

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثانية 2023-2024

الخميس 30 نوفمبر 2023

18

الجلسة الثامنة عشرة

المحتوى

- | | | | |
|--|------|---|------|
| 1- افتتاح الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب..... | 1910 | 5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني..... | 1964 |
| 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2024..... | 1910 | 6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني..... | 1979 |
| 3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية..... | 1940 | 7- رفع الجلسة..... | 1986 |
| 4- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024..... | 1948 | II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... | 1986 |

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة وخمس دقائق من صباح يوم الخميس 30 نوفمبر 2023 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مهمة الشؤون الثقافية ومهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

افتتاح الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب الزملاء المحترمون أسعد الله صباحكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرحب بالسيدة حياة قطاط القرمازي وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها في رحاب مجلس نواب الشعب.

تلعب الثقافة دورا حاسما في بناء المجتمع وفي نقل المعرفة وتطوير الوعي لدى جميع مكوناته وهي تسهم بشكل كبير في تكريس مقومات الهوية وتساعد على خلق روابط اجتماعية قوية فضلا عن تعزيز قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف واحترام التنوع وبناء التفاهم والتعاون المشترك والثقافة عامل معزز للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وراصد مختلف تجليات الفكر الظلامي والهدام.

وفي تونس التي تتميز بإرث حضاري تجاوز الحدود وبمخزون ثقافي متميز يجب أن نرتقي بالفعل الثقافي إلى الدور الذي يفترض أن يضطلع به في اتجاه تطور المجتمع والرقى به في شتى المناحي العلمية والفكرية والأدبية.

ونتقاسم المسؤولية كل ممّا حوّله الدستور والقانون له لنجعل من الثقافة عاملا فاعلا في التنمية البشرية وفي الدفع نحو الإبداع والتميز وأداة ناجعة لصقل المواهب وتنميتها وهو ما يتطلب تكاتف جهود مختلف الهياكل المتداخلة والمدعوة اليوم إلى الانصهار في الإصلاح والتحسين والتطوير من جهة وجميع الفاعلين في الميدان الثقافي من خلال انخراطهم في السياسات الثقافية التي ترسمها الدولة من جهة أخرى.

ونحن نعول على أن تكون الجلسات العامة المخصصة لمناقشة المهمات والمهمات الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 ورشات تشخيص وتفكير حول أهم القضايا والإشكالات المطروحة في علاقة بمختلف جوانب الشأن الثقافي يتم خلالها ملامسة الواقع ومكامن النقص والوهن وطرح المقترحات التي من شأنها المساعدة على تجاوز الصعوبات ومواجهة التحديات الماثلة ورسم التصورات القادرة على حلحلة المشكلات القائمة وتحقيق ما نصبو إليه جميعا من إشعاع لبلادنا وإحداث التغيير الذي نأمل والذي يصنعه الفكر التونسي المستنير وتنحته الثقافة الوطنية الأصيلة.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

كما جرى به العمل خلال الأشغال المتواصلة للجلسة العامة المخصصة للنظر في المهمات والمهمات الخاصة من مشروع ميزانية الدولة من سنة 2024 فإن تنظيم سير هذه الجلسة يخضع للترتيبات التي أقرها مكتب المجلس في اجتماعه بتاريخ 7 نوفمبر 2023 لضمان حسن تنظيم سير الجلسات فيما يتعلق على وجه الخصوص بطلب التدخل وتسيير الجلسة وتوزيع التوقيت خلال النقاش العام.

وتبعاً لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها. المصدق للجنة.

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2024

السيد ياسين مامي، رئيس لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق، في الحقيقة مثلت جلسة الاستماع للسيدة وزيرة الشؤون الثقافية صلب لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية للنقاش حول مهمة الشؤون الثقافية فرصة للاطلاع على إستراتيجيات الوزارة والأرقام والمعطيات والمؤشرات الهامة التي ستمكن أعضاء مجلس النواب من القيام بدورهم الرقابي على أحسن وجه في المستقبل.

كما نثمن التجاوب مع السيدة الوزيرة خلال جلسة الاستماع مع السادة أعضاء اللجنة ومع غير المنتمين للجنة حيث كانت كل الإجابات عن كل التساؤلات التي أثارها كل الأعضاء ونحن نحجي هذا التفاعل ونعمل ونتطلع على أن يتواصل في المستقبل خاصة في الملفات القادمة.

وأستسمح سيدي الرئيس في أن أحيل الكلمة إلى مقرر اللجنة لتلاوة التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيد المقرر.

السيد أحمد بنور، المقرر

صباح الخير سيدي الرئيس،

شكرا على نبل مشاعركم تجاه أعمال اللجنة وبودي أيضا إسداءها إلى كافة الأعضاء وإلى مستشاري اللجنة الأخت ضاوية وسي العربي الذيب وكافة المتعاونين مع اللجنة.

تقرير لجنة السياحة والثقافة والخدمات

والصناعات التقليدية

حول مهمة الشؤون الثقافية

من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

أولا: تقديم عام لمهمة الشؤون الثقافية:

يكتسي القطاع الثقافي أهمية كبيرة في تنمية وتغيير واقع المجتمعات حيث يعدّ من القطاعات الإستراتيجية التي يعول عليها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى أهمية دوره في محاربة جميع أشكال العنف والتطرف وبالتالي تحقيق التوازن المجتمعي.

لذلك فقد تمّ إعداد مهمة الشؤون الثقافية بناء على الأهداف المرسومة بمخطط التنمية 2023-2025 مع إعطاء الأولوية للنفقات الإلزامية السابقة والمشاريع المتواصلة، وضبطت ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2024 في حدود 414,300 م د مقابل 395,000 م د لسنة 2023 أي بزيادة قدرها 19.300 م د تمثل نسبة تطور قدرها 4.89%، موزعة إلى أربعة برامج خصوصية إضافة إلى برنامج القيادة والمساندة وهي كالتالي:

- نفقات برنامج الفنون : 55607 أ د سنة 2024 مقابل 60032 أ د سنة 2023. (تمثل 13% من ميزانية المهمة).
- نفقات برنامج الكتاب والمطالعة : 32510 أ د سنة 2024 مقابل 33232 أ د سنة 2023 (تمثل 8% من ميزانية المهمة).
- نفقات برنامج العمل الثقافي : 70704 أ د سنة 2024 مقابل 66550 أ د سنة 2023 (تمثل 17% من ميزانية المهمة).
- نفقات برنامج التراث : 78151 أ د سنة 2024 مقابل 72405 أ د سنة 2023 (تمثل 19% من ميزانية المهمة).
- نفقات برنامج القيادة والمساندة : 177328 أ د سنة 2024 مقابل 162781 أ د سنة 2023. (تمثل 43% من ميزانية المهمة).

ثانيا: أعمال اللجنة:

عهد إلى لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية بإبداء الرأي في مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 (مهمة الشؤون الثقافية) طبقا لأحكام الفصل 70 من النظام الداخلي، واجتمعت اللجنة يوم الأربعاء 8 نوفمبر 2023 للاستماع إلى السيدة وزيرة الشؤون الثقافية حول مهمة الوزارة من ميزانية الدولة لسنة 2024.

وقد تولّت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية تقديم عرض مفصّل حول مهمة الوزارة حيث بيّنت أنه تمّ إعداد مشروع الميزانية بالاستناد إلى المبادئ العامة للجمهورية التونسية والتي منها بالخصوص الحقّ في الثقافة وحرية التعبير، وحقوق الملكية الأدبية والفنية، وإرساء اللامركزية الثقافية، وذلك بالاستئناس بنتائج تقييمات البرامج والمشاريع المنجزة، ومخرجات اللقاءات وحلقات التفكير لضبط الرؤية الإستراتيجية وبرنامج عمل الوزارة.

كما قامت السيدة الوزيرة بعرض برنامج التوجهات الإستراتيجية للوزارة والتي تضمّنها مشروع الميزانية لسنة 2024 وهي كالتالي:

1- الصناعات الثقافية والإبداعية كرافعة للتنمية الشاملة والمستدامة:

حيث طرحت الوزيرة موضوع تمويل أصحاب المشاريع في مجال الصناعات الثقافية وسبل توسيع مجال تدخل صندوق تشجيع الاستثمار في الإبداع الأدبي والفني وقد ذكرت في هذا المجال بأنه تمّ إحالة مشروع أمر إلى مصالح رئاسة الحكومة بتاريخ 15 سبتمبر 2023 يتعلق بضبط شروط وطرق تدخل الصندوق، إلى جانب الترفيع في سقف الضمان الموجه للمؤسسات الناشطة في الصناعات الثقافية وتطوير برامج المرافقة والتحفيز للمؤسسات الناشئة في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية، مع مواصلة إنجاز مشروع محاضن الإبداع الرقمي وتطوير آليات الدعم العمومي للإنتاج السينمائي، وكذلك إصدار قانون الفنان والمهني الفني.

2- بنية تحتية عصرية ومرفق متطور:

أكدت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية فيما يتعلق بضبط ميزانية الوزارة على أنه تم الترفيع في الاعتمادات المخصصة لهيئة دور الثقافة وتجهيزها وتكييفها بما قدره 6.35 م د وهو ما يمثل نسبة زيادة بـ 108% مقارنة بسنة 2023، مع مواصلة برامج التكوين للموارد البشرية في مجالات الاستثمار الثقافي والتخطيط الإستراتيجي، ورقمنة الخدمات والمضامين الثقافية.

3- تصريف أنجع في التراث حماية وتثمينا ومحافظة وترويجا:

حيث أبرزت السيدة الوزيرة أن التصريف الأنجع في التراث يقتضي أن يكون من خلال العمل على جرد التراث الثقافي ومواصلة الدراسات الخاصة بإحداث المشاريع الهامة، وتعزيز منظومة الحماية للمواقع الأثرية مع اقتراح اعتماد للغرض في حدود 3.5 م د بمشروع ميزانية سنة 2024.

كما أكدت أنه تم الترفيع في عدد التفقديات الجهوية للتراث لتصبح تسعة عوضا عن ستة كما أنه من المزمع ان يتم العمل على مواصلة مشروع إنقاذ الرصيد الوطني للفنون التشكيلية وأرشيف السينما والأرشيف السمعي البصري عبر نقل 6 آلاف بكرة أفلام من مقرّ الخزن الحالي بقمرت إلى مخازن الحفظ بدار الكتب الوطنية وذلك باعتمادات جمالية تقدر بـ 1.7 م د،

4- دور أساسي للثقافة في الإدماج الاجتماعي والاقتصادي:

بينت السيدة الوزيرة في هذا الصدد أن الوزارة تعمل على برمجة عدد من المشاريع النوعية الهادفة إلى تحقيق التمكين الثقافي للشباب والمرأة ولذوي الاحتياجات الخصوصية وتطوير صيغ العرض الثقافي، ومنها مشروع الفضاءات الثقافية متعدّدة الاختصاصات وذلك بتكلفة قدرها 3 م د إضافة إلى برنامج الاستثمار في ثقافة الأطفال باعتمادات جمالية قدرها 500 أ د.

5- حضور ثقافي فاعل إقليمي ودوليا:

ذكرت الوزيرة في هذا المجال أنه يتم التحضير لإنجاز منصّة إلكترونية شاملة وموحّدة للتصريف ومتابعة عملية إسناد الدعم من قبل الوزارة وذلك لإضفاء الشفافية والحوكمة كما تطرقت لمسألة مراجعة الإطار القانوني بالنسبة إلى خطة ملحق ثقافي، وأشارت إلى مواصلة البرنامج الوطني "حوارات ثقافية" والذي انتفع به إلى موفى شهر سبتمبر 2023 قرابة 100 ألف مشارك، إضافة إلى إعداد قاعدة بيانات المبدعين ورقمنة المضامين الثقافية ومزيد إسناد الأعمال الفنية التونسية بالخارج والانخراط في البرامج والمشاريع الثقافية الدولية.

• النقاش العام:

في إطار تفاعلهم مع العرض المقدّم من طرف السيدة وزيرة الشؤون الثقافية لاحظ السادة النواب أن ميزانية وزارة الشؤون الثقافية تعتبر ضعيفة نسبيا حيث (تمثل نسبة 0.68% من مشروع ميزانية الدولة) مع ارتفاع نفقات التأجير مقابل انخفاض نفقات الاستثمار، وأكدوا على ضرورة مزيد حوكمة القطاع ودعم الاستثمار في الإنتاج الفني والإبداعي وترشيد نفقات دعم الصناعات الثقافية.

وثمّن السادة النواب عمل الوزارة وخاصة حسن استغلال دور الثقافة الموجودة، كما أشار البعض إلى ضرورة التنسيق بين وزارة الشؤون الثقافية ووزارة الشباب والرياضة في خصوص دفع الحياة الثقافية والتنشيط الثقافي في الجهات.

إجابة السيدة وزير الشؤون الثقافية:

في ردّها على تساؤلات ومقترحات السادة النواب أوضحت السيدة وزيرة الشؤون الثقافية أن المقترحات المقدمة تمّ تجسيدها في عدد من المشاريع رغم ضعف الإمكانيات المادية المرصودة لمهمة الثقافة، وأشارت إلى العمل المتواصل من أجل إرساء وزارة الاقتصاد الثقافي.

كما أوضحت الوزيرة أنه يتمّ العمل في إطار الشراكة مع كل الأطراف العمومية المتداخلة في الشأن الثقافي، ومع القطاع الخاص من أجل تنفيذ برامج الوزارة حتى تتمكن من تجاوز عائق ضعف الموارد المالية، كما أكدت الوزيرة أن وزارة الشؤون الثقافية تعمل بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة ومع وزارة السياحة في إطار العمل الأفقي بين الوزارات المعنية على تغيير وتنقيح النصوص القانونية التي تمكنها من الحصول على موارد جديدة مثل تخصيص نسبة من مداخيل السياحة لتمويل برامج الثقافة والتراث.

وبخصوص تسجيل المواقع الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي بيّنت السيدة الوزيرة أن عملية تسجيل موقع أثري على لائحة التراث العالمي تتطلب إجراءات محدّدة وشروطا فنية وتبّت في المطالب لجنة استشارية من اليونسكو، مؤكدة أن الوزارة تسعى لتسجيل عديد المواقع الأثرية.

وفيما يتعلق بالسؤال حول بطاقة الاحتراف الفني ذكرت الوزيرة أن مشروع قانون الفنان والمهن الفنية سيعرض على مجلس نواب الشعب في بداية سنة 2024.

وفي ختام الاجتماع جدّد السادة النواب توصياتهم بضرورة دعم ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لتطوير عمل الوزارة والنهوض بالقطاع الثقافي وتجاوز الإشكاليات ودفع الاستثمار في الإبداع والفن، وتكريس اللامركزية الثقافية، كما أكدوا على ضرورة مراجعة المنظومة التشريعية المتعلقة بالقطاع الثقافي لإنجاح البرامج والإستراتيجيات.

ثالثا: قرار اللجنة:

أنهت لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية النظر في مهمة وزارة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا إذن قائمة أولية لتدخلات السيدات والسادة النواب في النقاش العام: سيرين المرباط، عادل ضياف، بسمة الهمامي، مسعود قريرة، محمود العامري.

المصدق إلى النائبة المحترمة السيدة سيرين المرباط عن كتلة الاحرار لها تسع دقائق.

السيدة سيرين المرباط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

أردت أن أبدأ بمسألة إيجابية زملائي هل تتذكرون بلال البريكي ومسرحية "الملاسين ستوري" في الحقيقة لم أرغب في الحديث عنه ولا التطرق الى حلمه اليوم لأنكم تعرفونها جميعا وتحديثتها تحت قبة البرلمان والسيدة الوزيرة مشكورة تفاعلت وقتها ووفرت له المطلوب للعرض وسي بلال البريكي وهذه الصورة (عرضت السيدة

ودعا أعضاء اللجنة إلى ضرورة تثمين المعالم الأثرية وخاصة الآثار المنسوبة في عديد الجهات الداخلية والتي تتمتع بموروث حضاري ثري وإيلائها العناية اللازمة والسعي إلى تسجيلها في لائحة التراث العالمي. كما أكدوا على ضرورة مواصلة العناية بعملية ترميم دور الثقافة والمتاحف والمواقع الأثرية وتجهيزها والتصدي إلى الانتصاب العشوائي فيها وإلى عمليات السرقة الممنهجة للآثار، مشيرين إلى ضعف الرقابة والمتابعة في هذا المجال.

كما أشار بعض أعضاء اللجنة الى عدم توفر المنشآت الثقافية في بعض الجهات، وطلبوا بتوفير دور ثقافة ومسارح هواء طلق جهوية والتنسيق مع وزارة السياحة من أجل إدخالها في المسالك السياحية وفي إطار السياحة الثقافية، إضافة إلى بعث نوادي ثقافية مدرسية وذلك بالشراكة مع وزارة التربية.

كما عرّج بعض أعضاء اللجنة على مسألة ضعف الرقابة والمتابعة لعمل المكتبات العمومية والتي انخفض عدد روادها تبعا لتراجع قيمة المطالعة وذلك في ظل الاعتماد على وسائل البحث والتواصل المعلوماتي الحديثة التي توفرها الشبكة الأنترنت.

كما دعا البعض من أعضاء اللجنة إلى رفع نسبة التأطير بالمعهد الوطني للتراث ودار الكتب الوطنية خاصة بالنسبة إلى سلك الباحثين وذلك لخلق فرص شغل للباحثين الشبان باعتبار توقف الإنتدابات في هذا السلك منذ فترة.

وفي جانب آخر أشار بعض أعضاء اللجنة إلى أنه آن الأوان إلى الإسراع في تركيز فكرة وزارة الاقتصاد الثقافي التي تعطي الأهمية لجانب الاستثمار ومساهمة الثقافة في خلق الثروة من خلال دعم الصناعات الثقافية والإبداعية باعتبارها رافعة للاقتصاد الجديد عبر تطوير الاستثمار في مجالات التراث والسياحة الثقافية.

كما تساءلوا من ناحية أخرى عن مآل الاعتمادات المخصصة في مشروع ميزانية الوزارة لمراكز الفنون الدرامية والركحية في ظل عدم المصادقة على مشروع القانونين المتعلقين بهذه المراكز.

واستفسر بعض النواب عن مآل عملية التدقيق في الانتدابات الحاصلة خلال العشرية الماضية خاصة مع ما لوحظ من عديد الترقيات التي شهدتها الوزارة.

وفي ختام مداخلاتهم أجمع النواب على ضرورة تحيين النصوص القانونية المنظمة لقطاع الثقافة على غرار النصوص المتعلقة ببطاقة الاحتراف الفني، والنصوص ذات العلاقة بالوكالة الوطنية لإحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الوطني للتراث.

سيدي الرئيس، لو ممكن أن تواصل الأخت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيدة نائبة الرئيس.

السيدة مريم الشريف، نائبة رئيس لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الفل للجميع،

نرحب بالسيدة الوزيرة والطاغم المرافق لها،

أشكر كل اللجنة وأعضاءها وأشكر مستشاري اللجنة وأستسمحكم لقراءة إجابة السيدة الوزيرة.

النائبة صورة) التي صدرت أول مرة وافتتح بها عرض "الملاسين ستوري" في قلب الملاسين في ملعب علي البلهوان، ملعب النادي الأولمبي للنقل ووفرت له المطلوب واليوم مسرحية "الملاسين ستوري" للمخرج ريان القروي تحصلت على أربع جوائز في مهرجان وجدة للألفية للمونودرام بالمغرب أفضل ممثل بلال البريكي وأفضل إخراج ريان وأفضل دراماتوجيا نورالدين الهمامي ودرع المهرجان للسينوغرافيا نيازي مسعود.

أردت أن أهنئه هنا وأردت أن أحيي زملائي الذين وجدتهم يومها بجاني في العرض في قلب الملاسين ووسط ملعب علي البلهوان وكان الاقتراح لعروض بلال ابن الملاسين.

ودعوتك وقتها السيدة الوزيرة وأردت أن تحضري وتتفرجي في المحتوى الذي يعبر عنا وأردت أن تعرفي أن أبناء معتمدية السيجومي طلبهم دار ثقافة، دار شباب، مكتبة أو أي متنفس يحتضن ويخرج بلالا آخر ومواهب أخرى مثله مدفونة هناك.

أردت أن أشكرك على استضافتك لنا في مهرجان قرطاج وترحيبك بنا هذا على المستوى الشخصي ولكن اليوم السيدة الوزيرة أنا اليوم نائب شعب وراني مواضيع وأصوات وأمانة علي تبليغها.

في ظل كل هذا أردت أن أتحدث أولا عن المنشطين بنظام الحصة السيدة الوزيرة هم متعاقدون مع الوزارة وأدناهم له سبع سنوات ويتقاضون بين 400 و600 دينار ويعملون بنظام التأجير والعمل المنجز وقد يتقاضون رواتبهم بعد ستة وسبعة أشهر إلى حين فتح الميزانية وأجورهم ما بين المندوبية ومراقب المصاريف وبعض القباضات. لهم اتفاقية تسوية منذ ثلاث سنوات ولم يحصل شيء ولهم ترفيع حصص لم يحصل منها شيء منذ عامين ولهم نتائج مناظرة متصرف مصالح ثقافية لم تصدر إلى الآن وثلاثة أسلاك تشغيل هشة نظام الحصة وبئر الباي والمعاهد الجهوية للموسيقى وكلها لا تتجاوز 700 منشط وقد تواصلوا معي في 2020 لإيصال صوتهم ولم أتمكن واتصلوا بي في أكتوبر وأعادوا بالأمر وصوتهم أمانة أبلغتها.

السيدة الوزيرة، في 7 ديسمبر 2022 كنتم قد تواصلتم والتقيتم مع السيد وزير الثقافة السعودي وأعلنتم عن تأسيس صندوق تشجيع على الإنتاج السينمائي المشترك بين تونس والسعودية ولكن للأسف لم ير النور.

متى سيتم الإفراج السيدة الوزيرة عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيعوض الأمر 717 لسنة 2001 والذي تمت صياغته من طرف اللجنة الاستشارية المشتركة لإصلاح قطاع السينما في الفترة الممتدة بين 19 جانفي و12 أفريل 2023 وتم تقديمه ومناقشته مع أهل القطاع يوم 3 أفريل 2023 بحضور السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام السابق للمركز الوطني للسينما والصورة وحظي بموافقة أهل القطاع وأتصور أنه أن الأوان لإصدار هذا الأمر.

أردت أن أعرج على مسألة السيدة الوزيرة، أعرف وأنفهم وجود امرأة في موقع قرار كما أفهم التمرن والثلث والقذف وكلنا نعيشه نحن السيدات اللاتي انخرطن في مسار 25 جويلية منذ أن تولينا النيابة إلى اليوم وأولهن نائبة الرئيس وأنا شخصا يوميا نتعرض للمرسلة كما يعتمدون لإنزال صورنا في مجلس نواب الشعب ويمكن

أن تقرئي التعليقات المنزل على مجلس نواب الشعب ولا مرة فكرنا نحن كصفحة رسمية لمجلس نواب الشعب أن نحظر التعليقات واليوم حقيقة أمر غير مقبول بتاتا حرية التعبير السيدة الوزيرة ركيزة أساسية وعمود للتأسيس الثقافي لكن اليوم نجد من المفارقات أن صفحة وزارة الثقافة تحظر التعليقات.

أردت في ظل رفض دمج مراكز الفنون الدرامية والركحية إلى المسرح الوطني الذي مر بنا وعلى لجنة السياحة مرتين ورفضه السادة الزملاء فهل وجدت الوزارة الحل لهذه المراكز؟ علما أنك سيدتي أعلمتنا أنه تم تحديد شهر ديسمبر أجل يخصهم فهل سيكون هناك نص ترتيبي ينظم التصرف الإداري والمالي لمراكز الفنون الدرامية خاصة أنني لم أجد شيئا يخصه هنا في مهمة الشؤون الثقافية؟

وأريد أن أعود بكم إلى الشأن المحلي حيث أن لدينا دار ثقافة في حي الزهور ومعتمدية الزهور لدينا اثنان من دور الثقافة واحدة في الطيران والأخرى في "حومة المرشي" يعني حيث الحقن والخضر أي منبع الفساد ويتم اليوم غلقها بقرار من السيدة الوزيرة ودون إعلام مسبق للصيانة والتعهد.

وقد طالبت كنانة عدة مرات بالصيانة والتعهد لكن أعلمونا على الأقل لأن من كانوا موجودين والقانون ينص صراحة أن يتم إلحاقهم في دور ثقافة أخرى أو لأنشطة أخرى لكنت اليوم أوقفهم عن العمل السيدة الوزيرة ويجب أن نعرف آجال التعهد والصيانة وتكلفتها خصوصا أن الاعتمادات التي رصدت لها كانت منذ مدة. إذن مؤكد أن الدراسات تطورت ولا تكفي الأموال المرصودة ونريد أن نعرف ما الذي حدث في دار الثقافة في حي الزهور ولن أتحدث عن مديرها فرج الله أسره سي نزار الجلاصي.

السيدة الوزيرة، هناك مقترح قانون الفنان كان فيه ثلاثة مقترحات وهذا نتيجة للعمل بين الوزارة والنقابات والمجتمع المدني والجمعيات الثقافية وفي الأخير بعد الكثير من الجلسات والنقاشات اتفقت مع البرلمان السابق أنه سيعرض على الجلسة العامة وبالمقترح الأول وتعديل عشر نقاط وآخر جلسة كانت مع عضوين من أعضاء لجنة الثقافة وممثلي النقابات، نقابة المهن الموسيقية ونقابة الفنون الدرامية ونقابة المهن التشكيلية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل والأستاذ المحامي أحمد بن حسانة ثم بعد 25 جويلية توقف البرلمان السابق عن العمل وتم تجميده لكن كثر الكلام حول هذا القانون اليوم وكأنه ترك.

ونحن في الحقيقة في كتلة الأحرار كانت لدينا نية أن نبتى قانون الفنان ونطور فيه مع السادة الزملاء من خلال جلسات في لجنة السياحة والثقافة لكن كلما نسي إلى صياغة قانون يخرج الينا ممثل عن رئاسة الحكومة ويعلمنا بأن لديه النص جاهزا أو هناك مشروع أو سنوافيكم فلم تتمكن من العمل وممارسة دورنا التشريعي ولم تعرضوا علينا أنتم القانون.

فإن أعدده ستتعطلون بأنه لم يتم التعرض لقطاع معين مثلا فن الشوارع فقدموا لنا إذن نصا جاهزا فنحن نريد اليوم أن نمارس دورنا التشريعي ودورنا الرقابي السيدة الوزيرة الذي لا يكمن فقط في الزيارات الميدانية ولا في أن أسألك أين وصل القانون، أشركيني معك في هذا القانون وحددي لي نواقصه ونعرضه على اللجنة في إطار الجلسة وبعد الميزانية نرجع إلى لجنة السياحة فسنجدها

السيدة بسمة الهمامي

صباح الخير جميعاً،

شكراً سيدي الرئيس،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الإطارات المرافقة لها،

وزارة الثقافة هي وزارة سيادية ولا تفي الميزانية المرسودة لها بالمهمة الموكولة لها كوزارة فالثقافة عماد بناء المجتمع والفرد وهذا يتطلب أيضاً رؤية شاملة للعمل الثقافي واستراتيجية وطنية دائمة عمادها بناء الفرد والتميز في البناء حتى أننا نسترجع ثوابت وأسس المجتمع والفرد التي تجرأ عليها في يوم ما أعداء الإنسانية.

تذخر ولاية سليانة بموروث ثقافي حضاري كبير، كسرى العظيمة ومكثو مكتريس والكرب مسكي ودايمة العظيمة وعيب سيدتي أن تعيش سليانة مهرجاناً صيفياً دولياً في معهد ثانوي.

وخصصت مؤخراً وزارة أملاك الدولة لمندوبية الشؤون الثقافية في سليانة الأرض المطلوبة لإنشاء مسرح الهواء الطلق فلنبداً سيدتي وأعرف أنك ستقولين لي لا توجد ميزانية وسأقول لك سيدتي بأن الشأن الثقافي ليس شأن الثقافة فقط فلنكن اليد باليد ونبدأ من الآن نبحث عن تمويل لإنشاء مسرح الهواء الطلق في سليانة الحبيبة.

زاما العظيمة نصفها في الهواء ونصفها الآخر تحت التراب وهي عاصمة نوميدية مثلها مثل دقة وقرطاج وغيرها سيدتي هيا نرفع التراب عن زاما.

ميدانيا فسخ العقد في دار الثقافة في بورويس ولم تتم عملية الإنشاء أو البناء فصارت سهلة للتهب والانهيار ونطلب منكم سيدتي زيارة ميدانية اليد باليد ونرى ما يمكن فعله في هذه المواضع.

تشريعياً كنا وما زلنا ننتظر المجلس الأعلى للثقافة فهي شأنها شأن التعليم ولا يمكن أن نبني فرداً ومجتمعاً دون ثقافة ودون تعليم وشكراً سيدتي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي له ثماني دقائق.

السيد مسعود قريرة

شكراً سيدي الرئيس،

شكراً لنائبكم،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

تحية إلى الزملاء النواب والسادة الإداريين والصحفيين وكل من يشاهد البث المباشر من قناتنا الثانية. اسمحوا لي وبالأمر كنا نساند شعب فلسطين أن أحبي الشعب الفلسطيني الصامد في غزة ونشد على أياديهم انسجاماً مع موقفنا الشعبي والرسى في تونس وأن طوفان الأقصى قد عرّى بالفعل الكيان الصهيوني وبين أكاذيبه فأرض بلا شعب وها هو الشعب يقاوم ويفاوض وإن كان بصفة غير مباشرة. وأن الكيان هو واحة الديمقراطية في صحراء الديكتاتوريات، تبينت ديكتاتورية ووحشية هذا الكيان من خلال ما كتبه أسراه وكيف تعامل أبناء فلسطين هذه الحضارة العريقة مع أسراهم كيف سلموهم وتلك الابتسامات وتلك الرسائل التي تدل على أن هؤلاء ليسوا بشراً وحوشاً لا هم في قمة الإنسانية ونعتز بهم.

مفرغة من الأشغال فنعرضه وندرسه ونعقد جلسة من جديد مع أهل القطاع ونحن متفرون لخدمة هذه الدولة من أي موقع وشكراً السيدة الوزيرة على رحابة صدرك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق.

السيد عادل ضياف

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

في البداية السيدة الوزيرة أعلمك أن منطقة سيدي حسين منطقة تعد قرابة 300 ألف ساكناً ولكن بها فضاء ثقافي وحيد وهي دار الثقافة التي تفتقر إلى عديد التجهيزات والمعدات الضرورية لأداء وظيفتها.

السيدة الوزيرة، متى ستتم صيانة دار الثقافة حي 20 مارس بسيدي حسين وتجهيزها بالمعدات الضرورية؟

نعود إلى دار الجمعيات التي طال انتظارها هل هناك تقدم في هذا المشروع مع وزارة أملاك الدولة؟ وهل تمت برمجة هذا المشروع الثقافي الذي سينتد عديد الشباب من المخدرات التي تحدث في دار الجمعيات ومن السلوكات المحفوفة بالمخاطر؟

يعتبر حي 25 جويلية حي عمر المختار أكثر الأحياء كثافة ولكن يفتقدان إلى فضاءات ثقافية وإلى مكتبات عمومية رغم أن العقار موجود. ولذلك نحن نطالب ببعث فضاءات ثقافية في هذه الأحياء ومكتبة عمومية لاستقطاب التلاميذ.

نفس الشيء بالنسبة إلى منطقة سيدي حسين وتعرفون أن المنطقة تعج بالمواهب في جميع الاختصاصات الفنية وتخرج منها عديد فناني الراب على غرار "بلطي" يطالبون الوزارة بإستوديو تسجيل في إطار التشجيع على نشر ثقافة الإبداع وفي إطار العدالة الاجتماعية التي أتى بها مسار 25 جويلية.

كما يجب إعادة إحياء مهرجان سيدي حسين على غرار عديد المهرجانات الأخرى وترسيخ فن الشارع لأنكم تعرفون شباب اليوم أصبح كارها للفضاءات المغلقة ويود أن يكون الإبداع في الشارع.

سيدتي الوزيرة، على الصعيد الوطني نتساءل عن التعطيل الكبير في إنجاز المشاريع الممولة بهبات مثل الهبة الأمريكية التي تقدر بـ 1.5 مليون دولار لترميم مسرح الجم كذلك الهبة الخاصة بالقيروان التي أقرتها المملكة العربية السعودية خلال سنة 2020 بقيمة 15 مليون دينار مخصصة لصيانة المدينة العتيقة بالقيروان وجامع عقبة بن نافع. هذا التأخير سيجبر هذه الدول على سحب أموالها وهذه خسارة كبيرة لبلادنا.

الحالة الكارثية للمعالم والمواقع الأثرية يجعلها مهددة بالخروج من لائحة التراث العالمي لذلك وجبت صيانتها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

كذلك ونحن في يوم الثقافة أقول لهم لقد رفعتم منسوب الثقافة المقاومة في كل البلاد العربية ومن ضمنها تونس وفي كل أنحاء العالم.

سيدتي الوزيرة، الوفد المرافق،

نحن في كتلة الخط الوطني السيادي نفهم الثقافة على أنها فعل شامل كيف نأكل ثقافة وكيف نتحدث ثقافة وكيف نجلس ثقافة وكل شيء ثقافة وهذه السلوكيات والمعارف فيها ما هو سلمي وما هو إيجابي ودوركم كبير في مقاومة هذا السليبي من أجل المساعدة ضمن آخرين على نحت الشخصية التي نرغب فيها الشخصية المتسامحة المتفتحة المتعلمة المتفهمة هذا ما نريده وإلا فإننا لسنا في حاجة لوزارة ثقافة أصلا إن لم يكن لدينا هذا الهدف خدمة الإنسان من أجل حياة أفضل له.

أيها السادة، نحن نعيش مرحلة ثورة وتونس عرفت ثورة 17 ديسمبر 14 جانفي وعرفت حركة تصحيحية في 25 جويلية وبالتالي للثقافة دور كبير بالتعاون وليست وحيدة لأن وزارة التربية مسؤولة وكذلك وزارة الشؤون الدينية ووزارة الخارجية فلا بد من وضع برامج مشتركة مع بعضكم والا فلن نحقق الهدف المقصود.

ثم على الثقافة في هذه المرحلة أن تواكب في تمويل ميزانية الدولة وليس فقط أن تطالب بالميزانية وصحيح أن ميزانية الثقافة محدودة ولكن ما يمكن أن تنجزه في هذا الطرف الصعب بالإمكانيات المتاحة لديك بعيدا عن شعار ليس بالإمكان أفضل مما كان بما توفر لديك لأن المسؤول حين يقدم نفس المواد لعشرة طبّاخين وكل منهم يطبخ منها وحسب كفاءته وإضافته الذي يخلقه بالإمكانيات المتاحة وهذا الحديث ليس موجها للسيدة الوزيرة فقط بل أيضا للمندوب الجهوي ولكل مسؤول في أي مكان ماذا يمكن أن تفعل بألف دينار؟ ويجب أن تقدم الأفضل وهذا ما نصبو إليه لأننا في بلد فقير.

كذلك الثقافة عليها أن تنخرط في الشعارات الكبرى التي تطرحها الدولة ويطرحها 25 جويلية. الثقافة عليها أن تعالج مشكل شح الماء والانتقال الطاقوي والمخدرات والحركة المرورية والمواطن التونسي الذي يسير في سكة القطار.

وأحب أن يكون "السكراتش" الذي يتم تقديمه في التلفاز وتقدم لي وزارة الثقافة قانونا هنا وتطلب من القنوات التلفزيونية والإذاعية مدها بـ 10 % من توقيت البث حتى أتمكن من مقاومة المظاهر السلبية في المجتمع والمخدرات وليس فقط رجل الأمن الذي يتولى ذلك نحن الخط وأنتم الخط الأمامي لمقاومة هذه الظواهر السلبية في مجتمعنا.

وعليه فإنني أكبر جهدكم ولكن "الماء إلي ماشي للسدر الزيتونة أولى بيه" وحين يوجه في شعارات تخدم مصلحة الدولة فيجب أن يكون الدعم في مكانه بكل مليم وهذا انسجاما مع ما قلته 25 جويلية ومقاومة الفساد وأنا في حاجة إلى تلك الأموال فنحن دولة فقيرة لا نملك المال لإعطائه 11 فيلم طويل و10 أفلام قصيرة التي سيتم إنجازها يجب التدقيق في السيناريوهات جملة بجملة حتى تكون في تناغم مع الخيارات الجديدة للدولة.

أيها السادة، اسمحوا لي أن أتحدث قليلا عن مدينتي جرجيس، سيدتي الوزيرة قد زرت المكان ورافقتك في تلك الزيارة وأشكرك على

المجهود الذي قمت به من خلال تدعيم مهرجان الإسفنج وتبلغك لجنة المهرجان التحية.

النقطة الثانية أعلمك أن دار الثقافة والأعمدة الحديدية التي رأيتموها على حالها و"l'expertise" التي ستكون في المسرح لم تتوفر بعد والمسرح إلى الآن مغلق ولا نعلم هل يصلح أم لا؟

المتحف في جرجيس في حالة يرثى لها فيه "cave" كان مردوما وتم حفره والرطوبة متوغلة فيه الآن وهو عبارة عن "خارج عن الخدمة" ومحيط الحديقة فيه نخلتان منذ 1920 وفيه تهديد حتى للعملة الموجودين هناك ولا يمكنهم هدمه لأن وزارة الفلاحة لم تقدم لهم الترخيص والمتحف مهجور ونود إعداد برامج على الأقل لزيارة أطفالنا يوم الأحد لتنشيط هذا المتحف.

كذلك لدينا مدينة عظيمة وأنت على علم بها وهي مدينة زينة الأثرية التي تقدمت الأشغال فيها وبينت موقع الكايتول وعديد المباني الأخرى وأرجو مزيد دعم الحفريات في المدينة وضبط الخارطة الأثرية ما فوق التراب وما تحت الماء لأن جرجيس لها مواقع أثرية تحت مائية إلى حد الآن لم يقع الالتفات إليها وكذلك بجزيرة جربة القريبة منا فالرجاء ضبط هذه الخريطة والالتفات إليها وتأمينها بالغوص خاصة أننا قد دشنا مركز غوص هذا الأسبوع بمدينة جرجيس الذي يمكن أن يوظف للثقافة ولكم ألف شكر وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتهي له ثلاث دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا السيد الرئيس،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب بالسيدة الوزيرة وكافة إدارات وزارة الثقافة،

سأتحدث عن بعض مشاغل ومشاكل القطاع على مستوى جهة سوسة وقبل هذا أوجه إليكم جزيل الشكر على حرصكم ودعمكم لأكبر التظاهرات الدولية في هذه الولاية وأهمها مهرجان أوسو ومهرجان سوسة الدولي ومهرجان ليالي المتحف.

السيدة الوزيرة، رغم المجهودات التي تقوم بها وزارة الثقافة اليوم على مستوى هذه الولاية فإن الجهة مازالت تحتاج إلى مزيد العناية وتدعيم البنية التحتية والموارد البشرية للمؤسسات والتظاهرات الثقافية.

مسرح الهواء الطلق بسوسة يعيش اليوم حالة إهمال غير مسبوقة رغم حجم الاستثمار الكبير للوزارة فإن هذا الفضاء لا يقع استغلاله بسبب الحالة الكارثية التي أصبح عليها، اليوم ننتظر تدخلكم السيدة الوزيرة وإنقاذ ما أفسده المفسدون.

جمعية مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب تمر اليوم بظروف صعبة وتستحق منكم لفتة من أجل مواصلة أعمالها واستعادة نشاطها لتنظيم التظاهرات الدولية الكبرى في مجال الثقافة السينمائية.

السيدة الوزيرة، ندعوكم إلى التدخل لتسريع إجراءات قبول ملف جمعية الأوركسترا السنفونية بسوسة، هذه الجمعية التي قام

بتأسيسها ثلة من الجامعيين في ميدان الموسيقى وهم إلى حدّ اليوم ينتظرون التأشير لاستئناف نشاطهم.

محليا السيدة الوزيرة، نذكركم أن الثقافة ليست فقط ممارسة فنية بل هي حق دستوري وجزء محوري من الهوية.

إن أطفال معتمدية سيدي الهاني وشبابها محرومون من ممارسة حقهم في الثقافة، معتمدية كاملة السيدة الوزيرة لا توجد فيها مؤسسات ثقافية، نتساءل اليوم متى ستتدخل الوزارة وتقوم بواجبها وترمّج دار ثقافة بمعتمدية سيدي الهاني؟ كما نؤكد على ضرورة دعم مهرجان عبادة السعيد للشعر العربي.

يعتبر مشروع توسيع دار الثقافة القلعة الصغرى من المشاريع الثقافية المعطلة بالجهة وفي كل مرة يتم تأجيله رغم برمجتها ضمن المخططات التنموية السابقة للوزارة، من غير المعقول أن يتواصل تعطيل مشروع توسعة فضاء هذه المؤسسة التي تقوم بعملها في ظروف غير عادية. دار الثقافة القلعة الصغرى هي اليوم بدون فضاء لنشاط النوادي وهذا خلق مشكلا كبيرا وتنظيميا في استقبال روادها من الأطفال والشباب.

أريد أن أشير أيضا أنه رغم الظروف الصعبة للعمل وعدم استكمال بقية المكونات الضرورية اللازمة لدار الثقافة القلعة الصغرى فإن هذه المؤسسة تعتبر من المؤسسات الرائدة على مستوى جهة سوسة وتحقق نتائج مميزة وتحصد جوائز وطنية وإقليمية وجهوية.

المتحف المحلي بالقلعة الصغرى الذي ساهمت في إحداثه بلدية القلعة الصغرى وجامعة الذاكرة والتاريخ المحلي لم يتم إدراجه وتصنيفه اليوم وبقي مغلقا بدون أي تدخل ومساهمة في تأهيله من طرف الوزارة.

المعالم الأثرية بالقلعة الصغرى تحظى اليوم بالعناية اللازمة وهنا أذكر الفسقية الموجودة في واد لايه، هذا المعلم الأثري المهم منسي ويعيش حالة من الإهمال بدون إدراجه أو برمجته ضمن برنامج صيانة المعالم الأثرية.

في انتظار تفاعلکم، لکم منا کل الاحترام والتقدير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد صالح مباركي

شكرا السيد الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة، لا شك أن للثقافة بجميع مكوناتها دور في صقل مواهب الشباب بما يواكب العصر خصوصا في ظلّ العولمة وأزياء التكنولوجيا الحديثة غير أننا للأسف لا نرى أي منجز ثقافي في منطقة الكبارية رغم أنها تقع على مشارف العاصمة ويفوق عدد سكانها عدد سكان بعض ولايات الجمهورية.

السيدة الوزيرة، للأسف لم تعمل وزارتك على إنجاز أي مرفق ثقافي بمنطقة الكبارية على مدى سنوات ماضية وإلى يومنا هذا وقد ساهم هذا التصحر الثقافي في تهيمش الشباب واستفحال العنف بشكل مربك خاصة بين الشباب المنقطع عن التعليم بصفة مبكرة بعد أن احتضنه الشارع بكل ما يحتويه من تعاسة.

على سبيل الذكرى ابن سينا توجد فيه قطعة أرض مخصصة لبناء دار ثقافة منذ ثمانينات القرن الماضي لكنها بقيت مصابة للفضلات وشبابه يجوب الشوارع ولا يوجد فيه فضاء شبابي يحتضن أبناء هذا الحي شأنه شأن حي الوكاييل بالمروج 2 الذي تتعدم فيه هو أيضا كل المرافق الشبابية.

نرجو سيدتي الوزيرة، إيلاء هذه القضية ما تستحقه من الاهتمام من وزارتك في ميزانية وزارة الثقافة لسنة 2024 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد نبيه ثابت

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، سأدخل مباشرة في الموضوعات مثل تسوية وضعية التشغيل الهش والمنشطين العاملين بنظام الحصص بالمركبات الثقافية ودور الثقافة وتمتعهم بالتغطية الاجتماعية فهم أبناؤنا ويعملون منذ سنوات وحان الوقت اليوم لنلتفت إليهم.

في أهداف ميزانية مهمة الثقافة نتحدث عن آلية الدعم العمومي للإنتاج السينمائي فهل تم ضبط شروط طرق إسناد منح التشجيع؟

سيدتي الوزيرة، نحن كنواب شعب ونمثل الشعب التونسي في الغرفة التشريعية لمجلس نواب الشعب في انتظار ترسانة القوانين التي ستنظم العمل الثقافي وستساهم في التنمية الاقتصادية للوطن.

السيدة الوزيرة، ما هو برنامجكم؟ أردت أن أسألك عن برنامجكم في ترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وتشجيع المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية لاختيار تونس لتصوير أعمالهم.

خلال آخر السنة الفارطة تم تصوير فيلم وكذلك فيلم حرب النجوم في توزرومن هنا سأدخل إلى الشأن الجهوي والمحلي سأطلب منك السيدة الوزيرة لفتة لجهة توزرومدنية الثقافة ولو أدخل فيها تاريخيا لن أستطيع أن أذكر لك جميع أسماء الشعراء والأدباء الذين أنجبهم الولاية. كما أن هذه الولاية تخرز بالآثار، هل هناك فكرة لاستغلال توزرو وترويج وجهتها كمدينة ثقافية بإمكانها تنشيط السياحة؟

السيدة الوزيرة، حتى الأفلام التي تم تمثيلها في توزر كثيرة وهي أفلام عالمية، يمكننا أن نستغل توزر كسياحة ثقافية 95 بالمائة من الأراضي تابعة لأمالك الدولة وبإمكانها أن تكون مدينة إعلام وتكون إنتاجيتها أكثر مما سننقده عليها وأنت تدركين هذا.

السيدة الوزيرة، نطلب منك اليوم أن تعني بالثقافة، صحيح أنك تقومين بعملك كان الله في عونك، صحيح هناك أشياء تحسنت ولكننا نطلب المزيد فالثقافة السيدة الوزيرة، يمكن أن تنتج وتساهم في تطوير الاقتصاد التونسي ولا بد من حذف ثقافة التكافل اليوم.

يمكن للثقافة أن تنقذ أبناءنا من المخدرات ومن الشارع. نريد السيدة الوزيرة، توفير دور ثقافة في كامل مناطق ولاية توزر، نتمنى رؤية دار ثقافة في سبعة بار ودار ثقافة في المحاسن ودار ثقافة في طهومس.

نتمنى توفير نوادي وتنشيط للأطفال وكذلك برنامج ثقافي موجّه للمعوقين وتشجيعهم على الانخراط في الحياة الثقافية.

إن هؤلاء المعوقين، يمثلون فئة لا بأس بها من الشعب التونسي ويجب أن نشجعهم في المساهمة في النشاط الثقافي للدولة التونسية الذي بإمكانه أن يثقف أبناءنا.

السيدة الوزيرة، إن عمل وزارة الثقافة لن يكون بالمنوال القديم بل يجب أن نعمل على الثقافة ونوجهها نحو الخدمة الاجتماعية والاقتصادية ونسأل لك العون وليس لدينا شيء ضدك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة عواطف الشنيتي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة عواطف الشنيتي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبإطارات الوزارة،

سأبدأ مداخلي اليوم بدقّة، دقّة الحبّ، دقّة الآثار، دقّة التاريخ والثقافة لكن دقّة المنسية والمهمشة ودقّة المحقورة السيدة الوزيرة.

كنت حاضرة خلال مناقشة الميزانية وتدخلت واستمعت إليّ مشكورين ولكن عندما أجد 78 مليار موجهة للآثار يعني ما يمثل 20 بالمائة من الميزانية وهنا أسأل السيدة الوزيرة كم هو حق دقّة؟

سأتحدث اليوم عن الموقع الأثري لدقّة التابع لليونسكو أكثر من عشرين سنة وكالعادة سأقول أننا لم نجن منه شيئا.

السيدة الوزيرة، لكي يكون الموقع الأثري بدقّة مثمنا لا بد أن يتواجد به متحف لماذا؟ لأن هناك من يقوم بسرقة الآثار وتوضع في متاحف كذبة، نحن لدينا أكثر من 3000 قطعة أثرية محقورة منسية وسأتكلم بدون خوف ولهم أن يفعلوا ما يشاؤوا.

السيدة الوزيرة، لدينا اليوم شباب في دقّة منسي ينقش على الحجر ولدينا من يعمل في الفسيفساء وهذه الأقراط التي أحملها صنعت في دقّة من طرف فتيات الريف المنسية مع العلم أنه لدينا موقع أثري هناك يمكننا أن ننجز فيه عدة أشياء ويمكن أن يكون قاطرة تنمية تحدثوا عنها وقدموا تضحيات من أجلها.

أنا ابنة دقّة لأنني أملك الزيتون هناك ونشأت فيها وترعرعت أبلغ الآن 45 سنة ولدي 30 سنة في ذلك المكان يعني أعرفه شبرا شبرا ولا أحد يمكنه أن يزايد على حبي لدقّة. لكي ينجح الجميع وينجح المسار كذلك لا بد أن تتكاتف الجهود وأنا أؤمن بالعمل المشترك، لدينا بحوث سيادتكم دكتورة وأنا كذلك دكتورة ونؤمن بالعمل المشترك، أعرف أن هناك من يقف ضدك وعددهم كبير وسيشتمون عبر صفحات التواصل الاجتماعي لكن مثلما تحدثنا في اللجنة يجب أن نعمل مع بعضنا.

السيدة الوزيرة، نطلب منك انجاز متحف أثري بدقّة وأن تقوم بزيارته.

السيدة الوزيرة، نتحدث دائما عن مشكل الماء، هل تعلمين أن لدينا عيونا في دقّة وعددها اثنان وإلى يومنا هذا أقوم بجلب الماء من دقّة لشربه ولا أشتري الماء المقلب نظرا إلى سعره المرتفع.

السيدة الوزيرة، يمكننا تامين الماء يقولون أن كل شيء هناك أراضى "حبس لا تشتري ولا تباع ولا تمس" قال السيد الرئيس أنه يريد التنمية المحلية في الجهات ولكن أي شيء تابع للآثار وأي موقع أثري عالي محفور منسي لأن أشخاص معينين يريدون ذلك. ليس مخصصا للسفر أو الترفيه عن النفس وأنا هنا أتكلّم لأن من صوتوا لفائدتهم يريدون أن أبلغ رغباتهم ولتعدّني بقية العمادات لأنني سأحدث عن دقّة أين نشأت وترعرعت...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد أحمد بتور عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد أحمد بتور

شكرا السيد الرئيس،

لكي نكون أمناء على أشغال اللجنة أشارك بعض أعضائها إلى أن الأوان قد آن إلى الإسراع في تركيز فكرة الاقتصاد الثقافي التي تعطي أهمية لجانب الاستثمار ومساهمة الثقافة في خلق الثروة من خلال دعم الصناعة الثقافية والإبداعية باعتبارها رافعا للاقتصاد الجديد عبر تطوير الاستثمار في مجالات التراث والسياحة الثقافية.

كما تسأل بعض الإخوان في أعمال اللجنة عن مآل الاعتمادات المخصصة في مشروع ميزانية الوزارة لمراكز الفنون الدرامية والركحية في ظل عدم المصادقة على مشروع القانونين المتعلقين بهذه المراكز.

استفسر بعض النواب عن مآل عملية التدقيق في الانتخابات الحاصلة خلال العشرية الماضية خاصة مع ما لوحظ في عديد الترقيات التي شهدتها الوزارة.

وفي ختام مداخلة الزملاء، أجمع النواب على ضرورة تحيين النصوص القانونية المنظمة لقطاع الثقافة على غرار النصوص المتعلقة ببطاقة الاحتراف الفني والنصوص ذات العلاقة بالوكالة الوطنية لإحياء التراث والتنمية الثقافية والمعهد الوطني للتراث وغيرها.

أريد أن أقول كلمة للوزارة، الآليات منقولة على الوزارة والتقرير الذي استمعنا إليه منذ حين خال من أي آليات، مثلا كيف سنضمن حقوق الملكية الأدبية الفنية؟ كيف يتم إرساء اللامركزية الثقافية؟ كيف تتم رقمنة الخدمات والمضامين الثقافية في غيرها؟ نتمنى توضيح كيفية حدوثها للإخوان.

كذلك في خصوص تمويل ودعم موارد الوزارة، لدينا دور الثقافة يمكنها إكثار الحفلات ورياض الأطفال واستغلال المواقع الأثرية ودمجها في الدورة الاقتصادية، لديكم مطلب من مواطن من الجم يريد أن يستثمر وينجز مشروعا ثقافيا سياحيا في قصر الجم ينتظر إلى الآن ولدينا أيضا في البرج الأثري فلنستغلهم حتى لا تتم سرقتهم مرة أخرى وتكون لنا عيونا ساهرة على تلك المواقع الأثرية لكي يجدوا مورد رزق وفي نفس الوقت يحافظوا على الثروات الباطنية.

فيما يخص المهدية، نريد معرفة الأطراف المتدخلة في إحداث مسرح الهواء الطلق، البلدية تقول وزارة الثقافة وهذه الأخيرة تقول البلدية نريد انجاز مسرح في المهدية فمن هم المتدخلين والآليات؟

كذلك لدي ملاحظة تهم تراجع جملة النفقات مقابل تقدم ميزانية التأجير والمساندة والقيادة، هذا في تعارض في توجه سياسة الدولة. أردنا أن توجه الميزانية إلى التنمية.

كذلك في خصوص عملية نقل بكرات الأفلام أنا أعرفها نريد أن نوضحها للعموم خاصة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيد أحمد بنّور.

السيد أحمد بنّور

شكرا هذا من حسن أخلاقك سيدي الرئيس،

قلنا جملة النفقات في تراجع مقابل تقادم ميزانية التأجير، هناك بعض الاختلال.

كما أننا لا نريد أن تكون الثقافة متمركزة فقط في المدن لأن الوزارة فكرت في مراكز متنقلة للثقافة ونحن نريد أن نثمن هذه الأفكار ونفسرها أكثر للرأي العام لأن الأرياف تنقصها الثقافة.

كذلك الكراءات بوزارة الثقافة، تأهيل دور الثقافة وخاصة دار الثقافة بالمهدية موقعها ممتاز لم لا نتوجه السيدة الوزيرة لبناء العمودي؟ لماذا نقوم ببناء دار الثقافة وسط المدينة بطابق وحيد لم لا يكون "complexe" فيه السينما وفيه عدة أشياء.

كذلك في خصوص رقمنة الخدمات والمضامين الثقافية، نريد بعض التوسع السيدة الوزيرة لأن الفكرة طيبة ورائعة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد سامي السيد غير منتهي له دقيقتان.

السيد سامي السيد

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

نظرا للنقص الحاصل في دور الثقافة خاصة في المناطق الريفية هل فكرتم السيدة الوزيرة أو هل لديكم فكرة أن يقع إدماج دور الثقافة ودور الشباب مع بعضهما أظن أن النتيجة ستكون جيدة؟ إحداث دار ثقافة ببزرت الجنوبية حيث تعدّ المنطقة 100 ألف ساكنا ولا توجد فيها دار ثقافة.

المركب الثقافي نهج الجزائر، تحدثنا في اللجنة ونحن سندفع نحو فكرتكم السيدة الوزيرة وأنتم مشكورون، المركب الثقافي شيخ إدريس السيدة الوزيرة الكنيسة معلم تاريخي كبير ولا بد من صيانتها والعناية به.

تأهيل المؤسسات على مستوى البنية التحتية، هناك نقص في الاعتمادات المادية الضرورية وهذه وضعية عامة حيث أن أغلب المؤسسات لم تعد وظيفية لاستيعاب النشاط الثقافي.

الاعتمادات المرسدة للميزانيات المخصصة للمندوبيات ضعيفة قليلا السيدة الوزيرة، لذلك لا بد من النظر في هذا الموضوع.

ضرورة تجهيز دور الثقافة وخاصة المحدث منها في ماطر وغزالة.

دعم المشاريع الهادفة والرائدة والخصوصية.

إحداث دور ثقافة في عديد المناطق أصبح ضروريا انطلاقا من منطق الثقافة حق.

تنقيح الأوامر التشريعية الخاصة بمؤسسات العمل الثقافية مثل تنقيح الأمر عدد 438 الخاص بتأجير العمال.

التسريع بإصدار الأمر 121 الخاص باستغلال الإدارة المالية وهناك 29 دور ثقافة ومركبا ثقافيا.

مراجعة الأمر عدد 424 الخاص بتوقيف العمل بالمؤسسات التربوية وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد غسان يمون عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق. غير موجود.

الكلمة الآن للسيد عماد الدين سديري عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق.

السيد عماد الدين سديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير وبالوفد المرافق لك،

مرحبا الزملاء أعضاء مجلس نواب الشعب،

إن دور وزارة الثقافة بهياكلها المركزية والجهوية والمحلية كفيل بتثمين كل ما هو موروث ثقافي وذلك بالتعريف بكل ما هو فعل مادي ولامادي في ارتباط بكل ما هو تراث وإبداع وفي علاقة جدلية بالعادات والتقاليد لكل منهم.

الكاف، هذه الولاية الضاربة في القدم هي مثال في نوع منتوجها الثقافي وفي تميزه. وعبر التاريخ كان ومازال للكاف رجال أثروا المشهد الثقافي بإبداعات مست جميع عناصره فالمسرح مثلا علامة يتميز بها رجال الكاف وبناته وهذا مثال من جملة الأمثلة التي تفاعلت مع جميع الفنون انطلاقا من موقعها الجغرافي الهادئ ومحاكاة للتقاليد والعادات في تفاعل جلي مع أشقائنا في الجزائر خاصة.

وللاستثمار في القطاع الثقافي وجب إيجاد العديد من الحوافز والتشجيعات لتعصير هذا النشاط وجعله مادة سياحية تعريفيا ببلادنا وتفاعلا مع الحضارات الأخرى وباعتبار أن الثقافة صناعة فإنه وجب دعم الفاعلين في هذا القطاع بتحسين البنى الأساسية في الأرياف خاصة مع ضرورة أن تكون هذه الفضاءات نشيطة ومتكررة. سيدتي الوزيرة، إن الآليات لدفع الفعل الثقافي عديدة ومتعددة باعتبارها ضامنة للحق في الثقافة وفي تعبير حرّ وهادف.

سيدتي، إن الطلبات والمقترحات عديدة وإني أرفعها إليكم وأنا مؤتمن على مشاغل أبناء جيتي وخاصة هذه الشريحة المميزة من المبدعين والمثقفين وهي:

تدعيم المهرجانات الثقافية المحلية،

ضرورة إقامة مسرح للهواة الطلق بالكاف مع المحافظة على معلم القصبة التاريخي وذلك بصيانتها وتهيئته وحمايته من كل اعتداء باعتباره موروثا ثقافيا وجب عدم تدنيته،

دعم مندوبية الثقافة لمزيد تثمين التظاهرات الثقافية كمهرجان سيكا للشعر،

إعطاء الأولوية للعروض للمبدعين وأصحاب شركات الإنتاج الثقافي في كامل المهرجانات الصيفية لأبناء الولاية،

إدماج خريجي المعهد العالي للمسرح بالكاف وإنهاء التعامل بالعقود الوقتية،

التشجيع على الفروسية وتطويرها من خلال تحفيز مهرجان سيدي رابح وسيدي عبد الباسط على التنوع والإشعاع دوليا في

توظيف ذكي للآثار التاريخية المميز لفائدة يوغرطة من قلعة سنان واستثمارها ثقافيا واقتصاديا بتعاون مدروس مع وزارة السياحة،
بناء دور للثقافة بالتجمعات السكانية الريفية،
تجهيز قاعة العرض بدار الثقافة الطويرف...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. فليست كل من السيدات والسادة النواب المحترمون:
محمد اليحياوي، نورة الشبراك، أيمن نقرة، حسن جريوعي، منير
كموني الطاهرين منصور وصابر الجلاصي للتدخل.

الكلمة الآن للسيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له
خمس دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيدة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة لها
ثلاث دقائق.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والسادة الحضور الكريم،

بات ضروريا اليوم تشجيع كل التظاهرات التي تساهم في
المصالحة مع الكتاب نظرا إلى الأضرار الناجمة عن الاستعمال
المفرط للحاسوب والهواتف الذكية خصوصا في سن مبكرة.

السيدة الوزيرة، نندارك هنا البطولة الوطنية للمطالعة التي
ساهمت في الاستفادة من عدد هام من أرصدة للمكتبات العمومية
واستقطبت شرائح عمرية مختلفة.

أتساءل السيدة الوزيرة، عن سبب التأخير في إتمام الأمر
الحكومي 365 من سنة 2017 المؤرخ في 28 أفريل المتعلق بضبط
وتنظيم طرق تسيير المكتبات الجهوية. ما أقترحه السيدة الوزيرة
إمكانية تأثيث مكتبات بالمدارس الابتدائية والمؤسسات التربوية
بشكل عام في استقطاب التلاميذ في أوقات الفراغ واثقاء لشُرور
ومخاطر الشارع.

السيدة الوزيرة، في علاقة بالجهة أنا من قرية وتازركة، أريد
القول أن لدينا مناطق أثرية مهمة مثل بكيرو الحطوبية والعديد من
الصور التي تتداول حاليا عبر مواقع التواصل الاجتماعي. أتساءل لم
لا يسلط الضوء على هذه المواقع الأثرية التي فيها أرضيات
فسيفسائية واضحة للعيان ولا تحتاج تخصصا؟

السيدة الوزيرة، أيضا هناك العديد من الملفات مثل المحافظة
على المعهد الوطني للتراث تشهد ببطء شديدا للإجابة عنها من طرف
البلدية خصوصا فيما يتعلق بقرارات الهدم التي تخص المنطقة
الأثرية.

السيدة الوزيرة، اقترحت أيضا تركيز نواة مكتبة في المناطق
الريفية على غرار ديار حجاج وفرع الساسي خاصة أن هناك
مدخرات عقارية موجودة وجاهزة لهذا المشروع.

السيدة الوزير، أود قبل أن أختتم مداخلي أن أشير إلى أن
قرية التي عرفت بمهرجان قرية الوطني لمسرح الهواة تراجع بريقه في
السنوات الأخيرة بسبب برمجته في الفترة الشتوية وهذا أضرب سمعة
المهرجان وإشعاعه على كامل المنطقة.

السيدة الوزيرة، نطلب منكم حلحلة هذا الإشكال وشكرا لك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. الكلمة الآن للسيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية
له أربع دقائق.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة، أنطلق معك من فكرة أن القطاع الثقافي
له أهمية كبيرة في تنمية وتغيير واقع المجتمعات إضافة إلى فكرة
أخرى ذكرتها سيادتكم أن نجعل من الثقافة صناعة ترّوج لتونس.

في هذا الإطار أمر إلى بعض النقاط حتى لو أنه تم ذكرها ولكن
سنعيد تذكيرك بها السيدة الوزيرة خاصة الأمر المتعلق بضبط
شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي
سيعوّض الأمر عدد 717 لسنة 2001.

كما أسأل السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها
لترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وما هي الآليات التي
وضعتها لتشجيع شركات الإنتاج العالمية والمستثمرين الأجانب لاختيار
تونس لتسويق أعمالها؟

نقطة أخرى أسألك عنها السيدة الوزيرة، أين وصلت إجراءات
تنقيح ومراجعة الأمر عدد 438 لسنة 1989 المتعلق بنظام تأجير
المتعاقدين مع وزارة الثقافة بصورة غير قارة؟

نقطة أخرى تم ذكرها في تونس منذ سنوات ونحن نناقش
قانون الفنان والمهن الفنية بصراحة، نلاحظ أنه لا يوجد تقدم في
هذا الإطار، بالتالي أسألك السيدة الوزيرة بخصوص إصلاح الترسانة
التشريعية والقانونية للقطاعات الثقافية؟

السيدة الوزيرة، نسألك كذلك عن مآل الاعتمادات المخصصة
بالنسبة إلى مراكز الفنون الدرامية والركحية خاصة أن سيادتكم
ركّزتم في نهاية السنة الخالية سيبقى هناك "Un blocage" ما معنى
مصير هذا ونريد منك رسالة واضحة في خصوص هذا الإطار؟

كما أسألك السيدة الوزيرة عن الإجراءات والقوانين والأوامر
لتطوير الصناعات الثقافية الإبداعية حتى تساهم في تنمية
الاقتصاد الوطني؟

نؤكد مرة أخرى على أن إصلاح السياسات الثقافية يعتبر أولوية.

السيدة الوزيرة، في إطار تسيير الدولة التونسية بقدر ما نلاحظ
حرص رئيس الجمهورية على تذليل الصعوبات الإدارية التي تعطل
المشاريع وخاصة مصالح المواطنين نلاحظ أن هناك تأخيرا وربما
تعهدا من بعض مصالح الوزارة في هذا الشأن.

هنا أسألك السيدة الوزيرة، عندما يريد مواطن بولاية القيروان
ترميم محل أو مخزن ليسترزق منه أو حتى يقيم به ويوفر فيه موارد
أخرى للعمل تبقى الرخصة لدى المعهد الوطني للتراث مدة طويلة
جدا يعني ألا تكفي البيروقراطية الإدارية والمرور للولاية والتجهيز
فهذا التعطيل ورفض الإمضاء بتعلة أنه قريب من مكان أثري في
القيروان جميعهم قريبون من معالم أثرية يعني نوقفهم جميعا؟
خاصة أن هناك مباني أخرى تمّ ترميمها وإعادة هيكلتها وبالتالي
نتساءل هناك تقريبا 60 ملفا لا يمكن أن نقول أن هذا الملف لدى
السيدة الوزيرة أو متوقف على الإمضاء لدى المعهد الوطني للتراث.

السيدة الوزيرة، أريد أن أذكر لك فسقية الأغالبية فيقدر ما نعمل على جعل عديد المناطق المصنفة ضمن التراث العالمي اليوم فسقية الأغالبية تعاني وهي معلم أثري مصنف منذ سنوات ويستحق منكم العناية وسنتابع معكم هذا الموضوع متابعة خاصة لأننا في النهاية نريد أن يكون لدينا مشروعا وطنيا وليس مشروعا جهويا.

الجامع الكبير السيدة الوزيرة، نفس الشيء وما يستحقه من عناية كبرى وتثمينه في دور السياحة الثقافية.

سور القيروان السيدة الوزيرة، أطلب من المعهد الوطني للتراث أن يشاهد صور سور القيروان تاريخ دولة بأكملها تاريخ حضارات نراه يسقط جزء تلو الآخر، إلى أين نحن سائرون؟ مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد حسن جربوعي عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد حسن جربوعي

صباح الخير،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الرئيس وبالوفد المرافق،

كان لدي تدخل على مستوى محلي لكن في تصفحي للمهمة انتهت بعدة أشياء. في الصفحة 78 عندما أطلع عليها أجد ان في التنشيط الثقافي على المستوى المركزي هناك تدخلات بلغت 17 مليار ونصف، العمل الثقافي في تونس تقريبا مليار، نصف الميزانية في التدخلات وقيمتها 29 مليار السيدة الوزيرة.

صفاقس فيها 658 مليون وعندما أطلع على الاستثمار أجد التنشيط الثقافي على المستوى المركزي 26 مليار و330 والمناطق الأخرى خالية من الاستثمار هذا ما جاء في الصفحة 78.

نمر السيدة الوزيرة إلى الصفحة 175 صفاقس 0 استثمار على جميع المستويات، التنشيط الثقافي على المستوى المركزي وكتب المطالعة والتراث لم يتوفر فيها شيء. عندما نسأل في صفاقس على الثقافة نقول أنها لم تصلنا إلى الآن.

تحدثت في النقل مع السيد الوزير جهات تتمتع بالنقل وجهات أخرى محرومة.

في السياحة لدينا قصر يسمى بشبكة منذ مئات السنين سألت السياحة قالت الأمر يرجع بالنظر إلى وزارة الثقافة وأتمنى ألا تقول لي أن الثقافة تابعة للفلاحة لأنني لم أجد أحدا أتحدث معه في خصوص هذه المشاكل.

الموقع الأثري بطريا من أكبر الخزانات المائية الرومانية الموجودة هناك أصبحت أوكار دعار لا توليها الدولة أي اهتمام، فلا وزارة الثقافة اطلعت عليها ولا وزارة السياحة كذلك. رجاء التفتوا إلى المناطق الداخلية، انظروا لتونس بعين الرحمة فعندما نتحدث عن الثقافة لا نعني بالضرورة الدراسة فيمكن أن تجد شخصا يناهز عمره الثمانين سنة ولم يمسك يوما قلمًا بيده ولكنه مثقف.

عندما نطلع على المسارح والمهرجانات التي عرضت هذه السنة في الحقيقة نتبين أنها لا تليق حتى بالشباب فأني شاب يريد حضور مسرحية لا يمكنه ذلك، أرى أن هذه الوزارة اكتفت بدورها كإدارة للمهرجانات والتظاهرات على أرض الواقع لا يوجد شيء سوى في تونس. يمكنكم الذهاب إلى القيروان وصفاقس، في قفصة بوابة

الصحراء، منذ آلاف السنين الحضارة موجودة ما هي الثقافة؟ ماذا فعلنا في تونس للحفاظ على الثقافة؟ لا يوجد شيء على أرض الواقع.

عندما كنت طفلا كانت هناك مكاتب متنقلة هي الآن غير موجودة وعندما تدخل إلى المكتبة لا تجد أطفالا ولا حتى "base de données" عن أي ثقافة نتحدث؟ ثقافة تتجلى في قدوم فنان مشهور ليغني أغنيتين ثم يذهب في حال سبيله أو يأتي شخص من فرنسا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد منير كموني غير منتهي له دقيقتان.

السيد منير كموني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لك،

أولا، أريد أن أنطلق من تهمين توجه الوزارة بهذه الميزانية الضعيفة نحو الرقمنة وهو خيار وطني حكومي لا يمكن أن يتطور المشهد الثقافي إلا بانخراطنا فعليا في هذا الفضاء الرقمي والتموقع داخله.

أيضا الاقتصاد الثقافي الذي تحدثت عنه السيدة الوزيرة في عديد من المرات لا يمكن أن يتحقق إلا بمزيد الرقمنة.

أيضا بالرقمنة يمكن أن نقاوم الفساد وبمزيد من الشفافية يمكن أن نقاوم المحسوبية.

في الحقيقة رغم ما تبذله وزارتكم من جهود فإن لديها الكثير من الصناعات وكثير من الصراعات لذلك لا بد من مزيد التواصل والإحاطة بالمبدعين والتقدم نحو الإنجاز والإنجاز.

كما أريد أن أؤمن نقطة أخرى وهي التركيز على تهيئة دور الثقافة وتطوير خدماتها لأن هذه الدور تعاني اليوم من نقص كبير في التجهيزات والتأطير.

أيضا أريد أن أشكر انطلاق الأشغال بالمكتبة العمومية بشريان والتي طال انتظارها فعلا، أرجو أن يكون الانجاز سريعا وفي مستوى آمال هذه الجهة.

أنقل إليكم بعض مطالب الجهة أيضا، أتساءل أين وصل برنامج المكتبة العمومية بالنفقات؟ أهمية هذا الفضاء أركز عليه في كلمة لأن هذه الجهة خالية تقريبا من الفضاءات التي تجمع الشباب والأطفال رغم احتوائها على عديد المؤسسات التربوية التي تحتاج إلى تأطير تلائمها خارج فضاءاتها...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة إلى النائب السيد منير كموني.

السيد منير كموني

شكرا السيد الرئيس،

كما أريد إعادة النظر في طلب إعادة النظر في بحث دار الثقافة بالحمامات الشمالية هذا المشروع الذي أسقط منذ مدة يمكن الاكتفاء بدار ثقافة صغيرة الحجم لإمكانية تأطير إنتاج هذه الجهة.

أيضا إحياء منطقة عرب العيون هذه المنطقة التي تزخر أيضا بتراث مادي ولا مادي يمكن أن يقوم بجهد ثقافي آخر.

كذلك مسرح الهواء الطلق بهيئة، لاحظت أن هذا الانجاز يحتاج فعلا إلى الصيانة لأن عديد المناطق تقتصر لهذا الأمر.

أريد أن أختتم فيما بقي من الوقت بالدعوة إلى مزيد التنسيق بين وزارة التربية ومؤسسات الشباب ومؤسسات الثقافة لأن في الألفيات كان هناك ذلك المنشور الذي يفرض هذا التفاعل وقد أنجزنا عديد الأشياء بفضلهم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب الطاهر بن منصور عن الخط الوطني السيادي له ست دقائق.

السيد الطاهر بن منصور

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

لقد دأبنا على امتداد تاريخنا المعاصر على تكرار أن تونس دولة رأس مالها الإنسان، ألم نقل أن تونس لا تملك لا غاز ولا بترول ولا ثروات باطنية ولكنها تملك أكبر ثروة وهي الإنسان والتي نطلق عليها اسم المادة الشخمية. وبقينا أكثر من عشر سنوات ونحن نبعث عن حلول لأزمة الماء والطاقة والحبوب وعن حلول للمديونية وللتضخم والبطالة إلى آخره، لكن لم نجد حلولاً لكل هذه الأزمات ولن نجد لها حلولاً لأن الأزمة الحقيقية هي أزمة الإنسان فمادام الأمر كذلك وهو فعلا كذلك فإن الهدف الحقيقي هو ماذا فعلنا في هذه الثروة؟

السؤال الحقيقي ماذا فعلنا في هذه الثروة؟ وبأكثر دقة ماذا فعلت وزارة الثقافة على امتداد أكثر من عشر سنوات للاستثمار في هذه الثروة ثروة الإنسان؟ فوزارة الثقافة هي الحاضنة الحقيقية والأولى الموكل إليها هذا المجال وهذه المهمة في إطار خطط إستراتيجية شاملة تتقاطع مع وزارات أخرى كالتربية والشباب والشؤون الدينية والرياضة إلى آخره من أجل هدفين أساسيين:

الهدف الأول في هذه الخطة تحصين الإنسان ضد كل مخاطر الإرهاب والجريمة والفساد الصغير والكبير إلى آخره.

الهدف الثاني خلق إنسان صالح مبدع مبتكر وفعال أي خلق إنسان متصالح مع ذاته من جهة ومتصالح مع هويته ومع مجتمعه من جهة أخرى، فهل نجحت الوزارة في ذلك في ظل مجتمع انتشر فيه اليوم الفساد بكل درجاته فأصبح الفساد شطارة وأصبح الموظف والعامل يباشر عمله متأخرا ويغادره باكرا، في مجتمع اخترقه الإرهاب وانتشرت فيه المخدرات وكل أنواع الجريمة؟ ففي اللحظة التي عجزت فيها وزارة الثقافة على استقطاب الشباب إلى مؤسساتها نجحت دوائر إرهابية أخرى في استقطاب الشباب إلى بؤر التوتر من أجل أن يفجر نفسه.

السيدة الوزيرة، كل التحولات الكبرى التي حدثت في تاريخ الإنسانية سبقها ثورات وإصلاحات وتحركات ثقافية هامة فلا يمكن أن نغير الإنسان ولا يمكن أن نغير المجتمع طالما أننا لم نحدث حركة ثقافية هامة تغير طريقة التفكير وتغير طريقة تعامل الإنسان مع ذاته ومع محيطه لكن مع الأسف بقيت وزارة الثقافة مثلها مثل بقية مؤسسات الحكومات المتعاقبة منذ 14 جانفي إلى اليوم تجتر القديم في شكل فاقد لكل روح أو رؤية أو هدف إستراتيجي واضح وقد اقتصر دورها على تنظيم بعض المهرجانات الصيفية وغيرها في شكل استنزاف لما خصص لهذه الوزارة من ميزانية محدودة وهشة

وأصبحت هذه المهرجانات تقتصر تقريبا على فنان واحد وسهرة واحدة تستنزف ميزانية بإمكانها تنشيط عشرات المهرجانات الداخلية، في حين كما ذكرنا تبقى هذه المهرجانات فاقدة لكل الأبعاد الثقافية والاقتصادية والاجتماعية الهامة وأصبحت بعض المهرجانات الجادة تستجدي كل سنة وزارة الثقافة من أجل دعم مثلا مهرجان دوز مهرجان الصحراء رغم أهميته اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا في علاقة بالسياحة الداخلية والسياحة الخارجية وتنشيط الحركة الثقافية لكن بقي دعم وزارة الثقافة دون المأمول.

يحق لنا اليوم أن نقف وقفة تأمل وعلينا مراجعة ما انتجناه منذ 14 جانفي. هل رسخ في ذهننا اليوم اسم مسرحية؟ هل رسخ في أذهاننا اليوم اسم عمل ثقافي قصيدة أو كتاب؟ لا أذكر، على الأقل أنا أعتبر نفسي من بعض القراء ولكنني لا أعتقد أنه قد رسخ في ذهني اسم ديوان شعر أو رواية أو كتاب نقدي لأن دور الثقافة والمكتبات أصبحت اليوم مهجورة في ظل وجود فقر كامل في كل التجهيزات وفي ظل غياب كامل للإطار البشري ما عدا المنشطين بنظام الحصص التي ذكرت زميلتي وضعيتهم وأرجو من وزارة الثقافة أن تولي هذا الملف ما يستحقه من اهتمام.

وفي النهاية أستغل هذا اللقاء لأشير إلى بعض المشاغل الجوهية في جيتي قبلي، هناك طلب جهوي بإنشاء مسرح في الهواء الطلق وقد تم تخصيص فضاء لهذا ولكن ماذا فعلت وزارة الثقافة وما مصير هذا المطلب؟

توجد دار ثقافة بسوق الأحد آيلة للسقوط وهي في حاجة لترميم أرجو من وزارة الثقافة أن تسارع بإنقاذ هذا المبنى قبل أن يسقط وبذلك نخسر مؤسسة ساهمت في تنشيط الحياة الثقافية في تلك الجهة.

هناك مهرجان التمرور قبلي الرجاء إعادة إحياء هذا المهرجان ودعمه لما له من دور اجتماعي واقتصادي في الولاية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، على الزميلات والزملاء المحترمين الاستعداد للتدخل وهم: ثامر مزهود، عبد القادر بن زينب، نزار الصديق، فتحي رجب، أسمة الدرويش، نجلاء اللحياني، محمد أمين الورغي، محمد علي فنيرة، جلال الخدي ومعر برك الله.

والآن الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد غسان يامون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة وكافة إدارات الوزارة،

سيدتي الوزيرة، مداخلتي اليوم ستكون حول عمليات السرقة والنهب التي تتعرض لها المواقع الأثرية في تونس وقد شهدت بلادنا بعد الثورة انفلاتا أمنيا كبيرا وكافة المواقع الأثرية من الشمال للجنوب وعددها 30 ألف موقع أثري فتونس دولة ذات حضارة تقدر بـ 3000 سنة تراثها وتاريخها نجده في المتاحف في الشمال في اللوفر في بريطانيا وفي أمريكا فهل هناك سياسة واضحة من وزارتك لاسترجاع كافة الآثار المنهوبة منذ زمن الاستعمار الفرنسي أذكر منها نحت إله مارس بشمتو والنقوش البونية لمعبد دقة وهناك أيضا رأس نبتون بسيدي خليفة؟ عديد الآثار القيمة نجدها في متاحف

أوروبية هذا في نطاق العلاقة الندية مع الدول الأوروبية هل هناك محاولة لاسترجاعها لمتاحفنا الوطنية لأن هذا تاريخنا وليس تاريخهم؟ هذا السؤال الأول.

السؤال الثاني، هل لديكم برنامجا لحماية المواقع الأثرية ولما لا يتم استغلالها؟ نعرف الإجابة أن العاملين بمعهد التراث عددهم غير كافٍ للاهتمام بـ 30 ألف موقع أثري ولم يقع استغلال سوى 53 معلما، هل توجد طريقة شراكة بين القطاع العام والخاص أو تعاون مع الأهالي في تلك المنطقة لإحياء هذه المواقع حتى تكون لدينا سياحة ثقافية؟

أيضا في علاقة بالأموال المنهوبة من العائلات الحاكمة قبل سنة 2011 كانت تملك عديد الآثار وقد تمت معاينة وجودها في منازلهم هل هناك خطة لاسترجاعها وما هي خطتكم للقضاء على المافيات التي تتاجر بالتراث؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مختار عيافوي غير منتهي له ثلاث دقائق.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر مزهود عن الخط الوطني السيادي له خمس دقائق.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

أولا، تحية للدفعة السادسة من الأسرى المحررين من سجون معتقلات العدو الصهيوني والمجد والخلود للمقاومة.

سيدتي الوزيرة، الفصل 44 من الدستور يتحدث عن تأصيل الناشئة في هويتها العربية الإسلامية وانتمائها الوطني وعلى ترسيخ اللغة العربية إلى آخره.

الفصل 49 يتحدث على حرية الإبداع: تشجع الدولة الإبداع الثقافي وتدعم الثقافة الوطنية في تأصيلها وتنوعها وتجدها وتحمي الدولة الموروث الثقافي.

عندما نتحدث عن مشروع ثقافي ضمن إطار معين وأنتم وزارة مضمونية دوركم هام وهام جدا في بناء شخصية المواطن في صقلها في الجانب الاجتماعي والاقتصادي ولكنها محددة بضوابط في الدستور ما هي الثقافة التي نريد؟ نتحدث على تأصيل الثقافة العربية الإسلامية في الناشئة، نتحدث على تأصيل الثقافة الوطنية في الناشئة وهذا يقتضي أن يكون للوزارة مشروعا وبرنامجا ورؤية وإستراتيجية ونحن في حركة الشعب نطالبك بنفس ما نطالب به بقية أعضاء الحكومة باعتبارك طرفا من الحكومة أن تكون فيه رؤية ماذا نريد؟ أي ثقافة نريد؟ أي مضمون لهذه الثقافة نريد؟ لأن ما نلاحظه سيدتي الوزيرة أن وزارة الثقافة واضطلاعا بمهامها وبدورها رغم محدودية الميزانية وبالرغم من أنها تمثل مهمة إستراتيجية ومهمة هامة تتطلب امكانيات واعتمادات كبيرة لا تسمح بها المالية العمومية في هذه الظروف فوزارة الثقافة تدعم تقريبا كل الأنشطة الثقافية سينمائية مسرحية ومهرجانات وغيرها.

فهل ندعم مضمونا يراعي الفصل 44 والفصل 49 من الدستور أو ندعم كل الأنشطة بمختلف مضامينها إلى أن أصبحنا نجد من التفاهة والتزليل بما يسميه تقريبا هناك كتاب اسمه نظام التفاهة

لـ "Alain Delon" يتحدث كيف أنه أصبحت تصنع الثقافات في كل المجتمعات خاصة في ظل العولمة أو في ظل ما نسميه نحن في حركة الشعب "بالأمركة" هناك دول قوية ومتجذرة على المستوى الثقافي اتخذت عديد الإجراءات الحمائية من أجل حماية ثقافتها الوطنية ومخزونها التراثي والوطني من العولمة لأن فيها العديد من الجوانب السلبية وتقضي على موروث وخصائص الشعوب ولا نريد أن نكون ضمن هذه الثقافات إنما نريد أن نكون ضمن ثقافة عربية إسلامية تربي الناشئة على الأخلاق وعلى القيم والمبادئ والثوابت.

فعندما نتحدث على مشروع وطني جديد بصدد بنائه المشروع الوطني السيادي لا بد أن يكون له مردود وانعكاس ومضمون ثقافي ما معنى مشروع وطني سيادي؟ ما معنى السيادة الوطنية؟ ما معنى الاعتماد على الذات؟ ما معنى عدم الخضوع للآخر؟ ما معنى رفع شعار تجريم التطبيع خيانة عظمى؟ ما معنى تحرير فلسطين من النهر إلى البحر؟ أعتقد أن كل هذا ثقافة وهذا يخلق ويبنى على أجيال ليس بمفردهم لا بد أن يكون هناك تفاعل أفقي مع مجموعة من الوزارات الأخرى وزارة التربية وزارة الشباب والرياضة وغيرها.

سيدتي الوزيرة، لا بد أن يكون هناك رؤية وبرنامج نتفاعل معه وإن كان يتضمن بعض الإشكاليات التشريعية فنحن مستعدون كمجلس شعب أن نتفاعل من أجل تطوير التشريعات لكي تتماشى مع هذه الأهداف.

في الشأن الجهوي سأحدث عن قابس باعتباري أمثل قابس الجنوبية هناك سيدتي الوزيرة برنامج لإحداث مركز الفنون الدرامية بقابس الجنوبية منطقة مطرش لقد تم تخصيص الأرض وطلبت منكم وزارة أملاك الدولة بمحضر جلسة المجلس البلدي في أن يكون مؤشرا على التفويت في هذه الأرض من طرف الوالي.

أرجو أن تقع إجابة السيدة المديرة الجهوية لأماك الدولة فمجلة الجماعات المحلية 29 ماي 2018 لم تعد تشتت تأشيرة السيد الوالي على مثل هاته المحاضر لكي نسرع في إحداث هذا المركب الثقافي في منطقة قابس الجنوبية خاصة وأنها معتمدة كبيرة وتفتقد لأي منشآت ثقافية كبرى.

بالنسبة إلى مسرح الهواء الطلق بقابس السيدة الوزيرة، كما تعلمين فقد توقف عن النشاط منذ مدة طويلة لأنه يتطلب ترميما وتم تخصيص مليار من التنمية الجهوية ولكن الاعتمادات المطلوبة هي تقريبا في حدود 1700 مليار فالرجاء التدخل من أجل توفير بقية الاعتمادات حتى يتم إصلاح هذا المسرح حتى يمكنه القيام بالوظيفة المطلوبة منه في انتظار أن يتم الانتهاء من تخصيص الأرض التي خصصتها بلدية قابس لإنشاء مسرح جديد والذي يتطلب إنجازا أربع أو خمس سنوات على الأقل وهذا يتطلب التسريع في إجراءات ترسيم هذا العقار وتخصيص الاعتمادات اللازمة ضمن مخططاتكم المستقبلية...

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. صباح الخير للجميع،

صباح الخير زملائي الأفاضل وكافة الحضور،

نجدد الترحاب بالسيدة الوزيرة حياة قطاط القرمازي وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق لها، مرحبا بكم.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير السادة الزملاء،

أود الترحيب بالسيدة الوزيرة،

لقد تقابلنا السيدة الوزيرة في مناسبة سابقة خلال السنة الفارطة وكنا قد تحدثنا عن المهرجانات وخاصة المهرجانات الريفية، لقد فعلتم ما أردتم السيدة الوزيرة أي تكلمنا أو لم نتكلم يعني أنتم قولوا ما تريدون ونحن نفعل ما نريد.

ميزانية وزارة الثقافة ميزانيتها من الدولة وممولة من المال العام، هناك أشخاص ينتفعون بهذه الأموال وهناك أشخاص آخرين لا ينتفعون بها فعندما تكلمنا في المرة الفارطة وقلنا بالنسبة إلى الأرياف السيدة الوزيرة ففي المدن نجد دور الثقافة ويتم الاهتمام بها أما الريف فيذهب إلى الجحيم فهذه الطريقة لا يجب أن تكون موجودة، قلنا أن أهل مكة أدري بشعابها وقلنا المهرجانات لا يعني طبال وزكرة هناك المسارح في المدارس الريفية ونوادي للشباب التي يجب التدخل فيها على كامل السنة ووزارة الثقافة لا تظهر سوى في فصل الصيف، تشغل الفنانين هذا جيد لا بأس.

وعندما نلاحظ أن في الميزانية هناك زيادة للترميم وغيرها تقريبا بـ 108% لذلك تجدني مستغرب أنا، اليوم وزارة بدون إستراتيجية جئنا لننسج على المنوال القديم نواصل على نفس الطريقة أي اليوم وزارة الثقافة ليس لها برنامج وبدون رؤية للتنشيط على كامل السنة وخاصة الأرياف اليوم لها علينا حق خاصة أنه لم تعد لدينا أرياف أصبحت لدينا بلديات وعندما نقول بلدية فإننا نقول مدينة لا يجب أن ننسى هؤلاء الناس.

دار الثقافة بسليمان التي أنفقت عليها المليارات السيدة الوزيرة اليوم القاعة بدون كراسي وأرضيتها بدون تغليف والإطار التربوي غير موجود، لقد وقعت في المدة الأخيرة انتدابات دون أن يتم الإعلان عنها لذلك لم يسمع الناس وأهل الاختصاص بهذا الانتداب لتقديم مطالبهم.

نتمنى أن تتغير نظرة الوزارة وتتغير تمثلي الوزارة خلال الأيام القادمة واسمعونا نحن كنواب لا بأس فنحن لم ننزل "parachuté" أو نزلنا من ظهر دبابة فقد تم انتخابنا من طرف الشعب وخرجنا من رحم الشعب وتم التصويت علينا في معتمدياتنا فلستم أنتم نواب ونحن جئنا هكذا نقوم بالشعبوية لذلك يجب التنسيق مع بعضنا البعض لتنجح الأمور فعندما نتجح سننجح كلنا وإن فشلنا فسنفشل جميعا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم نزار الصديق عن كتلة

صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد نزار الصديق

السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لك،

صباح الخير،

في توزر وخاصة في مدينة نفطة مدينة الثقافة تغتال فعلا الثقافة في بلاد أبي علي السني وأبو القاسم الشابي والبشير خريف والميداني بن صالح ومصطفى خريف وغيرهم.

في بلادي لا يموت مبدعون إلا ويولد آخرون، اليوم خالد العقبي، السيد التابعي، ليلى الشابي وعبد الواحد المبروك والكثير من الشباب هم فنانون في التصوير الفوتوغرافي وفي الرسم وفي الشعر مثل رياض زروق مجدي الصديق وليد شريف وغيرهم.

وحيث المعمار والتراث والتاريخ والشعر والأدب والمسرح والأرضية الخصبة للإبداع دور الثقافة مع الأسف مغلقة بأغلب الولاية منذ سنوات فهل يعقل ولاية توزر المدينة الولاية بدون مسرح أغلب المهرجانات تن من قلة الدعم في نفطة وخاصة في حوزة وهي منطقة حدودية لا يلتفت إليها أحد أغلقت دار الثقافة في نفطة منذ زمن بدعوى أنها آيلة للسقوط. نحن لا نطلب مرافق جديدة ولكن على الأقل إما أن يطرأ عليها ترميم أو تعويض لا نقبل بالمرّة الغلق التام وبإعدام مكاسبنا ومرافقنا وبالتالي قتل روح الإبداع والعطاء لدى مثقفينا فالمثقفون والمبدعون موجودون ولكن المرافق غير موجودة في بلادنا، يجب أن ترصد لوزارة الثقافة السيدة الوزيرة أكبر ميزانية لأنني أعتبرها أهم وزارة بين كل الوزارات.

في الختام أظم صوتي لصوت زملائي لتسوية وضعية العاملين بنظام الحصة بالمركبات الثقافية ودور الثقافة والذين يتم استغلالهم في الحقيقة عبر لوبياتكم الجهوية بـ 400 دينار وهذا أجر غير محترم بالمرّة وشكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق تفضل.

السيد فتحي رجب

شكرا السيدة الرئيسة،

سيدتي الوزيرة، باسم الكتلة الوطنية المستقلة أرحب بكم وبكل إداراتكم المحترمين،

السيدة الوزيرة، سؤالي الأول، لماذا لم يتم تفعيل الاتفاقية المبرمة سنة 1921 بين وزاراتكم ورئاسة الحكومة بخصوص ترسيم وتسوية وضعيات التشغيل لخريجي المعهد العالي للتنشيط ببيتر الباي؟

السؤال الثاني يعتبر القطاع الثقافي ركيزة أساسية من ركائز الدولة كما أنه يمثل الحاجز الأول أمام جميع أشكال العنف والتطرف والإرهاب ويمثل العنصر الأساسي من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية فإذا أخذنا بعين الاعتبار نتائج الاستشارة الوطنية للإصلاح التربوي والتي نجد في بابه الأول تغيير الزمن المدرسي وهو مطلب شعبي مما سيجعل المؤسسات الثقافية تمثل الوجهة الأولى للتلاميذ.

سيدتي الكريمة، لقد حصل لي الشرف للقائكم أنتم والعديد من كوادركم المحترمة وتم الحديث معكم في العديد من المناسبات وكنت في كل مرة يزيد إعجابي بكفاءتكم وبدوركم الفعال في مجالات عملكم وهذا ليس بالصعب عليكم ولا على دكتوراة مثلكم من الميدان الثقافي التراثي فأنت تعملين ليلا نهارا في سبيل هذا الوطن.

سؤالي في هذا المجال هل جلستم مع وزارات التعليم الشؤون الاجتماعية الأسرة الداخلية ودرست متطلبات هذا الموضوع حتي يقع استقطاب أطفالنا ولا يبقون يلعبون في الشارع إذا لم نخصص لهم فضاء بعد الدراسة أين سيذهبون فالميزانية ضعيفة ولا يوجد لدينا العدد الكافي من دور الثقافة وفضاءات التكوين والتنشيط للأطفال صحيح أن ميزانية وزارة الثقافة هي ميزانية ضعيفة 20 مليون سنويا لا تكفي لأي شيء لا للصيانة ولا للأنشطة ولا لمستلزمات التكوين والتنشيط.

سيدتي الوزيرة، على المستوى المحلي بني قصر الجم سنة 238 ميلادي في عهد الامبراطور الروماني كورديان الثاني في العهد الروماني أي أن هذا القصر عمره الآن 1800 عام وبناهز حسب التقريب نفس المساحة لقصر الروم الإيطالي تقريبا 2 هكتار، لكن تجاوزه جمالا وروعة فقد عالج المصممون كل الأخطاء الهندسية التي وقع في بناء قصر روما وهو ما يفسر بقاؤه على تلك الحالة إلى اليوم حتى أن علماء الآثار والتاريخ الروماني يرون أنه أكثر إبداعا معماريا وفنيا ويقف شاهدا على حضارة وربي مدينة يزدرس الجم حاليا.

في سنة 1979 قامت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم اليونسكو بإدراجه على مواقع لائحة التراث العالمي ليضاف بذلك إلى الموقع الأعرق والأجمل في العالم.

ما نلاحظه صراحة تنقصه العناية اللازمة والضرورية لصيانتة ولزبد إبراز عظمتة فنحن نطلب بترين محيط الحديقة فعندما نزور قصر الحمراء وغرناطة في إسبانيا نجد فيها حديقة هائلة جميع القصور بتركيا وإسبانيا وفرنسا يتم العناية بالحدائق المجاورة كما يقال "les entourages" بقصورهم إلا قصر الجم وكذلك ينقصه التنوير الليلي وتنقصه ميزانية لصيانتة، لقد قدمت السفارة الأمريكية مشكورة هبة بمليار و200 هذا المبلغ لم يمكن إلا من تغيير السياج الحديدي بالرغم من أن وضعيته كانت جيدة، أخذوا السياج القديم لأؤونة ولم يتم القيام بأي شيء والخدمة "doucement le matin pas trop vite le soir" كما يقال.

السيدة الوزيرة، أقول حتى مداخيلهم تعود إلى القصر والمدينة لا نريد أن نريح أريد أن أجلب السياح فعندما أقوم بجلب سائح لتونس، لا أريد ضخ المداخيل لوزارة الثقافة إنما تخصص لصيانتة ولمدينته فهذا يعتبر ربحا وأكون قد حافظت عليه وعلى الأقل حافظت على تاريخه.

النقطة الأخيرة السيدة الوزيرة، فيما يخص الجم هي مدينة أثرية مبنية في الأصل فوق الآثار ولدنا الآن 40 هكتار من الأراضي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، خمس دقائق.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق تفضل.

السيد الفاضل بنتركية

شكرا السيدة الرئيسة،

والشكر موصول للجنة التي قامت بتقريرها الشامل،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة ومرحبا بالوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، القطاع الثقافي يعد من القطاعات الإستراتيجية التي نعول عليها لمحاربة جميع أشكال العنف والتطرف والفساد إلى جانب اهتمامنا واهتمامكم بمتطلبات الشباب.

سيدتي الوزيرة، من يعرف سحر وجمال معتمديتي قلبية وحمام الغراز وبحرها الخلاب أكيد سيعرف لماذا جئنا أنجبت العديد من الشعراء والأدباء والرسامين منهم من وصلت شهرتهم عالميا وجمال هذه المنطقة لها دور كبير في إلهام المبدعين سواء في الرسم أو في الشعر خاصة وللثقافة دور كبير في تقدم جميع المجتمعات.

وأنا أستغرب المنطقة التي صنعت العديد من المثقفين نجدها في الوقت الحاضر في حالة لا تليق بها وهنا أذكر دار الثقافة نور الدين صمود فأعتقد أنه حان الوقت لصيانتها وتهيتها ويجب أن نوفر لها التجهيزات الحديثة فرغم الأنشطة الكثيرة والمتواصلة صيفا وشتاء وخاصة في فصل الصيف إلا أن بنيتها التحتية تبقى دون التطلعات ولا ننسى مسرح الهواء الطلق بقليبية والذي يعتبر من أقدم المسارح في تونس ولكن بقي بدون أي اهتمام أو صيانة فحضور المهرجانات في قلبية في الصيف بالآلاف ولكن سامحي عندما أقول لا توجد مرافق صحية هذا أبسط شيء فقد حان الوقت لإعادة الهيكلة.

ولا ننسى أيضا الاهتمام بحماية وتأمين والمحافظة على المواقع الأثرية والتراث فلا يمكن أن ننسى برج قلبية ومدينة كركوان فهي تحتاج إلى تدخل عاجل لصيانتها وتأمينها وجعل مسلك سياحي ثقافي يربط بين آثار قلبية وكركوان ولما لا إحداث كتيبات للتعريف بتاريخ الموقعين.

السيدة الوزيرة، لا ننسى أيضا مهرجان هواة السينما بقليبية هذا المهرجان العالمي بدأ يفقد مكانته رغم قيمته الكبير فهو يحتاج إلى دعم ووقفة كبيرة من المسؤولين وأضيف إليهم مهرجان ليالي البرج الذي انطلق بقوة وكان مكانا يجتمع فيه متساكني قلبية والصيافة في الصيف.

سيدتي الوزيرة، المدينة العربي أو المدينة العتيقة في قلبية أيضا نشكر الدولة لأنه خلال المدة الأخيرة هناك لجنة اجتمعت من وزارة التجهيز والبلدية ولكن نحن لا نستغني على تدخل وزارة الثقافة في هذا الموضوع لأن المدينة العربي تحتاج إلى وقفة من وزارة الثقافة لتطويرها ثقافيا واقتصاديا.

السيدة الوزيرة، حان الوقت لإرجاع الروح والثقة لشبابنا ونوفر لهم أبسط شيء وهي أماكن يستريحون فيها، يلزمنا برنامج رقي كبير يشمل المخزون الثقافي في الجهة ويعرف بتراثنا وشعرائنا وأدبائنا ومبدعينا.

سيدتي الوزيرة، ودعنا منذ قرابة شهرين الشاعر الكبير نور الدين صمود وقد ترك مخزونا ثقافيا كبيرا في بيته في منزله الذي ولد فيه والعائلة مستعدة أن تترك هذا المخزون ويكون ذلك بالتنسيق وبتدخل الوزارة لإحداث مسلك ثقافي سياحي تربطه بمرسم الفنان الكبير أيضا رؤوف قارة بميناء قلبية وتهيتها الفضاء أمامهم وأنا كنت بالأمس مع ابنته ميلة وقالت لي نحن مستعدين بأن نتعاون وننسق في هذا الموضوع. وهكذا يمكن أن نقول بأننا لم ننس مثقفينا الذين قدموا الكثير لمدينة قلبية وإلى تونس بصفة عامة.

وأخيرا، وهذا أيضا مطلب ملح من مثقفي مدينة قليبية وهو بعث قاعة عروض للفنون التشكيلية وتكون مفتوحة كامل الوقت، كلكم تعلمون وكلنا نعلم كم لدينا رسامين في قليبية، كلنا نعرف ماذا تمتلك أيضا قليبية من الصناعات التقليدية لذلك حان الوقت بأن يكون لنا مكان نجمع فيه هذه الخيرات لدينا نواة بفضاء سيدي عبد السلام إلا أنه مكان صغير بالرغم من أنه مكان تراثي وتقام فيه عدة أنشطة بما فيها الثقافة والصناعات التقليدية.

السيدة الوزيرة، يجب أن أشكركم على اهتمامكم بمكتبة قليبية هذه حقيقة، 360 مليون وصلت والعمل يمكن أن نقول أنه تم إنجازه بنسبة 90% ولكن مازال ناقصا حقيقة، نحن "ندلل عليكم"، المكتبة تنقصها بعض الكتب، تنقصها الانترنت ولو أننا نستطيع مساعدتكم في هذه الأمور بقي تدخلكم الإداري ونحن نكون معكم فمكتبة قليبية هي المكتبة الوحيدة في الجهة وتحتاج إلى تدخل سريع فيما يخص كما ذكرت إعانتكم ببعض التجهيزات الحديثة.

أشكركم على ما تقومون به وشكرا على اهتمامكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لك، في البداية أريد أن أعيد الكلمة التي قلتها لك في الجلسة الفارطة بالثقافة تبني الشعوب بالثقافة تبني الأجيال وبالثقافة السيدة الوزيرة يمكننا محاربة الجريمة والتطرف. لهذا أنا اليوم سأسألك عن الجهات أي إرادتكم وسياستكم وعن بعثكم لسياسات ثقافية في الجهات.

في افتتاح مهرجان المرقاوية المهرجان اسمه "ليالي المرقاوية" في ولاية منوبة بالتحديد حضرت فيه في الحقيقة السيدة الوزيرة لم أجد فيه شيئا وجدت دعما للمهرجان بـ 3 آلاف دينار هذا المبلغ لا يكفي لأي شيء مثله مثل برج العامري الموجود في ولاية منوبة وعلى غرار عديد الأماكن الأخرى.

لذلك أتساءل اليوم عن الدور والدعم الموجه لمثل هذه الجهات التي هي في الحقيقة قريبة من العاصمة لكنها تفتقر إلى مهرجانات حقيقة حية يمكن أن تعيد لها الروح وبالتحديد ليالي المرقاوية وكان لدينا برنامج وكان لدينا مهرجان اسمه "ليالي المرقاوية" وكانت فيه عروض واليوم نتساءل حقيقة لذلك نتمنى إيلاء لفة من سيادتكم لهذه الجهة.

لدي بعض الأسئلة أيضا، بالنسبة إلى الأمر 438 لسنة 1989 والمتعلق بنظام تأجير المتعاقدين مع وزارة الثقافة بصفة غير قارة ونحن نعرف هذا متى سيتم تنقيح هذا الأمر خاصة وأننا نعلم بأن هذا الأمر وما شابهه يحظى بعناية سيادتكم ووصل إلى درجة أنه موجود على مستوى النزاعات؟

أيضا منذ تقريبا ثماني أو تسع سنوات بعثت المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية والتي من المفروض السيدة الوزيرة أن يكون هدفها وضع قانون واضح الحوكمة في

التصرف المالي والإداري للمهرجانات لكن إلى حد هذه الساعات "l'organigramme" غير واضح لذلك نتساءل أين وصل؟ هل هناك رؤية جديدة؟ هل هناك تنقيح؟ هل هناك تصور جديد في تصوراتكم الثقافية خاص بهذه المؤسسة؟

أيضا متى يتم الإفراج على الأمر الجديد المتعلق بشروط وطرق إسناد التشجيع على الإنتاج السينمائي والذي سيعوض الأمر عدد 717 لسنة 2001 ونحن نعلم بأن آخر جلسة في أفريل بمشاركة عديد المدخلين في وزارة الثقافة نريد معرفة متى سيتم الإفراج على هذا الأمر؟

السيدة الوزيرة، اليوم المطلب ملح إلى حوكمة التصرف الإداري والمالي في المهرجانات وفي التظاهرات ففي الحقيقة تصلنا العديد من التلميحات وكنا قد عاينا هذا وزرت أنا شخصا كنت حاضرا في العديد من المهرجانات، لم نر فيها حوكمة لذلك ربما ستولي سيادتكم هذا الموضوع اهتماما كبيرا وربما سيأخذ نصيب الأسد من حيث الاهتمامات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بقاعة الجلسة من أجل أخذ الكلمة على التوالي وهم السيدات والسادة: الزميل المحترم السيد محمد اليحيوي، السيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي، السيد الزميل المحترم محمد علي فنية، السيد الزميل المحترم جلال الخدمي والسيد الزميل المحترم معز برك الله وشكرا.

الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة أسمية درويش غير منتمية لها دقيقتان تفضلي.

السيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي.

السيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار لها أربع دقائق تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المصاحب لها،

أولا، سأتطرق إلى الصناعة الثقافية والابداعية كرافعة للتنمية الشاملة والمستدامة، بعد الاطلاع على المهمة تفتطنا إلى أحد أهداف الوزارة ألا وهو الترفيع في سقف الضمان الموجه للمؤسسات الناشطة في الصناعات الثقافية وتطوير برامج المرافقة للمؤسسات الناشئة في مجال الصناعات الثقافية والابداعية مع مواصلة انجاز مشروع محاضن الإبداع الرقمي وتطوير آليات الدعم العمومي للإنتاج السينمائي وكذلك إصدار قانون الفنان والمهنة الفنية وهذا ممتاز.

ولكن أتساءل ماهي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة وستخذها لترويج تونس كوجهة لتصوير الأفلام الأجنبية وما هي الآليات التي وضعتها الوزارة لتشجيع شركات الإنتاج العالمية والمستثمرين الأجانب لاختيار تونس لتصوير أعمالهم؟

سيدتي الوزيرة، ماذا عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيعوض الأمر 717 لسنة 2001؟

ماذا عن مصير قانون الفنان والمهنة الفنية؟

نتمنى أن تعرض الوزارة مشاريع هذه القوانين على لجنة السياحة والشؤون الثقافية لدينا ليكون العمل تشاركيا ويفضي إلى إجراءات تشجع فعلا الفن في تونس "l'Art avec un grand A".

بالنسبة إلى الشأن المحلي، سيدتي المعالم الأثرية المصنفة "patrimoine nationale" في منطقة أريانة المدينة تتلاشى يوما بعد يوم.

اللجنة التي تناقش ميزانية مهمة الشؤون الثقافية اسمها لجنة السياحة والثقافة يعني لا بد من العمل التشاركي "un travail interministériel" بين وزارة السياحة ووزارة الثقافة.

لدينا في أريانة مشروع المسلك السياحي وهدفه هو "la valorisation de notre patrimoine nationale dans la région.

"Le tourisme culturel" ونحن نعرف أنه اليوم "c'est une nécessité" فلماذا وزارة الثقافة لا تعاضد وتبارك هذا المشروع الواعد وتضمن قصر برج البكوش وقصر خير الدين أريانة يحاكيان التاريخ ويعكسان تأثير بلادنا بالطابع الأندلسي؟

قصر برج البكوش بأريانة المدينة هو جوهرة معمارية وتاريخية نفيسة لا تقدر بثمن وتمتد مساحته على 4000 متر مربع ويعود بناؤه إلى القرن الثامن عشر.

سيدتي، في مارس 2018 أعلنت وزارة الشؤون الثقافية عن قرار مشروع ترميم هذا المعلم الأثري ومنذ 10 سنوات أعلنت الوزارة أيضا رصد مبلغ بقيمة 5 ملايين دينار لترميم القصر وتحويله إلى مركب ثقافي متعدد الاختصاص يخضع إلى المعايير الدولية كما قالت الوزارة حينها أن أشغال الترميم يمكن أن تبدأ في جويلية 2019.

أريد أن أذكر أن هذا القصر كان يزخر بمجموعة من النوادي الثقافية رقص ومسرح وسينما وموسيقى وأصبح الآن قاحلا فهل أننا نشجع فعلا التصحر الثقافي؟ لا أظن ذلك، لا بد من وضع خطة واضحة المعالم من قبل خبراء ومختصين تشترك فيه كل الوزارات المعنية يعني سياحة وثقافة وتربية وصناعة من أجل الحفاظ على معالمنا الأثرية واستغلالها في نطاق الأنشطة الثقافية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد البحياوي عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق والمقعد عدد 35 تفضل.

السيد محمد البحياوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبإطارات وزارة الثقافة،

في الحقيقة لا نحملكم المسؤولية كاملة لوحدهم في تدني الوضع الثقافي بالبلاد فنحن نعلم جيدا وضع المالية العمومية الذي انعكس سلبا على جميع القطاعات وهانت الثقافة عندما هانت عديد القطاعات وتراجع دورها، لكن هذا لا يمنعنا من أن نناقش أننا كنا نريد تصوّرًا جديدا للثقافة ومحاولة إصلاحها لأننا في مرحلة جديدة تتطلب منا أن نعيد النظر في بعض المواضيع على مستوى الوزارة.

سيدتي الوزيرة، كانت لنا بعض الأنشطة والتظاهرات بدأنا نفقد جزءا منها وتراجعت بشكل كبير جدا فأملنا أن نحافظ عليها ومن أبرزها أيام قرطاج السينمائية أو المسرحية أو المهرجانات، مهرجان المدينة فكلها مهرجانات على الأقل تثمن التراث الوطني في بعده الوطني والإنساني بصفة عامة ولا بد من المحافظة عليها.

إضافة إلى محاولة دعم الجهات في المناطق الداخلية على مستوى المهرجانات وعلى مستوى دور الثقافة على الأقل في الوقت الراهن إلى حين أن نجد تصورا شاملا لوضعنا الثقافي على المستوى الوطني.

سيدتي الوزيرة، أريد التساؤل أيضا عن الدور والبعد الثقافي للمتاحف على المستوى الوطني فهي تشهد انتكاسة والتونسي أصبح لا يعرف ولا يقصد هذه المتاحف فلا بد من محاولات أو برنامج اعلامي لحث التونسيين على زيارة هذه المتاحف وهذا المخزون الثقافي.

أيضا المواقع الأثرية كلها مهمة وغير مدمجة لا في رؤيتنا الثقافية ولا في بعدها السياحي وكان بالإمكان أن تكون مخزونا وريفا للوضع السياحي على المستوى الوطني.

سيدتي الوزيرة، أود أن أتساءل أيضا عن بعض أموال الدعم التي تتلقاها بعض القطاعات سواء على مستوى المسرح أو على مستوى الإنتاج التلفزيوني أو على مستوى الإنتاج السينمائي إن وجد. ما هي المقاييس التي يمكن اعتمادها ليستفيد منها هؤلاء المبدعون؟ وما هي اجراءاتكم في صورة عدم صرف هذه الأموال العمومية فيما خصص له؟ لأننا نعلم جيدا أن العديد يتمتع بهذا الدعم إلا أنه لا يمكن أن ينتج إلا أشياء تافهة ومتدنية على المستوى القيمي وعلى المستوى الثقافي ولا يستجيب للشروط الموضوعية من وزاراتكم.

على المستوى الجهوي، سيدتي الوزيرة، أنا أمثل دائرة طبرقة-عين دراهم، في الحقيقة بنيتنا الثقافية متردية جدا فهناك مشروع قاعة الثقافة ودار الثقافة بعين دراهم معطلة منذ سنوات ولم تتقدم الأشغال فيها إلا بنسبة 5% تقريبا وقد ذكرت لكم هذا سابقا إلا أن الأمر لازال على حالته القديمة.

أيضا لدينا في مدينة طبرقة قاعة للسينما ونحن نعلم جيدا أن دور قاعات السينما محدود جدا إلا أنه تمت إزالة هذه القاعة نتيجة تداعها للسقوط وبقيت مهمة إلى حد الآن تقريبا منذ أكثر من خمس سنوات أو ما يزيد.

أيضا سيدتي الوزيرة، أتساءل عن دوركم في دعم المهرجانات على المستوى الوطني، نحن في مدينة طبرقة لدينا أقدم مهرجان في تونس هو يسبق مهرجان قرطاج بدورة وهو مهرجان طبرقة الدولي ولكنه لا يجد دعما كافيا من سيادتكم ومن وزاراتكم في حين أن مهرجانات أخرى محلية تلقى دعما ولهذا هناك تراجع كبير جدا لهذا المهرجان الذي مثل إشعاعا وطنيا في السبعينات والثمانينات وزاره أكبر الفنانين على المستوى العربي.

إضافة إلى مهرجان الجاز سيدتي الوزيرة، والذي لم يقع هذه السنة رغم أن أملنا كان كبيرا لاحتفل بخمسينية هذا المهرجان إلا أن دعمكم كان ضعيفا ولهذا فشل مهرجان الجاز هذه السنة وأملنا ألا يفشل السنة القادمة ونرغب في دعمكم لإنجاح هذه التظاهرة لأن لها انعكاسا كاملا على المستوى الوطني ولها دور في التعريف بتونس وإشعاعها الثقافي على المستوى العالمي.

سيدتي الوزيرة، نتمنى أن تكون لدينا رؤية تشاركية بين مجلسنا ومهتكم من أجل القيام بدور ثقافي جديد ولكم منا كل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد الزميل المحترم جلال خدي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، المقعد عدد 133 تفضل.

السيد جلال خدي

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الأمل، صباح الثقافة،

تونس أفضل غدا إن شاء الله،

مرحبا بك السيدة الوزيرة وبجميع الإطارات،

نعتبر الثقافة غذاء الروح وإذا ارتقى الانسان صار فنانا.

سيدتي الوزيرة، بلغ عدد المنشطين بنظام الحصص الواحدة 475 متعاقدا مع المندوبيات الجهوية في حين أن منشطي بئر الباي لديهم عقد مباشر مع الوزارة لماذا هذه التفرقة؟ هؤلاء المنشطين متعاقدين لفترة تتراوح بين 5 إلى 12 سنة وبأجر قدره 400 دينار شهريا، لكن كما نعرف أن قانون الوظيفة العمومية يمنع ترسيم العون المتعاقدين إثر سنتي عمل فعلي ويرسم وجوبا إثر أربع سنوات.

كما وقع سابقا طرح اتفاقية 6 فيفري مع وزارتكم لتسوية وضعية هؤلاء الشباب على ثلاث دفعات 21 و22 و23 إلا أنكم قمتم بإلغاء هذه الاتفاقية وإخضاعهم لمناظرات خارجية بالملفات وسيكون عدد الناجحين كل سنة 30 متعاقدا يعني يجب انتظار 15 سنة حتى تتم تسوية وضعية هؤلاء الشباب.

كما أنه لم يقع التطرق في مشروع وزارتكم الى وضعية المنشطين أعني نظام الحصص الواحدة وأعتبرهم العمود الفقري للمركبات الثقافية. لذلك نطلب من سيادتكم التعجيل في تسوية وضعية هؤلاء الشباب المهمش الذين يعتبرون من خيرة شباب تونس.

أما على مستوى معتمدية بئر الحفي، الرجاء سيدتي الوزيرة، التسريع في إتمام قاعة العروض وإحداث مدارج خاصة بساحة المهرجان وتمكين المهرجان الصيفي بئر الحفي من الدعم وتمكين فنانا الجهة بالعروض المدعمة لتشجيع العمل الثقافي بهذه الربوع التي تشهد في الحقيقة تصحرا ثقافيا.

كما نطلب من سيادتكم تحويل دار الشباب سيدي علي بن عون الى مركب شبابي بإقامة وحدات قضاء عرض مفتوح وإضافة نوادي مثل المسرح والسينما والصورة والأدب والفكر وتحويل راديو الواب سيدي علي بن عون إلى إذاعة محلية وتبقى ثقافات الشعوب يحكى عنها لآلاف السنين لذلك تولى كل الدول المتطورة الأنشطة الثقافية المكانية التي تستحق ولكن ليس هذا هو الحال في تونس فميزانية وزارتكم كانت ولا تزال ضعيفة.

سيدتي الوزيرة، يبدع الفنانون في تونس من رحم المعاناة ويسعدون الناس عند الأزمات ولا ينالون ما يستحقون من المكافأة والاعتراف بالجميل لذلك لابد من تغيير التشريعات التي تؤمن الحد البسيط...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم معز برك الله عن كتلة

الأحرار له ثلاث دقائق، المقعد عدد 197 تفضل

السيد معز برك الله

السلام عليكم،

صباح الخير سيدتي الوزيرة،

تحياتي لك وإلى كافة الوفد المرافق،

بالنسبة لي سأحدث كمسير استراتيجي في مجال تطوير الإنسان على مستوى المجال الذي تعملون فيه وهو مجال متميز جدا وللأسف في تونس لم يجد حظه ويجب علينا أن نواكب عصرنا اليوم.

لقد عملت الدول المتقدمة في عالم الاستراتيجيات في مجال الثقافة على الثقافة الرقمية التي تغزو اليوم كل العالم تقريبا والمسألة الثانية هي أنها مجال استثمار كبير جدا فهي يمكن أن تضخ أموالا كبيرة جدا بالنسبة إلى الدولة ونرى دولا مثل فنلندا والسويد ترصد تقريبا من 70% إلى 72% من ميزانية وزارة الثقافة للمجال الرقمي.

نعرف اليوم التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في عملية "l'impact et l'influence" ونعرف "beaucoup d'influenceuses" واليوم المشكلة الكبيرة بالنسبة إلى منظومة الثقافة هناك عزوف كبير جدا باستثناء بعض النجوم يعني إن لم يكن هناك نجم وقعت صناعته من منظومة الانترنت والإعلام سنجد أنه من الصعب أن تجلب المواطن لحضور معرض أو مهرجان أو تظاهرة ثقافية.

اليوم بالنسبة إلينا في ميزانية 2025 لم لا إن أمكن لنا أن نعمل على تطوير هذا المجال ويمكن حينها رصد ميزانية أكبر لأننا حين نرى اليوم أن الميزانية ضعيفة جدا يمكن أن نخلق فرصة تاريخية استراتيجية بالنسبة إلى هذه الوزارة يمكن من خلالها تغيير المعطيات.

اليوم نتحدث عن الثقافة الصحية والثقافة الاقتصادية والدينية ونحن نفتقد كل هذا. هناك ضعف فادح كبير جدا على مستوى تكوين المواطن التونسي بطبيعة الحال في المرحلة الأولى، سؤالي لك هل لديكم توجه في هذا المجال وفي هذا النطاق نطاق الثقافة الثقافية سؤالي عن المكتبة الرقمية بولاية صفاقس هل سترى النور؟

لقد تحدثنا مع السيدة وزيرة التجهيز وصرحت عن بعض التعطيلات فما هو دوركم في هذا المجال وخاصة أننا نعرف قيمتها وهل هناك دعم للمطالعة الرقمية ودعم لنشر العلوم؟ وهنا نحن نتحدث عن مستوى الثقافة وبطبيعة الحال هناك تناغم كبير بينكم وبين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبطبيعة الحال ننتظر صحوه كبيرة جدا في هذا المجال وشكرا لك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد الزميل المحترم حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، المقعد عدد 180 تفضل.

السيد حاتم لباوي

مرحبا بوزارة الثقافة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة ومرافقها،

منذ الصغر عندما نتحدث في القصرين عن الثقافة نعني التراث ولا نركز إلا على التراث والاستثمار فيه وقليل جدا في المسرح.

عندما أتحدث عن السينما في القصرين صدقوني أطفال القصرين وشباب القصرين لا يعرفون ما معنى كلمة قاعة سينما هذا المفهوم غريب عنه.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا السيدة الوزيرة،

ومرحبا بكافة إدارات وزارة الثقافة،

السيدة الوزيرة، أريد أن أشكر اليوم شكرا خاصا لاستجابتك لمطلبي لزيارة الكاف وخاصة معتمدية الجريصة حيث كانت هذه الزيارة إيجابية جدا ومتميزة وخلفت أثارا جيدة لدى الأهالي وتم فيها أخذ قرارات فعلية وليس كسابقى وزراء الثقافة وهذا ليس رمي ورود، فبعد الزيارة انتقل فريق عمل إلى معتمدية الجريصة للعمل على ترميم وصيانة وتأهيل فضاءات المنجم للاستثمارات، كما أريد أن أبلغك السيدة الوزيرة أن الشركة الأهلية للإنتاج السمعي البصري للإنتاج السينمائي الثقافي أحدثت لتصبح الجريصة وجهة وحاضنة للمشاريع التكنولوجية السينمائية والثقافية والسياحية، وهذا شكري يعود إلى السيدة وزيرة الثقافة.

سيدتي الوزيرة، لن أتكم عن مسرح الهواء الطلق بالكاف لأن القرار اتخذ خلال زيارتك لولاية الكاف وشكرا. ننتظر ترميم وتأهيل وترميم مواقعنا الأثرية موقع سيدي الزين، المقابر الجلمودية، بلاس، معتمدية السرس، قرقور الساقية، ألتبروس الدهماني، القصبه البازيليك، الحمامات الرومانية، متحف العادات والتقاليد الكاف المدينة، مائدة يوغرطة، قلعة سنان، المواقع الجيولوجية، باساج كاتي، طريق حمام ملاق، من أجل كل هذا الزخم التراثي الثقافي والفني نطالب اليوم بمسلك سياحي ثقافي أو ما يسمى بالسياحة البديلة.

وفي نقطة أخيرة السيدة الوزيرة، نطلب من سيادتكم تهيئة وصيانة دار الثقافة القلعة الخصبة والتسريع في الإنجاز لأنه مشروع معطل بعد دراسة جيوفيزيائية وجب قرار هدم القاعة مع العلم سيدتي الوزيرة أن متنفس معتمدية القلعة الخصبة الوحيد هو دار الثقافة.

كذلك دار الثقافة القصور لا تستجيب لأدنى مقومات دور الثقافة رغم تعهد الوزارة بترسيمها في ميزانية 2019 على أساس التوسعة وبناء نوادي الاختصاص لكن دون إجابة.

أما دار الثقافة الدهماني فقد تم فتح استشارة لاختيار مكتب خبراء منذ أكثر من 8 أشهر.

دار الثقافة السرس فيها مراسلة من الوزارة على أساس التهيئة والصيانة.

في الأخير سيدتي الوزيرة، سأوجه لك سؤالي، ملف التشغيل الهش في وزارة الثقافة المنشطون بنظام الحصص لديهم اتفاقية تم امضاؤها في سنة 2020 تقضي بالانتداب على 4 دفعات وإلى حد الآن لم تتم تسوية أية دفعة، نطلب منكم تسوية هذا الملف على دفعة واحدة. أما السؤال الثاني الناجحون في المناظرات مثل مناظرة كتبة التصرف ومساعد تصرف وأسائدة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد علي فنييرة عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق المقعد 141.

كذلك سيدتي الوزيرة، منذ عهد الاستعمار مروا بحكومة بورقيبة وبن علي والترويكا والعشرة سنوات الأخيرة لم تتمتع بحقنا في الثقافة وبقينا منسيين وهنا لا أحدثك عن المدينة بل أحدثك خاصة عن الأرياف والمناطق الحدودية الجبلية وعن معتمديات وعمادات لم يذكر اسمها منذ أن خلق الله الكون صحراوي تحت الجبال كانت فيها دار ثقافة محترمة وكانت وجهة ثقافية لتلك المناطق الجبلية أغلقت اليوم أبوابها.

صحراوي، أفران، حاسي الفريد، الكامور، جدليان لم تذكر هذه الأسماء من قبل ولا يعرفها التونسي فلماذا يقع إحداث مكتبة متنقلة لم لا تكون هناك مكتبة قارة؟ إن الأطفال في تلك المناطق متعطشون للكتاب عكس الأطفال في المدن الذين هم مرضى بالهاتف.

وعليه سيدتي الوزيرة، أدعوكم في مسار 25 جويلية إلى الدخول إلى أعماق تونس التي خرج منها الرجال وهي مقابر مدفونة بالفنانين والمسرحيين والأدباء والعلماء وتحتاج إلى كتاب.

سيدتي الوزيرة، بخصوص السينما ماذا أعدت السينما لدعم الإنتاج السينمائي؟ هل لديك استراتيجية للترويج لتونس كوجهة سينمائية للسوق الأجنبية؟ مازالت لدي 30 ثانية يعاني المتعاقدون في وزارتك صعوبات كبيرة أجور ضعيفة وسنوات من الانتظار رغم الاتفاقية أتمنى أن تنهوا هذا المشكل نهائيا ونستريح جميعا من هذا الاشكال.

نتمنى أن يكون هناك في كل ولاية برنامج سينما يرى النور وسيحسب لكم ويسجلكم التاريخ إن نجح البرنامج حقيقة ومرحبا بكم مرة أخرى وحظا موفقا لزيارتكم لنا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

أعيدوا التوقيت للسيد حاتم اللباوي، دقيقة.

السيد حاتم اللباوي

بما أنها ما زالت دقيقة أسف على "اللخبطة".

سيدتي الوزيرة، حرام نعت القصرين بالإرهاب فقد شوهدا الاعلام اعتباطيا ولسنا بمنطقة إرهابية فالإرهاب ضرب في باردو وفي مناطق أخرى أكثر مما ضرب في القصرين.

سيدتي الوزيرة، غدا سينما في القصرين ستر على الدولة كثيرا من المال ربما بناء قاعة سينما سترج وزارة الدفاع الكثير من المال قنابل وقصف عشوائي وحرق للمحميات وقتل الحيوانات وفلاحة وكلها تدمرت. إن فتح قاعة سينما غدا ستقضي على التطرف والجريمة.

معتمدية حي الزهور معتمدية فقيرة ومفقرة وتجارة الممنوعات واستهلاكها حلها في قاعة سينما صدقوني ستغير قاعة سينما في القصرين الوجهة في المدينة وأتمنى أن يرى هذا الحل النور في وزارتك ومرحبا بكم مرة أخرى وبارك الله فيكم على الزيارة ووفقكم الله وشكرا سيدتي الرئيسة على الدقيقة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة صوت الجمهورية لها ثلاث دقائق، المقعد عدد 95 تفضلي.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكل الطاقم المرافق لك،

سيدتي الوزيرة، لقد شد انتباهي في هذه المهمة القيمة الجميلة وهي 423 مليار، للأسف قارنتها بميزانية السجون من وزارة العدل فاكشفت أن ميزانية السجون في تونس تقدر بـ 520 مليار أي بفارق زيادة 100 مليار للسجون على الثقافة فلماذا نتثقف؟ لماذا الثقافة؟ فلنذهب إلى السجون فالثقافة تعوّض السجون فحين تحصل السجون على ميزانية أكثر منكم بـ 100 مليار يعني أننا لا نحسن التصرف، إذن هناك مشكل في البلاد اليوم هل تعرفين أين نجد شبابنا السيدة الوزيرة؟ يتعاطى القنب الهندي ويلعب القمار لأنه ليس هناك وجود لدور ثقافة.

سأخذ القليل من الوقت لأتحدث عن منطقتي، دار الثقافة بقرمبالية. السيدة الوزيرة، وعدتنا أن يرسل المخطط الوظيفي لدار الثقافة بقرمبالية إلى ولاية نابل في موفى أوت 2023 ولازلنا ننتظر إلى غاية اليوم هذا المخطط الوظيفي الذي تعطل منذ شهرين.

أليس من الأجدر أن نطلق في إصلاح دار الثقافة بقرمبالية؟ حتى لو لم نفعل ذلك هل هناك إمكانية أن نقدم لهم "data show" عدد 2 من مضخمات الصوت للانطلاق؟ والصور التي أرسلتها لي تهم سؤالي الكتابي إذ أردت إعلامي بأنها تشتغل فلولا تدخلنا لما اشتغلت دار الثقافة هذه. واليوم نحن منذ فتحها بعد أن كانت مغلقة وكانت فيها أسلاك كهربائية مضرّة في مكاتب دار الثقافة وتدخلنا لرفع هذا مع بلدية بقرمبالية وتم فتحها للعموم وننتظر منكم تدخلكم ونحن موجودون للمساعدة.

السيدة الوزيرة، نود أن تكون ميزانية 2025 أكبر من ميزانية السجون من أجل أن يجتنب أبنائنا المخدرات ولعب القمار فبكم أنتم نبني اليوم شعبا جديدا وشكرا.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق المقعد رقم 57.

السيد الناصر الشنوفي

شكرا، تحية للسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة لها من أهل الثقافة،

في البداية، أريد أن أتوجه إليك السيدة الوزيرة ومن خلالك إلى كل العاملين بهذا القطاع بألف تحية لأن من أصعب الأمور هي أن تذهب بالثقافة إلى العائلة وإلى المجتمع والمحيط.

الثقافة تنتجها غالبا النخبة ولكن أن تمررها إلى الإنسان العادي هي من أصعب العمليات ولكن نرى أن ظروف وإمكانيات الدولة لم تسع للرفع من ميزانية وزارة الثقافة وبقينا دون 1% من ميزانية الدولة مقارنة بميزانيات وزارات أخرى فنية وتقنية يعني لا مقارنة والأكد أن النوايا لا تصنع ما نرغب فيه وما نحبه.

السيدة الوزيرة، من الفحص وبئر مشاركة، أريد أن أخوض في بعض الجزئيات التي تهم الثقافة وأولها مدينة تيرقومييس، هذه المدينة التي تشهد على عراقة هذه الحضارات في تونس ولكن توجهي أو سؤالي هو لماذا لم تقع مواصلة الحفر لإظهار الجزء الأكبر من هذه المدينة؟

ثانيا، من يمرّ من الفحص لا يمكن أن يرى المدينة ولا توجد أية علامة والمرغوب هو إيجاد رمز أو معلم على الطريق الوطنية رقم 3 تشير أو بالتعاون مع البلدية لوجود مدينة هامة الفحص.

السيدة الوزيرة، ثانيا بالنسبة إلى دور الثقافة بئر مشاركة والفحص صحيح أنها تقوم بدور وعمل لكن لا بد من مزيد التحريك والعمل على نشر هاته الثقافة في هاتين الميدياتين ولابد من دعم النوادي الموجودة وإيجاد إذاعات داخلية في دور الثقافة بئر مشاركة والفحص.

السيدة الوزيرة، أيضا تساؤلي أين سيقع تأسيس وبناء معهد الموسيقى بالفحص والمسرح خاصة بعد أن وجدت الأرض وساهمت البلدية في إيجاد الأرض لتشييد معهد للموسيقى ومسرح للهواء الطلق؟ تعرفين أن للفحص وبئر مشاركة تاريخ في نوادي الموسيقى وإنتاج الإبداع الفني وستكون الأيام القادمة أفضل وكذلك الظروف المادية وإمكانيات الوزارة لأن من أصعب الأمور كما قلت أن تنشر الإبداع في المجتمع.

تحية لك مرة أخرى والإطارات المرافقة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح الصيادي غير منتهي له ثلاث دقائق، المقعد رقم 17.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

للثقافة أهمية كبرى في تنمية وتغيير واقع المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف والتطرف وخلق مجتمع متوازن وهي وزارة سيادية ورغم أهميتها تبقى ميزانيتها دائما ضعيفة في حدود 413.300 مليون دينار.

السيدة الوزيرة، يجب التفكير في إيجاد آلية المرونة في التصرف المالي في المؤسسات العمومية للعمل الثقافي لأنه قطاع له خصوصيته. لماذا لا يقع بعث مراكز جهوية للتراث اللامادي وهو مقترح مشروع منذ سنة 2014 ومن خلاله يقع بعث قرى حرفية جهوية وبالنسبة إلى المنستير يمكن أن يكون في المدرسة الإعدادية بخنيس المهجورة والمغلقة.

إعادة الروح لمهرجان النسيج بخنيس التي بها تعاضدية للنسيج التقليدي الوحيدة بتونس.

بعث دار للثقافة بخنيس والأرض بصدد التخصيص من طرف "APAL" في حدود 3500 متر مربع وقع ادراجها وترسيمها في مخطط 23-25.

أهالي المنستير في انتظار الإيفاء بتعهداتكم في خصوص المحطة السياحية المندمجة صقانس المنستير وذلك بتسييج القصر الرئاسي الذي أصبح متحفا وطنيا وتعهد وصيانة النافورة.

المنستير في حاجة أكيدة لمسرح الهواء الطلق وذلك بجانب القاعة المغطاة محمد المزالى ويمكن تخصيص الأرض من طرف "AFH".

السيدة الوزيرة، ما هي المقاييس والآليات التي تعتمدها وزارة الثقافة لتحديد قيمة الدعم للمهرجانات؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة فاطمة المسدي غير منتمة لها ثلاث دقائق، المقعد رقم 160.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

بما أننا لا نعرف برنامج الجمهورية الجديدة في مجال الثقافة نريد منها أن تقوم على تشجيع الابداع والابتكار في كل الميادين الفنية والثقافية وأن تربط الثقافة بالفكر وتطور السياحة الثقافية وتربطها بالمحافظة على التراث.

بدأت بهذه الأهداف لأنني حين أرى عمل وزارة الثقافة خاصة في بعض الإشكاليات مثل ملف إدراج صفاقس في التراث العالمي الذي بقي في الرفوف.

كذلك في خصوص المكتبة الرقمية بصفاقس، حين أرى الجزء الذي تحدثت عن المكتبة الرقمية في برنامج الحقائق الأربع أرى فضيحة دولة فلولتنا ضعيفة وهناك من هو أقوى منها في البلاد ومشاريع صفاقس المعطلة أولها طببعة الحال المكتبة الرقمية يعني مليارات في مهب الريح.

عندما تفتقر مدينة المليون ساكن إلى متحف جهوي يتناسب مع حجم الآثار التاريخية للجهة وتفتقر إلى قاعة عروض فنية كبرى بأنشطتها لتقديم أضخم العروض، أتساءل عن دور وهدف وزارة الثقافة؟

متى سيتم الإفراج عن الأمر الجديد المتعلق بضبط شروط وطرق إسناد منح التشجيع على الإنتاج السينمائي الذي سيعوّض الأمر عدد 717 لسنة 2001 خاصة أنه يمكن أن يصلح قطاع السينما؟ وماذا أعدت وزارتك من قوانين وإجراءات لتطوير الصناعة السينمائية حتى تساهم في تنمية اقتصاد البلاد؟ وما هو السبب الحقيقي لإلغاء أيام قرطاج السينمائية لأن إلغاء هذه التظاهرة يمثل نقطة سوداء في تاريخ الثقافة في تونس وعدة مسائل أخرى؟

كما أنني أريد القول أن هناك معرض صفاقس لكتاب الطفل في دورته 30 يمكن ألا يقع لأن منحة وزارة المالية لم تقدم للجمعية ويمكن أن يكون هذا سببا في إلغاء معرض كتاب الطفل لأول مرة وعدة أمور أخرى.

على سبيل المثال هناك أرض تم تقديمها هبة من بلدية صفاقس لمعتمدية قرمدة لإحداث دار ثقافة في صفاقس الجنوبية التي لا توجد فيها أية دار ثقافة الهبة موجودة إلى الآن وكل شيء متوفر ولم يقع إحداث هذه الدار ولا أي شيء.

وبما أنني رئيسة لجنة الثقافة في المجلس الجهوي بصفاقس، أرجو منكم سيدي أن تبدلوا جهودكم أكثر لصفاقس لأن ما يجري حقيقة من تعطيلات مشاريع ولا أعتقد أن رئيس الجمهورية يريد تعطيل المشاريع الموجودة في ولاية مثل صفاقس وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، المقعد رقم 162.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا السيد الرئيس،

يومكم سعيد زميلاتي زملائي،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،

اليوم سأحدث عن وضعية المنشطين بنظام الحصّة في دور الثقافة المنشطين المتعاقدين بنظام الحصّة هم السادة المتخرجين من المعاهد والجامعات الوطنية للفنون الجميلة المتحصلين على الإجازة وعلى الماجستير وعلى الدكتوراه وهم يؤطرون شبابنا ويقومون بحمايتهم من الانحراف بجميع أنواعه وهم مكلفون بمساعدة أطفالنا على تنمية معارفهم ومؤهلاتهم في مختلف الميادين الثقافية والفنية والعلمية.

صارت العديد من الجلسات التفاوضية مع وزارتك حول وضعية المنشطين المتعاقدين بنظام الحصّة وتم الاتفاق وذلك بمشاركة الأطراف الحكومية المعنية بالأمر ولعل أبرزها اتفاقية نوفمبر 2020. وتم الاتفاق على تسوية الوضعية على ثلاث دفعات إلا أنكم تنكروم لهذه الاتفاقيات واكتفيتم ببعث مناظرات لا تغني من جوع.

سيدتي الوزيرة، أما أن الأوان لإعطاء الأستاذ حقه في العيش الكريم مع العلم أن عددهم قرابة 600 منشطا في كامل الجمهورية لذا الرجاء تسوية وضعيتهم.

أما على مستوى معتمدية المكنين ما هو مآل الموقع الأثري الروماني سميرات بمدينة عميرة التوازة؟ هذا الموقع على 19 هكتار من المساحة وهي مدينة أثرية أقامها الملك موريث في القرن الثاني قبل الميلاد وشيد عليها قصرا ونزلا وحمامات ومسرحا ويعتبر هذا الموقع ثروة وطنية لما يحتويه من لوحات كبيرة فضلا على الآثار التي لا تزال مطمورة تحت الأرض لذا لا بد من العناية بهذا الموقع والمحافظة عليه.

سيدتي الوزيرة، تضمّ معتمدية المكنين 7 بلديات وهي المكنين والشرح وسيدي بنور ومنزل فارسي وعميرة الفحول وعميرة الحجاج وعميرة التوازة وفيها قرابة 120 ساكنا نتساءل كم تعدّ دور الثقافة بها؟ فيها دار ثقافة وحيدة بمدينة المكنين إضافة إلى أنه تمّ تشييدها من قبل بلدية المكنين وباعتماداتها الذاتية.

تمّ وعد دار الثقافة بالمكنين منذ سنة 2016 بتزويدها بالكراسي في قاعة العرض لكن إلى حد الآن لا يوجد شيء. لذا سيدتي الوزيرة الرجاء بناء دور الثقافة لأطفالنا ويعتبر هذا من أولويات وزارتكم ولا تنسوا رجاء تزويد دار الثقافة بمدينة المكنين بالكراسي.

مرحبا بكم مرة أخرى وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمرر الكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية وله خمس دقائق.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة والطاغم المرافق لها،

قانون المالية لسنة 2024 الفصل 37 من قانون المالية يتعلق بالتشجيع على تمويل المشاريع في مجال الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري والتنمية المستدامة ومع الأسف لم نجد شيئا يتعلق

بالاقتصاد البرتقالي الذي يهدف أساسا لإنتاج وتوزيع وتسويق الصناعة والخدمات وأنشطة المحتوى المستدامة والجذور الثقافية أو الفنية أو التراثية يعني بلغتنا هو الاقتصاد الثقافي لم نجد أي تشجيع له.

في الحقيقة مجالات هذا الاقتصاد مثل الفن والحرفة اليدوية والصناعات التقليدية والتراث الثقافي والأفلام والأزياء والموسيقى والتصوير والسياحة الثقافية وألعاب الفيديو يعني كل ما يتعلق بتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية ومكوناتها نشكو منها بين إبداع الثقافة والاقتصاد. وهنا أساءل في الحقيقة لما لم تنسق الوزارة مع وزارة المالية لإدراج هذا الاقتصاد أعني الاقتصاد البرتقالي ضمن الفصل 37؟ لما نصعب فرصة مماثلة على المستثمرين في الاقتصاد الثقافي لكي يتمتعوا بالتحفيزات اللازمة وهذا طبعاً في إطار تعزيز إستراتيجية الدولة لدفع وخلق مواطن شغل جديدة.

في خصوص المستثمرين في التراث أساءل السيدة الوزيرة لما هذه التعطيلات للحصول على تراخيص بناء من طرف المعهد الوطني للتراث؟ نحن استبشرنا بتعيين مدير عام لكن للأسف عندما لا تمنحه صلوحيّة الإمضاء ما الفائدة من هذا المدير العام؟ لما تبقى الملفات تدرس على مستوى الوزارة لأسابيع إن لم نقل بالأشهر وتقع الموافقة على المشاريع المبرمجة ثم ننتظر إمضاء هذا المحضر؟ كل هذه الإجراءات أصبحت مكبلة للإدارة وإجراءات روتينية وفي الحقيقة تكره المستثمر في أن يتقدم خطوة في هذا المجال.

في نفس التمشي في الحقيقة السيدة الوزيرة أن وزارة الثقافة كان يمكن أن تكون داعماً أساسياً لميزانية الدولة واليوم ننق المال دون عائدات نرى دولاً كانت متأخرة في مجال الثقافة اليوم سيقبنا وأصبحت تستثمر في هذا المجال ويقومون اليوم باستقدام فنانيين أجانب للترويج والقيام بحفلات كبرى في مستوى المدن الثقافية.

نتحدث عن أؤذنة ونتحدث عن الجَم كل هذا غير مستغل وإذا توجه اليوم المستثمر للاستثمار في هذه الأماكن سيجد آلاف التعطيلات والوزارة في الحقيقة مشكورة تمنح التراخيص وتوافق على إقامة الحفلات ويقوم المستثمر بدفع جميع أداؤه لكن فيما بعد لابد أن يتوجه لوزارات أخرى لكي يتحصل على التراخيص اللازمة.

كان من المفروض أن تمنحه الوزارة الترخيص لأنها وزارة في الدولة وليست إدارة وإذا امتنعت وزارة الثقافة اليوم من تمكين مستثمر من الاستثمار في قطاع الثقافة وإذا وجب عليه التوجه لوزارة الداخلية والولاية ومركز شرطة لكي يتمتع بترخيص هذا في الحقيقة لا يشجع على الاستثمار والعديد من متعهدي الحفلات الذين كانوا يعملون في تونس تنقلوا للعمل بالخارج نظراً إلى أنهم لم يجدوا الإطار المناسب لكي ينشطوا فيه وإذا فتحنا الباب لهؤلاء لكي يبدعوا ويعملوا يمكن أن يكون في إطار الترويج للموروث الثقافي الذي لدينا في تونس والتراث الحمد لله موجود، لكن في هذه الأماكن لا تجد حتى قارورة ماء في الحقيقة هناك نقطة استفهام كبرى امنحونا الفرصة لكي نعمل كشباب في هذه الأماكن وهذه رسالة من الشباب التونسي.

من يقوم بالثقافة اليوم يقوم بها عن حب لا ينوي جني المال منها هذا غرام لدى التونسيين الذين يرغبون في الاستثمار في ميدان الثقافة الشباب التونسي يحب الثقافة ويريد العيش في كنف

الثقافة. لكن يؤسفني أن أجد شباباً سواء ممثلين أو مستثمرين في قطاع الثقافة أو مخرجين أو منتجين ويتفادى الاستثمار في قطاع الثقافة نظراً لأن جميع القوانين مكبلة.

نمر إلى قطاع الفنانين التونسيين الذين أصبحوا الآن يطالبون بقانون فنان يحميهم، يحز كثيراً في نفسي عندما يصرح فنان شاب بمغادرته الفن لأنه لا يجد مصدر رزق وفنان آخر أجده بائعاً متجولاً في أسواق العاصمة لماذا؟ لأن الفن لا يمثل مصدر رزق في تونس.

بالتالي السيدة الوزيرة، الرجاء الإطار...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً ونمرر الكلمة الآن للنائب فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات،

اليوم نعرف أن العمل الذي تقوم به وزارة الثقافة خاصة في إعداد البرامج والتشجيع على الإبداع إضافة إلى رهناتها وتطلعاتها المستقبلية التي لا يمكن أن تجسدهم في الواقع بالكيفية المطلوبة وذلك لضعف الميزانية التي لا تتجاوز 1 بالمائة.

اليوم لا يمكننا الحديث عن تغيير في واقع المجتمعات وعلى تنمية اقتصادية واجتماعية ولا على توازن اجتماعي ورغم ذلك فإن وزارة الثقافة حققت جزءاً كبيراً من أهدافها وذلك من خلال انفتاحها على الوزارات الأخرى والمجتمع المدني إضافة للشراكة بين القطاع العام والخاص.

اليوم ومن هذا المنبر أطالب بالتفريع في ميزانية هذه الوزارة لأهميتها وعلى الدولة تغيير توجهها واعتبار وزارة الثقافة وزارة سيادية مثل مختلف الدول الأخرى واعتبار الثقافة ركيزة أساسية في البناء الفكري وتحضر الشعوب فلا تقدم للشعوب بدون تقدم وتطور الفكر الثقافي.

في نقطة ثانية والمتعلقة بتسوية وضعية المنشطين المتعاقدين بنظام الحصّة الواحدة، يعتبر هذا الموضوع كبيراً وشائكاً ويمكننا أن نعطي الأولوية لمن يعمل ويقدم إضافة ونمكّنهم من تسوية الوضعية وكذلك نشجعهم على حساب من يسجلون الحضور ثم يغادرون.

موضوع آخر يتعلق بالنطاق الجهوي في مستوى المندوبية الجهوية أريانة، صحيح أن ميزانيتها ضعيفة جداً رغم ذلك تعمل المندوبية وتقوم بخدمات كبيرة وهذه فرصة لكي نقدم تحية للسيدة بن سعد المندوبة الجهوية وكافة الإطارات الذين يقدمون عملاً محترماً.

كذلك في علاقة اليوم ببرج البكوش والقصر المعلم الأثري اليوم هناك "annexe" لما لا يتم استغلاله من قبل المؤسسات الثقافية وهكذا نقلص من سعر الكراءات التي تنفق من ميزانية الدولة.

في خصوص المهرجانات الصيفية، في أريانة لا نملك مهرجاناً كبيراً نظراً لضعف الإمكانيات والميزانية المرسودة، لابد أن يتوفر في أريانة مهرجان كبير مثل مهرجان قلعة الأندلس ومعدل جماهيره اليوم بين 3000 و4000 يوماً لابد أن ننظر فيه ونطوره ولما لا يكون مهرجاناً عريقاً.

في نقطة أخيرة موضوع إعادة بناء دار الثقافة قلعة الأندلس اليوم الموضوع لدى التجهيز في الولاية أطلب منك كل الحرص في هذا الموضوع...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد محمد أحمد عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق. غير موجود.

نمرر الكلمة للسيد مراد الخزامي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد يوسف التومي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، نود أن نشكركم على مجهوداتكم ودعمكم الدائم والمتواصل للمجال الثقافي الذي له أهمية كبرى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكن يبقى النشاط الثقافي داخل المؤسسات التربوية والجامعية منقوصا ويزدهر هذا النشاط الثقافي داخل المؤسسات التربوية والجامعية عندما يجد الإرادة لذلك من طرف المربين.

السيدة الوزيرة، نطلب منكم التنسيق مع وزارة التربية ووزارة التعليم العالي للبحث على هذا النشاط وكذلك ضرورة ترسيخ ثقافة المطالعة داخل المؤسسات التربوية بل فرضها في برامج التدريس مستقبلا نظرا مثلما تعرفون تداعيات الأنترنت على المطالعة.

السيدة الوزيرة، الوقت الحازم من عديد الأطراف المتداخلة إعادة الروح لمهرجان أوسو من ولاية سوسة فمتى توفرت الإرادة توفر النجاح؟ لكن السيدة الوزيرة هذا المهرجان الذي له انعكاسات اقتصادية وسياحية كبرى هناك ضرورة لمزيد دعمه.

السيدة الوزيرة، ضرورة دعم المهرجانات الثقافية الصغيرة والبحث على إحيائها لأن هذه المهرجانات قد اندثرت لأنها لم تجد الدعم اللازم وضرورة إحياء الحياة الثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي والجهوي والوطني.

السيدة الوزيرة، مهرجان سيدي بوزعبية بزواوية سوسة وقع إحيائه ولولا توفر إرادة بلدية زاوية سوسة لما رجع هذا المهرجان إلى النشاط نطلب منكم دعمه وكذلك إعادة إحياء مهرجان سيدي بو فارس وكذلك مهرجان سيدي منصور بالثريات.

السيدة الوزيرة، نعلم حرصك ودعمك لحماية المعالم الأثرية وخاصة المعلم الأثري الماغل الأزرق بزواوية سوسة لكن مشروع تسييج وترميم الماغل الأزرق تعطل ولا نعرف سبب تعطله عديد المرات.

السيدة الوزيرة، معتمدية الزاور وقصيبة والثريات تعد أكثر من 50 ألف ساكن وفيها عديد المبدعين من الشبان لكن إلى اليوم لا يوجد بها دار ثقافة رغم أن مقترحات الأرض متوفرة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمرر الكلمة الآن للنائب حمادي غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الزملاء،

أود في البداية أن أرحب بالسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة لها، السيدة الوزيرة، من الطبيعي أن يكتسي قطاع الثقافة صبغة اجتماعية واقتصادية وهو المحارب الأول للتطرف ومحقق التوازنات الاجتماعية فأين نحن من المبادئ العامة للجمهورية التونسية من تثبيت اللامركزية الثقافية وحقوق الملكية الأدبية والفنية والفكرية في ظل غزو الشبكات الاجتماعية؟

من خلال متابعتنا للشأن الثقافي الوطني وخاصة في المناطق الداخلية نلاحظ عدة فوارق في العمل الثقافي الذي يفترض أن يكون فيه إستراتيجية واضحة خاصة التشاركية الفعلية والدائمة بين الوزارات الثلاث السياحة والرياضة والثقافة.

ولهذا نأخذ بعين الاعتبار خصوصية المناطق الداخلية وهي تفتقر للفضاءات اللازمة لاحتضان الشباب والإحاطة بهم ومعالجة بعض السلوكيات حيث أن بعض دور الثقافة بولاية القيروان برغم المجهودات المبذولة من طرف المشرفين عليها فإنها تبقى دون تطلعات أبناء هذه المناطق لتفجير طاقاتهم الثقافية.

ومن هذا المنطلق نطالب مزيد تعميم دور الثقافة بكافة المعتمديات بالإضافة إلى مزيد تركيز المكتبات العمومية لتكون فضاء لأطفالنا وأبنائنا التلاميذ وقد بادرننا باقتراح إحداث ثلاث مكتبات عمومية بأرياف معتمدية منزل مريم والصابية الشاردة عمادة الطويلة والمنارة وعمادة أولاد فرج الله.

السيدة الوزيرة، سبق وأن طالب أبناء قرية سيدي سعد من عمادة الطويلة بمعتمدية منزل مهيري بتركيز مكتبة عمومية مع تعهدهم بتوفير مقر إلا أن هذا الطلب البسيط في ظاهره الهام لديهم لم يجد أذانا صاغية أو أي تفاعل للإدارة الجهوية للشؤون الثقافية بالقيروان.

هذا بالإضافة لمشروع دار الثقافة بمعتمدية منزل المهيري والذي يستحق مزيد المتابعة والحرص على إتمام الأشغال من خلال توفير الاعتمادات المالية اللازمة من وزارة الإشراف كي يتسنى دخوله حيز الاستغلال الذي طال انتظاره من أبناء الجهة.

ننتظر التدخل العاجل في أشغال الصيانة بدار الثقافة بحاجب العيون والعلا ونصر الله والشاردة.

وأخيرا نثمن المجهودات الجبارة لمديرة دار الثقافة بنصر الله في ظل غياب الدعم وكذلك نثمن مجهوداتكم المبذولة لخدمة الوطن والمواطنين وأسوق لك معلومة من أرياف القيروان أن دار نشر جديدة تسمى "أتراس" للنشر وروائي جديد للأستاذ الجامعي للرياضيات المقيم بفرنسا الدكتور صحي كرعاني برواية دفاتر جيلاني أولاد أحمد سأهديك نسخة السيدة الوزيرة. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا السيد الرئيس،

تحية وترحاب بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

الثقافة هي عمق المجتمع وتاريخها وحضارتها وهي عنصر أساسي في التنمية خاصة السياحة وإني أتوجه بالشكر الجزيل للسيدة الفاضلة وزيرة الثقافة عن المجهود الإضافي الذي تقوم به منذ توليها المسؤولية رغم الصعوبات.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل إطارات الوزارة على تحمسهم لخدمة الثقافة بالوطن أسوة بسيادة الرئيس قيس سعيد الذي أولى الثقافة والاقتصاد الثقافي أهمية كبيرة ومكانة أساسية للنهوض بالوطن ومكتسباته.

أستغل هذه الفرصة بوصفي نائب شعب عن دائرة جبنينة والعامة لأعرف بالمخزون الثقافي العريق لهذه الربوع التي أنجبت عديد الفنانين الشعبيين والشعراء والأدباء منهم الفنان الشعبي المرحوم إسماعيل الحطاب رحمه الله الذي لعب دورا أساسيا في التعريف بالوطن في عديد البلدان والمناسبات وساهم كذلك في إنتاج نمط متميز وخاص بالفن الشعبي. ألا يستحق هذا الفنان التكريم وذلك بإحداث مهرجان دولي للفن الشعبي يحمل اسمه بمعتمدية جبنينة مسقط رأسه؟

أؤكد كذلك على المشاريع المبرمجة التي لم تنطلق بعد وهي دار الثقافة بالعامة وكذلك مسرح الهواء الطلق بجبنينة وهو مطلب مؤكد لأن جمعية مهرجان سيدي أبي إسحاق الجبنياني لا تجد فضاء لتقديم العروض وهناك صعوبة في التعامل مع الوضع كل سنة لأن الشباب والعائلات لا تجد فضاءات للاستجمام والترفيه الثقافي لذلك المطلب ملح لتنطلق هذه مشاريع في أقرب وقت.

دار الشباب بالعامة متميزة وبها مسؤولون متميزون وشكرا السيد مدير دار الشباب بالعامة وأتمنى أن يستجيب السيد وزير الشباب والرياضة لمطلب الجهة في بعث مسرح وملعب رياضي بدار الشباب بالعامة.

هناك وضعية أخرى أود التحدث فيها وهي العمال الذين عملوا طيلة سنوات في دار الثقافة بجبنينة وبرهنوا عن حسن تكوينهم ومعرفتهم بأدق تفاصيل النشاط أرجو أن ترمج الوزارة انتدابهم.

دامت الوزارة راعية للثقافة والمثقفين في هذه الربوع وفي ربوع وطننا العزيز. عاشت تونس حرة منيعة أبد الدهر، عاش مسار 25 جويلية 2021، عاش قائد المسار سيادة الرئيس قيس سعيد رائد وراعيا ودافعا لازدهار الوطن ونموه وتقدمه.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق.

السيد ماهر الكتاري

مرحبا بك السيدة الوزيرة والسادة المديرين العامين المرافقين لك،

أردت أن يكون تدخلنا وجها قليلا، أريد أن أؤمن وأقول أن وزارة الثقافة لها تدخلات كبيرة مع جميع الوزارات لدينا وزارة السياحة والتربية والتعليم والاقتصاد والدفاع والداخلية والخارجية. فهذا

يبين لنا مدى أهمية هذه الوزارة ومدى تشعب تدخلاتها وأريد أن أقول لجميع الزملاء أن وزارة الثقافة مهمتها صعبة ولها تداعيات على المدى الطويل لما فيها من تهمين لثرائنا وطريقة تفكيرنا فهي وزارة في غاية الأهمية.

يقال لي أنت نائب على قرطاج وسيدي بوسعيد والمرسى أموركم جيدة ولكن أنا كنائب شعب أدافع عنها جميعا دقة وأوتيك وكركون وسببيلة والجم جميعها لها اهتمام.

وفي هذا الصدد أردت القول السيدة الوزيرة أن النواب هنا وبالنسبة إلي وهذا ليس افتخارا هم كثر من المعلومات ومن الأفكار، لو المندوبيات الجهوية للثقافة يبرمجون مثلا لقاءات مرة كل شهر أو مرة كل أربعين يوما مع السادة النواب في مناطقهم فجميع التدخلات يمكننا أن نحل بهم العديد والعديد من المشاكل إذا اقتربت المندوبيات من النواب ويقدم كل نائب فكرة على منطقته وما ينقصه وما يمكن إنجازه. يمكن أن يكون هذا مهمة من مهام المندوبيات التي يجب أن تكون موجودة.

مسألة أخرى، دائما نقول ينقصنا المال وأعرف سيادتكم كنت في الأليكسو الذي يمنح الأموال للثقافة وأتمنى أن تكوني قد جلبت لنا القليل للميزانية فمن المفروض أن تجلي لنا مالا أوفر منهم.

مسألة أخرى "les intermittents du spectacles" رجاء لفتة لهم لأن حالتهم صعبة ولكل المبدعين والفنانين الذين يتطلبون أكثر اعتناء.

المدخلة ستنتهي ولكن "le secteur cinématographique" لديهم مشكلة في "les autorisations de tournage" لو تسمحن بالتدخل لمساعدتهم قليلا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمرر الكلمة الآن للنائب عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة وله عشر دقائق.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير لكافة الزملاء،

صباح الخير السيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

في الحقيقة مصافحة أولى معك السيدة الوزيرة وللأسف زخم مداخلات السادة النواب مع احترامي لهم، نفس الزخم الإعلامي صاحب عديد الوزارات لكن في وزارة الثقافة مثل ميزانيتها لا بأس في مشاكل تذكر الثقافة وفي "buzz" وفي الإعلام نذكرها. لكن عند مناقشة ميزانيتها أو في الدفاع عن هذا القطاع المهمش في تونس اليوم عندما أتكلم في العادة أهاجم وزارة الثقافة في إصلاحاتها وعلى مستوى النقد أو غيره ولكن اليوم سيكون العكس لأنني عندما أرى الميزانية مقدرة بـ 0.6 كارثة طبيعية أعتبرها على مستوى قيمة التونسي وقيمة اعتبار التونسي اليوم، مثقفي تونس والإستراتيجيات العامة للبلاد التونسية النخبة التي ترفع البلاد لأن هناك من لا يعتبر للثقافة وزن في البلاد.

قبل أن ألقى اللوم على الوزارة وما خصصته سنتحدث في هذا فيما بعد اليوم كحكومة وكمنظومة كاملة عندما تخصص للثقافة 0.6 بالمقارنة مع وزارات أخرى هذا عيب ولا أعرف قلة دراية بما

تمثله الثقافة للبلاد؟ ألا نعرف أنه في يوم ما الثقافة أسست لوجود دولة تونسية لأن المثقفين استطعنا مقاومة الاستعمار والمثقفين استطعنا بناء الدولة التونسية ولأن الإستراتيجيات التي تبني في البلاد التونسية تتم عبر الثقافة.

اليوم عندما نرغب في الحديث عن السلوكيات اليومية للمجتمع التونسي فهذا يتم عبر الثقافة، كل شيء في هذه البلاد مرتبط بالثقافة، سلوكك اليومي واحترامك للعمل وقيمتك واعتبار الهوية التونسية وانتمائك لهذه البلاد وانتمائك إلى الوطن وتراثه، كله مرتبط بالثقافة.

0.6 عن أي أجور سأحدث عنها وعن أي دعم سأحدث عنه للقطاع السينمائي ولقطاع الكتاب ولقطاع المسرح إلى المبدعين الشبان والسينمائيين ويتحدثون عن إصلاح المنظومة السينمائية وإصلاح المنظومة المسرحية وهناك من يتحدث عن المعارض وغيره بماذا؟ 0.6 يعني أقل وزارة ثم يأتي بعدها وزارة الشؤون الدينية فقط.

كيف تريدها اليوم أن تقوم بالإصلاح بعدما نتحدث عن مسرح وعن سينما نتحدث عن تربية ناشئة ونتحدث عن إيصال السياسة العامة للبلاد التونسية والسياسة العامة للتخطيط والإستراتيجية للدولة التونسية عبر منظوماتها الثقافية وعبر مؤلفات الكتب وعبر مسرحها وعبر السينما وعبر الموسيقى.

ماذا ستقدم للمبدع التونسي اليوم؟ لدينا ملتقيات دولية لا بد أن نشارك فيها وتدعم فيها الوزارة المسرحيين والسينمائيين. هل الميزانية ترتقي إلى هذا الشيء؟ ثم نطالب بالبناءات والتحسين و"les ressources humaines"

نشعر بالعجز أمام هذا ونحمل المسؤولية أولاً وبالأساس إلى السيدة الوزيرة لأن من دورك الدفاع عن هذه الوزارة ومن دورك أن تضعي الإستراتيجيات اللازمة وما تتطلبه من مال ثم يرسل للمالية والمالية عندما ترفض لا بد أن تتم المناقشة عندها وما طلبناه في وزارة الثقافة وهذه الاعتمادات التي وافقت عليها المالية لأن المالية لا تتأخر لحظة لكي تدافع السيدة وزيرة المالية عن منظورها وأن تعبى موارد الميزانية لوزارتها.

لا أتصورها تتخلف والدليل على ذلك قبل تمرير الميزانية مررت عدة اتفاقيات كانت غير مدرجة ومنها الترقيات التي تمتعوا بها موظفي وزارة المالية وغيرها. يعني هنا "لا تجوز الصدقة إلا ما يشبعوا آمالي الدار" هذه تطبقها وزارة المالية على بقية الوزارات وبطبيعة الحال هناك وزارات لا يمكن لمسها فالحمار القصير في هذه البلاد وزارة الثقافة لقد تراجعنا إلى الوراء يعني طموح المثقف التونسي أن تتمتع وزارته بـ 1 بالمائة من الميزانية؟

طموح المواطن التونسي وكل يوم نتحدث على الفضاءات التلفزية طموحه أن يتمتع بـ 1 بالمائة من ميزانية الدولة هل ستغطي طلبات المثقفين والقطاع الثقافي زد معهم المنشآت والبناءات وأجور الموظفين؟

من المفروض أن تأتي الميزانية بقانون المالية منذ شهر جويلية لو تمت مناقشة قانون المالية منذ شهر جويلية لاتصلنا حينها وعرفنا من خلال الوزارة ما قدمته الوزارة من اعتمادات وما وظيفته وزارة المالية التي وافقت عليه حينها تتم المناقشة ويتم الترفيع ولكن عندما

ينجز هناك ماذا سنطالب؟ سنطالب بمنشآت؟ سنطالب بشيء وحيد سأعلمك به بعد الانتهاء من مداخلتي أو في وسط المداخلة.

اليوم من المفروض أن نجد نحن الحلول والحلول السيدة الوزيرة في "PPP" على الأقل الآن بحكم نقص موارد الدولة وضعفها مثلا يمكن استغلال مائدة يوغرطة ولن نبقي في حاجة هذه الحكاية وسنقوم بالصناعة الثقافية عندما تصبح الثقافة في تونس صناعة سنضخ المال وتصبح وزارة الثقافة الممول للدولة عندما نستغل مواقعنا الأثرية ونغير القوانين الحالية التي تكبل الوزارة ونمرلقوانين تحل هذه الإشكاليات هذه هي الإستراتيجيات التي يجب أن نعمل عليها السيدة الوزيرة.

هناك قوانين بالية تكبل الوزارة وتكبل العمل داخل الوزارة، المعالم الأثرية من المفروض لو نعمل بـ "PPP" والاتفاقيات الأوروبية التي أمضت عليها وزارة الثقافة وإلى حد الآن لم يتجسد منها شيئا على مستوى التمويل والتعاقدات عندما يتحقق هذا سنقوم بالصناعة السينمائية وبتمكن من إنجاز ثلاث أشرطة سينمائية سيوفر هذا البرنامج المال الوفير، لهذا فإن الإصلاح السينمائي والمنظومة السينمائية والقانون المكبل يجب أن يتغير.

مراكز الفنون الركحية والدرامية موضوع لم أرغب في الحديث عنه في السابق ولم أرغب في الحديث عنه عند ورود القانون وأنا كنت ضد القانون ولكن لم أصرح ولم أتكلم وتركت الأمر يمر كما هو.

السيدة الوزيرة، إصلاح مركز الفنون الدرامية والركحية يمر عبر الوزارة ويمر بإحداث مثلما فعلوا يوما ما عندما تم إنشاء مركز السينما والصورة ولدينا إدارة السينما، تتوفر لدينا إدارة السينما وأضافوا لها مركز السينما والصورة.

كان من المفروض أن ينشأ مركز وطني للفنون الدرامية يكون هو الهيكل المنظم السيدة الوزيرة ولا نقولين أنه يتطلب بناء أو بنايات بل يمكن أن يكون حتى في البناية التي بها إدارة الموسيقى لأنها إدارة مرجع نظرها الوزارة لا أكثر ولا أقل ويمكن أن تكون العملية واضحة وقد وقع تقديم الأمر كل شيء موجود في يوم ما وتقدم وهو متوقف ولما توقف؟ وأنا لدي نسخة كاملة عن القانون يجب أن يمرر عليك وعلى مجلس وزاري ثم تحل الإشكالية أنجز في السابق وموجود بالمنشأة الكاملة وأنا محتفظ بنسخة منه.

السيدة الوزيرة، الإصلاح يتم عبر التشريعات ويتم عبر التواصل وغايتنا إيجاد الحلول لهذه الوزارة والحلول موجودة من داخل الوزارة نفسها يمكننا أن لا نستحق شيئا.

أخيرا السيدة الوزيرة، الأساتذة المتعاقدين بنظام الحصص أساتذة التنشيط الثقافي موجودون وهم من المفقرين في الأرض أنا أستاذ تربية مسرحية وأعرف ما معنى أن يقوم الأستاذ بالتنشيط فهو يزرع البسمة ويزرع البذرة ويمحو الدمغة ويبعد الأطفال عن المخدرات.

هناك اتفاقية واضحة ولم يتم تسوية أي وضعية في هذا الأجر يصل إلى 600 دينار و500 دينار وأحيانا يصل الأجر إلى 300 دينار، أظن أنك على علم بالوضعية والسيد الأسعد والجميع على علم بها، لا يطالب هؤلاء بشيء على الأقل تطبيق الاتفاق الحاصل في 2020 أكثر من هذا لا نطالب بشيء حاليا في ظل الوضعية الحالية. على الأقل يتم حل وضعية هؤلاء والبقية سنواصل بخصوصهم فيما بعد. مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة أسماء الدرويش غير منتمية ولها ثلاث دقائق.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

سيدتي الوزيرة، اليوم الشباب يمضي أوقات فراغه تحت الحائط أو جالسا فوق أدراج العمارات أو على الرصيف وإذا كانت أموره المادية جيدة يجلس بالمقهي أو في قاعة ألعاب الكترونية في غياب كامل للأنشطة الثقافية. الشباب لم يعد له حس فني ولا مسرحي ولا موسيقى اليوم الثقافة الفنية والموسيقية والمسرحية أصبحت حكرا على القلة الغنية والفقراء لهم الله لا يستطيع الانخراط في مركز من المراكز الخاصة له الشارع فقط هو الذي يحتضنه ويهذب أخلاقه التي نعاني نتائجها من انحراف واستهلاك للمواد المخدرة.

سيدتي الوزيرة، إلى متى مدينة منوبة تنتظر انطلاق مشروع دار الثقافة؟ الأرض موجودة ومنذ سنوات نعرف أن الأرض المحاذية لمحطة سليمان كاهية على ملك وزارة الثقافة وهناك دراسة أنجزت لبناء هذه الدار راجين من الله أن يكون لأحفادنا حظ فيها. اليوم عندما نمر بجانبها كل صباح لا نرى من الثقافة سوى مصب للفضلات وبقايا نفايات وفي الليل تتحول إلى مرتع للمنحرفين يختبئون بها للقيام بعمليات براكاج لمن يخرج من المحطة.

سيدتي الوزيرة، ولاية منوبة تعمل جاهدة منذ سنة 2019 على بعث مشروع المسلك السياحي يكون مكملا لزيارة السياح إلى متحف باردو لما لا يكملون الطريق ويزورون الأماكن التاريخية والأثار الموجودة بولاية منوبة على غرار قصر الوردية وقبة النحاس وقصر الشويقي الذي أنفقت عليه الملايين للترميم ولكن للأسف لم يتمتع به إلا فاقد المأوى. لدينا الحنايا ولدينا قرية حرفية وعديد الأثار التي تندثر ولم نجد حظها من اعتمادات الوزارة.

سيدتي الوزيرة، العديد من الأراضي بولاية منوبة تزخر بالأثار القيمة وأغلبها تم السطو عليها من طرف أشخاص يدعون ملكيتها على غرار هنشير الجال الذي ترون صورته أمامكم والأنصاري يمسح قرابة 60 هكتار.

الأثار هي هوية تونس وتاريخها ومن فقد تاريخه فقد وجوده وإذا فقدت الوزارة دورها الكبير في إحياء الموروث التاريخي مع ضعف ميزانيتها يصبح من الضروري إدماج الثقافة مع التربية والتراث مع السياحة وخاصة أننا نرى مصاريف كراء المقرات وتكاليف الكهرباء والماء والهاتف والسيارات تفوق الاعتمادات المرصودة للثقافة وإحياء التراث.

هذا سيدتي لا نعتبره تقليلا من قيمة الوزارة لكنه رسالة موجبة لوزارة المالية لضرورة الترفيع في ميزانية وزارة الثقافة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا ونمرر الكلمة الآن للنائب محمد بن حسين غير منتعي له ثلاث دقائق.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

السيدة الوزيرة، لو يكون هناك وزارة بتونس اليوم تستطيع إخراجنا من الأزمة الاقتصادية الحالية تكون الوزارة التي تشرفين عليها سيادتكم والوفد المرافق لك. أقول هذا الكلام وأنا أؤمن إيماننا صادقا وإيماننا كليا أن الحل اليوم بوزارة الثقافة بلاد قرطاج عمرها 3000 سنة فيها قرابة 12 مليون ساكن فقراء وجائعين ونتحدث عن أزمة اقتصادية لو فقط نحسن الاستثمار ونحسن الترويج لتاريخنا الوفير الذي فيه كم هائل.

عندما كنت سيادتكم في زيارة لسلقطة والعالية والمهدية والجم وكل تراب تونس لدينا مواقع لو يقع تميمها ولو يقع الاعتناء بها حتى لو ليس بشكل كبير نحن لا نطالب بمال كثير. سيادتكم كنت في سلقطة وحدثتكم عن دواميس الموتى دار الضيعة كما يعرف بسلقطة الرحلات تخرج من كامل الجمهورية حافلات تتوجه من الجامعات لكي يكتشفوا فقط البلاد القابعة تحت الأرض، قبور وتاريخ كبير جدا وحضارة عظيمة جدا ولكن عندما يصلون إلى هنا لا يوجد تهيئة ولا طريق ينفذ ولا إنارة وأكثر من هذا يقول لهم الأمن أن لديهم تعليمات من المعهد الوطني بعدم الدخول.

سررنا كثيرا بتسمية السيد طارق على رأس المعهد الوطني للتراث واستبشرنا خيرا ونستبشر بكل خير وإن شاء الله بتسميته يكون هناك إضافة وتنمى تطوير كل المناطق الأثرية ويقع تميم ما هو موجود.

سلقطة مدينة التاريخ والثقافة فيها مناطق أثرية مهمة السيدة الوزيرة وأنت على علم يعني بجانب المتحف نتحدث عن مقبرة بونية، درع حنبعل الشهير أو ما يسمى بدرع حنبعل إلى أن يثبت ذلك، مرة قلت أنني لا أملك ما يثبت أنه درع حنبعل لكن سأظل أسميه درع حنبعل إلى أن يثبت العكس إلى أن يقع التحليل الجيني للرفات الذي قيل لنا بأنه فقد أو سرق أو حرق. نتمنى من السيد طارق مدنا بالمعلومة الصحيحة، نتمنى أن نعرف هذا الرفات وأين ومن أين جاؤوا به وهل هو بالفعل رفات حنبعل؟ ستكون لحظة فارقة وننجز حينها مطارا في قصور الساف لكي تتم زيارته.

قالوا في تركيا كذبا وهتاننا أن حنبعل يوجد هناك لا يوجد أي إثبات وأي دليل، وتعدّ اليوم الزيارات لتركيا والوفود السياحية الموجهة هناك بالآلاف فما بالك نحن؟ يسمى درع حنبعل ووضعناه على قميص المنتخب التونسي واليوم الإتحاد الرياضي لقصور الساف نفس الشيء سيضع الدرع هناك يا أخي فلنترك درع حنبعل إلى أن يثبت العكس...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد فوزي دغاس غير منتعي غير موجود.

نمرر الكلمة للسيدة نور الهدى سبائطي عن كتلة الأمانة والعمل لها أربع دقائق.

السيدة نور الهدى سبائطي

شكرا سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة وكل الوفد المرافق لك أهلا وسهلا بكم في مجلس نواب الشعب في الجلسة الخاصة بالنظر في مهمة الشؤون الثقافية من ميزانية الدولة لسنة 2024.

السيدة الوزيرة، الحق في الثقافة مضمون وحرية الإبداع مضمونة، تشجع الدولة على الإبداع الثقافي وتدعم الثقافة الوطنية في تأصلها وتنوعها وتجدها بما يكرس قيم التسامح ونبذ العنف والانفتاح على مختلف الثقافات.

تحمي الدولة الموروث الثقافي وتضمن حق الأجيال القادمة فيه هذا ما تضمنه الفصل 49 من دستور 25 جويلية ومنه تتجلى السياسة العامة التي تنتهجها الدولة التونسية فيما يخص الثقافة.

السيدة الوزيرة، تلعب الثقافة دورا رئيسيا في المجتمع وتحظى بدور أساسي في تشكيله وفي بنائه وفي تنميته كما أنها تمنح الأفراد شعورا بالانتماء لمجتمعاتهم.

السيدة الوزيرة، استنادا لكل ما سبق ذكره ما هي إستراتيجية الوزارة لتكريس ما نص عليه دستور 25 جويلية والهوض بالقطاع الثقافي في كل البلاد التونسية وخاصة في المناطق الداخلية المهمشة؟ ما هي رؤية الوزارة لتعزيز التعاون الثقافي مع الدول والمؤسسات الإقليمية والدولية؟ ما هي إستراتيجية الوزارة القابلة للتنفيذ لدعم الشباب ودفعهم لتطوير مواهبهم وحثهم على المزيد من الإبداع وبالتالي إثراء المشهد الثقافي والارتقاء به إلى المستوى المطلوب؟

السيدة الوزيرة، في إطار ممارسة أحد الأدوار الموكلة لنا كنواب شعب والمتمثلة في نقل مشاغل المواطنين وإيصال صوتهم وبعد أن توصلت لمراسلة من قبل مجموعة من المنشطين بنظام الحصة بالمؤسسات الثقافية موضوعها المطالبة بتسوية وضعياتهم وتحسين ظروف عملهم التي وصفوها بالهشة. وبما أن العمل حق لكل مواطن ومواطنة وتتخذ الدولة التدابير اللازمة لضمانه على أساس الكفاءة والإنصاف ولكل مواطن ومواطنة الحق في العمل في ظروف لائقة وبأجر عادل حسب ما تضمنه الفصل 46 من دستور 25 جويلية.

السيدة الوزيرة، متى ستتخذ الوزارة الإجراءات اللازمة لحلحلة هذه المسألة وإيجاد حلول تساهم في الحد من معاناة المنشطين بنظام الحصة والذين يعيشون تحت وطأة ظرف مالي صعب خاصة إذا علمنا أنه حتى الأجر الذي يتقاضونه لا يرتقي للمستوى المطلوب ويتأخر صرفه أحيانا إلى مدة تصل إلى أربعة أشهر؟

السيدة الوزيرة، سأمدكم إثر انتهاء أشغال هذه الجلسة بالملف كما توصلت به لاتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصه في إطار الاحترام الكامل للقانون.

السيدة الوزيرة، أخيرا أدعوكم لزيارة ولاية قابس والولوج إلى المناطق الداخلية مثل معتمدية غنوش المطوية وذرف ومنزل الحبيب ومعاينة الوضع المتردي للمؤسسات الراجعة لكم بالنظر في حالة وجدت ومنه وضع إستراتيجية واقعية للهوض بالقطاع الثقافي قوامها اللامركزية والعدل والمساواة لجميع المواطنين والمواطنات الحق في الثقافة والحق في الإبداع. شكرا على حسن الإصغاء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة له خمس دقائق.

السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة الوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، حنبعل، يوغرطة، عليسة، عزيزة عثمانة، الحبيب بورقيبة، علي بن غداهم. لدينا العديد من الشخصيات والرموز التاريخية هل هناك تفكير في عمل وثائقي أو فيلم لاعتراف وتثمين هذه الرموز ولحماية الثقافة التونسية والهوية التونسية وهذا يجعلني آتي على موضوع حنبعل وهو رمز من رموز تونس.

"Netflix" ستنتج فيلما لحنبعل، نجد العديد من الاعتراضات من طرف المجتمع المدني هل هناك تفكير في اعتراض رسمي خاصة وأن هذا من هويتنا ولا يوجد أي احتواء لهذا الفيلم ومن الممكن أن يكون هناك تزييف في القصة أو أنها تكون غير واقعية أو لا يكون هناك توصيف صحيح للقائد حنبعل وسيكون هذا الفيلم بتمويل أمريكي وسيتم استغلال قصة حنبعل، لا توجد أي فكرة لا على مستواه ولا السيناريو لذلك نرى أنه من المستحسن أن تدلي وزارة الثقافة بموقف في هذا الموضوع.

ليبيا لديهم فيلم عمر المختار كان من أقوى الأفلام في التاريخ لتثمين رموزهم وكذلك الجزائر تعمل على هذا الموضوع لذلك لما لا يتم التفكير في المستقبل خاصة وأنه سيتم عرضه على "Netflix"، قصة حنبعل وهذا سيرسخ في أذهان الأجيال القادمة بأن أمريكا هي التي أنتجت هذا الفيلم.

السيدة الوزيرة، أيضا بمناسبة حضورك أريد أن أقول أنه اليوم باطلاعنا على الأرقام وعلى المعطيات التي مكنتنا منها ومن خلال تجاوب سيادتكم الكبير مع اللجنة تمكنا من أن نكتشف الحقيقة وأن نقف على واقع قطاع الثقافة ونتعرف على الإشكاليات التي ربما كانت تتجاوز شخصكم وموجودة في السابق وربما تعبر عنها الأرقام، عندما نجد في الوزارة قرابة 3 آلاف عون وتضاعف اليوم إلى 9 آلاف عون نريد أن نعرف السيدة الوزيرة والذين سبقوك وأنا أعرف أن هذا حصل قبل وصولكم للوزارة هل كان يعتمد هذا على إستراتيجية أو على برامج؟ هل أن هذه الإضافات كانت تعتمد على حاجة الوزارة في السابق لمثل هذا الموضوع خاصة وأن هذا الرقم يعتبر رقما كبيرا جدا؟

السيدة الوزيرة، قد تم أيضا الترفيع في عدد التفقيديات الجهوية نريد أن نعرف هل هناك مبرر لهذا الترفيع وهل أن هذا يعود إلى وجود إشكاليات على مستوى المندوبيات الجهوية أو أنه يأتي في إطار هيكلية الوزارة؟

في موضوع آخر نحن في الحقيقة نتفأل خيرا بتعيين مؤخرا مدير معهد التراث وهو شخصية مشهود لها بالكفاءة ومنتظر نقلة نوعية إن شاء الله في هذه الإدارة العامة الإدارة الحيوية والتي لها دور هام ولكن السيدة الوزيرة هل تم التفكير في ضم المعهد الوطني للتراث لوكالة حماية التراث؟

اليوم في إطار تعصير الإدارة وتوحيد مجهودات هاتين الإدارتين لكي تكون هناك نجاعة في العمل لما لا تكون هناك نية واضحة السيدة الوزيرة قصد ضمهم.

السيدة الوزيرة، أريد أن أشكر أيضا على الزيارة الميدانية التي أديتها لمنطقة الحمامات وهي الأولى منذ عشرات السنين حيث لم يأت أي مسؤول للحمامات، في الحقيقة كانت هناك قرارات تبعت

زيارتك هذه وقد لمسنا هذا عن كثب خاصة في فرض هيبة الدولة وتطبيق القانون والغيرة على تراثنا وعلى وطننا خاصة وأن الحمامات لها تاريخ كبير ويوجد بها برج أثري موجود منذ مئات السنين.

السيدة الوزيرة، إن لم يكن هناك تعاون بين عديد الوزارات والإدارات الأخرى خاصة وزارة الداخلية لا تكون هناك نجاعة بoudna وهذه فرصة في هذه الجلسة العامة وخاصة لمتساكني منطقة الحمامات التي أمثلها إن كان هناك أكثر مخرجات ومعطيات يمكنك تقديمها لنا.

وفي الختام، ننتظر أكثر تعامل مع الوزارة ونحن دورنا اليوم هو لفت النظر خاصة أن الميزانية وردت علينا في وقت قصير جدا إن شاء الله في المستقبل تكون الاعتمادات أكثر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم رياض جعيدان غير منتمي له ثماني دقائق.

السيد رياض جعيدان

مرحبا السيدة الوزيرة،

اليوم نتحدث على ميزانية مع الأسف ضعيفة جدا مقارنة بالدور الهام والسيادي بالنسبة لي ولكن هذا حال كل الوزارات تكمن قوتكم ودوركم في حسن الحوكمة بهذه الموارد الموجودة.

ما نلاحظه اليوم كتونسي مقيم بالخارج عندما أعود مع أبنائي حقيقة لم يعد هناك إستراتيجية واضحة لتثمين الهوية التونسية وقد اطلعت عليها منذ حين في المهمة لأنه أينما أخذت أبنائي مواقع ومعالم وآثار في عديد المدن ألاحظ أن هناك إهمال للمواقع الأثرية أسمع بلجان إصلاح وعند التثبت فيما تجدوها هي نفسها تحتاج للإصلاح، دور ثقافة تجدوها أحيانا مغلفة في نهاية الأسبوع.

السيدة الوزيرة، التونسيين بالخارج يوجد من بينهم اليوم العديد من الفنانين الذين نفتخر بهم وهم فنانون بارزون وبشغلون حتى مناصب مهمة في أعرق المؤسسات الثقافية فلا توجد أي خطة واضحة تهدف لإشراكهم في شراكة حقيقية ما عدا تنظيم وزارتك لحدث في بعض الأحيان من خلال دعوة أحيانا عدد قليل من الفنانين ولكن هذا غير كافى فقد وصل للبعض تنظيم مهرجان الفن المهجري في حين أن فنانينا خارج أرض الوطن متألقيين عالميا كفنانين ذوي صيت دولي وليسوا كمهاجرين ويوجد من بينهم عديد التونسيين بالخارج الذين ولدوا ببلدان الإقامة وليسوا مهاجرين.

السيدة الوزيرة، على أرض الواقع الفنانين هم السفراء الحقيقيون لتونس بالخارج والإضافة التي يقدمونها لفيلم أو عرض لا تقدر بثمن، اليوم مثلا عرض لأنور براهيم أو لخلال بن يحيى أو لعبير النصراري أو لطايف يوسف وغيرهم ربما سيعطي صورة إيجابية لبلادنا أفضل من عديد الأعمال الدبلوماسية.

السؤال الذي أطرحه دائما هل يتم التنسيق مع الدبلوماسية بالخارج لوضع إستراتيجية حقيقية لتعزيز ثقافتنا ثقافة تونس وحضارتها العريقة؟

السيدة الوزيرة، كلنا نعود إلى تونس كتونسيين بالخارج خصيصا لـ "JCC" وإلغاءه بالرغم من كل التفسيرات التي قدمت بالنسبة لي هذا أمر غير مقبول يترك الانطباع لدى المواطن بأن الثقافة مجرد ترفيه عادي بينما هي ثقافة تبني الأمم فالطاهر شريعة رحمه الله عندما أسس "JCC" كان يرى أن السينما وسيلة للمقاومة

والنضال ضد الاستعمار بامتياز وكان بإمكاننا هذه السنة تنظيم دورة كمساندة للشعب الفلسطيني خصيصا.

السيدة الوزيرة، مشكلة الدعم في وزارتك هناك جانب نتحدث فيه مع عديد الأطراف نقول هناك سوء تصرف وشبهات فساد، نريد أن نتأكد على الأقل أن الدعم من وزارة الثقافة للتشجيع على الإبداع يذهب في مكانه نعلم بأنكم قد أطلقتم مشروع رقمنة عملية منح الدعم وهذا شيء ممتاز منذ تقريبا سنتين أو ثلاثة ونتمنى تطويرها لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لمحاربة الفساد والربوينة.

السيدة الوزيرة، العالم اليوم يتغير ويتقدم بسرعة وتونس حضارة كبرى وكل العالم اليوم يشتغل على السياحة الثقافية ما هو برنامجكم؟ هل هناك تنسيق مع وزارة السياحة؟

لا بد من تركيز خطط ترويج عصري نابع للتعريف بموروثنا الحضاري والسياحي والتراثي لتونس عبر مختلف المسالك والبرامج السياحية وخاصة التراث الثقافي المغمور لمزيد التعريف بالموروث الحضاري والتراثي والفني الكبير لتونس وخبرتك ما شاء الله في هذا المجال معروفة حتى على المستوى الدولي.

السيدة الوزيرة، تونس اليوم تزخر بالتراث العالمي وبالتراث الثقافي الغير مادي ومع هذا عدد هام من الأماكن ومن العادات التراثية لم يقع تسجيلها رسميا على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الغير مادي للإنسانية أو على لائحة التراث العالمي هناك العديد والعديد من المواقع التونسية العديد من عاداتنا وتقاليدينا ومن موروثنا الذي يجب أن نشغل على أن يكون ضمن التراث العالمي والتراث الثقافي الغير مادي والأمثلة على ذلك كثيرة، ملف القصور الصحراوية، مائدة بوغرطة، شط الجريد فيما يخص لائحة التراث العالمي أو ملف الطريقة التقليدية للصيد بالشرفية في قرقنة التي تعملون عليها فيما أظن، ملف النخلة مع دول عربية، هناك ملف لما لا مقروض وزربية القيروان، إذن هناك العديد من الملفات التي هي في الحقيقة تساعد بلادنا كثيرا.

أتساءل عن مدى نجاعة التعاون بين المعهد الوطني للتراث ووكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية وبعثتنا الدائمة لمنظمة اليونسكو بتونس وبعثتنا بباريس؟

السيدة الوزيرة، إن دور الدبلوماسية الثقافية التونسية وكما تعلم هي نوع من الدبلوماسية العامة والبعض يقول القوة الناعمة التي تشمل تبادل الأفكار والمعلومات والفن واللغة وغيرها من جوانب الثقافة بين الدول وبين شعوبها في محاولة لبناء دعم واسع من الأهداف الاقتصادية والسياسية.

أؤكد وأعيد على أهمية التعاون بين وزارة الشؤون الثقافية والمؤسسات الراجعة لها بالنظر بطبيعة الحال مع وزارة الشؤون الخارجية وبعثتنا الدائمة لدي منظمة اليونسكو لدعم وإنجاح المبادرات والمشاريع والبرامج المشتركة وتحقيق الإشعاع الثقافي والتعريف خاصة بآراء مخزون بلادنا الحضاري والفني والتراثي.

السيدة الوزيرة، من الممكن أن تؤدي أيضا الدبلوماسية الثقافية دورا مهما حتى عن طريق جهود الأمن الوطني وهنا أتحدث عن مهمة الملحقين الثقافيين بالخارج ولو أن عددهم انخفض، هل يقومون بدورهم كما يجب وهل هناك تكوين مستمر بما يعطي من النجاعة لعملهم؟ أعلم أن الميزانية المرصودة هي ميزانية ضعيفة

ونعرف أن عددهم انخفض ولكن وجودهم ضروري اليوم. الهدف الأساسي للدبلوماسية الثقافية هو تعزيز المصالح الوطنية لبلادنا إذا ما تم بطبيعة الحال التحضير لها ببوصلة تونسية خاصة.

اليوم هناك عولمة وهناك مبادلات بين الدول والدبلوماسية الثقافية تلعب دورا كبيرا في الدفاع عن مصالح البلاد والترويج لها سياحيا واقتصاديا وتونس تاريخها حافل والعديد من التونسيين كانوا حتى أصحاب اكتشافات وكانوا رحالة وتجار ومدرسين وفنانين وكانوا أول الدبلوماسيين الثقافيين، اليوم كل دول العالم تعمل على إنشاء شبكات من مؤسسات لتعزيز ثقافتهم ولغاتهم في الخارج وهذا ما يجب القيام به بالتنسيق مع بعثاتنا الدبلوماسية وبالتعاون مع أبنائنا من التونسيين بالخارج. اليوم يوجد تنافس بين دول العالم على مستوى نجاعة دبلوماسيتها الثقافية.

تابعت منذ أسبوعين أو ثلاثة مؤتمر دولي في مكسيكو نظمته الشقيقة المغرب مع المكسيك ومع بعض بلدان أمريكا اللاتينية حول دراسات ثقافية حول منطقة مغربية وكانت هناك مداخلات ومحاضرات وقد حضر فيه تقريبا جميع بلدان أمريكا اللاتينية والمغرب بمفردها فلماذا لا نقوم بمثل هذه المبادرات؟

يجب أن نؤمن بأن مصطلح الدبلوماسية الثقافية توسع بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة وأصبح يشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية واليوم السيدة الوزيرة دبلوماسيتنا والحمد لله عادت إلى إشعاعها وقوتها وإن شاء الله هذه الأكاديمية الدبلوماسية الجديدة ستعطي مفعولها في مكانة مهمة للثقافة والدبلوماسية الثقافية في ورشات التكوين.

إن شاء الله في ميزانية 2025 أيضا نجد أثرا جديدا للدبلوماسية الثقافية في مهمة وزارة الثقافة لأنه مع الأسف دقت في جميع الأرقام لم أجد أثرا كبيرا للإستراتيجية الدبلوماسية الثقافية في الخارج في ميزانية 2024، وإن شاء الله في المجال التشريعي تجلبون لنا مشروع مراجعة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية ومشروع مجلة الاستثمارات ومشروع قانون الرعاية الثقافية لأن هذه المشاريع تدخل في الثورة التشريعية التي يريد مجلسنا العمل عليها بالتعاون مع بقية الوزارات.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتعي وله ست دقائق.

السيد شكري بن البحري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكل إطارات الوزارة،

صباح الثقافة، صباح الإبداع،

يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، الثقافة في تونس مثل الاقتصاد ثقافة ريعية، ثقافة أقلية والشعب لا علاقة، يجب تحرير الثقافة من الرؤية الضيقة ومن الفئة الضيقة. الثقافة للشعب وليست متعالية عليهم أو منفصلة ومنقطعة عنهم، يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة فحتى بورقيبة كان ضد إحداثها لأنه اعتبرها بدعة سوفياتية ولكن عندما أنشأ شارل ديغول وزارة الثقافة سنة 1959 اقترح بورقيبة بالفكرة وتم بعث كتابة دولة للشؤون الثقافية والأخبار سنة 1961 وإلى حد الآن مازالت الوزارة تعمل مقيدة بتشريعات قديمة بالية منذ الستينات لم يتغير شيء لهذا فسخ وعادوا.

الثقافة قبل سنة 2011 كانت واجهة لتحسين صورة النظام وصورة تونس بالخارج، ثقافة خاضعة خائفة للسلطة محصورة في شارعين في العاصمة وحتى الأحياء الشعبية القريبة من مقر وزارة الثقافة لا تصلها الثقافة، لم يتغير شيء "فسخ وعادوا" يجب إنقاذ الثقافة. بعد سنة 2011 بقيت الثقافة لدى نفس الأقلية أصبحت واجهة لتحسين صورة الإخوان ومشتقاتهم لتسويق انفتاحهم على الفن والفنون والحرية لم يتطور شيء نفس الآليات، نفس الأشخاص، نفس الأساليب، نفس التصورات.

وزارة الثقافة البقرة الحلوب "التيكة"، ماكينة ثقيلة معطبة مغلقة على نفسها، عبء على المجتمع الشعب يمولها ينفق عليها لتمول كعبتين ولا نتحدث عن التعيينات وعن المسؤوليات من يتم تعيينه في مسؤولية يسعى إلى إرضاء "العرابنية" واللوبيات وأصحاب الخلايا الفنية النائمة، يجلب أصحابه ويعمل هو وأحبابه هذا موجود في المسرح، من يتم تعيينه في مسؤولية يصبح يدير كل المسؤوليات هو يكتب ويمثل وهو المخرج والمنتج هو المدير هو السكرتير هو المصور هو المسوق والموزع هو السائق عوض أن ينشط في المسرح يصبح هو صاحب المسرح ولا ينفع سوى جماعته. وقس على ذلك في جميع القطاعات الفنية فسخ وعادوا، يجب إنقاذ الثقافة الموسيقى تعاني المسرحي يعاني السينما والسينمائي يعاني الكتاب يعاني الشعب يعاني التراث المتاحف المعارض الفنون التشكيلية والفنون البصرية كل القطاعات الفنية والثقافية تعاني.

الفنان مقهور موجوع المنشط منسي محذور وحتى الإطارات تعاني وتحاكم لا أحد راضي بالوضع الثقافي الحالي في تونس وحالة الثقافة في البلاد، فسخ وعادوا، دور الثقافة فارغة والمكتبات فارغة مغلقة المهرجانات بلا أهداف كالقفاز إهدار للمال العام طول العام، "فسخ وعادوا".

يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، يجب إعادة هيكلة كاملة ومتكاملة للوزارة، يجب أن يكون للوزارة مشروع ثقافي شامل جامع ينطلق من الفرد ومن المجتمع من المحلي للوطني، يجب وزارة تكون لها مفاهيم واضحة توجهات واضحة، سياسة ثقافية واضحة تؤمن بالحوار بالبناء بالشراكة الحقيقية.

يجب أن تفهم ما الثقافة التي يجب أن تقوم بها وتقوم بها. يجب أن تأتي المفاهيم من الدستور وليس الثقافة في وادي والدستور في وادي يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة، فسخ فسخ وعادوا، يجب أن تكون هناك إستراتيجيات جديدة لكل قطاع ثقافي فني وحدة متكاملة يجب ثقافة ينتجها الشعب تعبر عنه الثقافة ليست حكرا على أحد تشمل جميع الفئات العمرية تشمل جميع الجهات وجميع المجالات.

الثقافة التي تمثل عبئا على الاقتصاد ولا تساهم في الناتج الوطني "بلاش بها" الثقافة التي لا يوجد فيها استثمارات وشركات وشراكات وصناعات ثقافية لا نريدها، "فسخ فسخ وعادوا" فالعالم تغير تطور طارونحن في تونس مازلنا في ثقافة عاجزة على الانتشار والاستثمار يجب إنقاذ الثقافة "فسخ وعادوا"، نحتاج إلى مفاهيم جديدة لإستراتيجيات جديدة، سياسة واضحة، إرادة حقيقية، مضامين جدية صادقة، عقلية جديدة منفتحة على العالم والإبداع تؤمن بالحرية.

نحتاج إلى ثقافة تشهنا، نحتاج إلى ثقافة تكرس سيادتنا نعرف ببلادنا وبمبدعينا وبفنانينا وبرسامينا بكتابنا وبتراثنا بتاريخنا

بحضارتنا "فسخ فسخ فسخ وعاد"، لا توجد ثقافة في المدرسة لا توجد ثقافة في الجامعة لا توجد ثقافة في المؤسسات لا توجد ثقافة لا في الأرياف ولا في العمادات والمشكل لا توجد ثقافة في دور الثقافة وفي المراكز الثقافية وفي الفضاءات وفي المكتبات، مجرد أنشطة باهتة باردة معاودة "أش عندك عندي فقط" مهرجانات بلا أهداف لا تضوي سوى على الأجانب فوضى ومحسوبة، كعكة " carnet d'adresse " استدعاني وأستدعيك وأنت "متاعنا" وأنت "موش متاعنا" ودعمي وأدعمك "فسخ فسخ فسخ وعاد".

يجب إنقاذ الثقافة من وزارة الثقافة "فسخ وعاد" بأشخاص آخرين شجع الكفاءات، اعطي استقلالية للمراكز وللمندوبيات، "فسخ وعاد" تخلي على التشغيل الهش تصالح مع الإطارات، "فسخ وعاد" شجع الشباب، انفتح على الخبرات والمبدعين والمختصين الحقيقيين، استقطب أصحاب المشاريع من الذين لديهم رؤية واضحة إستراتيجية وطنية واضحة، اجلب أشخاصا قادرين على التقديم والصبر على الإستراتيجيات حتى تعطي خيرها، قدر الناس، ابني مع الناس "فسخ فسخ وعاد" ابني من جديد بنفس جديد بتشريعات جديدة بقوانين جديدة وبهيكلية جديدة، "فسخ وعاد" الثقافة ليست قطاعا معزولا عن بقية القطاعات الثقافة أفقية وليست عمودية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد فوزي دعاس غير منتعي له خمس دقائق.

السيد فوزي دعاس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

سئل الفيلسوف الفرنسي التوسير ذات مرة ما هي الثقافة؟ فأجاب بدقة مريكة الثقافة هي سلاح الثورة ضد الظلم والقيح من أجل إعادة بناء الإنسان والعالم.

السيدة الوزيرة، إن قيمة الفعل الثقافي باعتباره محرك التطور المجتمعي لا تقبل الشك ولا التشكيك وتحتاج تحرير هذا الفعل باني المجتمعات من قيود المركزية التي تقتل الحياة فيه مع تعميم استقلالية مؤسسات الصناعات الثقافية والمتعددة فهل أخذت مهمة وزارتك قيد النقاش والمعرضة على التصويت كل هذا بعين الاعتبار؟

السيدة الوزيرة، الحامة ومنذ سنوات تقدمت بطلب بعث مسرح للهواء الطلق وقد كان شعار مهرجائها الدولي "أعطي مسرحا" وقد قدم العديد من الوزراء السابقين إلى الجهة ووضع حجر الأساس وإلى الآن المشروع تحت الدرس.

إن مثقفي وفناني الجهة يفتقدون إلى الفضاءات والإمكانات المناسبة ورغم أن الجهة تزر بحفظة الموروث الغير مادي إلا أنه لا برامج ولا عروض ولا إنتاج ثقافي يدعم.

على الثقافة اليوم أن يكون لها مشروع وطني منسجم مع الأهداف العامة للدولة واللامركزية لا تقضي بزيادة الدعم على المهرجانات الكبرى بالعاصمة وإنقاص الدعم على الجهات وفي هذا الإطار لا بد أن تبتعد الثقافة عن الشكليات نحو المضامين وأن لا تكون فئوية وتكون متاحة لكل المواطنين في كل الأقاليم بالتساوي وعلى التظاهرات وعلى المهرجانات أن تبث للمواطن المحتوى الفني

والثقافي الذي يرتقي بالهائلة وأن لا تتحول هذه التظاهرات إلى تعهد للحفلات التي نتوقع منها در الأرباح فقط.

وهنا الأولوية واضحة تجاه الإنتاج الفني التونسي والملتزم منه خاصة وهنا الأولوية للخواص ولتعهدي الحفلات حساباتهم أما الدولة فهي المسؤولة على المضامين التي تقدمها هي ولا يعقل أن تدعم وأن تنتج الدولة مشروعا فنيا ملتزما ليقع تهميشه وعدم برمجته من طرف المهرجانات مثل غدا يوم القيامة للفكر الذي ومنذ عرضه الأول في 17 مارس 2023 لم يعرض رغم نجاح عرضه الأول علما أنه قد حظي بإجماع الجميع على مستوى طرحه وبحته وقيمتة الفنية وهو المشروع الموسيقي الوحيد الذي يكون بمشاركة الفنانة المناضلة الفلسطينية ناي البرغوثي وتحت أي ذريعة يجب أن لا يقصى وإلا لماذا تنتج أو تدعمه الدولة؟

السيدة الوزيرة، أعود لأقول إن الحامة تزر بكفاءات علمية وفنية سواء كانت سينمائية أو مسرحية أو تشكيلة أو موسيقية وللحامة مخزون وإرث ثقافي وفني يجب تهمينه والمحافظة عليه ودعم الفنانين والمبادرات الفردية والجماعية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

لن أخوض في الميزانية باعتبارها غير كافية ولا بد من مراجعتها نظرا لأهمية هذا القطاع الإستراتيجي ولكنني سأركز على مجموعة من النقاط:

أولا، أرجو أن يقع التركيز على الشأن الثقافي محليا والعمل على ترسيخ القناعة بهذا القطاع الإستراتيجي لبناء شخصية متشعبة ببقينا الحضارية والفكر التقدمي للارتقاء بالإنسان التونسي.

ثانيا، أدعو إلى مزيد الكشف عن المعالم الثقافية والتراثية خاصة بدائري دائرة مجاز الباب وتستور وقبلاط من ولاية باجة. هل تعلمين سيدتي أن مجاز الباب من برصة الرومانية وتستور وقبلاط من ولاية باجة لها موروث من الآثار التي تعود إلى العهود القديمة لما قبل الميلاد وأن مدينة تستور مثل تشيلا تزر بالمعالم التاريخية وبها 99 معلما دينيا على عدد أسماء الله الحسنى إضافة إلى الجامع الكبير وغيرها.

كذلك العناية بالمعالم الدينية الأندلسية بالمنطقة وأعلمكم أن المسجد الأندلسي بمجاز الباب يتطلب المعانة والتدخل والصيانة لأن هذا المعلم بني خلال الفترة الأندلسية وهناك معلم ديني بفاس بالملكة المغربية بني في نفس الفترة وقد سقط السقف على أهله ولذلك نرجو التعهد بهذه المعالم في أقرب وقت ممكن.

كما ندعو إلى الاستثمار في الشأن الثقافي نظرا لما تزر به بلادنا من آثار ودعم المهرجانات الثقافية بالدائرة.

كما أدعو إلى تكتيف الدبلوماسية الثقافية عبر فنانينا والتعريف بالقضايا العربية والفلسطينية باللغات الأجنبية استثناسا لما قاله الكاتب والمفكر من إفريقيا " Léopold Sédar Senghor : il y a que la langue Française me colonise et que je la colonise à mon tour " هذا كل شيء أرجو لك التوفيق والسلام عليكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أخيرا النائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا مجددا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

لا يمكنني أن أصف لكم مدى فرحي بكم فقد شعرت اليوم أنني موجود بين أهلي خاصة زميلي وعشيرتي داودا صو سامحوني بعد إذنكم أرحب به ترحابا خاصا أنا أعرف لماذا وهو يعرف أيضا لماذا مرحبا بك.

أريد أن أهني الجميع وأن أهني أنفسنا بإدراج جربة مبروك ليس على أهالي جربة فقط بل أبارك أيضا لكل الناس ولكل التونسيين بإدراج جربة والهرسة لمدينة نابل لا أستطيع أن لا أهني نفسي وأن أهني كل التونسيين بإدراج الهرسة على قائمة التراث العالمي، كما نهني أيضا حتى المجتمع المدني فقد لعب دورا كبيرا في إدراجها خاصة وأنني قد ساهمت ووضعت يدي في جمعية صيانة مدينة نابل وفي موضوع الهرسة وأشكر هنا وبعد إذنك جمعية صيانة مدينة نابل على الدور الذي لعبته.

السيدة الوزيرة، تونس من شمالها إلى جنوبها تعج بالمواقع والآثار ونحلم جميعا بأن يتم تصنيف كل تونس في التراث العالمي، كل شبر من تراب تونس شاهد على عمق الحضارة والتاريخ - دائما لدي "reflexe" اختصاصنا - السيدة الوزيرة، كل تونس يوجد بها آثار من الشمال إلى الجنوب ونحن ننتظر تصنيف سببيلة "Majus et Mactaris" ويعلم كل الزملاء أن تونس "pays millénaire" والسيد الناجي جلول قال لي أن كل 2 كلم يوجد فيه آثار لنفهم قوة هذه البلاد وتاريخها الكبير.

هناك مسألة في الحقيقة "qui me tient à cœur" لدي حلم وكما تعلمين السيدة الوزيرة من يعرف التاريخ يتساءل ويخطر بباله هذا التساؤل متى ستعيش تونس مثل بعض البلدان الأخرى مثل روسيا الصين وكبكية الدول عندما يقع تحول سياسي يكون مشفوعا بتحول ثقافي، هذا في الحقيقة لم يحصل في تونس مع الأسف "une vision globale politique et culturelle" لأن كل سياسة لها ثقافتها لذلك أريد أن أرى في يوم ما مع التحول السياسي الذي نعيشه نرى التحول الثقافي ونشهد ملامح الثورة الثقافية بعد التهميش و"la période de chamboulement" التي عشناها خلال العشرية الفارطة لا أريد أن أعود إلى تلك التفاصيل أريد جوا آخر ورؤية وثقافة أخرى.

لن أقوم بـ "cours magistral" نحن لسنا في الجامعة نحن الآن موجودين في موقع آخر السيدة الوزيرة، سأحدث في الحقيقة "c'est un avis personnel" يعني أنا لن أقدم درسا ولكن "avis personnel" ثقافتنا أصبحت غريبة لأننا فقدنا لغتنا العربية، السيدة الوزيرة لقد استمعت للأستاذ والمفكر الطاهر لبيب وهو مدير المنظمة العربية للترجمة اللغة العربية تحتضر لأن الثقافة قائمة على اللغة وهي عنوان الحياة الثقافية، لا حضارة بدون لغة وتعلمين السيدة الوزيرة العربية ودور اللغة في الحضارة الأندلسية وفي الحضارة العباسية خلال القرن 12 ظهرت فهم اللغة وكانت العربية لغة العلم كاللغة الإنجليزية كل العالم يتكلم إنجليزية "la langue de

"la science" سابقا لعبت العربية هذا الدور، اليوم هذا الدور في الحقيقة فقدناه، لماذا لا نبحث عن قمة للغة العربية هناك أشياء يجب أن نبحت عنها ربما أنا أحلم ولكن لا تجدنا نتنافس على حماية لغتنا ولا نهتم بها حتى أهلها لا يهتمون بهذه اللغة ومن لا يملك اعتزازا بلغته الأم لن يكون له شأن في الحضارة الإنسانية لأن اللغة تنبع من المخيال كما تعلمين السيدة الوزيرة "Heidegger" يقول اللغة: "la langue est un monde qui nous habitons" اللغة عالم نسكنه.

لذلك أود هنا أن أشد على أيديك السيدة الوزيرة للتنسيق مع وزارة التربية أنا لا أؤمن بأن يحمل كل الحمل على وزارة فقط أحب نظرة التنسيق والشراكة بين الوزارات وهنا أتوجه ببناء أن يقع التنسيق مع وزارة التربية لأننا نعيش في منافسة مع عالم تكنولوجيا الذي يدار بالصورة بينما عالم اللغة يدار بالكلمة ولكن لم تعد لدينا كلمة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيد أنور.

السيد أنور المرزوقي

بارك الله فيك السيد الرئيس، شكرا.

بينما عالم اللغة يدار بالكلمة. لذلك نعود للتنسيق مع وزارة التربية في موضوع المطالعة لأن التلاميذ والأطفال لم يعدوا يطالعون بتاتا يعطون ما تيسر من المراجع والمصادر كما تربينا عليه وكما عشنا السيدة الوزيرة، وأنت تعرف المكتبة وكم قرأنا فيها من كتب، يجب تعليم الصغار المطالعة وهنا نرجو أن تضع وزارة الثقافة ووزارة التربية اليد في اليد لتوفير المراكز الثقافية.

هناك شيء فقط وسأعود لكلام السيد رياض جعيدان المراكز الثقافية في الخارج "les centres culturels" يجب توفير الاعتمادات اللازمة لأنها مصدر انفتاح على العالم وشكرا مرة أخرى سيدي الرئيس ومرحبا بك مرة أخرى السيدة الوزيرة وسامحوني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفاعلا مع ما تفاعلت به بخصوص اللغة العربية حافظ ابراهيم رحمه الله قال قصيدة اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها:

أنا البحر في أحشائه الدركامن

فهل سألوا الغواص عن صدقاتي

أتمنى نداءكم هذا يصل إلى الجميع وتعود اللغة العربية إلى مكانتها في المجتمع، شكرا.

نرفع الجلسة لمدة نصف ساعة إثرها نحيل الكلمة للسيدة وزيرة الثقافة لتتولى الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة منتصف النهار وثمانين وخمسين دقيقة)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

(كانت الساعة الواحدة وثمان وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمرالآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيدة حياة قطاط القرمازي، وزيرة الشؤون الثقافية، فلتفضل.

السيدة حياة قطاط القرمازي، وزيرة الشؤون الثقافية

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

يسعدني أن أكون بينكم في رحاب هذا المجلس الموقر في إطار الجلسة العامة المخصصة لمهمة الشؤون الثقافية لعام 2024 مصحوبة بزملائي من إدارات الوزارة والمؤسسات تحت إشراف وأن أغتنم هذه الفرصة لتجديد شكري وتقديري لكل السيدات والسادة النواب المحترمين لاهتمامهم بالقطاع الثقافي وحرصهم على معاضدة جهود الوزارة لتطويره والنهوض به وكيف لا والثقافة هي شأن الجميع.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أنوه بالمجهودات المبذولة من قبل لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية في صياغة التقرير المعروض مثمنا الأجواء الإيجابية التي شهدتها جلسة الاستماع بتاريخ 8 نوفمبر 2023.

حضرات السيدات والسادة النواب،

قبل الإجابة عن أسئلتكم اسمحوا لي أن أعرض عليكم أهم البرامج والمشاريع التي سيتم العمل على تنفيذها في إطار ميزانية عام 2024.

إذن، تحت بند العمل على مزيد التحفيز على الاستثمار الخاص في الصناعات الثقافية والإبداعية سيكون ذلك من خلال:

أولا، استصدار الأمر المتعلق بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفني بما يمكن من تمويل مشاريع القطاع الخاص في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية عبر إسناد القروض.

ثانيا، تحيين قائمة القطاعات والأنشطة المعنية في المجال الثقافي ضمن القطاعات ذات الأولوية في الاستثمار لتمتعها بالحوافز والمنح المنصوص عليها بالفصلين 18 و19 من قانون الاستثمار.

ثالثا، توسيع منظومة المبادر الذاتي ليشمل العاملين في المجال الثقافي والإبداعي.

استكمال دليل المستثمر في الصناعات الثقافية والإبداعية ونحن في مرحلة متقدمة من هذا الإنجاز.

إحداث دليل المهن الثقافية الإبداعية.

وضع إطار ترتيبى لتيسير تصدير الأعمال الفنية التشكيلية وتمكين الفنان التونسي من تسويق أعماله على نطاق عالمي.

تطوير الشباك الموحد لتسهيل الحصول على تراخيص في المجال السمعي البصري، وهذا ما سيسهل بطبيعة الحال الترويج لتونس كوجهة لتصوير الأفلام لأنه كما تعلمون القوانين معقدة ولكن هناك حاليا عمل حثيث بين جميع الجهات المتداخلة لتوحيد الإجراءات.

مراجعة كراسات الشروط المتعلقة بممارسة عدد من الأنشطة الثقافية لجعلها ملائمة مع التشريع الجاري به العمل في مجال التحفيز على الاستثمار.

استصدار قانون الفنان والمهن الفنية الذي سيعرض قريبا على رئاسة الحكومة قد أعطيكم فيما بعد في الأجوبة المراحل التي مررنا بها من أجل استكمال هذا القانون وقد أخذنا القديم وأضفنا عليه

وبنينا على الجهود التي قدمت وربما وسعناها حتى إلى وزارات أخرى معنية وإلى جهات أخرى متدخلة.

استصدار أمر يتعلق بضبط شروط وطرق إسناد المركز الوطني للسينما والصورة منح التشجيع على الإنتاج السينمائي، هذا الأمر الذي صار العمل عليه كما تعلمون بلجنة "comité@doc" وقد عرضناه حاليا على مصالح رئاسة الحكومة وهم بصدد دراسته وبالطبع هناك التبادل بيننا وبينهم في إطار الإجابة عن الملاحظات.

في خصوص تدعيم المحافظة على التراث وتثمينه سنعلن سنة 2024 سنة جرد المجموعات الأثرية والتاريخية.

السيدات والسادة النواب،

أريد أن أعلمكم أنه لم يتم جرد ثروتنا الأثرية والتراثية حتى أكون صريحة معكم لقد شرعنا الآن في عملية الجرد وأريد أن أبشركم أولا بمسألة أننا انتهينا من جرد كنوزنا من المخطوطات المودعة بمتحف رقادة وهي عملية تتم لأول مرة واستغرقت ثلاثة أشهر في البداية حددت لهم شهرا لإنهاء كل شيء لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ولهم الحق لأنهم يعملون صباحا ومساء ولم يتمكنوا وهناك ثلاث خزائن يمكن أن أقول لكم بأنها لم تفتح ولو مرة.

الجديد أنه تم في هذه العملية تشريك وزارة أملاك الدولة باعتبار أن هذه الكنوز هي ملك الدولة وملك الشعب التونسي وبالطبع تم تشريك عدة جهات أخرى قانونية وغيرها.

سيكون يوم 7 ديسمبر وضع الأختام بين وزارتي الشؤون الثقافية وأملاك الدولة والشؤون العقارية على هذا الجرد وسيقع اليوم أيضا وستطلعون عليه وان شاء الله تقومون بزيارة، نحن لدينا مخبر متقدم في ترميم المخطوطات في القيروان- إذن تمّ الجرد لأول مرة.

كذلك هناك بشرى أخرى حيث بلغنا من السيد النائب عن جهة قرطاج أن نسبة 80% وهذا يحصل لأول مرة أيضا يحدث من جرد رصيد المتحف الأثري بقرطاج ورقمته. هذه العملية أيضا تتم لأول مرة بصيغتها هذه الشاملة والكاملة وأنتم تعرفون أن هناك مشروعا كاملا بدعم من الاتحاد الأوروبي وان شاء الله سيكون قريبا انطلاقا في جوان 2024 سيقع الشروع في هذا المشروع.

كذلك حاليا هناك ورشة هامة استفاد منها العديد من الشبان المتخصصين في قطاع ترميم القطع الأثرية وتجري حاليا مع خبراء من متحف اللوفر حيث تم قلب التماثيل إلى غير ذلك.

تدعيم الحماية القانونية والمادية للتراث عبر مراجعة مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية.

فعلا المراجعة متعثرة لأن هناك عديد الأطراف التي تتدخل في ذلك وتعرفون أننا قدمنا عملا كاملا عن قانون المتاحف وهي كاملة لكن هناك من يعارض كما تعرفون ويقول لا بل نعمل على قانون المتاحف في إطار المجلة وهذا الأمر يتطلب نقاشا لأن هناك متاحف يجب أن تكون مستقلة مثل متحف باردو مثلما ذكر بعضكم يجب أن نطور مشاريعنا أولا لما توصلنا إليه من تقدم اليوم في هذا القطاع وثانيا حتى نسهل الأمور ولا يمكن أن نرمم مستقبلا متحف قرطاج ويبقى هذا المتحف بباردو دائرة يتبع المعهد الوطني للتراث.

ويمكن أن أقول لكم بأن هذا ليس مستجدا بل هو موجود سابقا ونحن نتجاوز منذ عشرة سنوات في خصوص تنقيح هذه المجلة لكن إن شاء الله هناك توجه واتفاق بين جميع الأطراف حتى تصدر قريبا وقد أخذنا أيضا قرارا على أن ننقحها على الأقل جزئيا ونطورها حسب الحاجيات حتى تستجيب لما هو مطلوب.

كما وقع مؤخرا استكمال تهيئة فضاء ضريح فرحات حشاد والشروع في انجاز المتحف الخاص به وهو مشروع موثق وهذا الفضاء موجود في القصبة في مكان مرور السياح بجانب البلدية فقلنا لم لا يقع دمجه وإدراجه في المسلك السياحي.

صراحة أدعوكم إلى زيارة هذا الفضاء للاطلاع على كيفية ترميمه وسيتم فيه معرض افتراضي باستعمال التكنولوجيا الحديثة والعرض المتحفي عبر الآليات التكنولوجية المتوفرة والواقع المغمور والحقيقة الافتراضية وسيعمل هذا الفضاء على حفظ الذاكرة الوطنية لفترة دقيقة وهامة من تاريخ تونس المعاصر وسيحتضن أيضا أنشطة ثقافية بيداغوجية حول هذه الفترة باستعمال هذه الوسائل التي تجلب الشباب والناشئة وسيبقى هذا الفضاء مفتوحا كامل السنة.

كما أننا بصدد مواصلة انجاز مشروع المركز العالمي لفنون الخط "أقرأ" الذي سيكون منارة للغة العربية حيث تمت المصادقة على المرحلة الأولى من الدراسات المتعلقة بالبرنامج الوظيفي والتقي للمشروع في انتظار المرحلة الثانية التي سيتم التوصل بها خلال شهر ديسمبر 2023 وعلى إثرها سيتم إحالة الملف كاملا على وزارة التجهيز والإسكان بصفتها صاحبة المشروع المفوض لإعلان المناظرة المعمارية الخاصة بالدراسات ومباشرة الإجراءات الخاصة بانطلاق الأشغال وهنا أريد أن أعلمكم أن الدراسات تمت أيضا بفضل دعم خارجي.

مراجعة الأمر عام 1609-1609 عدد لسنة 1993 المتعلق بضبط تنظيم المعهد الوطني للتراث وطرق تسييره وذلك بالترفيه في عدد التفقيديات الجهورية حيث تحدث أحد النواب المحترمين منذ حين عن الترفيه في عدد المندوبيات، هنا أقول أن الترفيه سهم التفقيديات الجهورية للتراث كان هناك 6 وباعتبار عدد الكم الهائل كما تعرفون من المعالم والآثار ارتأينا أن 6 لا تستجيب للمطلوب فاقترحنا أن يقع الترفيه في هذا العدد ليصبح 9 ورغم ذلك يبقى هذا العدد قليلا ولا يكفي.

استكمال تنفيذ مشروع انقاذ الرصيد الوطني للفنون التشكيلية من خلال عملية نقل الأعمال المتبقية بقي 1800 عملا ولدينا قرابة 14 ألف عملا فنيا كانوا موجودين هنا قريبين منكم في قصر السعيد ولم تكن ظروف خزنها جيدة والعديد من السادة النواب يعرفون هذا الموضوع وتم النقل إلى مخازن الحفظ وهي مهياة بالظروف الملائمة وهي موجودة كما تعلمون في دار الكتب الوطنية ونحن الآن بصدد رقمنتها وتنزيلها في منصة الكترونية خاصة بعد أن أمنا الحقوق الأدبية والفكرية للمالكها.

كما أننا بصدد مواصلة عملية انقاذ الرصيد السينمائي والسمعي البصري التونسي وكما قلتم عبر نقل بكرات الأفلام من مقر الخزن الحالي في قمرت وظروف الخزن غير ملائمة وفيها رطوبة وصار فيها إهمال ، لقد خصصنا حاليا في دار الكتب الوطنية لو رأيتم ذلك "les tours" الظاهرة من شارع 9 افريل لحفظ هذه البكرات ولدينا بكرات أخرى موجودة في بعض المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الثقافية نحن بصدد جمعها أيضا وإن شاء الله

نشعر في رقمنة الرصيد والعملية طويلة وشاقة لكن حين ننطلق في انجاز مشروع فهو بالنسبة لي قد أخذ طريقه ولا بد أن ينتهي لأن هناك حالة ورثناها ولا يمكن أن نغير فيها خلال عام أو اثنين أو ثلاثة وتتطلب العملية سنوات لكن ما هو متأكد أنها ستتم على قاعدة صحيحة وفي إطار شفافية ودراسات محكمة.

بخصوص المرفق الثقافي وتطوير الأداة لقد قدمت لكم كل ما سيقع من آليات وفي سنة 2024 سيتم مزيد الاعتناء بالمؤسسات الثقافية بالطبع قدر ما هو متوفر لدينا من اعتمادات والتدخل لصيانتها وتهيتها وتجهيزها وتطوير مضامينها وهذا الأهم، بما يعزز جاذبيتها ويكسبها النجاعة اللازمة لأداء مهامها.

أنتم تعرفون أن دور الثقافة التي بنيت في الفترة السابقة لم تعد اليوم جاذبة للأطفال والشباب لذلك يجب أن نجد طريقة ليرتادها عوض الذهاب إلى المقهى أو البقاء في الشارع ويجب جلبهم بوسائلهم لذلك اقترحت أن نخلق هذا الجيل الجديد من المؤسسات الثقافية "les actes créatives" وهي محاضن إبداع ثقافي وفضاءات ذكية تجلب الأطفال للمطالعة مثلا الكتب الرقمية إذ أننا لا نريد جلبهم بكتاب رقمي وإنما نجري لهم مسابقة من باب إذا قرأت كتابا ورقيا فستحصل على جائزة.

يعني نحاول إعادة الأطفال لكن بوسائلهم وحين تريد ترغيب الأطفال في المطالعة لقد لاحظنا هذا فعلا حتى في إحصائيات الجهات الداخلية هناك إقبال على المطالعة أكثر من المناطق الحضرية والكتاب الورقي هو الأصل وهذا ما نريد أن نوصله للشباب.

وكذلك معرفة المعالم وكيف نسهل لهم معرفة جامع الزيتونة مثلا والمدرج الأثري من خلال النظارات التي يحيونها والتي تتضمن الواقع المعزز الافتراضي ثم فيما بعد نطلب منه أن يصنع بطرق أخرى.

إذن الجيل الجديد هو مشروع الوزارة الذي تشتغل عليه ونود ألا تكون هذه المؤسسات الجديدة ومختبرات الإبداع فقط في دور الثقافة بل أيضا في المكتبات ونحن شرعنا في المكتبات لأن الأساس هو ذلك الكتاب الورقي الذي يبقى دوما أساس العلم وأساس الفكر. كنا حين نريد القراءة نحن من نبث عن المعلومة ونرتاد المكتبة ونقوم بالبحوث والعرض والآن من خلال حديثك مع الطفل الصغير يبحر عبر غوغل ويقدم لك المعلومة، إذن حين لا يتعب على المعلومة ويحصل عليها بسهولة لن ترسخ في ذاكرته وهذه هي المشكلة.

لذلك الدول التي ابتدعت هذه الأساليب الالكترونية التي عوضت الكتاب بقي أبنائهم يواصلون القراءة لأنهم عودهم على ذلك ونحن لسنا ضد ولن نزعلمهم فهذه ثقافة العصر لكن دورنا ومسؤوليتنا أن نعرفهم أيضا بالأساسيات ونقنعهم بالسبب وهذا دور النوادي مثل نادي المطالعة ونادي التاريخ ويتم التعريف على الأقل بمشاهير الأعلام التونسية وأهم المراحل التاريخية في تونس مما يجعله يشعر بالاعتزاز في كبره والشعور بالنخوة للانتماء لتونس إلى غير ذلك.

تعميم المشروع وهذا هام أيضا، حوسبة المكتبات الذي يهدف إلى إرساء نظام معلوماتي متكامل يعتمد التقنيات الحديثة ويؤمن خدمات مكتبية على الخط فلا يجب التنقل من أجل تبادل الكتب أو البحث عنها فيمكن معرفة إذا كانت موجودة أو تمت استعارتها عبر الانترنت.

أخيراً لأنه لا يمكنني أن أقول كل شيء إحداث فضاء ثقافي متنقل ومتعدد الاختصاصات للنفاذ إلى المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها بنية تحتية ثقافية وهذا ليس سببا بل هي الإمكانيات المتاحة على الأقل نحاول أن نذهب إليهم ونعمل على البنية الخفيفة حتى لا نترك هذا التصحر الثقافي.

بخصوص الإدماج المجالي والاجتماعي والتمكين الاقتصادي، لقد تحدثت أغلبكم عن ذلك في الحقيقة ستعمل الوزارة على مواصلة المشاريع التي انطلقت فيها.

تحقيق النفاذ الثقافي للفئات الهشة كما قلت منذ حين عبر اقتناء حقائب معرفية تحتوي على مختلف الأدوات التقنية المتطورة التي تساعد ضعيفي وفاقدي البصر على المطالعة هذا بالنسبة إلى أصحاب الحاجيات الخاصة.

تنفيذ البرنامج الوطني للاستثمار في ثقافة الأطفال واليا فاعين من خلال إحداث فضاءات نموذجية تهدف إلى استقطاب الأم وطفلهما.

بعث فضاءات لضعيفي وفاقدي البصر وتزويد المكتبات الجهوية بمجموعات وثائقية خصوصية لفائدتهم.

تسجيل نسخ صوتية لعدد من المؤلفات لفائدة ضعاف البصر والمكفوفين بكل من دار الكتب الوطنية من خلال مشروع "الأذن تقرأ" ومركز تونس للاقتصاد الثقافي الرقمي في إطار تسجيل الكتب الفائزة بجائزة الكومار الذهبي.

تركيز مخابر إبداعية بعدد من مراكز الإصلاحات في السجون لأننا نرغب طبعاً أن نتمكن من تحضير الأطفال والجائحين للعودة وبالعكس قد تساعدكم تلك الفترة على مراجعة أنفسهم وتهيؤوا إن شاء الله ليكونوا عناصر صالحة في المجتمع.

إحداث أقسام وأنشطة لفائدة المودعين بالوحدات السجنية ضمن برامج التظاهرات والمهرجانات الثقافية والفنية المرجعية.

إذن مراعاة لضيق الوقت سأسعى إلى الإجابة بشكل عام عن تدخلاتكم لكن سأعمل على تمكينكم لاحقاً من أجوبة كتابية دقيقة ومفصلة عن مختلف التساؤلات المثارة وشكراً لكم.

في خصوص التراث سأكون سريعة جداً أولاً صحيح أن هناك العديد من المشاريع التي تعطلت وحالياً بصدد استئنافها يمكن أن أتحدث عن المشاريع الممولة في إطار التعاون الدولي وسأركز خاصة على جامع القيروان ومحيطه وجامع الزيتونة الأعظم حتى إن لم تذكره لكنه في نفس الحقبة وبالطبع متحف قرطاج وهضبة بيرصة ثم نعود إلى المدرج الأثري بالجسم سأختصر الحديث فيه.

لقد انطلقت مراحل الدراسات في هذه المشاريع بالطبع وتقدمنا في ذلك حسب الجداول الزمنية وتم ضبطها وقد شرعت الأطراف الممولة في صرف الاعتمادات حيث مدنا الجانب السعودي مؤخرًا بالدفعة الأولى.

في خصوص المدرج الأثري بالجسم، هو حالياً في حالة مواصلة الأشغال وتم التمديد في الاتفاقية مع الجانب الأمريكي إلى موفى 2024 وسيتم صرف المبلغ المتبقي من الهبة وهو 800 ألف دينار.

بخصوص إضاءة المعلم هي في طور الإنجاز والقيمة هي تمويل تونسي قرابة مليار وستنتهي الأشغال في موفى 2024 أي سنة فقط.

كما أريد أن أعود معكم في خصوص الجسم مرة أخرى هناك مقترح إيطالي قديم وقع في 2019 لكن لم يتم إنجازه بسبب أزمة

الكورونا وهو توأمة الكوليزي المدرج الأثري بروما بالمدرج الأثري بالجسم وكنت في مهمة في المدة الأخيرة لاحظت أن هناك حرصاً من الجانبين الإيطالي والتونسي ليتم تفعيل وتنفيذ هذه التوأمة بطريقة افتراضية حين تزور المدرج الأثري في روما ترى المدرج الأثري في الجسم عبر عروض بطبيعة الحال افتراضية "dumping/gladiateurs" يعني بطريقة افتراضية يضعكم في قلب الأماكن التي كانت تجرى فيها هذه المباريات وفي نفس الشأن أعرب الإيطاليون عن رغبتهم في أن السياح أو التونسيين أيضاً الذين يزورون مدرج الجسم تكون لهم فكرة أيضاً عن الموجود في إيطاليا في روما.

بالطبع نحن نعرف حين نرغب منح الحياة لمعلم أثري فيجب أن نعرف كيف نوظفه لكن يجب أن نوفر الشروط اللائقة لزيارته ويتوفر مناخ استراحة ربما مقاهي ومطعم وحمامات لائقة، كل هذا يسعى هيكل استقبال وفي خصوص الجسم تم استكمال الدراسة وسنشره الآن في إنجاز مشروع كلفته مليار و500 مليون حتى نتمكن من استقطاب أولئك السياح لزيارته بكل أريحية وفيه مهرجان هام يجلب له العديد من الزائرين.

في خصوص توزر، أريد أن أعلمكم أنه خلال الأسبوع الفارط لا أدري إن كنتم تتابعون الصفحة كان لدي اجتماع مع السيد والي توزر وهناك مشروع هام إن شاء الله سننطلق في تنفيذه وسيكون هناك برنامج متكامل يعنى بالمخزون الثقافي التاريخي والأثري وحتى التراث الثقافي غير المادي بالجهة وسيتم الآن ونحن بصدد العمل على إحداث- والمكان موجود وهو في قلب المدينة العتيقة- مركز يعنى بتخليد ذكرى أعلام الجريد ومخطوطاتهم وغيره كما سيتم ترميم الاكتشاف الأثري الهام بقشتيليا.

بالنسبة إلى دقة، لقد تحدثت مع السيدة النائبة ما ينقص حالياً هو مرفق الاستقبال وأيضاً مسألة هامة جداً أخرى نحن بصدد العمل الآن على مثال الحماية والإحياء وهي ليست معدة لهذا الموقع فعندما نتجول في متحف دقة يعتبر في الحقيقة بالنسبة لي متحفاً مفتوحاً.

على مستوى صفافس أقدر ما تفضلت به السيدة النائبة أنت محقة لقد كان هناك تباطؤ كما أنني أريد أن أعود إلى مشروع التسجيل وأنت تعرفين أنه مشروع قديم منذ 2011 والمشكلة أن الأضالة هي بصدد التآكل اليوم نتيجة التطور وغير ذلك وسنعود إن شاء الله إلى هذا المشروع لكننا سنراجع الحدود وقبل لأننا حين قدم المشروع لليونسكو هناك ضوابط هناك القيمة الاستثنائية و"authenticité et intégrité" ولم تعد متوفرة كما ينبغي في هذا الملف إن شاء الله سأزور صفافس قريباً وسيتم الاستئناف لكن بطريقة مغايرة.

هناك متحف دارالجلولي، مشروع تجديد الفضاء بصدد الانجاز صحيح صار فيه تباطؤ بالتنسيق مع وزارة التجهيز لقد انطلق فعلاً منذ فترة منذ 2017 ولم يرالنور إلى اليوم.

بالنسبة إلى المتحف الأثري بصفافس لقد شارفت أشغال التهيئة والترميم على الانتهاء ونحن بصدد متابعتها وسنعود وسيتم المشروع في استغلال هذا المتحف في الثلاثي الأول من 2024.

سرقة ونهب المواقع الأثرية، أنتم تعرفون أن هناك اتفاقية اليونسكو لعام 1970 صادقت عليها تونس وهي خاصة بالاتجار وتهريب القطع الأثرية لكنها تقضي بإعادة القطع التي غادرت البلاد

بعد 1970 وليس قبلها والموجودة في المتاحف وخاصة في المتاحف الفرنسية وأنتم تعرفون هذا في الفترة الاستعمارية وغيرها كلها غادرت تونس قبل إبرام هذه الاتفاقية إذن مشكل كبير لكن على الأقل حسب رأيي يتم التنصيب على مصدر القطع أنها متأنية من تونس في موقع كذا وهذا أيضا من خلال حديثنا عن الديبلوماسية الثقافية والترويج لوجهة تونس في الخارج يمكن أن هذه القطعة غير موجودة في متحف تونسي لكنها تروج لتونس وقد رأيت "obélisque" الخاص بمصر موضوعة في "Place de la Concorde" كيف تروج للآثار المصرية.

سأطرح كذلك مسألة أخرى. أريد أن أكون صريحة معكم فإن مجلة حماية التراث لا تمنع امتلاك الخواص للقطع الأثرية شريطة أن يثبتوا ملكيتها والإعلام بوجودها في أماكنهم لدى المصالح المختصة بالمعهد الوطني للتراث ولكن لا يمكن منعهم لقد ورث قطعة من جده فلا يمكننا كدولة افتكاكها منه ولكننا نطالبه بالإعلام عنها وإذا أراد التفويت فيها في يوم فإن الدولة هي التي تكون صاحبة الأولوية في اقتنائها حتى نكون واضحين.

أريد أن أعود إلى قرارات الهدم، بالطبع أنتم تعرفون أن هناك من استباح الدولة في الفترات السابقة ويعرف أحد النواب أنني قمت بزيارة فهناك من يبنون على أسوار تاريخية وهناك انتهاك ووقع تسبب لا ينكره أحد.

هناك قرارات هدم قديمة ولكن الدولة اليوم الحمد لله استرجعت عافيتها ونفذنا قرارات هدم بجانب جامع الزيتونة وهنا من يعمل سابقا في "ISM" ويعرفون هذه الأشياء والآن نحن بصدد تنفيذ هذه القرارات وهي قرارات قديمة حتى أكون صريحة معكم ولكن التنفيذ لا يتبع وزارة الثقافة واليوم الحمد لله هناك عمل أفقي بين الوزارات وزارة الثقافة ووزارة الداخلية والجماعات والمجتمع المدني وهو قوي يمارس أيضا الضغوطات وهو يعلمنا وترد علينا صور ونحن نتقدم في هذا المجال ويبقى فقط بالطبع فضح هذه الممارسات وإعلام الجهات المحلية والدولة فوق الجميع ولن نسمح باستباحة الدولة ولا بخرق القانون الذي يمارس على الجميع وهناك من أعلمني أن دار فلان هناك فأجبتهم بأن القانون يمارس على الجميع وسنحرص على العدل في هذا المجال.

سأواصل وبالطبع سأجيب عن كل سؤال كتابي يطرح علي وإن شاء الله حتى في إطار لجنة السياحة وما يقع فيها من جلسات ربما نطرح فيها بعض المواضيع.

فيما يخص صيانة البنية الأساسية الثقافية ومؤسسات العمل الثقافية لقد سألتكم عن هذا الموضوع أيضا بالطبع بصفة عامة سأعطيك إنجازات الكمية والنوعية التي سجلت عام 2023 تقريبا والتي تنجزها طبعا المصالح الفنية بالوزارة بالتعاون مع الهياكل المتدخلة التي هي أساسا وزارة التجهيز والمجالس الجهوية.

المشاريع التي هي بصدد الدراسات لدينا 178 مشروعا والمشاريع التي هي بصدد القبول الوقي أو النهائي 47 وليست بالعدد الكبير. المشاريع التي هي في طور الأشغال لدينا الآن 59 مشروعا في مراحل متقدمة من الإنجاز.

تجهيز 12 دار ثقافة بالتجهيزات الثابتة مثلا إزالة الصدى وتغليف الأرضيات والتغليف الخشبي للأركان والكراسي الثابتة إلى غير ذلك.

يعود التعطيل والتأخير الحاصل أساسا إلى بعض الإشكاليات العقارية وبالأساس تخصيص الأراضي لفائدة وزارة الشؤون الثقافية، نحن بصدد حلحلة المسألة وبصراحة أشكر كل الجهات المعنية في الدولة ونتقدم سواء من وزارة أملاك الدولة أو البلديات يسدون ذلك وتعرفون أن القانون يمنع أن نتدخل على أرض أو بناءة في أرض ليست على ملك الوزارة إذن تقع عمليات التخصيص وقد حققنا تقدما في هذا المجال باعتبار أن التخصيص مرحلة أساسية لبرمجة مشروع أو حتى ترميمه إلى غير ذلك مع أن الوزارة أنفقت أموالا على دور ثقافة ليست على ملكها قبل هذا.

سأعود إلى السيدة النائبة في خصوص غلق دار الثقافة في حي الزهور وأعرف أنها على علم بكل الحقائق وكل أسباب هذا الغلق. أولا قمنا بزيارة وصراحة هذه الدار لا تحفظ كرامة الأطفال الذين يذهبون إليها وقد رأينا الأطفال وصراحة لم يكن عددهم كبيرا وقد ذهبت يوم سبت وكانت مفتوحة وهناك ممر وحين يحضر الأطفال يعدون لهم ثلاثة أو أربعة نوادي وكان هناك نادي وحيد نشيط هو نادي الرقص فعلا محترم والباقي لا.

إذن تم غلقها من أجل القيام بأعمال تنظيف وتطهير ولا أريد أن أدخل في هذه المجالات، دار ثقافة فيها كلاب وفيها شبهات توزيع مواد غير لائقة ولدي فيديو هات وأنت تعرفين هذا ومن تحدثت عنه هو زميلنا أسأل الله أن يحمي لكن الأمر بيد القضاء الذي لم يأخذه ظلما وعدوانا. إذن من الأفضل ألا أتحدث عن هذا الموضوع في هذا المكان ربما يمكن أن نتحدث فيه سويا وعلى كل حال بالنسبة إلى من كانوا ينشطون هم موجودون في أماكن منهم في العبدلية في المرسى.

نحن بصدد القيام بالصيانة والتطهير لكل المؤسسات، يؤلمني كثيرا ومنذ حين تخوف الزملاء من بقاء الأطفال في الشارع واستهلاك المواد السامة ولكن أن يتم توزيعها في دور الثقافة صراحة لن أسمح بذلك وأغلق كل دار ثقافة فيها شبهات وهذا هو موقفنا الثابت وهذا موقف الدولة وهذه مؤسسات الدولة نريدها أن تكون مؤسسات محترمة ولائقة ونريد أن يكون من يرسل ابنه إلى دار الثقافة مطمئنا ولا نذهب إلى دار ثقافة فنجد كلابا مروعين ومعروف سبب وضعها هناك إذن من الأفضل ألا أتحدث في هذا الموضوع.

بالنسبة إلى مساح الهواء الطلق أنتم تعرفون أن دور وزارة الثقافة الإحاطة الفنية وأنها تمول جزءا من الدراسات لكن البقية فيها أطراف أخرى ولا يعني أن أتملص في النسبة لي الدولة هي واحدة وهناك عمل أفقي يميز الدولة وهذه الحكومة تشتغل أفقيا ونحن بصدد حلحلة المشاكل شيئا فشيئا واقترحت شيئا استحسنه السادة النواب في اللجنة أنه لا يعني ألا نحدث مسرحا في مكان ليس فيه مسرح، لقد جاوزنا اليوم مشكلة الفضاءات ونعمل على "les structures légères" وهناك مساح متنقلة فهناك دول نظمت كأس العالم في ملاعب حين انتهت دورة كأس العالم تمت تخبثها والاحتفاظ بها "c'est dépassé".

كما نحاول ونحن بصدد العمل على هذا بالتعاون مع الوزارات التي تعنى بالأطفال والشباب ولدينا قرابة 800 ما بين دار الثقافة ودار الشباب ومكتبات والمسألة الجديدة التي سنعمل عليها أن معتمدة أو عمادة ليس فيها دار ثقافة ستكون فيها دار شباب يمارس فيها الشأن الثقافي.

كما سنمضي برنامج عمل مشترك مع وزارة التربية قريبا المنشطين وسأعود إلى الحديث في هذا الموضوع أن ينتقلوا إلى المدارس ويعودوا للنوادي الثقافية التي نشأنا عليها كل مساء يوم جمعة يأتي إلينا المنشطون ويوجد نادي المسرح والموسيقى والتصوير سيعود كل ذلك كما كان، فالثقافة هي التي تذهب إلى المدرسة والمبيت الجامعي ولا نتظر أن يأتوا إلينا هذا أيضا من بين المشاريع التي تشتغل عليها وزارة الشؤون الثقافية واشتغلنا عليها في شهر رمضان يعني يقع التنشيط في المبيت الجامعي وليسوا هم الذين ينتقلون إلى الأماكن الأخرى.

بالنسبة إلى سوسة وان تريدوا لدي الأرقام في خصوص المشاريع سأجيب عن ذلك فيما بعد كتابيا. المهرجانات والتظاهرات الثقافية أفضل أن أجيب قليلا وبالطبع المهرجانات والتظاهرات الثقافية هي أحد أعمدة الصناعات الثقافية بدون منازع بالنظر إلى دورها التنموي الهام إلى جانب دورها الثقيفي والترفيهي.

تعمل الوزارة حاليا على مراجعة منظومة المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية ومضامينها لأن هذه الوزارة مجعولة لتهديب الذوق العام ونحن لسنا ضد أي نوع موسيقي بل نحن مع كل شيء ولكن الوزارة لها خط يجب أن تتبعه والبقية هناك القطاعات الخاصة والجمعيات إلى غير ذلك إذن نحن بصدد مراجعة هذا الموضوع ونحاول أن تكون هذه المهرجانات خاصة في الجهات مرآة عاكسة للخصوصيات الثقافية وللتراث المنقول الشفوي الخاص بهذه الجهات.

كما نريد أن تكون المهرجانات عناصر حقيقية للترويج السياحي الذي تميز في بلادنا بالخصوصية يعني عندما تذهب إلى مهرجان دوز تجد فيه نوعا من الثقافة غير المادية التي يعبر عنها المهرجان وتذهب إلى طبرقة نود أن نقول طبرقة مهرجان الجاز أو نقول تستور نربطها مباشرة بمهرجان المالوف، نحن نسعى إلى ما هو موجود في الدول المتقدمة فلا نجد نفس المهرجانات في كل الجهات والمعدرة نحن نعيش في ضغوطات من الأهالي حيث يطلبون فنانا بعينه في حين أنه يوجد فنان له رصيده ويمكنه العمل على خصوصية المهرجان ولم لا يمكنه التنقل وتكون هناك شبكة متكاملة من المهرجانات على طيلة السنة ولا يتم التركيز على شهرين في فصل الصيف ثم تحدث الأمور ببطء ما عدى بعض المهرجانات بجهة الجريد وهي موجودة في فصل الخريف وغيره لكن الباقي لا.

إذن نحن نعمل على هذا كما أننا نعمل أيضا على اعتماد قواعد التصرف الحديث في كل المراحل من التخطيط والبرمجة والإعداد إلى التنظيم والتقييم يعني نود أن تكون البرمجة مسبقا وتعلم بها الوزارة عن طريق الجهات خاصة والمندوبين كما نسعى أيضا إلى الرقمنة وهذا ما نعمل به المسار عبر منظومة تنظم الطلبات وعبر كراسات شروط وتنظيم إداري محكم واعتماد مقاييس ذات صبغة مالية وفنية لضبط التكاليف وتنظيم التعامل مع المستثمرين إلى جانب تنظيم عملية خلاص الموارد البشرية التي تعمل في مجال تنظيم المهرجانات من موظفين وحتى من غير الموظفين.

على كل أريد أن أعطيكم فكرة على عدد المهرجانات في الجهات 287 مهرجانا والأنشطة التي تمارس 2131 نشاط وقيمة دعم الوزارة بين عروض مدعومة ومنح مالية 9.252 مليون مليار وعدد الجمهور الذي يواكب هذه التظاهرات هو 4.492.106.

وقد واكب 1200 شابا خلال هذه السنة برنامج شباب الجهات في مهرجان قرطاج والحمامات وزاروا قرطاج والحمامات وخاصة شباب زارونا من جهات أردنا فك عزلتها وزاروا الموقع الأثري ومدينة الثقافة فهم لا يأتون لمشاهدة العرض فقط بل أيضا لقضاء الوقت والسهر والمبيت وخاصة الشباب والأطفال المتفوقين وهي بمثابة المكافأة من وزارة الثقافة لزيارة بعض الجهات التي ربما يرونها فقط في التلفاز وقد تحدثت مع أطفال أعلموني أنهم يزورون تونس لأول مرة وقد أعجبتني التجربة كثيرا حقيقة لقد شرعنا فيها في العام الفارط وأنهيناها في هذا العام وأتمنى أن تتواصل في السنوات القادمة.

برنامج مهرجان شباب الأحياء الشعبية في مهرجان قرطاج 10 آلاف شاب قمنا بنقلهم بالحافلات خلال هذا العام واستمتعوا كثيرا بالفرجة في مهرجان قرطاج.

بالنسبة إلى دعم اللامركزية سمعتم في هذا العام لأول مرة مهرجان قرطاج الدولي في الجهات وبدأنا بالقصرين وفعلنا العروض التي قدمت هي عروض دولية وقد استحسنا الأهالي حقيقة وفرحوا بها وسنזור في هذا العام جهة أخرى، حلبي هو أن نصل في كل سنة إلى جهتين ونتمنى أن نحقق هذا الهدف وربما حتى أكثر فنزور ثلاث جهات لكننا مرتبطين أيضا بالميزانية.

تنظيم عروض في موقع توبربو ماجوس في الفحص في إطار أيام قرطاج الكوليفرافية، سيتواصل هذا البرنامج أيضا في الندوات القادمة.

ستتم مراجعة عدد المهرجانات التي تنظمها المؤسسة وإعادة ضبط روزنامة التنفيذ كما ذكرت منذ حين وفق الميزانية المرسودة ثم سنعد رؤية جديدة لخارطة المهرجانات والتظاهرات الثقافية التي ستساهم المؤسسة في تنظيمها عن طريق الدعم العمومي وذلك بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للشؤون الثقافية والمثقفين والفنانين بالجهات باعتبار أن هذه المندوبيات هي المسؤولة عن الشأن الثقافي في الجهات دعما للامركزية.

بخصوص وضعية المنشطين بالحصة أتمتعون أن هذا هو التشغيل الهش الذي ورثناه أيضا لأن التشغيل بالحصة يعني أن يتم تسديد أجر المنشط بالحصة ليس مسبقا بعد تقديمها وهذا مشكل كبير والوزارة بصدد محاولة حلحلة قليلا لكن تعرفون وضعية المالية العمومية وما لدينا من ضغوطات ولكننا سننظر في هذا الموضوع.

لقد اقترحت مؤخرا أن تتم معالجة هذا المشكل بطريقة شاملة ووزارة التربية بصدد حلحلة مشكل الأساتذة والمعلمين النواب وطلبت بما أن هؤلاء أساتذة ودرسوا أيضا ومن حقهم أن تتم معالجة ملفهم بطريقة شاملة لكن الوزارة قامت بعدد من التسويات تقريبا 130 منشطا وبقى 509. صحيح لم تنقيد بما تم الاتفاق عليه وصار تعطيل لا أنكر هذا لكن ما يمكن أن أعدكم به أن أولي هذه المسألة الأهمية وستعالج إن شاء الله في إطار برنامج شامل تشرف عليه رئاسة الحكومة وسنولي هذا الموضوع كل الأهمية.

لقد سألتكم عن قانون الفنان سابقا ولكن لا بأس سأعرج عليه قليلا مرة أخرى كما ذكرت منذ حين تم الانتهاء حاليا من صياغة المشروع على ضوء المخرجات واللقاءات التي تم تنظيمها أخيرا بدعم

مالي من اليونسكو برنامج "أشبرغ" والجديد أنه شاركت فيه كل الوزارات ذات العلاقة وزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الوطني للتأمين على المرض والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كما شاركت فيها رئاسة الحكومة وكل الهياكل النيابية والمهنية ومجموعة من الفنانين المستقلين وقلت لكم أن التمويل كان في إطار برنامج "أشبرغ" التابع لمنظمة اليونسكو وتستعد الوزارة حاليا ونحن في مرحلة نهاية مراجعة الترجمة وإن شاء الله سنحيل هذا المشروع إلى مصالح رئاسة الحكومة. وكما قلت لكم لقد استند هذا المشروع إلى ما تم إنجازه سابقا لكن حاولنا أن نستكمل عن طريق هذه الورشات الجديدة.

بخصوص تنظيم مراكز الفنون الدرامية والركحية ومآل أمر التشجيع على الإنتاج السينمائي لا أريد أن أعود مرة أخرى إلى موضوع مراكز الفنون الدرامية، لقد حاولنا القيام بتسوية لهذه المراكز لكننا الآن نتجه نحو إعداد مشروع أمر جديد لإعداد أقطاب تتماشى مع التقسيم الجديد على مستوى الأقاليم وهذا التقسيم يراعي موضوعا كبيرا وأنا سعيدة حتى كمواطنة تونسية أننا رأينا اليوم جغرافيا بطريقة لا تميز بين أية جهة من بلادنا وتفك عزلة الجهات البعيدة عن السواحل.

إذن نحن في تناغم مع هذا المستوى من تقسيم تونس إلى أقاليم ونحن سعداء به وهذا يقع لأول مرة وتم التفكير فيه لكن لعصور فترة التاريخ الحديث لكن لأول مرة الحمد لله حققنا هذه النتيجة وسنحاول إحداث مراكز إقليمية في شكل مؤسسات إدارية أو غير إدارية هذا يبقى الحل في تنظيمها وهو الحل الذي تنتجه الوزارة الآن.

هناك من تحدث عن "EPNA" مثل "CNCI" أي إحداث مركز وطني يجمع هذه المراكز التي عددها كما تعلمون 25 مركزا وهناك مركز لم نحدثه بعد في جربة لكن رفض المشروع لماذا؟ لأن وزارة الثقافة كما تعرفون فيها 13 مؤسسة ليست لها صبغة إدارية يعني مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية وهذا العدد مرتفع جدا لذلك لم يتم قبول هذا المشروع المقدم لماذا؟ لأنهم وجدوا نفس مهام هذه المؤسسة موجودة في مؤسسة المسرح الوطني ودائما نجد الحلول حتى إن كانت وقتية وحتى لا نضطر إلى غلق هذه المراكز.

في خصوص المسائل التي لها علاقة بالشؤون القانونية أريد أن أضعكم في الإطار، لقد تمت إحالة مشاريع الأوامر التالية إلى رئاسة الحكومة ولدينا مشروع أمر يتعلق بإتمام الأمر عدد 745 لعام 2017 المتعلق بإحداث بعض المؤسسات العمومية للعمل الثقافي ويضبط مشمولاتها وهذا فيه إحداث معاهد عمومية للموسيقى والرقص في شكل مؤسسات عمومية تكتسي صبغة إدارية وعددها 13 والحمد لله قمنا بتسوية مسألة هذه المراكز.

مشروع أمر يتعلق بضبط أحكام استثنائية للأمر الحكومي عدد 569 لسنة 2018 المتعلق بإحداث الديبلوم الوطني للموسيقى والديبلوم الوطني العالي للمعهد الوطني للموسيقى.

هناك أيضا مشروع أمر يتعلق بتنقيح الأمر المنظم للمركز الثقافي الدولي بقصر السعيد بباردو.

مشروع أمر يتعلق بإتمام الأمر الحكومي عدد 635 لعام 2017 يتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وطرق تسيير المكتبات الجهوية.

مشروع أمر يتعلق بتنقيح الأمر عدد 1875 لعام 1996 المتعلق بتنظيم وزارة الشؤون الثقافية.

مشروع أمر يتعلق بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع والاستثمار في القطاع الأدبي والفني.

وهذه أهم المشاريع التي سنعمل عليها وسنراجع التوقيت بدور الثقافة والمكتبات العمومية ويجب أن تكون هذه المرافق مفتوحة لأبنائنا في أوقات فراغهم وخلال أيام العطل في نهاية الأسبوع ليومي السبت والأحد وقد شرعنا في تغيير التوقيت لكن سنحاول إصدار قانون شامل وحسب الجهات مثلا في الجهات الريفية ربما تفاديا للخروج في الظلام فيكون الوقت باكرا يعني سنحاول أن يكون التوقيت مراعيًا للخصوصيات.

منظومة الدعم وهي هامة جدا، وهذا معروف تنفيذًا لأحكام الدستور تعمل الوزارة -وهذا دورها- على دعم الإنتاج الأدبي والفني في شتى المجالات الثقافية الراجعة لها بالنظر عبر العديد من الآليات القانونية التي تنظم شروط وإجراءات ومعايير إسناد الدعم العمومية في المجال الثقافي.

ونحن نعمل على إعادة تنظيم الدعم العمومي ومراجعة مساراته ضمانًا لمزيد الشفافية وحوكمة المالية العمومية من خلال مراجعة كل النصوص القانونية المنظمة له وتمت إحالة العديد منها إلى مصالح رئاسة الحكومة.

إطلاق هذه المنصة الرقمية للتصرف في الدعم بالمجال الثقافي اسمها "e-subvention" وهي منصة رقمية شاملة لجميع القطاعات تؤمن التصرف طبعا في المال العمومي وتتابع عملية المنح والصرف بالدعم العمومي في كل أطواره في المجال الثقافي وتهدف إلى التسريع في معالجة الملفات وتفاذي التعطيلات الإدارية وغيرها.

وإن شاء الله ستكون هذه المنصة حاضرة في غضون الثلاثي الأول من 2024 وسيكون يوم تدشينها إن شاء الله حدثا وطنيا لأنها تقع لأول مرة وهي ستخلق الباب عن كل محاولات التحيل وكما تعرفون هناك البعض وليس الجميع ولا نعمم يحصلون على دعم من البرامج وشخص آخر ليس لديه الحيلة في حين تكون لديه مشاريع هادفة ولا يتمكن من الحصول حتى على نسبة ضئيلة من الدعم العمومي وهذا حقه من أجل أن ينفذ مشروعه الثقافي أو الفني.

أيضا على مستوى طريقة معالجة الملفات سيتم توحيدها وإن شاء الله سيكون هذا ضمانا لشفافية صرف أموال المجموعة العمومية في محلها.

بالنسبة إلى الصندوق هناك من سألني حول مآل المشاريع الثقافية التي يتم إنجازها ويمولها صندوق التشجيع والاستثمار في الإبداع الفني الذي يعطي بالطبع منحا ويمول المشاريع في السينما والمسرح والكتاب والفنون والموسيقى والرقص والتراث أي في كل ما هو متعلق بالإبداع.

طبعا يقع إسناد التمويلات عن طريق لجان استشارية تضم مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذه القطاعات المذكورة ويتم إبرام اتفاقيات بين الوزارة والمتنفع بالمنحة وضبط بالطبع شروط وإجراءات صرف هذه المنحة التي تعطى في الحقيقة عبر أقساط أي أننا لا نعطي المبلغ كاملا.

وعند الإخلال بأحد الشروط المنصوص عليها في الاتفاقية وعدم إنجاز المشروع يتم إصدار أوامر استرجاع أموال الشعب عن طريق الخزينة العامة علما أنه منذ تسليح المهامي تم إصدار 98 أمرا

لاسترجاع أموال بمبلغ جملي يبلغ أكثر من مليون دينار ذهبت سدى ونفس الشيء هي حالة موروثه وليست لهذا العام أو العام الفارط.

إذا تريدون الخوض في قطاع السينما نعود إلى الأمر 717 الذي سيغير كيف تم ذلك؟ أود أن أجيبكم عن مسألة هامة كيف نروج أو كيف ترجع تونس كما كانت من قبل وجهة أو منصة لتصوير الأفلام الأجنبية.

أولا، يجب مراجعة التشريعات، نحن بصدد ذلك وتم إصدار أمر منظم لآلية الشباك الموحد عام 2009 الذي يقضي بتوحيد الوزارات المتدخلة وهي الدفاع والداخلية والنقل والسياحة والمالية ومصالح الديوانة، تعرفون أن الأجانب حين يأتون يجلبون بعض التجهيزات التي يجب مراقبتها مثل السلاح وغيره وطبعا يحتل أمننا الوطني الأولوية وهناك من تسأل عن سبب تدخل المصالح الأخرى فهي تتدخل لهذه الأمور وغيرها. ونسعى حاليا في اتجاه تبسيط هذه الإجراءات وهذا ما يحصل فوزارة الثقافة هي التي تقوم بالعملية. كما سيتم إحداث منصة حتى تتم الأمور بطريقة الكترونية.

مسألة ثانية الترويج لتونس الذي تحدثتم عنه عن طريق الدبلوماسية الثقافية، الترويج للمواقع الأثرية التي ربما تستهوي المنتجين والمصورين في الأفلام ويجب استعمال الوسائل الرقمية الحديثة الجديدة لذلك تعطي الوزارة قيمة لمركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي الرقمي الذي يشرف حقيقة الدولة التونسية وهو يقوم بأعمال جلية.

أخيرا، هناك مركز آخر تم افتتاحه اسمه "مكان" بضاحية المرسى وتم تجهيزه بكل هذه الوسائل التكنولوجية وفتحه أمام الشباب المبدع والأطفال المبدعين وتعرفون الآن أن كل شيء يحصل عبر الانترنت ونحن بصدد العمل ولماذا سبقتنا المغرب؟ سبقت أولا لأن هناك فترة تخلفت فيها تونس قليلا في المرحلة السابقة على هذا وتعرفون من الذين يتقدمون وقد عملنا عليها سابقا ورجعنا الآن إن شاء الله والآن هناك معارض قطع أثرية لتونس تعرض في متاحف معروفة آخرها متحف الميتروبوليتان بنيويورك ولأول مرة هناك قطع أثرية تعرف وهذا متحف يستقطب 20 مليون زائر في السنة وسيدهبون أيضا إن شاء الله إلى "la dame de Carthage" وموزاييك.

وهؤلاء الذين يصنعون الأفلام "Netflix" وغيرهم هم خواص وسيقدمون فيلما عن حنبعل أول شيء من أفلام "fiction" وهي كما تعرفون هذا من حقهم وشخصية حنبعل هي شخصية تاريخية ونحن نتشرف بهذا وجميعنا نشعر بالنخوة والاعتزاز بأنه تونسي وهذا المؤكد لكن أن تقدم نت فليكس فيلما عن شخصية تونسية حين يكون فيلما تاريخيا بالطبع نحن مطالبون بالتدخل لكن حين يكون فيلما "fiction" فماذا سنفعل؟

على كل حال نقوم بمساع خاصة بأن يقع تصوير أجزاء من هذا الفيلم في تونس وتعرفون نت فليكس وتعرفون أن هناك استوديوهات "virtuels" غرفة مثل هذه ويقدمون فيها وكأنك في معركة وكل هذا تعرفونه، لكن قانونيا ليس لدينا الحق حتى كدولة منع ذلك يمكن أن نكلمهم وهذا ما يحدث طبعا ولكن ما يهمني أن يصوروا مقطعا مثلا تصوير في زاما أو في قرطاج أو في جهة ويكتب أنه تم تصويره في تونس.

مثلا هناك مسلسل لن أذكر اسمه تم تصويره في منطقة ليست تونس وكتبوا القيروان وشاهدت ذلك بأم عيني قبل أن أعين وزيرة لقد حز في نفسي كثيرا وهي شبيهة بالقيروان من ناحية السباسب وكل شيء.

المعذرة أعرف أنني لم أجب عن جميع تساؤلاتكم ومن لم يتلق إجابة فليفضل مرحبا به وأريد أن أشكركم مجددا عن كل ما تفضلتم به كما أريد أن أقول لكم شيئا من قال لا يجب أن تكون هناك وزارة ثقافة هو محق في ذلك فالدول المتقدمة ليست فيها وزارات ثقافة لماذا؟ لأن الثقافة شأن الجميع وهي الإنسان وسيظل الإنسان على وجه هذه الأرض ما ظلت الثقافة موجودة لأنه الكائن الحي الوحيد المثقف فكلامي هذا وجلسي هذا ونقاشي هذا وتفاعلي معكم هو ثقافة.

إذن، إن شاء الله نكون اليد باليد وبلادنا تسير على خطى صحيحة وهي تحدث اليوم ثورتها الثقافية ولدينا رؤية ونسعى إلى فك العزلة عن هذه الجهات التي تهمشت لمدة سنوات طويلة لكن تأتي الحلول شيئا فشيئا وبفضل النوايا الحسنة وتضافر جهود الجميع وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها على حضورهم بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها.

نمر الآن إلى التصويت على اعتمادات مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا.

نحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

المصدق إلى اللجنة.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة الشؤون الثقافية

اعتمادات التعهد.....423.256.000 دينار
اعتمادات الدفع.....414.300.000 دينار
الحسابات الخاصة في الخزينة.....7.000.000 دينار
-صندوق التشجيع على الإبداع
الأدبي والفني.....7.000.000 دينار
وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا،

الرجاء الاستعداد للتصويت.

نتيجة التصويت: 118 صوتا "نعم"، 12 محتفظا و 11 معترضاً.
هل يوجد تصويت بالأيدي؟ "مع" أو "محتفظ" أو "معترض"؟ نتيجة التصويت: 119 صوتا "نعم" و 12 محتفظا و 11 معترضاً. تمت تبعا

لنتيجة التصويت المصادقة على اعتمادات مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكر موصول للسيدة حياة قطايط قرمازي، وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلا للجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية.

شكرا لجميع السيدات والسادة النواب وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذه الحصة الصباحية على أن نواصل أعمالنا على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال لمناقشة بقية المهمات والمهام الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة الثانية وخمسين دقيقة بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وعرض ومناقشة مشروع ميزانية

مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024

(كانت الساعة الثالثة وثلاث وثلاثين دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

باسمكم جميعا أرحب بالسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزير التشغيل والتكوين المهني وكافة أعضاء الوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهمات والمهام الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملا بالترتيبات التي أقرها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023.

وتبعا لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على الجهود المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها.

المصباح للسيد فخر الدين فضلون رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

السيد فخر الدين فضلون، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

أصالة عن نفسي ونيابة عن كافة أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة أرحب بالسيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وبكافة الإطار المرافق له.

قبل الشروع في تلاوة التقرير لا يفوتني أن أتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أعضاء هذه اللجنة التي أنتمي إليها على حسن استعدادهم وعلى تميزهم في أدائهم سيما في جلسة مناقشة مهمة وزارة التشغيل والتكوين المهني وكذلك لا يفوتني أن أشكر كل الزميلات والزملاء الذين حضروا هذه الجلسة والذين أثروا بتدخلاتهم المفيدة التي لم تقف عند مستوى الإشارة أو النقد لبعض المسائل بل تجاوزت ذلك لترتقي إلى مقترحات لعمري أعتبرها مقترحات جيدة ومقترحات في صلب الموضوع مقترحات كفيلة بإضافة ما يمكن إضافته إلى هذا المجال.

وهذه السيد الرئيس، الصورة التي نريدها ونود أن نروجها عن مجلسنا الموقر.

لا يفوتني السيد الرئيس، واسمح لي أن أشير مجددا إلى ما نعيشه اليوم أيام تبقت على انتهاء الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس وبالمناسبة أتوجه إلى كل التونسيين والتونسيات للانخراط في هذه الاستشارة فيما تبقى من وقت والمساهمة فيها على اعتبار أنها المحطة الجوهرية والمصيرية لتحديد مستقبل أفضل لمنظومة التعليم في تونس.

وبالمناسبة اسمح لي السيد الرئيس أن أتوجه باقتراح مفاده إمكانية التمديد في هذه الاستشارة حتى يتيسر للذين لم يشاركوا المشاركة فيها مع انخراط السيد الرئيس كل الولاية في جهاتهم وتنظيم أيام مفتوحة للجميع في فضاءات عامة تكون في شكل مناسبات تنشيطية ولما لا تنظيم أيام وطنية مفتوحة بمشاركة كل الجهات والأطراف المعنية من مجتمع مدني وهياكل ووزارات وما إلى ذلك.

شكرا مجددا للسيد رئيس الديوان والفريق المرافق له على أدائهم، شكرا السيد الرئيس على إتاحة الفرصة وأحيل الكلمة مباشرة إلى زميلي السيد نجيب عكرمي لتلاوة التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد نجيب عكرمي، المقرر

شكرا السيد الرئيس،

شكرا لزملائي في لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة على المجهود الذي يبذله من أجل المصادقة على الميزانيات التابعة للجنة.

نناقش اليوم:

مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

حول لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

مهمة التشغيل والتكوين المهني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب.

تشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024.

أولاً: تقديم عام

عهد إلى لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة إبداء الرأي في مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك تبعا لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023.

وفي هذا الإطار اطلعت اللجنة على مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024 والتي تضمنت تقديمها عاما للمهمة، ومجمل النفقات الخاصة بها وتوزيعها حسب البرامج الموضوعة والمتمثلة في التكوين المهني، التشغيل، تنمية المبادرة الخاصة وأخيرا القيادة والمساندة.

ضبطت ميزانية مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024 في حدود 999.589 م د توزع على النحو التالي:

- نفقات التأجير: 434.676 م د
- نفقات التسيير: 50.409 م د
- نفقات التدخلات: 503.004 م د
- نفقات الاستثمار: 11.500 م د

ثانياً: أعمال اللجنة:

في إطار نظرها في مهمة التشغيل والتكوين المهني لسنة 2024، عقدت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة، جلسة استماع يوم الأربعاء 8 نوفمبر 2024 إلى السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني، الذي تولى تقديم عرض مفصل للمهمة، تطرق فيه إلى أهم الأنشطة والاعتمادات الخاصة بكل برنامج وتوزيع تقديرات ميزانية الوزارة لسنة 2024 المتعلقة بها. وأوضح أن إستراتيجية الوزارة تندرج في إطار وضع وتنفيذ السياسات العمومية القطاعية في مجالات التكوين المهني الأساسي والمستمر والتشغيل والمبادرة الخاصة، وذلك بغاية:

- تطوير وتأهيل منظومة التكوين المهني والرفع من أدائها.
- تحسين التشغيلية وتيسير الإدماج المهني
- دفع وتنمية المبادرة الخاصة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وتتمثل التوجهات الإستراتيجية للمهمة في:

① تحقيق الإدماج المهني وتطوير الاقتصاد الوطني والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- ✓ الاستجابة لحاجيات سوق الشغل من اليد العاملة المختصة ودعم الشراكة مع النسيج الاقتصادي
- ✓ تحديث أجهزة وأنماط التكوين ودعم تكافؤ الفرص
- ✓ الرفع من مردودية المؤسسات الاقتصادية وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة

② تنشيط سوق الشغل من خلال:

- ✓ الرفع من القدرة التشغيلية للمؤسسات الاقتصادية والاستجابة لسوق الشغل من الكفاءات والمهارات
- ✓ تحسين تشغيلية الباحثين عن شغل واثمين رأس المال البشري
- ✓ دعم البعد الدولي في السياسة الوطنية للتشغيل
- ✓ تحسين الإدماج بسوق الشغل

③ المساهمة في نسق إحداث المشاريع الفردية والجماعية

من خلال:

- ✓ نشر وتنمية ثقافة المبادرة الفردية والجماعية
- ✓ تأمين مسار مرافقة متكامل لفائدة الأفراد والمؤسسات
- ✓ تيسير النفاذ إلى مصادر التمويل
- ✓ التمكين الاقتصادي خاصة للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل

وفي علاقة بالميزانية المخصصة لوزارة التشغيل والتكوين المهني، أكد أنها لا تفي بكل الحاجيات والبرامج الطموحة التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها في هذا القطاع وذلك بالرغم من أن الاعتمادات المخصصة لها ضمن مشروع الميزانية العامة للدولة لسنة 2024 قد بلغت 999.589 م د مقابل 990.612 م د لسنة 2023 أي بنسبة تطور تقدر بـ 1%.

وأفاد أن الارتفاع الحاصل في نفقات التأجير المحمولة على الموارد العامة للميزانية لسنة 2024 والتي تمثل حوالي 4% له انعكاس مالي مرده الزيادة العامة للأجور بداية من جانفي 2024. وأن نفقات التسيير شهدت بدورها ارتفاعا بنسبة 17% باعتبار إعادة ترسيم 5 م د نفقات التسيير للوكالة التونسية للتكوين المهني لسنة 2024 بالإضافة إلى الترفيع العادي في نفقات التسيير باعتبار نسبة التضخم (أكرية - استهلاك كهرباء - إعاشة المتكويين) أما نفقات التدخلات والاستثمار فقد شهدت تراجعا وذلك نتيجة التخفيض في الاعتمادات المرسمة على القروض الخارجية الموظفة على مشاريع الوكالة التونسية للتكوين المهني والمركز الوطني لتكوين المتكويين وهندسة التكوين ومشروع "مبادرون".

ومن جهة أخرى، تطرق السيد رئيس الديوان إلى التقسيم البرامجي للمهمة والمتمثل في برنامج التكوين المهني وبرنامج التشغيل وبرنامج تنمية المبادرة الخاصة وبرنامج القيادة والمساندة.

① برنامج التكوين المهني

أوضح السيد رئيس الديوان أن ميزانية برنامج التكوين المهني تقدر بـ 456.470 م د مقابل 450.279 م د لسنة 2023 مسجلة بذلك ارتفاعا قدره 6.191 م د أي بنسبة زيادة تقدر بـ 1,3%. وأضاف أن الزيادة في الاعتمادات المخصصة لبرنامج التكوين المهني مردها الترفيع في نفقات الأجور بما يقارب 10,2 م د والزيادة في اعتمادات صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني بقيمة 5 م د.

وأفاد أن هذا البرنامج يستأثر بنسبة 46% من مجمل ميزانية المهمة باعتبار أن قطاع التكوين المهني هو عنصر استراتيجي ومحوري لتنمية رأس المال البشري، ويلعب دورا هاما في الاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة القادمة عبر مساهمته في توفير المهارات وتأهيل الكفاءات والتقليص من بطالة الشباب وتعزيز إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي.

واستعرض أهم أولويات الوزارة في هذا المجال والتي تتمثل في:

- العمل على تثمين وتحسين صورة التكوين المهني كمسلك من مسالك النجاح لمختلف فئات طالبي التكوين مؤكدا أن الطلب على مواطني التكوين في ارتفاع وهذا دليل على استرجاع ثقة الشباب في هذا القطاع الذي أصبحت له نسب إدماج أفضل من التعليم العالي.

- تطوير طاقة استيعاب الجهاز الوطني للتكوين المهني لدعم تكافؤ الفرص وتحقيق الإنصاف الاجتماعي وتعزيز دور التكوين في الرفع من مردودية المؤسسات الاقتصادية وتطوير أنموذج استشراف حاجيات سوق الشغل من الكفاءات والمهن الجديدة

- تطوير الإطار القانوني والترتيبي المنظم للتكوين المستمر الموجه للمؤسسات والأفراد

- احتضان الفئة المنقطعة مبكرا عن التعليم وإدراجها ضمن مسلك خصوصي للتكوين المهني حيث أبرز السيد رئيس الديوان ضرورة تظافر الجهود بالتعاون مع وزارة التربية لمجابهة هذه المعضلة وإدراجها ضمن المقترحات المتعلقة بالمجلس الأعلى للتربية والتعليم.

- رقمنة خدمات التكوين المهني والتقليص من الوثائق الإدارية حيث تمكنت الوزارة لأول مرة من اعتماد الختم المرئي في شهادات التكوين المهني للحد من ظاهرة التدليس. وهي بصدد تطوير منظومة إعلامية للتكوين المهني الخاص.

وفي نفس السياق، أشاد بمجهودات الوزارة أولا، بخصوص إعادة فتح مراكز التكوين التي بلغ عددها تسعة مراكز على أن يتم فتح مركزين اثنين في المستقبل. وثانيا في علاقة بتشجيع القطاع الخاص على الانتصاب في الجهات الداخلية وخلق مراكز تكوين بها لاحتواء الشباب في تلك المناطق وذلك عبر آلية صك التكوين.

② برنامج التشغيل

أفاد السيد رئيس الديوان أن ميزانية برنامج التشغيل لسنة 2024 تقدر بـ 391,259 م د مقابل 387,336 م د سنة 2023 مسجلة بذلك ارتفاعا قدره 3,923 م د أي بنسبة زيادة تقدر بـ 1%. وأضاف أن الوزارة تسعى إلى كسب الرهانات الوطنية للنهوض بالتشغيل والمساهمة في تقليص نسب البطالة والمحافظة على مواطن الشغل باعتماد رؤية إستراتيجية جديدة على المدى الطويل ترمي إلى تحقيق:

- تشخيص حاجيات المؤسسات والقطاعات الاقتصادية من الموارد البشرية والعمل على تلبيةها
- تأهيل أصحاب الشهادت العليا لتسهيل اندماجهم
- تحسين تشغيلية الباحثين عن شغل بهدف ملائمة مؤهلاتهم ومهاراتهم مع حاجيات السوق
- دعم البعد الدولي في السياسة الوطنية للتشغيل، والعمل على تحسين حوكمة هجرة العمل وتنظيم الوساطة وعمليات استكشاف واستغلال عروض الشغل الدولية.

③ برنامج تنمية المبادرة الخاصة

تقدر ميزانية برنامج تنمية المبادرة الخاصة لسنة 2024 بـ 122 م د مقابل 125,2 م د لسنة 2023 مسجلة بذلك انخفاض بمبلغ قدره 3,2 م د أي بنسبة انخفاض تقدر بـ 2,5%. ويعزى هذا الانخفاض أساسا إلى التخفيض في الاعتمادات الممولة عن طريق القروض الخارجية والمخصصة لمشروع "مبادرون" بما يقارب 3 م د.

كما أكد السيد رئيس الديوان أنّ الحكومة التونسية تولي ملف المبادرة الخاصة أهمية قصوى باعتبار قدرته على تحقيق التنمية والتشغيل، فقد أثبت واقع الاقتصاد التونسي أن التشغيل المؤجر في صيغته التقليدية لم يعد كافيا لاستيعاب الطلبات الإضافية للعاطلين عن العمل والوافدين الجدد على سوق الشغل خصوصا

في ظل الصعوبات التي تشهدها المالية العمومية والتي أدت إلى الحد من الانتدابات في القطاع العمومي، إضافة إلى تراجع الانتداب في القطاع الخاص بعد الجائحة الصحية مما ساهم في تفاقم ظاهرة البطالة رغم عديد الآليات والبرامج والحوافز التي وفرتها الدولة لدفع نسق إحداث الشغل.

ومن هذا المنطلق، ستتولى وزارة التشغيل والتكوين المهني خلال مخطط التنمية 2023-2025 اعتماد مقاربة ترتكز على المحاور الإستراتيجية التالية:

- ✓ نشر وتنمية ثقافة المبادرة
- ✓ تأمين مسار مرافقة متكاملة لفائدة مختلف أصناف الباعثين
- ✓ المساهمة في دفع نسق إحداث المؤسسات

النقاش العام:

خلال النقاش، أكد أعضاء اللجنة أن وزارة التشغيل والتكوين المهني تمثل محورا أساسيا لكل البرامج والاستراتيجيات الوطنية من خلال تطوير فرص التشغيل والتمكين الاقتصادي والرفع من القدرة التشغيلية للمؤسسات وتنمية ثقافة المبادرة. ويبدو أن ضعف الاعتمادات المرصودة لهذه المهمة لا يمكن من الاستجابة للأهداف المبرمجة. وتمحورت التدخلات حول برامج الوزارة كالتالي:

1. برنامج التكوين المهني:

أكد المتدخلون على ضرورة الترفيع في الميزانية المخصصة لهذا البرنامج قصد تحقيق الأهداف المرجوة خاصة مع تزايد عدد الشباب الراغب في الالتحاق بمراكز التكوين. واستفسروا حول إستراتيجية الوزارة لتغيير النظرة السلبية لهذا القطاع، ملاحظين ضعف التحسيس الإعلامي الرامي لمزيد التعريف بأهمية التكوين المهني.

ومن جهة أخرى، أشاروا إلى ضرورة اعتماد جغرافيا تكوينية تراعي خصوصية وحاجيات الجهات وتساءل البعض عن دور الوزارة في تكوين المرأة الريفية التي تشكو عزلة ونقصا على مستوى التأهيل واعتماد برامج تكوينية لفائدة ذوي الاحتياجات الخصوصية. مع التركيز على ترسيخ ثقافة التكوين المهني في المجال الفلاحي.

وبالاطلاع على خارطة توزيع مراكز التكوين، طالب بعض الأعضاء بتعميم هذه المراكز وتخصيص عدد منها بالمناطق الداخلية وتقريبها من المتكويين وتنوع الأنشطة داخلها لتصبح جاذبة للشباب. وتم اقتراح إحداث وحدات تكوين مهني متنقلة نحو المناطق الداخلية باعتماد التكوين السريع والانخراط في إستراتيجية التحول الرقمي في شتى المجالات.

وتعرض بعض النواب إلى إشكالية الانقطاع في مراكز التكوين التي قدّرت بنسبة 17% وهي تعتبر مرتفعة وتساءلوا عن الأسباب ومدى ارتباطها بضعف آفاق التشغيل في بعض الاختصاصات.

كما دعا أعضاء اللجنة إلى ضرورة العمل على تجاوز نقاط الضعف في المجال وخاصة إعادة هيكلة مراكز التكوين المهني وتلافي نقص الموارد البشرية في إدارة المشاريع وتأمين الحد الأدنى لوظائف الإرشاد والرقابة والمتابعة البيداغوجية في مجالي التكوين الأساسي والمستمر والتفكير في قطب وطني لرعاية الكفاءات والمواهب من المتكويين لاعتبارهم رأس مال يعول عليه لتطوير المجالات ذات العلاقة.

وطرح بعض المتدخلين ضرورة اعتماد برنامج مشترك بين وزارة التشغيل والتكوين المهني ووزارة التربية في إطار إصلاح المنظومة التربوية. وأكدوا على ضرورة انفتاح الوزارة على المؤسسات الصناعية للوقوف على حاجياتها من الاختصاصات المطلوبة.

كما استأثر موضوع المشاريع المعطلة باهتمام مجمل النواب ودعوا إلى استحداث نسق الانجاز لحل هذا الإشكال.

2. برنامج التشغيل

أكد النواب على أهمية التشغيل باعتباره من أهم التحديات التنموية لاقتصاد البلاد في هذه المرحلة واعتبروا أن تقلص نسبة البطالة إلى مستوى 15.6 % خلال الثلاثي الثاني من سنة 2023 مقارنة بنسبة 16.1% خلال الثلاثي الأول من نفس السنة، يعكس مجهودات الوزارة رغم ضعف التحسن النسبي، واستفسروا عن برامج واستراتيجيات الوزارة في مجال تدارك النسق البطيء في تقليص نسبة البطالة والحد من الهجرة غير النظامية.

كما اعتبروا أن ارتفاع نسبة البطالة لدى الشباب من الفئة العمرية 15-24 سنة خلال الثلاثي الأول من سنة 2023 والتي بلغت 40.2 % يعكس عدم ملاءمة سياسات التشغيل مع متطلبات سوق الشغل والاستجابة إلى حاجيات المؤسسات الاقتصادية في مختلف القطاعات من الموارد البشرية خاصة منها حاملي شهادات التعليم العالي. ودعوا إلى ضرورة العمل على استشراف حاجيات سوق الشغل من الكفاءات والمهن الجديدة، واصطلاح مناهج التعليم حتى تتلاءم مع متطلبات سوق الشغل داخليا وخارجيا.

وطالب أحد النواب مدّ اللجنة بإحصائيات حول توزيع طالبي الشغل حسب الاختصاصات لتحديد الشعب صعبة الإدماج، هذا إلى جانب ضبط عدد العاطلين من بين حاملي الشهادات الجامعية وفقا لاختصاصاتهم كما اقترح إعداد منصة رقمية في الغرض.

3. برنامج تنمية المبادرة الخاصة:

اعتبر أعضاء اللجنة أن المبادرة الخاصة ركيزة أساسية لإحداث مواطن الشغل ولاحظوا ضعف الميزانية المخصصة لها. وأكدوا أنها تشكو عديد الصعوبات أهمها صعوبة النفاذ إلى مصادر التمويل، مطالبين بمراجعة شروط تمويل المشاريع وإحداث مصادر تمويل جديدة تهتم بتمويل المشاريع الشبابية خاصة في مجالات التكنولوجيا الحديثة وتسهيل النفاذ إلى الأسواق الخارجية ودعم المرافقة والمساندة لباعثي المشاريع. وشدد أعضاء اللجنة على ضرورة التسريع في تنقيح مجلة الصرف بما يمكن من توسيع أفق المبادرة في بعدها الوطني والدولي.

كما أكد الحاضرون على ضرورة تفعيل وتطوير برامج الشراكات والتعاون الدولي ذات العلاقة.

إجابة السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني

وفي تفاعله مع مجمل التساؤلات، أوضح السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني أن الوزارة تسعى إلى تدارك النسق البطيء في تقليص نسبة البطالة من خلال:

- إدخال إصلاحات عاجلة صلب البرامج النشيطة للتشغيل بهدف:

- إضفاء مزيد من المرونة على برنامج التكوين التكميلي والتأهيل لتلبية مواطن شغل مشخصة بالمؤسسات الاقتصادية، أو لاستجابة لحاجيات قطاعات اقتصادية.

- مراجعة برنامج التكوين التكميلي والتأهيل بهدف تحسين التشغيلية وتيسير إدماج الشباب في الحياة المهنية سواء في إطار عمل مؤجر أو عمل مستقل.

- إحداث برنامج جديد "عقد إعادة الإدماج في الحياة المهنية" يهدف إلى تيسير إعادة الإدماج في الحياة المهنية بمؤسسات القطاع الخاص لفائدة فاقد الشغل من العمال القارين والعمال غير القارين لأسباب اقتصادية

- إحداث بوابة وطنية للمبادرة الخاصة "مبادر" تهدف إلى تجميع كل البيانات والمعطيات المتعلقة بالمبادرة الخاصة قصد تسهيل النفاذ إلى مصادر المعلومة وتوجيه الشباب ورصد مختلف حاجياتهم في هذا المجال، إضافة إلى مساعدة الباعثين الشبان والراغبين في إحداث مشاريعهم الخاصة للاطلاع على مختلف الخدمات المتوفرة.

- تعزيز المرافقة والإحاطة بباحثي الشغل لتحسين التشغيلية من خلال إنجاز حصص إعلام وتنظيم حصص تكوين في المهارات الحياتية وإحداث نوادي بحث عن شغل (بولايات نابل وأريانة وزغوان وتونس) وإحداث نادي ريادة الأعمال والمرافقة (ولاية أريانة)

- برمجة تفعيل التكوين التكميلي في إطار عقد الإعداد للحياة المهنية وعقد الخدمة المدنية لتعزيز نسب الإدماج بمشروع ميزانية 2024 (1500 منتفع) مع وضع نظام متابعة وتقييم يهدف تحديد معايير الترفيع في أعداد المستهدفين خلال الميزانيات القادمة.

- العمل على تلبية حاجيات قطاعات الإنتاج من طلبات الشغل: حيث حرصت مصالح الوزارة على الاستجابة السريعة لطلبات النسيج الاقتصادي من الكفاءات بتنظيم دورات قصيرة للتكوين في قطاع الخدمات (السياحة والفندقة- الطبخ وفن الطهو، المجالات الرقمية، البناء وتوابعه، صناعة مكونات السيارات، البلاستيك التقني، النسيج والإكساء والفلاحة).

بالنسبة إلى الحد من الهجرة غير النظامية، بين السيد رئيس الديوان أن تونس أبرمت عدة اتفاقيات ثنائية في هذا المجال بميزات تفضلية لفائدة المترشحين التونسيين للعمل بالخارج. وذكر في هذا الخصوص بالاتفاق التونسي الفرنسي حول التصرف التوافقي في مجال الهجرة والتنمية المتضامنة الذي تم إبرامه في 28 أفريل 2008 وتم بمقتضاه إسناد حصة سنوية بـ 9000 عقد شغل في مجال الهجرة المنظمة.

وفي إطار البحث عن بدائل للهجرة غير النظامية مع الجانب الإيطالي، ثمن السيد رئيس الديوان تقدّم تنفيذ برنامج التعاون المشترك بين الجانبين. كما أفاد أنه تم الانطلاق في تقديم الترشيحات للمشروع النموذجي المتمثل في انتقاء وتكوين 40 شابة وشابا تونسيا في مجال البناء والأشغال العامة. وأبرز تقدم أشغال وضع بروتوكول تنفيذي وضبط قائمة المهن المطلوبة في إطار مذكرة التفاهم الموقعة مؤخرا لتوظيف 4000 تونسي سنويا بالسوق الإيطالية.

وبخصوص تنمية المبادرة الخاصة، أكد السيد رئيس الديوان أن وزارة التشغيل والتكوين المهني تعمل على توفير البرامج والآليات التحفيزية لريادة الأعمال مع تأمين المرافقة والإحاطة لتذليل الصعوبات وتبسيط الإجراءات وتيسير النفاذ إلى التمويل وتنوع خطوط التمويل لفائدة جميع الفئات خاصة لدى الشباب وقد تم:

❖ إحداث خطوط تمويل على موارد الصندوق الوطني للتشغيل بمقتضى قانون المالية لسنة 2022 وسنة 2023 باعتماد مالي قدره 30 م د لإسناد قروض بشروط تفضيلية لا تتجاوز 300 ألف دينار لتمويل مؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وباعتماد مالي قدره 20 م د لإسناد قروض بشروط تفضيلية لا تتجاوز 300 ألف دينار لتمويل الشركات الأهلية وباعتماد مالي قدره 10 م د لإسناد قروض دون فائدة لا تتجاوز 5 آلاف دينار لتمويل أنشطة في كافة المجالات الاقتصادية لفائدة الفئات الضعيفة ومحدودة الدخل

❖ برمجة خطي تمويل بمقتضى مشروع قانون المالية لسنة 2024 باعتماد مالي قدره 20 م د لإسناد قروض دون فائدة لا تتجاوز 5 آلاف دينار لتمويل أنشطة في كافة المجالات الاقتصادية لفائدة الفئات الضعيفة ومحدودة الدخل، وباعتماد مالي قدره 20 م د لفائدة الشركات الأهلية يتم وضعه لفائدة مختلف المؤسسات البنكية العمومية.

❖ وفي إجابته على استشراف حاجيات سوق الشغل من الكفاءات والمهن الجديدة، أفاد أن الوزارة شرعت عبر المرصد الوطني للتشغيل والمهارات في تركيز نظام يقظة واستشراف لحاجيات سوق الشغل الوطنية، كما تم الشروع في دراسة حول المهن الجديدة في إطار مشروع "التكوين وسوق الشغل" الذي تنجزه الوزارة بالشراكة مع وكالة التعاون الألمانية GIZ.

بخصوص تنقيح مجلة الصرف أوضح السيد رئيس الديوان أنه تم الانطلاق في مراجعتها من خلال رؤية تشاركية ومن المنتظر عرضها على أنظار مجلس الوزراء.

وبالنسبة إلى مجهودات الوزارة في التعريف بالتكوين المهني، أفاد السيد رئيس الديوان أنه بدعم من الوكالة الفرنسية للتنمية سيتم وضع خطة لتطوير السياسة الاتصالية الموجهة لطالبي الشغل والمؤسسات والباعثين لاستهداف أكبر عددا منهم.

وفي علاقة بالمشاريع المعطلة، أشار السيد رئيس الديوان أنه تم إحداث لجنة عليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية تتولى دراسة الإشكاليات والصعوبات التي تعيق تقدم إنجاز المشاريع العمومية واقتراح الحلول الكفيلة بالتسريع في إنجازها. وأوصى في الأخير بفتح باب الانتداب ولو جزئيا في هذا الخصوص.

ثالثا: قرار اللجنة:

أنهت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة النظر في مهمة وزارة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وتوصي الجلسة العامة بالمصادقة عليها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد والآن ننتقل إلى النقاش العام.

قائمة أولية تضم السيدات الزملاء المحترمين: عماد الدين السديري، كمال فراح، صابر المصمودي، بوبكر بن يحي، سامي السيد، أيمن نقرة، طيب الطالبي، لطفي الهمامي، بسمة الهمامي ومحمد علي.

المصداق للنائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق، قبل ذلك الكلمة للسيد رئيس اللجنة

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

اسمح لي السيد الرئيس أن أتدارك وأتوجه كذلك بأحر عبارات الشكر إلى إدارة اللجنة ومستشاريها على المجهود الجبار الذي قاموا به في وقت وجيز وشكرا لهم وإن شاء الله نكافئهم على ما قاموا به ونتمنى أن يتحلوا بالصبر وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

جميعنا في خدمة الوطن.

الكلمة للسيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية وله أربع دقائق.

السيد عماد الدين السديري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وكامل الفريق المرافق له،

إن دور التكوين المهني في تخريج العديد من الكفاءات المهنية مهمة باعتبار حاجة السوق الداخلية والخارجية لمثل هذه الكفاءات لذا وجب إيجاد الآليات والأساليب لتطويره وتقريبه من المتكويين مع توفير الحوافز والتشجيعات المالية والبيداغوجية نظرا لأن العقلية السائدة هي عقلية الوظيفة والتي وجب القطع معها لتسببها في قتل ملكة الإبداع والمغامرة لدى الشباب التونسي. ومن أجل هذا فإنني أقدم ببعض المقترحات عليها تكون مساهمة في حلحلة هذه الإشكاليات وإيجاد البدائل الممكنة لتطوير هذا القطاع وتفعيله والذي وجب أن يتلائم التكوين في صلبه مع التشغيل.

أولا، استكمال مشروع إعادة هيكلة وإحداث مركز التكوين المهني المبرمج منذ سنة 2013 في إطار اتفاقية تعاون مع البنك الإسلامي للتنمية. ما هي القرارات المتخذة في شأن استكمال ما تم التعهد به من طرف الدولة وإمكانية إيجاد ممولين؟

ثانيا، الحصص المناطة بعهدة الدولة في حدود 51 بالمائة من الاستثمار من جملة تكلفة مشروع إعادة هيكلة المراكز وتوجيهها لإتمام تجهيز المراكز التي وقع إعادة هيكلتها خاصة منها مركز التكوين والتدريب المهني بالكاف، مركز التكوين والتدريب المهني بالسرس، مركز الفتاة الريفية بالسرس.

ثالثا، ما هي التدابير المتخذة في شأن انتدابات الإطار البيداغوجي وإطار التسيير والعملة لحسن سير العمل بهذه المراكز خاصة وأنها ستؤمّن اختصاصات جديدة في حدود 47 اختصاصا موزعة على عشرة قطاعات بطاقة استيعاب جمالية تقدر بحوالي 1600؟

رابعا، استكمال ما تبقى من البرنامج خاصة المركز القطاعي للتكوين في المعدات الفلاحية بالكاف الذي شهد تدهورا على مستوى التجهيزات والفضاءات والمبرمج في مشروع إعادة الهيكلة دون أن يشمل أي تحسين منذ سنة 1995 والذي كان جزئيا ومتواضعا حيث لم يتم استكماله منذ ذلك الوقت.

خامسا، إحداث مركز للتكوين المهني بتاجروين والذي لم يتم النظر فيه إلى حد الآن على الرغم من المجهودات المضنية للجهة في اقتناء الأرض وبقي طي النسيان بالرغم من أهميته باعتباره ثاني مركز يؤمن قطاع الأشغال العمومية والحضائر والمواد الإنشائية على مستوى الجمهورية على غرار المركز القطاعي للتكوين في الأشغال العمومية بالمرناقية.

سادسا، إمكانية دراسة وإقامة مركز قطاعي للتكوين في القطاع الفلاحي خاصة أن كل الضمانات متوفرة كالعقارات المبنية والغير مبنية والكائنة بمنطقة الغزلان فهي على ملك الدولة.

سابعا، إمكانية استغلال الفضاءات الشاغرة بنبر من أجل تركيز مركز للتكوين المهني متعدد الاختصاصات المهنية ومستجيب لحاجيات السوق وذلك باستغلال فضاء المعهد القديم بنبر ونقله تلامذته إلى معهد ابن الجزار الثانوي.

وأخيرا في قطاع التشغيل تسهيل عملية توزيع عقود العمل التطوعي لفائدة الجمعيات والمنظمات من أجل إدماج الشباب وتأهيله للحياة المهنية بمعتمدية تاجروين خاصة وكل مناطق الولاية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد كمال فزاح عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق.

السيد كمال فزاح

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب برئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني والوفد المرافق له،

في البداية نثمن الدور الهام الذي تلعبه الوزارة في التشغيل والتكوين المهني وتشجيع المبادرة الخاصة كما أنه أيضا بجودة التكوين في بعض المراكز التي تعتبر نموذجية وتمثل مفخرة لكامل البلاد التونسية كمركز الامتياز في مهن صناعة الطيران بالمغيرة والمركز القطاعي للتكوين في النقل واللوجستيك ببرج السدرية وكذلك المركز القطاعي للتكوين في الميكاترونك.

لكن رغم ذلك تستوجب منظومة التكوين المهني مراجعة جذرية للرصيد المؤسساتي والبيداغوجي حيث يعاني عدد من مراكز التكوين من اهتراء في البنية التحتية وغياب توظيف أمثل الموارد البشرية والبيداغوجية فوضعية الإدارة البيداغوجية غير واضحة في الاختصاصات التي تشهد توقفا كلياً عن التكوين.

وهنا سأعطي مثالا المركز القطاعي للتكوين في النسيج بيئر القصبة هذا المركز الذي لم يعد يشتغل تماما وقيل أنكم وجدتم حلا بإحداث اختصاصات جديدة وهذه الاختصاصات تتمثل في المهن المرتبطة بالبيولوجيا والصيدلة والتمريض وهذه المهن كما تعلمون مطلوبة على مستوى السوق الداخلية وحتى على المستوى العالمي. وكان الاتفاق أن يكون الانطلاق في التكوين في شهر سبتمبر 2023 فسررنا وفرح شباب بن عروس وفرح حتى شباب البلاد التونسية على الإقبال على هذه الاختصاصات لكن لماذا إلى حد هذا اليوم لم تنطلق الدروس وفي الحقيقة لا نريد أن يبقى هذا الاختصاص حكرا على القطاع الخاص.

إذن سيدي مدير الديوان ننتظر منك إجابة شافية وضافية خاصة أن أحد الزملاء كان قد توجه ببعض الأسئلة الكتابية في هذا الصدد ولم يتلق إجابة واضحة، مع تجديد شكري واحترامي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد صابر المصمودي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

في الحقيقة نحن أمام وزارة مع برنامج متكامل من التكوين للتشغيل للدفع للمبادرة الخاصة وهذا في الحقيقة شيء مفرح.

نحن نتفق أن الميزانية المرصودة لهذه الوزارة في الحقيقة يمكن الترفيع فيها وأنا في الحقيقة قادم من منطقة أحياء شعبية فيها عدد طلبات التكوين المهني مرتفعة إذا أردنا الترفيع من المنتفعين بهذا البرنامج لا بد أن تكون الميزانية أكبر وتكون هناك رؤية شاملة.

نحن ندفع وزارة التربية لتنشيط المسالك المهنية والتقنية، لدينا وزارة التعليم العالي التي فيها المدارس التكنولوجية، مدارس الهندسة إذن هنا أتمنى من خلال مداخلتك السيد رئيس الديوان أن تقدم لنا رؤيتك في كيفية تكامل الوزارات والاختصاصات للدفع نحو التكوين وخاصة للحد من المعضلة الكبيرة وهي معضلة التشغيل.

المسألة الأخرى، من خلال البرامج لاحظت أن هناك 136 مركز تكوين وفي الحقيقة إذا أردنا أن نواكب التطور وتكوين الأشخاص لكي يندمجوا في سوق الشغل يجب أن يكون تكويننا معاصرا وهنا لم أر في الحقيقة عدة استثمارات لكن لدي تساؤل هل الوزارة لديها اتفاقيات مع المؤسسات الكبرى؟

لو أمكن أخذ فكرة في هذا الخصوص لأنه لا يوجد في التقرير ولا في المهمة ونعتبر أن العمل التشاركي لا يمكن إلا أن يرفع في نسبة عدد المنتفعين ببرامج الوزارة.

أردت أن أعرج على الوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل في ميدان التعاون الدولي في الحقيقة كان لي لقاء مع الوكالة التونسية للتعاون الفني وأردت أن يكون لدي لقاء مع الوكالة لكن لضيق الوقت استغل هذه الفرصة لأن الوكالة أصبحت تضطلع بمأمورية جديدة حسب مهامها وهي التعاون الدولي وهنا يخص الحقيقة فئة هشة من الشباب.

سؤالي مدى متابعة أبنائنا الذين يطلعون لعقود للعمل بالخارج في الحقيقة يجب أن يحمل هذا رؤية.

بالنسبة للوكالة التونسية للتعاون الفني كنت طلبت من السيدة الوزيرة تفعيل المجلس الأعلى للتعاون الفني وهو في الحقيقة لم يعمل منذ سنة 2011 ومشكورة تجاوبت وهنا أردت أن أعرف هل هناك رؤية شاملة للتعاون الدولي في إطار وزاراتكم؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد بوبكر بن يحيى عن كتلة الخط الوطن السيادة له أربع دقائق.

السيد بو بكر بن يحيى

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

المهمة الأساسية التي يضطلع بها نظام التكوين المهني هو منح التأهيل المهني للأفراد الراغبين في الحصول على تكوين يسمح لهم بمواكبة التطور الذي يحدث في عالم الشغل.

سيدي رئيس الديوان، ظاهرة الانقطاع عن الدراسة والتي وصلت تقريبا إلى 30 ألف منقطع سنويا ظاهرة خطيرة جدا تهدد المنقطعين لشقى المخاطر كالهجرة غير النظامية والمخدرات والانحراف وغيرها من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لذا لا بد من إعطائهم الأولوية.

اليوم اليد العاملة المختصة مطلوبة داخليا وخارجيا نظرا لأهميتها اقتصاديا واجتماعيا لذا لا بد من تغيير سياسة الوزارة من الرغبة في التكوين إلى الترغيب في التكوين، ترغيب الشباب للالتحاق بمراكز التكوين مع ملائمة التكوين حسب سوق الشغل وكذلك عبر برامج توجيه لهؤلاء تبين مدى أهمية التكوين وأثرها على الفرد والمجتمع مع البحث عن أسواق خارجية يكون فيها التكوين حسب الطلب يعني لا بد من تغيير سياسة الوزارة بما يتلاءم مع المهمة وهي التكوين المهني والتشغيل مع ضرورة تكليف وزير لرسم سياسات الوزارة وتحمل المسؤولية مع الشكر لرئيس الديوان بالطبيعة.

السيد رئيس الديوان، لدينا مركز التكوين والتدريب قبلي هذا مشروع ضخم كلفته أكثر من 8 م د والمفروض تنته الأشغال في السنة الفارطة ولكن للأسف رغم عدة جلسات مع الوزارة من الطرف الاجتماعي لم ينطلق في العمل هذه السنة أو السنة التكوينية الجديدة نظرا لانعدام التجهيزات الخاصة بالمطعم والمبيت والورشات وهذا تقصير في الأصل لأن الصفقة تمت في البداية ثم مع جميع المراكز تقريبا على مستوى وطني أنه سيتم تجهيز كل المراكز الناقصة مع صفقة واحدة وهذا الإجراء بطبيعة الحال خاطئ في التنافس إذن لا بد من العمل على أن يقع تفعيل هذا الهيكل في أسرع وقت لأنه مهم جدا بالنسبة لولاية قبلي في ظل غياب التكوين.

الجانب الثاني مركز التكوين والتدريب بدوز وهذا مركز مهم أيضا طاقة استيعابه تقريبا لأكثر من 500 شخص في السنة هذا برنامج واعد مهم جدا ومن المفروض أن تنتهي الأشغال في 26 أفريل 2023 لكن للأسف تم باعتبار إخلال المتعاقد بتعاقداته تم إلغاء هذه الصفقة في 8 ماي 2023 ولكن لا نعلم أين وصل طلب العروض الجديد ولا كيف سيتم إتمام هذا المشروع لأن الإشكال الواقع حاليا في الصفقات العمومية من حيث طلب العروض ومن حيث الإجراءات المتبعة والوقت المتبع في الصفقات العمومية وتقسيمها إلى جزئين أو ثلاثة أجزاء يعطل دائما إنجاز المشاريع وهذا المشروع واعد فالمطلوب اليوم الإسراع في طلب العروض وإتمام المشروع وكذلك لا ننسى أن نهتم بجانب التجهيزات التي كنا نتحدث عنها حتى لا نقع في نفس الخطأ الذي وقعنا فيه في قبلي وبالتالي بمجرد انتهاء الأشغال يكون لدينا تجهيزات جاهزة للعمل هذا ضروري جدا إضافة إلى الإطار المشرف لا بد منه ففي قبلي لا بد من توفير إطار مشرف باعتبار أن هناك عدة أعوان أحيلوا على التقاعد وفي دوز لكي لا نقع في نفس الخطأ لا بد من تجهيز الإطار المشرف لهذه المراكز التكوينية وهي مراكز مهمة للمنطقة وللأجوار مدينين وتطواين وتوزر خاصة مع كثرة التخصصات وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد سامي السيد غير منتعي له خمس دقائق.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافقين،

لا بد من تقديم الشكر للمجهودات التي تقومون بها في وزارتكم وطبعاً لا تخلو الأمور من بعض النواقص في جهتنا وسأتحدث هنا عن جبهة بززرت وهي كالآتي:

مدى تقدم إنجاز المشاريع المتعلقة بالوكالة التونسية للتكوين المهني على سبيل المثال مشروع إعادة تهيئة مركز الفتاة الريفية بسجنان ومركز التدريب المهني بمنزل بورقيبة.

لا بد من تعزيز جودة المراقبين والمرافقين البيداغوجيين على غرار المنظومة التربوية في قطاع التعليم لضمان جودة التعليم المهني. لا بد كذلك من تأقلم نظام التكوين الحالي لمتطلبات سوق الشغل خاصة في موضوع الإكساء الناقص نتمنى لو يقع تعزيزه.

مواكبة التطورات في مجال التكوين المهني على مستوى إرساء نظام المصادقة على الخبرات المكتسبة وبالتالي الانخراط الفعلي في منظومة تكوين مدى الحياة والتأقلم مع تطورات سوق الشغل وفي نفس الوقت تجاوز الإشكاليات العديدة والمصادقة على شهادات إثبات الكفاءة المهنية.

لا بد من تعزيز إرساء المنظومة الإعلامية المحينة لجهاز التكوين المهني العمومي والخاص وهل هناك إمكانية لتحسين المردودية حسب الاختصاصات وذلك على غرار المنظومة الإعلامية للقطاع الخاص بالوكالة التونسية للتشغيل التي تعتبر أهم منظومة معلوماتية في تونس.

هناك إشكال سيد رئيس الديوان في هشاشة منظومة التكوين المهني الخاص لا بد من مراقبتهم وتعزيز المراقبة وإن لزم الأمر يقع تأطيرهم عبر المكونين البيداغوجيين.

ثم موضوع تفعيل القانون الاقتصادي الاجتماعي التضامني لسنة 2020 وذلك نظرا لعدم صدور النصوص التطبيقية لا بد من النظر في هذا الموضوع السيد رئيس الديوان لإصدار النصوص التطبيقية.

كذلك تقييم المردودية لآلية الشغل بصفة عامة التي تنفق عليها الدولة أموالا ولا بد من جودة هذا الموضوع.

وفي هذا الصدد يتساءل عدد من المؤسسات على نسبة القروض وقيمتها 5 آلاف دينار للمؤسسات المتضررة في جائحة كورونا لم يتمتعوا بالنسبة بعد.

في بززرت الجنوبية المنطقة تعد 100 ألف ساكن فلا بد من التفكير في إحداث مركز تكوين مهني بمنطقة بززرت الجنوبية وبالنسبة لما آلت إليه إحداث مركز التكوين المهني للصناعات الغذائية بمنزل جميل، وشكرا السيد رئيس الديوان.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد أيمن نقرة

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد رئيس الديوان وكافة الإطارات المرافقة لك،

ننتقل بنقطة مراكز التكوين المهني أو "axe" التكوين المهني وهنا السيد رئيس الديوان في إطار تطوير وتأهيل منظومة التكوين المهني ودفع المبادرة الخاصة خاصة أن وزارتك لها عديد الاتفاقات الدولية مع عديد المنظمات من بينها "PNUD" أو "GIZ".

وفي هذا الإطار السيد رئيس الديوان لما لا يتم التفكير في إيجاد تمويل لازمة لبعث مراكز تكوين مهنية نموذجية يمكن أن تكون في شكل ثلاثة مراكز تكوين مهني نموذجية موجودة في الشمال والوسط والجنوب ويكون لها دور كبير خاصة مع تراجع دور مراكز التكوين المهني الموجودة حاليا ويكون لها دور كبير في تأهيل اليد العاملة سواء بالداخل لدفع المبادرة الخاصة مثلما قلنا أو للخارج خاصة مع الطلب الكبير على هذه الفئة من اليد العاملة التي تكون مكونة جيدا.

موضوع آخر التشغيل وأريد أن أسأل هنا ما علاقة الوزارة بالتشغيل الفعلي؟ في الحقيقة هناك نسب كبيرة للبطالة صحيح كلمة تشغيل لا تعني مباشرة دور التشغيل.

ولكن هنا نتساءل ما هي المجهودات أو إستراتيجية الوزارة خاصة في ظل ارتفاع نسب البطالة في هذا الإطار وخاصة مع تواجد مبادرات من مجلس النواب التونسي في بعث التشريعات وقانونا يمكن من تشغيل من طالت بطالتهم وكيف يمكن التعاون مع وزارتك في هذا الإطار لأن التشغيل ورأس المال البشري في تونس اليوم هو مثنى من الجميع وخاصة من الحكومة ومجلس النواب ومن سيادة رئيس الجمهورية وإن شاء الله يكون العمل في هذا الإطار.

السيد رئيس الديوان مرة أخرى أرجع بالقول أن وزارة التشغيل هي من أكثر الوزارات التي لها علاقة بالتعاون الدولي وهنا أخص بالذكر "GIZ" المنظمة الألمانية واحتكار الوزارة للإشراف على هذه البرامج والتصرف في التمويل ربما بتعلة ترشيد التعاون الدولي وحسن التصرف والشفافية.

في الحقيقة هذا وكأنه غائب نوعا ما لدى الرأي العام أو ربما يراد منه الظهور بين قوسين لوزارتكم وأنكم قائمون ومتابعون للبرامج وهذا يحيلني سيدي رئيس الديوان لطرح سؤال عليكم ما هو دوركم في قمة جربة وما تم تحويله للمشروع من مصاريف تنقل بالطائرة أو إقامة بالنزل وسيارات النقل داخل الجزيرة؟ هنا من حقنا كمجلس النواب في إطار دورنا الرقابي ومقاومة كل ما يقال أو شهادات ربما تصرف غير مأمول في المال العام أن نطرح مثل هذه الأسئلة. وأسألك أيضا السيد رئيس الديوان عن النتيجة هل هناك إضافة وماذا ربحت الفئة المستهدفة من هذا النشاط من المشاركة؟ نتمنى أن يكون هناك إجابات واضحة.

السيد رئيس الديوان، في نقطة أخرى ربما تعود لدورنا الرقابي تم تكليفكم كرئيس ديوان بتمثيل الدولة التونسية في ليبيا بمناسبة المشاركة في أشغال اللجنة العليا لوزراء التشغيل هذه الزيارة سرنا بها كثيرا ونعتبرها فرصة لتونس لتجديد وتحيين العلاقة وفتح قنوات مع الشقيقة ليبيا خاصة في مجال تشغيل اليد العاملة التي

كنا نتحدث عنها. هنا أريد أن نسأل السيد رئيس الديوان ونريد إجابات واضحة عن مخرجات هذه المشاركة ونريد أن نسأل ما هو التقرير الذي صدر عن هذه المشاركة والجهة التي تم التواصل معها؟ ونريد أن نكون مطلعين على مثل هذه التقارير خاصة أن المشاركة تعنى بالدولة التونسية ومن حقنا الاطلاع عليها.

السيد الوزير من الناحية البروتوكولية نعرف أن الوزارة بدون وزير لمدة وأنتم مكلفون ربما بالقيام هنا والسؤال موجه لكم وموجه كذلك إلى رئاسة الحكومة هل من الناحية البروتوكولية جائز تكليفكم بهذه المهمة؟ لأن ما يقال أن السيد رئيس الديوان تقتصر مهمته على التسيير والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة بالوزارة ونيابة السيد الوزير على المستوى الوطني. نحن السيد الوزير مع الشكر لكافة مستشاري السيد الوزير السابق والشكر لوزارتكم على المجهودات نريد أن نعرف هذا لأنه يدخل في صميم دورنا الرقابي كما هو دورنا التشريعي وهذا يؤكد عليه السيد رئيس الجمهورية الذي أكد على متابعة جميع الأعمال ومقاومة كل المظاهر التي تكون غير صحيحة، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد طيب الطالبي غير منتعي وله خمس دقائق.

السيد طيب الطالبي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وإطارات وزارة التشغيل،

السيد رئيس الديوان وزارتك مرصودة لها أكثر من 999 م د يعني عندما نجمع وزارة الثقافة ووزارة السياحة الأموال المرصودة لوزارة التشغيل أكثر منهما ونعرف أن هذه الوزارة لها دور كبير جد في التشغيل ونحن نعاني من مشكلة البطالة التي قامت من أجلها الثورة وطالبوا باستحقاق التشغيل لضمان كرامة الإنسان لكن ما نلاحظه السيد رئيس الديوان الارتفاع المتصاعد لنسبة العاطلين عن العمل وعدم قدرة وزارتك على استيعاب الكم الهائل من خريجي الجامعات والمعاهد العليا في الاختصاصات لم يعد سوق الشغل يستوعبها.

هنا أسألك السيد رئيس الديوان ما هي إستراتيجية وزارتك للحد من ظاهرة تفاقم البطالة المتزايد؟ هنا نعرف أن الدول الكبرى والدول العظمى الكبيرة جدا توخت إستراتيجية جديدة أصبح هناك تكوين والتركيز على التكوين واليد العاملة المهيكلة لأن هذا ما يتطلبه سوق الشغل هنا ما زلنا ننتظر مشاريع ميزانية مبنية على مجموعة نوايا لكن على أرضية الواقع رغم المجهودات الكبيرة لم نر إنجازا كبيرا لاستيعاب البطالة المتفاقمة.

السيد رئيس الديوان، لقد سمعنا أن مجموعة من الاتفاقيات مثلما ورد في التقرير مع فرنسا في سنة 2008 ثم مع إيطاليا أخيرا للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن هذه الدول ودول أخرى أوروبية مجاورة لنا طالبة لليد العاملة المهيكلة والمختصة.

ماذا فعلنا نحن كإجراءات لاستيعاب شبابنا المنقطع عن التدريس ومآله شينين إما الهجرة غير النظامية أو استهلاك السموم لكن مراكز التكوين المهني على قلة عددها تشكو عديد النقائص ونذكر هنا المركز القطاعي للطاقة بالقيروان وكذلك مركز حفوز

لميكانيك السيارات واللحام ومركز بروطة للتكوين الفلاحي ومركز الفتاة الريفية ببو حجلة هذه المراكز نطالكم السيد رئيس الديوان بإعادة هيكلتها وترميمها وتوفير التجهيزات اللازمة والإطار البشري اللازم لاستقطاب شبابنا لأن الشباب أصبح يلتجأ للخواص الذين صيغتهم تجارية أكثر من أن يتخرج شباب مختصا في صناعة ما.

السيد رئيس الديوان، لقد قمتم بإطلاق العديد من المبادرات لتحفيز الشباب على بعث المشاريع الخاصة وتشجيعه وتكوينه لكن هنا شبابنا يصطدم بواقع بيروقراطية مقيتة ولدينا بنك "BTS" المعرقل فالشباب عندما تقترح عليه التوجه "BTS" ليأخذ قرضا لاقتناء تجهيزات والبدء في العمل فلا يجيد ذلك ومهرب.

السيد رئيس الديوان، نحن نطالب بضرورة تحرير العمل وإلغاء كافة الشروط المجحفة لبعث المشاريع الخاصة ومتابعة هذه المشاريع لأن العديد من الشباب يأخذ المشاريع ويأخذ الاعتمادات ويشترى التجهيزات ثم لدينا عقلية "رزق البيليك" يفوت فيها ولا ينجح نظرا لغياب المتابعة.

السيد رئيس الديوان، هنا سأخص التشغيل قمت بإرسال مراسلة فيها عاملة نظافة بمركز التشغيل والتكوين بالقيروان تتقاضى أجرا 90 دينار وطالبت بتسوية الوضعية والقضاء على العمل الهش الذي ظننا أننا قطعنا معه ونحن في تسوية عملة الحضائر وفي إطار تسوية الآلية 16 والآلية 20 والعمل بالعقود الوقتية لا تبقى سبع سنوات تتقاضى 90 دينار وسعر كراء منزلها 150 دينار وفي وضعية اجتماعية رثة. نذهب إلى إدارتكم بالقيروان ولكن لا يتواصلون معنا وأردنا أن نستفسر حول الوضعية إن كانت قانونية أم لا وما هي نوعية العقد لكن مع الأسف الشديد لا من مجيب. هذا الإجراء يتعارض مع حفظ كرامة الإنسان في سنة 2023 ما زال هناك تونسي يتقاضى 90 دينار وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد لطفي الهامي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد لطفي الهامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

مداخلتي ستقتصر على أربع نقاط هامة فقط.

أولا الرقمنة، هناك مشاريع جديدة لرقمنة خدمات وزارة التشغيل والتكوين نذكر منها انطلاق أول بوابة وطنية للمبادرة الخاصة "Moubader.tn" خلال شهر نوفمبر 2023 ونذكر منها رقمنة شهادات التكوين المهني "QR. Code" هل هناك سيدي رئيس الديوان مشاريع أخرى للرقمنة؟

ثانيا، فتح مراكز تكوين مهني جديدة كانت مغلقة ومعطلة: تقوم الوزارة بمجهود كبير لفتح مراكز التكوين المهني المغلقة منذ العديد من السنوات ولقد أعلنتم نوايا فتح حوالي 10 مراكز مهني خلال سنة 2024 و2025، فما هي المواعيد التي ستفتح فيها هذه المراكز؟

ثالثا، مجهودات الوزارة في مجال ريادة الأعمال: ما هي مجهودات الوزارة في مجال المبادرة الخاصة وما هي برامجكم بالنسبة للراغبين في بعث مشروع والذين يلاقون صعوبات في توفير التمويل الذاتي لإحداث أو لتوسعة مشاريعهم؟

رابعا، مجهودات الوزارة في مجال الهجرة: نلاحظ في إبرام الاتفاقيات في إطار التشغيل بالخارج وهو منهج إيجابي وحلول ذكية لتنظيم الهجرة منها اتفاقية مع إيطاليا، فما هي الحصص المبرمجة لتونس من عدد؟ وما هي الاختصاصات وهل هناك مشاريع واتفاقيات أخرى مع بلدان أخرى؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والآن الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهامي غير منتمة ولها أربع دقائق.

السيدة بسمة الهامي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسادة الضيوف،

نرحب بالسيد ممثل وزارة التشغيل والتكوين المهني وكل الإطارات المرافقة،

مرحبا بكم،

مداخلتي لن تكون حول قيمة الميزانية بل ستكون حول قيمة التشغيل ورؤيتكم الاستشرافية وحول التكوين المهني ورؤيتكم الاستشرافية في ظل كل المتغيرات التي تعيشها تونس وتتأثر بها إقليميا ودوليا. ما هي إستراتيجيتكم الوطنية مسيطرة لما تحدده تونس اليوم من سياسات عامة قوامها بناء الدولة الاجتماعية والتوزيع العادل لثروات البلاد فأين أنتم من بناء الدولة الجديدة؟ وأين أنتم من الاستثمار في الطاقة الشبابية تكويننا يليق بالمرحلة ويليق بالمستقبل؟

ميدانيا وفي ولاية سليانة يشكو مركز التكوين والتدريب المهني في سليانة المدينة من عدة مشاكل. أولا، المبيت به تشققات وأيل للسقوط. ثانيا، عدد اثنان ورشات أسقفها متهاكة وغير مستغلة وجبت صيانتها، مركز التكوين في مهن الخدمات فضاءاته آيلة للسقوط، بعض الاختصاصات لا تواكب تطور سوق الشغل.

بالنسبة إلى اختصاص تقني سامي في الميكاترونك تم بعثه في جهات أخرى وتم رفضه في سليانة، لماذا؟ بالرغم من تشبث المصنع الألماني "SATS" ببعثه والملف موجود لديكم منذ سنة 2018، لماذا؟

برقو وما أدراك ما برقو تم الوعد بإنجاز مركز تكوين في الصناعات الغذائية ببرقو ولم ينفذ، لماذا؟

نطلب منكم ونحن أصحاب أمانة وصوت الشعب إعادة هيكلة كل من مركز التكوين والتدريب المهني بسليانة ومركز التكوين في مهن الخدمات بسليانة، إضافة اختصاصات جديدة تواكب سوق الشغل على غرار تقني سامي في الميكاترونك.

بناء مركز التكوين في الصناعات الغذائية ببرقو، كان الإشكال لديكم متمثل في عدم توفر قطعة أرض لكن في برقو هناك منطقة صناعية كاملة إلى جانب أن الأهالي من موقع محبتهم لتونس وفي إطار انخراطهم في توفير مواطن الشغل لأبنائهم حفاظا لهم وللمستقبل قاموا بهبة أرض مساحتها 2 هكتارات، هذا في إطار التواصل بين الدولة والمواطن.

كما نطلب منكم سيدي تحسين ظروف الإعاشة والإقامة في المبيتات وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء من الزميلات والزملاء المحترمين الاستعداد للتدخل وهم على التوالي: السيدات والسادة زينة جيب الله وريم المعشاي وصلاح الفرشيشي ولطفي سعداوي ونزار الصديق وسيرين المرباط ومنال بديدة ومحمد أمين الورغي وغسان يامون وعبد الرزاق عويدات.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد علي عن كتلة الخط الوطني السيادي وله خمس دقائق.

السيد محمد علي

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين ومرافقيه،

السلام عليكم،

في البداية نحن أمام أهم عنوان تونسي منذ انتفاضة الحوض المنجمي وهو عنوان التشغيل ويفترض اشتغال كل أعضاء الحكومة وكافة الوزارات على أن يكون هناك خيطا رابطا بينها لحل معضلة التشغيل في تونس التي مازالت إلى حد الآن تراوح مكانها.

حظ التشغيل ضعيف جدا في ميزانية الدولة لسنة 2024 عندما نطلع على ميزانيات كل الوزارات نجد أن جميعها ما عدا الأجهزة مثل الأمن والديوانة وغيرها حظها في التشغيل مرتفع قليلا وهذا يطال أساسا الفئات العمرية بين 20 و 23 و 25 سنة الذين كانت أعمارهم 10 سنوات قبل الدخول لسنة 2011 الذي كان محطة تاريخية لشباب تونس من أجل الشغل والحرية والكرامة.

في خصوص مشمولات الوزارة، الموضوع الأول هي الآليات التشغيلية مثل عقد كرامة و"CIVP"، آليات فشلت تماما في الاستجابة لمطالبات الشغل بالنسبة إلى المتخرجين وتحولوا إلى موضوع الاستغلال من قبل المشغلين في غياب الدولة في متابعة هؤلاء المشغلين الذين يستفيدون من هذه الخبرات وفي نفس الوقت يتخلصون منهم حال انتهاء مدة العقد. وهذا تقريبا شأن كل المتخرجين المساكين الذين أصبح لديهم أمل في أن يقوموا بهذه العقود لكي يستطيعوا تلبية الاحتياجات الدنيا للحياة في بلد ضحى من أجلها عديد الشباب شهداء ومسجونين للوصول لهذه المرحلة.

المطلوب حسب رأيي هو البحث عن آليات جديدة بالشراكة مع التعليم العالي والمؤسسات الكبرى تتلاءم مع متطلبات سوق التشغيل خاصة في موضوع الخريجين من الجامعات التونسية.

ثانيا، العمل على اتفاقيات شغل في السوق الخارجية تعطي الأولوية لخريجي مراكز التكوين المهني بالتنسيق مع وكالة التعاون الفني ووزارة الخارجية.

الموضوع الثاني في خصوص الوكالة الوطنية للتكوين والتشغيل في جهة قفصة، تمت برمجة إعادة بناء مركز قصر قفصة منذ سنة 2015/2016 وانتهت الدراسة في سنة 2017 مشروع مقدّر ب 12.8 مليون دينار ولم يستكمل البرنامج إلى اليوم.

مركز القصر مغلق والموظفين والإداريين والمكونين في حالة مباشرة ولكن لا يشتغلون لأن المركز نفسه صدر في شأنه قرار هدم وإلى حد الآن لم يقع إعادة بناء هذا المركز.

مركز قفصة خميسة، مشروع إعادة التهيئة ومبيت وتمت الدراسة في سنة 2017 ولم يستكمل إلى اليوم وأصبح وكرا لأكثر الآفات الاجتماعية تلاميذ وتلميذات صغار يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن وتعرفون جيدا مخاطر هذه الممارسات في هذه الأماكن وراء مركز الولاية مباشرة.

عندما يأتي مستثمر ونحاول القيام بنوع من النشاط يعود بالفائدة التنموية على الجهة نجد الباب مغلقا من وزارة التكوين باعتبار أنها لا تسمح إلا في إطار ملكيتها لهذا المركز ولم تعد تهيئته رغم توفر الأموال المرصودة.

مركز المتلوي للتكوين في المعدات الثقيلة بما يتناسب مع حاجيات شركة الفسفاط الأرض مخصصة ولكن المشروع لم ينطلق بعد.

مركز بلخير معطل لعدم الاتفاق في شراء العقار من القطب التكنولوجي لإقامة المشروع.

العقالة، هناك اعتماد حصل عليه مشروع إرادة من الاتحاد الأوروبي بمبلغ 2.1 مليون دينار ونزل بالبنك المركزي من أجل التكوين في اختصاص النسيج ولم يتم ذلك.

1.1 مليون دينار من نفس الجهة وفره نفس المشروع بضبيعة نموذجية تكوينية في الفلاحة وآخر أجل في سنة 2025 والوزارات المعنية الفلاحة والتشغيل لم تحرك ساكنا في اتجاه إنجاز هذا المشروع.

هناك فقط ملاحظة، جمعية التفاوض تعنى أساسا بتكوين ذوي الإعاقات. فالرجاء...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، مساء الخير للجميع،

مساء الخير زملائي الأفاضل،

نجدد الترحاب بالسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة الإطارات من الوزارة المرافقة له اليوم في رحاب البرلمان.

الكلمة الآن للسيدة الزميلة زينة جيب الله غير منتمية ولها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة زينة جيب الله

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، السيد رئيس الديوان، اليوم لدي حديث مطول معك حول وزارتك ولو أنك لست وزيرا على هذه الوزارة وفي العادة والبروتوكول العادي أن نساءل وزيرا ولكن بما أنك موجود بصفة نائب على الوزارة فهذا ليس استنقاصا منك السيد رئيس الديوان ولكن ربما هناك مسائل تتجاوز صلاحياتك لكنني مطالبة اليوم بتقديم تساؤلات في شأنها.

السيد رئيس الديوان، تعتبر ولاية زغوان اليوم من أكبر المناطق الصناعية في تونس ولكن للأسف نسبة البطالة فيها تسير في نسق الارتفاع وحديثي هذا وجهته للسيدة المديرية الجهوية للتشغيل وفسرت لها الأسباب لكن ما لاحظته أن مركز التشغيل بزغوان شبه مغيب فهو يفتقد للعديد من الصلاحيات لهذا هناك تداخل عدة

أطراف في عملهم يعني التشغيل أصبح بالمحابة والولاءات لا بالكفاءات.

أريد أن أذكر أن الثورة قامت على مشكلة التشغيل وشعارها كان "التشغيل استحقاق يا عصابة السراق" "حاشى لله" فهذا الكلام ليس موجها إليكم بطبيعة الحال لكن هناك عديد الأشخاص وعديد الإطارات تنسى أن أكبر مشكل في تونس هو مشكل التشغيل.

لماذا نسبة البطالة في زغوان سائرة في نسق الارتفاع؟ لأن هناك شركات تستقطب عمالا من خارج الولاية دون ذكر الأسماء حافلات تدخل وتخرج من ولاية زغوان في حين أن أبناء الجهة يقبعون تحت الجدران وقد أنهكتهم البطالة. أبناء الجهة المتحصلون على الشهادت "يدهسون على شهادتهم" ويتساءلون عن جدوى هذه الشهادت؟ فهم متأكدون من عدم انتدابهم بالوظيفة العمومية ولا أمل لهم في ذلك. ونرى المصنع محاذي لمزله ولا يحالفه الحظ في أن يعمل به، لماذا؟ لأن المستثمر بالجهة تتحكم بالمنطقة الصناعية هناك دون ذكر اسمها وأبناء زغوان والزريبة يعرفونها جيدا فهي تستغل نفوذها في الزريبة حمام ولا ترغب في انتداب أبناء الجهة وعندما تنتدب الأعوان تنتدبهم عن طريق بطاقة التعريف الوطنية إن وجد عليها عنوان الإقامة من متساكني زريبة حمام فمن المستحيل أن يعملوا معها.

السيد رئيس الديوان، يبدو لي أن هناك كراس الشروط للمستثمر عند بعث مشروع بجهة معينة يعني عندما يفتح مشروعه في تلك المنطقة الصناعية القريبة من المتساكنين أبناء الجهة يصرح بعدم رغبته في تشغيلهم ويشغل أشخاصا من غير أبناء المنطقة مع توفير الحافلات الخاصة للشركة الجهوية للنقل لهم على حساب التلاميذ الذين لا يجدون وسائل النقل للذهاب إلى مؤسساتهم التربوية. وهذا المستثمر لا يكفيه استغلال الحافلات الخاصة للشركة الجهوية للنقل زد على ذلك أنه لا يشغل أبناء المنطقة، هذا أولا.

ثانيا، لدينا مشكل آخر يتعلق بمراكز التكوين المهني التي "تجمّر البابات" وأستسمحكم في قول هذه العبارة لأن هذه المراكز تقوم بتكوين التلاميذ وتوجههم إلى شركات يعلن أصحابها بأنهم ليسوا في حاجة إلى هذا الاختصاص وفي المقابل يطلبون الانتداب من ولايات أخرى.

نفس الشيء لماذا لا ننسق مع الشركات في تدريس المواد وتكون هذه الاختصاصات متماشية مع سوق الشغل؟ هذا مشكل أول.

المشكل الموالي السيد رئيس الديوان، هناك تلاميذ درسوا في مركز تكوين يسمى "IPSET" وقد استكملوا دراستهم ولم يتحصلوا على الشهادت وسأذكر لك اسم تلميذة تسعى سوار اتصلت بي باكية وقالت لي أنها استوفت الدراسة واجتازت "sa soutenance" يوم 4 أكتوبر 2022 ولم تتمكن من الحصول على شهادتها، فما هو السبب في عدم حصول هؤلاء التلاميذ على شهادتهم بعد الدراسة؟

هل المشكل يكمن في شغور منصب وزير في وزارته؟ وعادة عندما يكون هناك شغور فمن الضروري أن يقع تعويض ونمنح جميع الصلاحيات لمن سيأخذ مكانه فالبلاذ لا تقف على الفرد لا يجوز أن يتوقف كل شيء جراء تنحية وزير ونترك التلاميذ دون شهادت عند إتمام دراستهم وهذا غير معقول يجب أن نتقدم ولا نتراجع للوراء.

في تقديري يجب أن تقوم هذه الوزارة بعملها وتبين لنا أنها وزارة سيادة ووزارة تشغيل فعلية وليست وزارة تكون سببا في تفاقم البطالة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل أن أقرر الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي لا يفوتني أن أؤمن كل مجهودات السادة الزملاء بلجنة التربية وكذلك باقي الزملاء باللجان وكل أعضاء مجلس النواب للمجهود الكبير الذين يقومون به من أجل إنجاح هذه المهمة وشكرا. الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي عن صوت الجمهورية ولها أربع دقائق. تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان،

مرحبا بكافة إطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني،

سأتحدث في نقطة أولى السيد رئيس الديوان عن المشاريع المعطلة بولاية الكاف.

مركز التكوين والتدريب المهني بالدهماني المبرمج على وزارة التشغيل والتكوين المهني مرسوم بميزانية الوزارة سنة 2016، مبرمج في إطار إعادة هيكلة فيه مبيت ذكوري يتسع لـ 150 سرير واقتناء تجهيزات تكوين لماذا هذا التعطيل؟ الدراسات المعمقة لم تكتمل إلى حد الآن نريد أن نعرف الأسباب؟ هناك تجهيزات تعمل "sous forme des lots en cours" لكن هناك "des lots" أخرى سقطت لأن "caractéristiques techniques ne sont pas dans les normes".

فيما يخص المركز القطاعي في التكوين في المعدات الفلاحية بالكاف مبرمج وممول من البنك الإسلامي للتنمية هذا المشروع غائب ولم ير النور بعد، فيه "aménagement des plateformes de formations" وفيه بناءات مبيت ذكور وإناث ومطعم جديد وفيه "aménagement administration" هذا المشروع معطل لأن الدراسات المعمقة لم تكتمل التي من المتوقع من حيث المبدأ أن تكون مكتملة في شهر ديسمبر 2022 لم توضع فيه ولو حجارة واحدة وفيه كذلك "complément d'équipement" لم تقع برمجته.

مركز التكوين والتدريب المهني بالسرس ومركز التكوين والتدريب المهني بالمنطقة الصناعية الكاف تم في شأنها "une réception définitive" للبناءات يضم "des locaux de formation, des administrations, les deux foyers et les restaurants" ويتوفر فيه كل شيء وتجولت في أركانه وكان رائعا حقيقة. لكن البنك الإسلامي فسخ عقد الاتفاق لأن الوكالة لم تلتزم بتعهداتها في اقتناء تجهيزات التكوين المتفق عليها في الأجل المحددة ونحن الخاسرون في النهاية.

مركز الفتاة الريفية بالسرس نفس الشيء مثل مركز التكوين والتدريب بالكاف فهو لم يلتزم كذلك باقتناء التجهيزات في الأجل ونحن الخاسرون.

مركز التكوين والتدريب المهني بتاجروين، هذا المركز هو مولود جديد يقوم بتكوين السياقة والصيانة للشاحنات الثقيلة مبرمج وممول من البنك الإسلامي وقد اقتنت "l'ATFP" الأرض من شركة اسمنت أم الإكليل لكن ترسيم قطعة الأرض لم يحدث هناك مشكل عقاري فالمطلوب من الوكالة الإسراع في إتباع الإجراءات والتراتبين الجاري بها العمل لترسيم قطعة الأرض واستكمال المشروع.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم لطفي سعداوي عن كتلة لينتصر الشعب وله خمس دقائق، تفضل.

السيد لطفي سعداوي

شكرا السيدة الرئيس،

السادة النواب،

نرحب بكافة إدارات وزارة التشغيل والتكوين المهني،

كلمة التشغيل تعني الحرية وحفظ الكرامة والتنمية والتطور ونحت المواطنة الحقيقية إلى آخره. في تونس عندما نطلق كلمة تشغيل يحدونا الأمل والفرحة لكن في نفس الوقت ينتابنا التشاؤم والاستغراب فعلا هي كلمة لغز.

المعذرة السيد المدير عندما أقول أنّ وزارة التشغيل والتكوين المهني هي وزارة تثير العديد من الأسئلة. وزارتك غير مسؤولة على ذلك، وزارة خلقت بمفهومها الحالي منذ العهد النوفمبري لامتناس غضب آلاف المعطلين بعد ضرب منظومة التكوين المهني.

وعلى هذا الأساس السيد المدير أود أن أطرح بعض الأسئلة: أين يكمن دور وزارة التشغيل في توفير فرص العمل لطلبيته؟ ما دور المكاتب المحلية للتشغيل المنتشرة على كامل تراب الجمهورية؟ علما وأن هذه المقرات تعمل ببنائات على وجه الإيجار وتستنزف ميزانية الدولة علما وأن دورها يقتصر على تعليق الإعلانات علما وإحصاء عدد المعطلين وتحيينهم كل شهر وهناك من له عشرون سنة وهو يحين كما أن أقصى ما يمكن تقديمه هو "CIVP".

السيد المدير، ما دور وزارتك في المناظرات؟ والحال أنّ كل وزارة تعلن عن فتح مناظراتها بنفسها وحتى طلبات الخواص أصبحت تمر عبر صفحاتها الرسمية أو صفحات التواصل الاجتماعي.

السيدات والسادة إدارات وزارة التشغيل والتكوين المهني، دوركم فعال في طلب مجلس وزاري لاقتراح الحلول ولإرجاع الأمل إلى شبابنا ومن داخل هذا المجلس يمكنكم أن تتحصلوا على عشرات المقترحات وأطمئنكم أن هذه المقترحات لا تصب في خانة الانتدابات بل في خانة الانتصاب للحساب الخاص. لعل من أهمها القطع مع القوانين المكبلة والتصدي للبيروقراطية، القطع التام مع ما يسمى بالرخص وتعويضها بكراس الشروط حتى نفتح أكثر عدد من فرص التشغيل وما ينجر عنه من منافسة بناء وجودة في الخدمات.

السيد المدير، بلادنا تزرع بعديد الممهدات للنجاح ولتوفير الشغل وأضرب لك مثلا الجلد في ألمانيا يبلغ سعر الوحدة 59 أورو ونحن في تونس يرمى يوميا في مصبات الفضلات وما زلنا نستورد منتوجات الجلد. مثال آخر الرمال، لما لا يتم إحداث مراكز تحويل لهذه المادة قرب مراكز الاستخراج مما يخلق عديد مواطن الشغل على غرار ولاية القيروان وباقي الولايات والأمثلة عديدة في كافة المجالات. وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق، تفضل.

سأمر للنقطة الثانية المتعلقة بالتكوين والتشغيل، لا بد من ضرورة تشريك المؤسسات الاقتصادية في برمجة الدورات التكوينية لا بد أن يكون التنسيق مع المؤسسات أولا ولذلك يكون التكوين حسب طلب سوق الشغل وحسب خاصية كل جهة وحاجياتها ومتطلباتها ولا نكون الأشخاص لكي يكونوا عاطلين عن العمل.

ضرورة وضع قانون زجري للتشغيل إذا لم يكن لدينا ردع اليوم ولا قانون تشغيل لا يمكن توفير الشغل للناس لأن المؤسسات تنفرد بالتشغيل حسب المحابة فمن الضروري أن يمر الانتداب على مكتب التشغيل.

لماذا المؤسسات العمومية التي تمر بصعوبات اقتصادية تتجه مباشرة إلى الفصل 21 من مجلة الشغل وتتجه أساسا للتخفيض من عدد العملة، هل العامل هو السبب في عجز المؤسسة؟ لماذا لا تتدخل وزارة التشغيل وتساهم بمبالغ لمدة معينة على غرار عقود التشغيل إلى حين تجاوز المؤسسة أزمتها المالية والاقتصادية؟

لماذا يرغب التونسي اليوم في الوظيفة العمومية ويتهرب من القطاع الخاص؟ لأن الوظيفة العمومية تعتبر أكثر استقرارا وبلغتنا العامية "مسما في حائط" لما لا نستلهم من نقاط الاستقرار...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للزميل المحترم السيد صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل وله دقيقتان، تفضل.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيدة الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل ومرافقيه،

سؤالي الأول حول مشروع مركز التكوين المهني ببوسالم والمعطل منذ مدة بعد أن وصلت فيه الأشغال إلى نسبة فاقت 90 %، هذا المركز الذي كان من أهم المراكز على المستوى الوطني من حيث الاختصاصات التي كان يوفرها وأيضا من حيث عدد المتكويين. هنا أسأل هل سيتم فسح الصففة مع المقاول أو هل هناك من تسوية لمواصلة الأشغال وتجهيز هذا المركز بالتجهيزات اللازمة وانطلاقها في التكوين؟

بالنسبة إلى السؤال الثاني حول مركز الفتاة الريفية ببليطة بو عوان وهذا المركز الذي بلغت كلفة إنجازه 6 مليون دينار وانتهت فيه الأشغال ولكن إلى الآن يتوقف فيه العمل على اختصاص وحيد وهو اختصاص الخياطة في حين أنه معدّ لتوفير الاختصاصات التالية: الخياطة، اختصاص مساعد مرطبات، اختصاص مساعد طبّاح، حرفي في الطلاء والتزويق وأيضا الاختصاصات الفلاحية ومنها تربية الأرانب ودجاج اللحم وتربية الدجاج البياض والبستنة وغيرها. هذه الاختصاصات متوقفة حاليا بسبب عدم توفر التجهيزات اللازمة. نبي مركزا بـ 6 مليون دينار ونتركه فارغا في انتظار توفر التجهيزات حقيقة هو سؤال محير جدا.

ماذا عن تجهيز الملعب والقاعة المغطاة وأيضا عن تجهيز قاعة الإعلامية وتجهيز المبيت والمتحف؟

نتمنى من السيد رئيس الديوان أن يقدم لنا الإجابة.

السيد نزار الصديق

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيد رئيس الديوان والوفد المرافق لك،

أريد أن أسأل عن دور وزارة التشغيل في التشغيل ربما سؤال غريب ولكن الأغرب منه أن الشباب فعليا في حالة يأس وإحباط نتيجة سياسات الدولة ووزارتكم خاصة في التشغيل كل ما تقدّموا به لا يفي بالغرض ويبقى مهمما ومرهقا وغير كافي وخالي من الفاعلية.

أنا أسأل عن الجدوى من الإبقاء على وزارة التشغيل في جانب التشغيل ولا أتحديث عن التكوين لأن من يعنى بالتشغيل من المفروض الدولة بأكملها بمختلف وزاراتها.

الكثير من الشباب يجدون صعوبة في توفير الشغل ولكن من المفروض أن تمنحهم أرضا أو قرضا عندما يرغب في ذلك ويكون ذلك بسلاسة وبدون تعطيل لأن من يرغب في بعث مشروع خاص يشعر بالملل والانعزاج. لو يتم تحرير الشباب لو تركوه وتمكنوه ولا تكبلوه بالإجراءات المعقدة والبيروقراطية المرهقة سيعمل بمفرده دون الحاجة للوظيفة العمومية ولا يحتاج للآليات الهشة. المشكل أنكم لم تمكنوه من العمل ولا تركتموه يعمل والنتيجة هجرة الشباب والأخطر هجرة الكفاءات وحتى الأدمغة للأسف.

في دائرتي نقطة حزوة آلاف المطالب مكدسة في البلديات للحصول على مقاسم صناعية وفلاحية وحتى سكنية ورغم أن بلادنا صحراء شاسعة والطقس حار جدا يعلم الله عن وضعنا المعيشي هناك تبقى هذه المطالب مجرد آمال وأحلام بحيث الشباب ليس في استطاعته أن يعمل وأن يتزوج وأن ينتج ويصبح عبئا على أهله وعلى محيطه وعلى الدولة.

أنا أدعو إلى مراجعة جذرية لوضع إستراتيجية واضحة وهادفة لإنقاذ شباب تونس من الضياع وشكرا لك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار ولها ثماني دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين المرابط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

ملاحظة برقية، رجاء السيد رئيس الديوان أن تعزز الوفد المرافق لك بأكثر ما يمكن من الشباب لأن وزارتك هي وزارة تهم الشباب بالأساس هناك شباب ولكن يا حبذا لو ترقّع في عدد الشباب وأنتم جميعكم فوق رؤوسنا، هذا في إطار الدعاية.

في المحور الأول السيد رئيس الديوان وزملائي، أريد منكم كالعادة متابعتي تجدون في الصفحة الأولى التقديم العام للمحور الأول وتجدون أولا إستراتيجية المهمة هنا تقول وزارة التشغيل أنها تدفع وتنمي المبادرة الخاصة والاقتصاد الاجتماعي والتضامني. ويعتبر التكوين المهني أحد المكونات الأساسية للمنظومة الوطنية لتنمية الرأس المال البشري وتقول أنها تلعب دورا هاما في الاستجابة لجملة التحديات الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة القادمة وذلك عبر مساهمته في توفير المهارات وتأهيل الكفاءات والمساهمة في التقليل من بطالة الشباب والاستجابة لتطلعات الأفراد والمواطنين وتعزيز إدماجهم الاجتماعي والاقتصادي.

في الحقيقة سأعلمكم كيف تقوم وزارة التشغيل بهذا، هناك شاب تونسي يسمى عمر السليبي (أظهرت السيدة النائبة صورة الشاب) أصيل ولاية تطاوين، هذا السيد تحصل مؤخرا على براءة اختراع في تصنيع القوالب الايكولوجية من رمال الصحراء والفكرة أعجبت الجميع والاختراع قامت بتغطيته وسائل الإعلام الدولية (أظهرت السيدة النائبة صورة القوالب) وكان الجيش الوطني أول من قام بشراء كمية من القوالب تشجيعا للشباب ودعمه له.

ما حدث فيما بعد أن جاء مستثمر من السعودية وطلب منه التنقل للسعودية وإنشاء معمل هناك أما السيد عمر ككل تونسي وطني قال له استحالة أن أترك تطاوين ولن أنجز المعمل إلا بتطاوين ومن هناك بدأت الطامة الكبرى حيث قال أن الحلمة انطلقت من تونس وستنتهي من تونس وستواصل في تونس. تحصل على تمويل صغير من المستثمر الذي آمن بالفكرة وتوكل على الله وبدأ بتوسيع مشروعه ليرقّع في طاقة إنتاجه وبالفعل قام بتصنيع كمية جديدة وكيفية جديدة وقام بشراء معدات جديدة مثل ما ترونه في الصورة (أظهرت السيدة النائبة صورة).

وهنا بطبيعة الحال لا يمكن لكل قصة سعيدة إلا أن تدخل البيروقراطية السيد رئيس الديوان والإدارة والسلط الجهوية بتطاوين وقاموا بإغلاق المعمل منذ أشهر ودخل في متاهة استخراج الوثائق ونسخ المطبوعات. والغريب والمجيب في الأمر ولأنه لا يوجد تصنيف المصانع التي تنتج القوالب الايكولوجية في تونس أصبحوا يتصرفون مع المصنع كأنه مصنع أجر عادي وطالبوه بدراسة الآثار البيئية والتي كانت كلفتها باهظة جدا عليه وعلى الدولة وتبقى مدة طويلة وبالرغم من أن مصنع القوالب الايكولوجية لا يستعمل أي معدات من معدات مصنع الأجر أما طريقة التصنيع فهي مختلفة بالأساس.

السيد رئيس الديوان، الشباب يقوم بكل ما ذكرتموه في تلك المقدمة، يقوم بالمبادرات الخاصة ويبتكر ويخلق أفكارا ويريد خدمة بلده ويجلب الاستثمارات ودعمه من وراء البحار وبكل برودة دم يقع تنكيهه بيروقراطية مقبلة أكل عليها الدهر وشرب.

نمر إلى مراكز التكوين المهني، المشكل السيد رئيس الديوان أنهم أصبحوا "une roue de secours" بالنسبة إلى المنقطعين عن الدراسة في حين أن مراكز التكوين المهني في البلدان المتقدمة تستقطب النخبة والمتألقين في الدراسة لأنها تعمل على مناهج إستراتيجية مغرية مثلا تعلم علوم الفضاء وعلوم الفيزياء وعلوم الرياضيات ونحن "on est loin de tout ça".

يمكن أن تقول لنا السيد رئيس الديوان أن هناك برنامج عقد إعداد للحياة المهنية وعقد الكرامة وعقد الخدمة المدنية وفرصتي ودعم باعثة المؤسسات الصغرى التي يضبطهم الأمر الحكومي عدد 542 لسنة 2019 ضمن الصندوق الوطني للتشغيل، أين وصلت هذه المسائل وما هو مدى نجاعتها وما هي إضافتها إلى سوق الشغل التونسية؟

عندما أدخل منصات التواصل الاجتماعي وخاصة المجموعات التي تعنى بمنح برامج التشغيل مثل مجموعة "صبوا وإلا ما زالوا" أكيد أنكم على علم بهذه المجموعة. هناك مجموعة تسمى "صبوا وإلا ما زالوا" فيها فرصتي وكرامة و"CIVP" والتي أصبحت واجهة للتعبير عن الغضب والاستياء عن تأخر صرف المنح المتعلقة ببرامج التشغيل المختلفة السابق ذكرها. تجمع هذه المجموعة 45 ألف

متابع وهم يعيشون في حالة من الاحتجاج والتساؤل خاصة على تأخر صرف منحهم المستحقة.

نمر السيد رئيس الديوان إلى مسألة مشروع تركيز نظام معلوماتي للتصرف في أنشطة التكوين المهني بما يمكن من رقمنة ملفات التكوين المهني الخاص وتوفير البيانات الضرورية للمتابعة والتقييم وكنت سيادتكم قد صرحت بهذا، إلى أين وصل هذا المشروع؟

فيما يتعلق بالتشغيل، هل فكرت الوزارة في تكوين الشباب الباحث عن العمل على التقنيات الجديدة لفرص الشغل على غرار "Viadeo LinkedIn" وغيرهم من المنصات التي تحتوي على فرص كبيرة؟ وهذه اليوم تعتبر "ce sont des marchés de travail des marchés potentiels" وأنا متأكدة أنه مستحيل أن نعدّ لهم "entretiens sur LinkedIn".

أيضا هل فكرت الوزارة ونفذت دورات تكوينية للشباب الباحث عن الشغل في كيفية إعداد السير الذاتية المعاصرة وكيفية إنجاح مقابلات الانتداب "les entretiens d'embauche"؟

في بلاغ لكم دعت وزارة التكوين المهني والتشغيل طالبي الشغل الراغبين في العمل بالخارج إلى عدم التعامل مع المكاتب الخاصة للتوظيف بالخارج غير المتحصلة على التراخيص القانونية المسلمة من الوزارة. أنا معك وبشدة ضد أي شخص يعمل بدون قانون أو "تحت الحائط". أنا متفقة معك في هذه المسألة لكن أليس أولى أن نقنّن هذه المؤسسات المتعلقة بالتوظيف بالخارج وننظم قطاع الوساطة ونحني طالب الشغل ولا نقول له فيما بعد أنه تم التحيل عليه ويضطر والده لبيع قطعة الأرض لتدريس ابنه وتسفيره ويدفع 35 أو 40 ألف دينار للحصول على عقد عمل ثم تقول له الوزارة أنه غير مرخص.

السيد رئيس الديوان، لدي كلمة مكتوبة على صفحة الفايسبوك الخاصة بي منذ أن كنت أعيش بكنندا "à Montréal" وكم أصف لكم كمية الإرساليات التي تصلني يوميا من نوع: هل يوجد عقد عمل؟ وكيف بإمكانني الهجرة خارج البلاد؟ فما بالكم بهؤلاء الشباب الذين يرمون بأنفسهم في البحر للموت وللهجرة السرية.

عندما نتحدث عن مراكز التكوين المهني بما أني ابنة الملاسين والزهور والسيجومي وكنت رئيسة سابقة للنادي الأولمبي للنقل، إذا لم يقع انتداب الشاب بجمعية "CET" الرياضية هل تعرف ماذا سيفعل؟ سيتوجه إلى الزطلة وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن وللهجرة السرية، عندما تقدم له قارورة عطر من الخارج يبقى يستنشقها إلى أن تأتيه فرصة للهجرة. إذن هنا لا نلقي اللوم على هؤلاء الشباب.

السيد رئيس الديوان، لدي الكثير من المسائل وددت طرحها ولكن مع الأسف لم يتبق لي من الوقت إلا 30 ثانية لا تكفي بأن أقدم الإضافة.

أريد أن أشكر لجنة التربية وعلى رأسهم السيد الرئيس والسيد المقرر وابنة الكتلة السيدة نجلاء اللحياني والسادة مستشاري اللجنة وشكرا لكم ومرحبا بكم تحت قبة البرلمان.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة منال بديدة غير منتمية ولها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدتي رئيسة المجلس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وكافة فريق وزارة التشغيل والتكوين المهني،

قبل كل شيء أريد أن أتحدث عن المعطلين عن العمل من أصحاب الشهادات العليا الذين طالت بطالتهم وأعتبرهم من ضحايا الثورة لماذا؟ لأن الثورة قامت من أجل التشغيل خاصة حيث شارك فيها شباب أفق عمره في الدراسة وكان حلمه الوحيد أن يعمل ويرجع جميل والديه اللذين تكبدا المشقة لأجله. لكن للأسف بعد الثورة رأينا التشغيل بالمحسوبية وبالولاءات الحزبية وبتدليس الشهادات العلمية وأيضا رأينا نصوصا قانونية تشرع على مقياس أشخاص معينة لضمان تشغيل فئات قريبة من السلطة. ربما البرنامج الوحيد الذي كان منصفاً طيلة هذه السنوات هو الذي أنجز طيلة السنوات الأولى من الثورة والذي ينصّ على تشغيل فرد من كل عائلة معوزة من أصحاب الشهادات العليا.

يشعر اليوم المعطلون عن العمل بالقهر والظلم والعجز وبعضهم التهمه البحر وهاجر خلسة وبعضهم يشتغل "عامل يومي" وآخرون يجلسون على المقاهي ويلعنون اليوم الذي التحقوا فيه بمقاعد الدراسة.

اليوم وبعد 25 جويلية استبشرنا خيرا وقلنا ستتغير الأمور وستفرج على شبابنا ويأخذ كل ذي حق حقه لكن للأسف نجد الوزارة التي تعنى بالتشغيل دون وزير وإن كانت هناك نية لإلحاق مهام هذه الوزارة بوزارات أخرى فسيكون مشروعا فاشلا وسيؤزم الوضع أكثر فأكثر.

اسم الوزارة وزارة التشغيل والتكوين المهني والمفروض أن البرنامج عدد 1 يكون فيها التشغيل والبرنامج عدد 2 هو التكوين المهني لكن في المهمة قلبت الوضعية ووجدنا البرنامج الأول للوزارة هو التكوين المهني والبرنامج عدد 2 هو التشغيل وهذا تأكيد ضمني على تراجع الاهتمام بالتشغيل في بلادنا.

بالنسبة لتنمية المبادرة الخاصة فكل الشباب يرغبون في العمل ومن مهم لا يريد بعث مشروع خاص وليس الشباب الذي لا يرغب بل الإدارة هي التي تكبلهم بالوثائق والتراخيص وشهادات الوقاية وارجع "غدوة" وتوجد وثيقة ناقصة. تقولون أن الشباب يفضل العمل في القطاع العمومي ليس صحيحا فهو يجد صعوبة كبيرة في بلادنا في فتح مشروعه الخاص ويمضي أشهراً من أجل إعداد الوثائق اللازمة ثم يتراجع. متى سيقع تحرير المبادرة الخاصة في تونس؟ لم لا تكون لدينا منظومة إعلامية يسجل عبرها الشاب اسمه والمشروع الذي يرغب به وينطلق في العمل.

سيدي رئيس الديوان، معتمدة بئر علي بن خليفة هي أكبر معتمدة في ولاية صفاقس من حيث الامتداد الجغرافي وهي تضاهي عشر معتمديات أخرى لكنها تفتقر لمكتب تشغيل وتنمى أن يتم إحداثه ولو بصفة استثنائية في دار الخدمات الموجودة في مركز

المعتمدة. كما أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث الانقطاع المدرسي بسبب الفقر وفي المقابل ليس لدينا مركز تكوين مهني وقد بعثنا لكم من ماي 2023 مطلب لإحداث مركز تكوين مهني للحاجة المؤكدة والأرض موجودة وقد تبرع بها أحد الإخوة من متساكني المعتمدة. نرجو منكم النظر في هذا المطلب لأن مراكز التكوين المهني بعيدة عنا كثيرا ولا يمكن لأحد الالتحاق بها.

وأقترح أحداث مركز تكوين مهني كبير وفيه مبيت في معتمدة بئر علي بن خليفة وتستفيد منه حتى المعتمدات المجاورة كعقارب والغريبة ولم لا المعتمدات التابعة لولاية سيدي بوزيد مثل الرقاب والمكناسي والمزونة.

أصبح اليوم تجديد مراكز التكوين المهني في كامل تراب الجمهورية ضرورة ملحة وليست لنا مراكز تكوين متطورة ومواكبة لمطلوبات سوق الشغل.

كذلك نطلب منكم تعميم مراكز تكوين الفتاة الريفية في كل المعتمدات ذات الطابع الريفي لما لهذه المراكز من دور في تحسين وضعية المرأة الريفية التي لا تنقصها لا العزيمة ولا الإرادة تنقصها فقط الفرصة والدعم من الدولة.

سيدي رئيس الديوان، أطلب منكم أيضا ضرورة الترفيع في ميزانية هذه الوزارة في السنوات المقبلة حتى تتمكن من أداء المهام...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية له سبع دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بإطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني وعلى رأسهم السيد مدير الديوان، مرحبا بكم في البرلمان،

شعار 2011 للشباب التونسي شغل حرية كرامة وطنية، نفس الشعار يتكرر في 25 جويلية 2021 ولم يتبدل شيء لا في 2011 ولا بعد 25 جويلية، نفس الإستراتيجيات ونفس البرامج ونصرف 900 مليون دينار سنويا على وزارة حتى تخطط وتجد حلولاً في أن تشغل الشباب التونسي ولم توجد الحلول إلى الآن. إذا لم تتمكن اليوم وزارة التشغيل من خلق الحلول للشباب التونسي فما الذي تفعلونه؟ فسروا لنا.

أين مصالح وزارة التشغيل لمراقبة ظروف العمل في المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية؟ هناك تشغيل هش اليوم في البلاد نلاحظه ويتم استغلال الشباب من العديد من المؤسسات وعلامات كبرى تجارية تستغل الشباب وتشغله بآليات تشغيل هش 600 و400 دينار وأكرر قولها الأفضل ألا يشتغل إن كان سيتقاضى 400 دينار لأنه سينفقها على النقل والأكل ويكون مديونا فعلى الأقل يبقى في الصفر وأموره واضحة.

أين مصالح وزارة التشغيل من توظيف أصحاب الشرائع العليا؟ حلم هؤلاء الأفراد الذين درسوا وأنفق آباؤهم الكثير لأجلهم وحلموا أن يروهم أستاذة أو مهندسين فيصبحون عاطلين قابعين في المقهى فما الذي سيفعلونه؟ وأين وزارة التشغيل لتحديد القطاعات؟ وإن كانت هناك قطاعات غير واعدة اليوم والطلبة يواصلون تعليمهم في صناعة الخزف أو التاريخ والجغرافيا أو أي قطاع آخر لا يتوفر فيه شغل مستقبلا فلا داعي لها وعلينا إيقافها، وإن أردتم إحداث دراسة

فنصصوا على أن هذه القطاعات غير واعدة في الأيام المقبلة وبالتالي هذه هي القطاعات الواعدة حتى يتسنى للناس التكوين فيها.

أؤكد لك أن الشباب اليوم لا يرغب أن تكون شهرته "مسمار في حيط" وبالتالي جدوا لهم آليات تمويل فلو نتحدث اليوم عن برامج تمويل وقيادة مسندة وتخطيط إستراتيجي وغير ذلك فهم لا يفهمون هذا وحين تنزل برنامجا تصدر عنه الأمر العالي كذا والأمر كذا والنص كذا وفي الأخير نجد نصا لا يفهم الشاب منه شيئا ولا يعرف حتى آليات التمويل التي سيتوخاها. كما لا يملك الشاب اليوم 50 دينار ليتنقل بها ويسجل في مكتب الشغل وهنا حقيقة نقطة استفهام كبرى ومكاتب الشغل الخاصة يمكن أن توجد مواطن شغل للشباب ولكن يجب أن يدفع معلوم التسجيل 50 دينارا ومكاتب الشغل العمومية لا توفر أي مواطن شغل.

نقطة أخرى في إطار الفرص للشباب الأجدر أن توفرها أنتم الفرصة للشباب ولا نبحث في قانون المالية التحفيزي قدموا أنتم الآليات للشباب حتى يتمكن من التمويل وهنا حقيقة في ميزانية التشغيل المقدرة بـ 391 مليون دينار ما الذي سنفعل؟ تشخيص حاجات المؤسسات والقطاعات وتأهيل أصحاب الشرائع العليا وتحسين تشغيلية الباحثين عن الشغل ودعم البعد. ولو قسمنا 391 مليون دينار على أصحاب المشاريع الشبان كل في إطار برنامج المشروع الذي يريد إنجازه نعطي لكل منهم مبلغا معيناً وبشغل كل منهم ثلاثة أنفار فعلى الأقل نساهم في تقليص نسبة البطالة في البلاد.

على مستوى الاستثمار في القطاع، قطاع التكوين المهني 11 مليار لا ينشئون حتى مركز تكوين مهني واحدا وقطاع التكوين المهني من 2002 مرة يتبع وزارة التشغيل ومرة لدى وزارة التربية وتدمر قطاع التكوين المهني وأصبحت مراكز التكوين بإطاراتها وتجهيزاتها ومكونها بالية ولا يرغب المواطنون في ارتيادها.

وحيث أرى اليوم مركز التكوين في قطاع الخدمات بقرمت يتم فيه التكوين في الخزف وصنع المجوهرات وأجده مكوّن أيضاً في قطاع المرطبات فهذا يثير نقطة استفهام كبرى أين مصالح هذه الوزارة؟ وأين الرقابة؟ وعلى الأقل تتم المراقبة وإن لم تكونوا قادرين على إيجاد الحلول للشباب التونسي للعمل والتكوين وإيجاد الحل فهذا حقيقة يثير نقطة استفهام كبرى.

نقطة أخرى لماذا يهاجر الشباب التونسي اليوم؟ يهاجر لأنه لا يجد حقيقة الإطار الذي يعمل فيه في بلاده وأكرم ما قلته إذ يدرس الشاب طيلة حياته ثم لا يجد عملاً وبالتالي فإني في بعض الأحيان أسمع الشباب يقرون بأن الدراسة لا تحقق شيئا فقد أصبحت هذه معضلة في هذه الأيام.

يجب إعادة ثقافة الأمل وإعطاء الأمل للشباب التونسي وبعث مراكز التكوين للجميع لماذا تحديد عمر معين؟ شجعوا الشباب على التكوين مجاناً مع منحة على الأقل من أجل تأمين مصاريف التنقل والأكل والشرب مدة التكوين ومدته بشهادة في الكفاءة المهنية حتى يتحصل بها على قرض وبسطوا لهم المفاهيم ولا داعي لنشر نص كما قلت الأمر كذا على الأمر كذا واطلع وبعد مناقشة كذا وتداول في وفي الأخير ندون لهم جملة لن يفهم شيئا منها، قولوا لهم سندعوكم في مراكز التكوين حتى تتكونوا في إطار كذا وكذا وقطاعات واعدة للحصول على شهادة الكفاءة التي أصبحت معضلة الجميع إذ يقول بأنه دون شهادة في الكفاءة المهنية لا يمكنه الحصول على قرض على

الأقل يتحصلون عليها وبالتالي يحصلون على القروض ويندمجون في الحياة المهنية.

في علاقة بتأهيل أصحاب الشهادت العليا لتسهيل انتدابهم فقد أمضوا طوال حياتهم في الدراسة فتضيق لهم وقتا آخر ليتأهلوا فيه فهم أصحاب شهادت عليا فالعمل في القطاع الخاص أصبح بالمحسوبة وأكد لكم أن التبرص في القطاع الخاص أصبح كذلك فالشباب الذي يريد إجراء تبرص يجب أن يكون له شخص معرفة ليتمكن من ذلك في الحقيقة نقطة استفهام كبرى.

من الأولى أن يتم في خصوص هذه الوزارة ضمّ مصالحتها في رئاسة الحكومة على الأقل نوّقر 1000 مليار وتخصص في برامج تنمية ونوزعها على الشباب من أجل إنجاز مشاريع تنمية ولو نمكن كل فرد من 10 آلاف دينار وكل منهم يشغل ثلاثة أنفار سنجد أنفسنا قد وفرنا 3000 موطن شغل وبالتالي يتم تقليص نسبة البطالة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم يسري البواب، عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالوفد الذي يزورنا اليوم من وزارة التشغيل والتكوين المهني وعلى رأسهم السيد رئيس الديوان،

اطلعت على المهمة وطرأت على ذهني مسألة فالיום نتحدث ضمن استراتيجيات الوزارة عن تقييم الجودة لكن لم أر عناصر الجدية لتقييم الجودة رأيت إحصائيات ولماذا أتكلّم عن الجودة اليوم خاصة نتحدث عن التكوين المهني.

نحن أبناء الشعب وملتقي بأصحاب المؤسسات ونتحدث معهم عن خريجي مراكز التكوين فماذا يقولون؟ يقولون بأنهم يعيدون تكوينهم داخل المؤسسة والطبيعي أنهم ينتظرون انطلاق الشاب في العمل مباشرة وهو مستعد فيقولون بأنهم يعيدون تكوينهم مجددا.

اليوم هناك عدة مشاكل وفي البلدان المتقدمة إطارات التكوين المهني لا يعملون 12 ساعة ويغادرون فهذا يذهب لورشته والآخر لديه عمل آخر يقوم به بل يعملون وقتا كاملا تابعين ومسخرين لذلك المركز حتى تتوفر الجودة والفاعلية حقيقة في التكوين. اليوم لا يوجد التفقد البيداغوجي في مراكز التكوين فكيف يكون ذلك؟ ابحثوا عن استراتيجية كاملة في هذا الميدان.

هناك 136 مركزا تقريبا اليوم لا تبلغ طاقة الاستيعاب فيها 45 ألف رغم أنه يقول بأن الإمكانيات الموجودة فيه أفضل من الإمكانيات الموجودة في التعليم العالي لماذا؟ لأنه لا يوجد مكونون حيث يدرسون 12 ساعة في الأسبوع ويغادرون.

هناك مشاكل أخرى مثلا في تلاؤم الاختصاصات بين مراكز التكوين المهني مع الاختصاصات المطلوبة في سوق الشغل مثلا في المنستير ميكاترونك وقطع غيار السيارات والنسيج التقني الحديث هناك عدة مسائل لا نجد فيها التكوين متلائما مع متطلبات السوق.

هناك مثلا إشكالية أخرى تسهم في تعطيل بعث المشاريع الصغرى، صعوبة إنجاز الاختبارات للحصول على شهادة إثبات

الكفاءة المهنية لماذا؟ لأن مراكز التكوين المشرفة على هذه الاختبارات مغلقة في العطل وهذا ما يعرقل بعث هذه المشاريع فابحثوا لنا عن حل.

اليوم هناك مركز مهن الخشب والإكساء في المنستير كان بجانبه معمل اسمه صقانس الأثاث...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

أرجو إضافة دقيقة للسيد يسري البواب.

السيد يسري البواب

كان أحسن معمل في إفريقيا وبقدرة قادر لا شأن لنا بذلك أغلق في 2004 لكن ورشاته تمسح 3.5 هكتار في أحسن مكان في المنستير لو نبقيها أرضا صالحة للبناء سترون المرائب بحساب المليار فمقي سنستعمل الورشات الموجودة؟

مسألة أخرى، تفعيل القانون عدد 10 لسنة 2008 المتعلق بالتكوين المهني وخاصة إحداث بكالوريا مهنية بالتعاون مع وزارة التربية بما من شأنه أن يدعم ويشجع على إقبال الشباب على مراكز التكوين المهني التي تشهد عزوفا كبيرا في بعض الاختصاصات.

اليوم المعمل الذي تحدثت عنه و3.5 هكتار الشاغرة لماذا لا نحولها؟ كان يوجد مركز بناء وتوابعه ورصدت أمواله من 2008 ويمكن أن نحدث مركز في اختصاصات مهن البحار ذات العلاقة بصناعة اليخوت والمراكز ولدينا الكثير منها موجود في جهة المنستير والجهات المجاورة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم غسان يامون، عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد مدير ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة إدارات الوزارة،

أول ملاحظة هي في علاقة بالتشريع القانوني نرجو مراجعة مجلة الشغل بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية لأن بها عديد الثغرات القانونية التي تسمح باستغلال الأجراء وكما نعلم هم الطرف الضعيف ومن واجب المشرع حمايتهم من كافة أشكال الاستغلال والعبودية وكما نعلم أن هناك مشروع قانون لتنقيح هذه المجلة ننظر منكم إحالته.

ثانيا، في علاقة بعقود الشغل التي تطرحها وزارة التشغيل والتكوين المهني هي في الحقيقة حين بعثت هذه العقود منها عقد CIVP وهو عقد الإعداد للحياة المهنية كان الهدف منه دعم المتخرجين ودعم الشبان وتشجيع المؤسسات على انتدابهم لكن الواقع والتطبيق أفضى إلى عكس ذلك ويجب عليكم كوزارة تشغيل أن تعترفوا بهذا الخطأ.

من بنود وشروط الانتداب "CIVP" أن تقدم الدولة 200 دينار في حالة أن الشخص حائز على "licence" أو ماجستير وإن كانت لديه إعاقة تضاف له منحة 50 دينار ويكون العقد مدة سنتين وتفرض على المؤسسة الاقتصادية انتداب 50% من المتمتعين بهذا العقد حتى يوفر لها مكتب التشغيل عقودا أخرى.

أول ما نلاحظه أن المنحة ضعيفة جدا يعني أن الدولة تقدم 200 دينار والمؤجر كذلك يقدم نفس المبلغ أي إنسان لديه باكالوريا +5 ويتقاضى راتبا اقل من "Smig/Smag" فهذا غير معقول ويجب على وزارة التشغيل تنقيح شروط عقد الإعداد للحياة المهنية لأن المؤسسات الاقتصادية تقدم في أغلب الأحيان 200 و300 دينار يعني من هذه الجهة ترفع من المنحة المقدمة من المشغل.

ثانيا أنتم تفرضون عليهم الإدماج بعقد "CIVP" ولا أحد يلتزم بذلك وهم لا يحترمون القانون وأنتم بالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية وتفقدية الشغل تتغاضون عن المؤجرين وهم الطرف الضعيف ومن واجبنا حمايتهم.

ومن المفارقات أن التشغيل مقسوم بين وزارة التشغيل ووزارة الشؤون الاجتماعية يعني من ذا الذي ستحاسبه فمن تريد محادثته يقول لك لا يتبعني ومن البديهي أن تكون هياكل الرقابة على عقود الشغل والتشغيل الهش والطردي التعسفي بوزارة واحدة وليس كل وزير على حدة بل تكون استراتيجية وطنية موحدة إذن فليتم ادماجهم.

كما أن هناك شرطا جديدا إذا استوفيت كعامل عقد "CIVP" فلن يتم انتدابك مجددا والمؤجر لا يريد تشغيلك بعقد "CDD" محدد المدة ويطلب منك المغادرة بتعلة حاجته الماسة لـ 200 دينار فهل أصبحنا ندعم المؤسسات الاقتصادية؟ فهي مؤسسات ربحية.

في علاقة بمنوال الاختصاصات في مراكز التكوين المهني أنتم لديكم مكاتب الشغل وتعرفون اليد العاملة المطلوبة سواء في تونس أو خارجها فلماذا نتمسك باختصاص لا يطلبه سوق الشغل؟ ولماذا نفس الاختصاص نجده في جربة وفي صفاقس وفي المنستير وفي تونس؟ ولماذا لا نواكب متطلبات العصر؟ لماذا لا يوجد الآن مركز تكوين مهني مثلا لتثمين ورسكلة النفايات؟ تونس مقبلة على أزمة بيئية فكونوا لنا يدا عاملة في هذا الشأن.

لماذا لا يوجد لدينا مثلا مركز تكوين في تقنيات الصيد البحري؟ نفس الاختصاصات وبجوار مكاتب التشغيل آلاف المعطلين عن العمل وتواصلين تدريبه دون اعتبار ذلك يعني انعدام إرادة التغيير بانتهاج نفس السياسات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة للسيد غسان.

السيد غسان يامون

في علاقة بضرورة الترفيع مع وزارة الشؤون الاجتماعية "Smig/Smag" في أسرع وقت ممكن.

مراجعة الاختصاصات الجامعية ولديكم "base de données" للاختصاصات غير المطلوبة في السوق فلا بأس من مراسلة وزارة التعليم العالي وأنتم لديكم "base de données" بأن هذا التوجيه لم يعد مطلوبا فلا يتخرج الشباب ونقتل طموحه بل نعلمه مسبقا حتى لا يحصل له تغير ومغالطة.

ثانيا على الأقل أحدثوا استراتيجية كوزارة تشغيل وتكوين مهني على الأقل في القطاع العمومي. وأيضا استراتيجية في توحيد أشكال الانتداب في الوظيفة العمومية طبقا للقانون 83 وخلال العشر سنوات الفارطة أصبح التشغيل بالملفات وفي المحليات وعن طريق التشغيل الهش ويتم الترسيم.

جهزوا بوابة الانتداب بالوظيفة العمومية فقد رأينا كافة أشكال المحاباة الحزبية والعائلية والنقابية وكل شيء وحدوا الأشكال وأيضا إن لم يكن هناك وزير علينا أن نتحمل مسؤوليتنا فلا يعني إن لم تكن هناك وزارة فلا نسعى ولا توجد مسؤولية سياسية تحركوا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، ترفع الجلسة لمدة عشر دقائق ثم تستأنف بعد المدة المذكورة شكرا.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة التشغيل والتكوين المهني

(كانت الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساء)

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد الرزاق عويدات عن الخط الوطني السيادي له خمس دقائق والمقعد 41، تفضل.

السيد عبد الرزاق عويدات

بسم الله الرحمن الرحيم،

مساء النور لكل الحضور،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

تحية لضمود المقاومة الفلسطينية، الخلود للشهداء ولا عزاء للمطبعين.

بالنسبة إلى التكوين المهني، أنا أريد أن أؤمن الدور الذي يقوم به التكوين المهني ومجال عمل التكوين المهني على اعتبارين: الاعتبار الأول هو قرب التكوين المهني من سوق الشغل في الاختصاصات المعتمدة في التكوين المهني قريبة من سوق الشغل وحاجياته وتجعل المتكون يجد المجال للعمل والنفاز للعمل بسهولة ربما لا نجدها لدى خريجي الجامعات التونسية باعتبار أن الجامعة التونسية ليست قريبة جدا من سوق الشغل كما هو الحال بالنسبة إلى وضعية التكوين المهني.

كذلك أريد أن أؤمن التنوع الموجود في التكوين المهني مما يجعل الاختصاصات متنوعة ومتعددة وكذلك الانتشار الموجود في عديد الولايات وكذلك إشعاع بعض مراكز تكوين المهني وأسعي على سبيل الذكر لا الحصر برج السدرية وحي الخضراء والزهور وقمرت وعديد المراكز التي لها إشعاعها على مستوى وطني وقد خرج أيضا على المستوى الدولي.

لكن من لا يتقدم يأكله الزمان ولا بد أن نسعى دائما إلى التطوير أولا في مستوى الانتشار والمفروض أن يكون طموحنا على الأقل في أن يكون مركز تكوين في كل معتمدية ثم يكون مركز التكوين متناسبا مع خصوصيات الجهة والاختصاصات الموجودة بكثرة في تلك الجهة هذا أمر أول.

الأمر الثاني هو أن نعمل مع الدبلوماسية التونسية من أجل التعريف بمراكز التكوين لدى البلدان الخارجية وخاصة في افريقيا من أجل استجلاب الطلبة من افريقيا للتكوين في تونس مثلما كان لنا من قبل إشعاع دولي لعديد المراكز وعلى سبيل الذكر نذكر حي الخضراء كيف كان يستقطب أيضا متكونين من الخارج.

كذلك لا بد أيضا من التنوع والتجديد في مستوى المراكز التي تسند الكفاءة المهنية وهناك اختصاصات لم تعد مطلوبة الآن في سوق الشغل وتفتح المراكز لمن يرغب في الكفاءة المهنية. وهناك اختصاصات غير موجودة ولكنها مطلوبة في سوق الشغل وموجودة على مستوى سوق الشغل والمفروض أن يتم التنسيق خاصة مع التجارة والصناعات التقليدية والصناعة ومع عديد الوزارات من أجل التجديد في مستوى الكفاءة المهنية التي نعطيها لطالبيها.

الآن بالنسبة إلى التشغيل نتحدث عن وزارة تشغيل لا تشغل وأقول بأن السبب فيه هو أن المؤسسات في تونس تعمل وكأنها جزر معزولة عن بعضها والمفروض أن يكون هناك التنسيق بين مختلف المؤسسات وحين نأخذ مكاتب التشغيل يسجل طالب الشغل اسمه والمفروض أن من له حاجة بالانتداب يسجل هو أيضا هناك ويأخذ قوائم العمال التي يحتاجها من مراكز التكوين سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص.

في القطاع العام يجب أن تخرج القوائم من مكاتب التشغيل وتجري الوزارات المناظرات على حسب تلك القوائم المقدمة لهم وفي القطاع الخاص أيضا يجب أن تصدر القوائم من مكاتب التشغيل وترد طلبات التشغيل من أصحاب العمل ومن أصحاب المؤسسات ويجري المحادثات انطلاقا من تلك القوائم وهكذا تكون مكاتب التشغيل هي التي تشغل في علاقة بالوزارات كما في علاقة بالقطاع الخاص وقتها نتجنب ما تحدثت عنه زميلتي حيث قالت بأن المؤسسة كذا في زغوان لا تريد التشغيل فمن حق المؤسسة أن يكون لها جانب من العمال ذوي الاختصاص لتشغيلهم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم نجيب عكرمي عن كتلة لينتصر الشعب له خمس دقائق، تفضل.

السيد نجيب عكرمي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالزملاء النواب،

مرحبا بالسيد رئيس ديوان الوزارة والفريق المرافق له بوزارة التكوين المهني والتشغيل،

نناقش اليوم ميزانية وزارة التكوين المهني والتشغيل نحن نؤمن دور هذه الوزارة في قطاعي التكوين المهني والتشغيل فهي تقوم بدور مهم في تكوين وتأطير الكفاءات ضمن المؤسسات والمراكز العمومية للوزارة وهناك توجه منذ سنوات نحو تطوير الكفاءات المهنية مما جعل هذا القطاع لديه مقبولية واهتمام في سوق الشغل المحلي والوطني وخاصة الدولي.

كما أصبحت العديد من الدول الأجنبية تنتدب خريجي مراكز التكوين المهني العمومي التونسية في السنوات الأخيرة وبذلك تصدرت تونس مراتب جيدة في مجال التكوين المهني الصناعي والتقني والابتكار والتجديد. وانتقلنا في تونس من فكرة التكوين المهني باعتباره طريقا أو وجهة للفئات التلمذية والشبابية التي تشكو تعثرات دراسية وتعليمية وصعوبات إلى أن تحول هذا التكوين لقطاع يستقطب النخب التلمذية في عدة تخصصات او اختصاصات.

أيضا نؤمن أهمية البنية التحتية للتكوين المهني العمومي تقريبا أغلب الولايات تضم عديد المراكز في جميع التخصصات وهذا يؤكد

أهمية الخارطة الوطنية لمراكز التكوين المهني وتنوعه حسب الخصوصيات الاقتصادية للجهات فلاحية وصناعة وصيد بحري وحرف وميكانيك وخشب وغير ذلك.

السيد رئيس الديوان، ملفات التعاون الدولي أيضا الصندوق الوطني للتشغيل وبعث الاستثمار في المشاريع الصغرى كيف سيشتغل هذا الهيكل؟ نحن ننتظر من الوزارة أن تمدنا بإحصائيات دقيقة حول طالبي الشغل حسب الاختصاصات وخاصة حاملي الشهادات الجامعية ولا سيما بين الأستاذات والإجازات صعبة الإدماج في سوق الشغل وهذا يكون بإحداث منصة رقمية دقيقة لهؤلاء.

أيضا ضعف إستراتيجية الوزارة في التشغيل وتنمية المهارات في علاقة ببعض القطاعات الاقتصادية. لا يمكن أن تنجح الوزارة في ضبط إستراتيجية للقضاء على البطالة وتوفير مواطن شغل إلا عبر ضبط العدد الفعلي لهؤلاء العاطلين أو طالبي الشغل ومستواهم واختصاصهم وغير ذلك. ولا يمكن معالجة معضلة البطالة إلا بالتسريع بضغط منصة رقمية لتحسين المعطيات الخاصة بطالبي الشغل وخاصة التي تهم حاملي الشهادات الجامعية الذي فاق عددهم 200 ألف ونحن نعلم أن الثورة قامت على شعارات الشغل والكرامة الوطنية.

سيدي رئيس الديوان، ملف الرقابة على مراكز التكوين المهني الخاصة -فكل من يرغب يفتح دكانا ويقول أنا بصدد إعداد شهادات التكوين المهني الخاصة-والتي تجاوز عددها تقريبا حسب آخر إحصائية ربما أكثر من 4 آلاف مركز. فكيف تمنح هذه الشهادات في ظل نقص المدرسين والمكونين في هذه المراكز سواء في التكوين العمومي أو في التكوين الخاص؟

أحيانا نجد صعوبة في مراكز التكوين المهني العمومي لتوفير الإطارات والمدرسين والمكونين فهذا النقص في المكونين سينعكس سلبا على مستوى الشهادات وأيضا في ظل غياب المتابعة والمراقبة. كيف يمكن بهذا موارد بشرية الحفاظ على قيمة الشهادات المعتمدة والمنظرة في المراكز سواء العمومية او الخاصة؟ المطلوب مراجعة عمل هذه الهياكل ومتابعتها وفق رؤية تستجيب للمرحلة بحوكمة الإدارة وتنظيمها بالاعتماد على كفاءات وهذا مهم جدا.

جوهيا ندعوكم إلى ضبط برامجكم وفق طالبي الشغل وذلك بناء على عددهم خاصة من حاملي الشهادات الجامعية وبصفتي نائبا عن جهة قفصة تقريبا بلغ عدد حاملي الشهادات الجامعية نسبتهم أكثر من 18% وهي من أعلى النسب على المستوى الوطني وقفصة هي مدينة جامعية تتوفر بها جامعة لكنها تفتقد للمصانع والمعامل باستثناء معامل شركة فسفاط قفصة المعامل الكيماوية التي تزايد عليها الضغط الاجتماعي ندعوكم الى إعادة تفعيل مراكز التكوين بالجهة وذلك حسب خصوصيات المؤهلات الاقتصادية المتوفرة.

أيضا مراكز التكوين المهني المعطلة في المتلوي وبلخير وأيضا مركز التكوين المهني بالقصر.

كان بإمكان الوزارة الدخول في شراكة مع شركة السكك الحديدية لإنجاز ورشات الإصلاح وصيانة المعدات والقطارات خاصة أن الرئيس قام بزيارة لأحد المستودعات ولاحظ الكم الهائل من العربات والحافلات المهملة والمتناثرة هنا وهناك كان المفروض ان يدخل التكوين المهني في شراكة فعلية مع هذه القطاعات.

أيضا وضع شراكة فعلية مع شركة فسفاط قفصة وبالتالي فإن غياب استراتيجية شاملة للوزارة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا، نرحب بوزارة التشغيل والتكوين المهني،

السيدة الرئيسة، رفعت الجلسة وطلبت عشر دقائق راحة للسادة أعضاء وزارة التشغيل والتكوين المهني لا مانع لنا في ذلك وفي تعرفوا سادتي المعانة التي يعانيها النائب إلى درجة أننا في بعض الأحيان نبقى حتى الصباح وإلى حدود منتصف الليل وما الغاية من ذلك؟ هي خدمة المواطن التونسي وخدمة الشباب.

وزارة التشغيل والتكوين المهني للأسف لن يكون نقدنا غير بناء فنقدنا بناء من أجل أن نرسم سياسة واستراتيجية لإنقاذ هذه البلاد وشبابها.

سادتي، مطالب المواطن التونسي كبيرة واليوم مطلب الشباب ومطلب المواطن التونسي هو التشغيل بدرجة أولى ونحن لدينا وزارة اسمها وزارة التكوين المهني والتشغيل وليس لدينا لا تكوين مهني ولا تشغيل وللأسف وتقريبا من 1992 التكوين المهني خاصة انتهى أمره وقتل وذبح ودفن وما أدري الغاية من ذلك. وتوجهت سياسة الدولة إلى شعب في الجامعات ليست لها أية علاقة بسوق الشغل فما علاقتكم أنتم بأصحاب الشهادات العليا وهذا الملف حارق وخطير؟

حين يتحدث النائب بهذا المنطق سادتي لا تظنوا أننا "نعملو في البوز" أو نريد تعجيزكم لا فإننا في سفينة واحدة ونقول هذا من أجل إنقاذ هذه البلاد ومن أجل تشغيل الشباب والمواطن التونسي وتغيير هذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي لا نحسد عليه.

النائب ابن الشعب وهو يحتك بالشعب ويقاؤنا هذه الأيام لساعات متأخرة من الليل تعتبر لعبة وفذلكة أمام مطالب المواطن التونسي التي "حرقتنا وشواتنا" دعونا نعبر بالتونسي، فعلا هذا ما جعلنا نكون ملحين ونريد ان نفهم سياسة وزراءنا وحكومتنا مستقبلا وعلاقتها بالشباب والفتاة الريفية التي لم تتلق أي تكوين وأسند زميلي سي عبد الرزاق عويدات حين قال لابد من تكوين مهني في كل معتمدية خاصة اليوم لدينا عدد كبير من التلاميذ انقطعوا عن التعليم في سن مبكرة والتشغيل اليوم في العالم ككل مصدره هو التكوين المهني.

هذا ما يتوجه إليه العالم اليوم على الأقل حين نجلب الاستثمار سواء كان وطنيا أو خارجيا نجد شبابنا حاضرا فهو يعاني وقد بعثناه للمقاهي والملاهي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة عواطف الشنيقي، غير منتمية لها ثلاث دقائق والمقعد عدد 46 تفضلي.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس ديوان الوزارة وإطارات وزارة،

سأسكت ولن أوصل، لماذا سيداتي سادتي؟ المعرفة لا أقصدكم أنتم بل أقصد المنظومة ككل وهذه الوزارة لها ألف مليار مثل وزارة

النقل بالأمس ألف مليار لا تكفي عجالات للحافلات الصفراء مثل وزارة التشغيل التي بها نصف الميزانية تأجير مثل كل الوزارات وهذه مسألة جيدة التي قامت بها أنها شغلت 80 ألف موظف.

من بين 500 مليار النصف للتشغيل والنصف الآخر للتكوين المهني إذن لم نر التشغيل ولو سمحتم اعطونا أرقام التشغيل لأننا حين نرى الوزارات هي التي تجري المناظرات وتشغل على حدة والخواص بطبيعة الحال بالمحسوبية والأموال حتى أكون واضحة ودقيقة من خلال ما يتحدث به الناس في الخارج لأننا صوت الشعب اليوم.

سأتحدث عن أنني أريد أن تكون هذه الوزارة على الأقل دون عبارة التشغيل لأن لا علاقة بالتشغيل ونتحدث عن التكوين المهني سادتي إطارات الوزارات هناك من يريد التكون خاصة الذين طردوا من المناطق الريفية والداخلية والمهمشة "والمحقورين" يريدون ممارسة تكوين في السياحة حيث يجرون ثلاثة أو أربعة اختبارات ويتم رفضهم لماذا؟ لا أعرف وحين بحثت عن المشكلة وجدت أن من الواجب اتقان اللغة الفرنسية وهناك كواد لا يجيدون الكتابة بالفرنسية حتى نكون واضحين وعلى أي أساس برمجة هذه المناظرات فألغوا التشغيل وركزوا على التكوين لأنها ستكون مستقبل العالم ومستقبل تونس.

وكيف سيتم التكوين؟ سيكون حين تركزون جميعا على التكوين ومن يريد أن يمارس تكوينا معنا فله ذلك فكيف له أن يرغب في دراسة السياحة وتقول له لا وجدت لك مكانا في الفلاحة أو "soudure ou plomberie" فلن ينجح في مسألة لا يعرفها لا يحبها. فكيف تحرم مراهقا من ذلك؟ فهو سيدرس السياحة في تخصص مطبخ فهل يجب اجراء مناظرة ويتم الرفض وأخيرا الرجاء الغاء كلمة التشغيل وقد بادرت بذلك ولتبقى فقط وزارة التكوين كونوا الناس...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق والمقعد عدد 186 تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسادة والسيدات إطارات وزارة التكوين المهني والتشغيل،

في البداية يمكن القول بأن هذه الوزارة نجحت إلى حد ما في مجال التكوين وفي تمكين المتكويين من إسنادهم شهادات للاندماج في السوق المهنية إلا أنه بالنسبة للتشغيل هناك إشكال لذلك دعنا نفكر معا في إيجاد حل ونستأنس بالتجارب المقارنة للدول على الأقل المجاورة لنا. في الدول المجاورة لنا موضوع التشغيل هو موضوع إستراتيجي يتطلب تدخل عديد الأطراف وعديد الوزارات في الحكومة فما هي هذه الوزارات؟

أولا، وزارة التكوين المهني والتشغيل. ثانيا، وزارة الخارجية وفي الأخير هي مجموعة من الوزارات ذات علاقة بالتشغيل.

كيف تبدأ العملية؟ تبدأ العملية قبل تخرج الطالب وقبل أن ينهي المتمرّس سنته الدراسية النهائية أي تكون موجودة في وزارة التكوين المهني والتشغيل قائمات بأسماء الطلبة الذين سيتخرجون وبعد التخرج كل طالب يضع ملفه مرفوقا بشهادته في وزارة التكوين

المهني والتشغيل ولا يطالب الدولة بالتشغيل في حينها لأن هناك معضلة في التشغيل لكن بعد سنة أو سنتين تصله برقية تعيين في وزارة من الوزارات وأغلب هؤلاء لا يدخلون للعمل في الوظيفة العمومية لماذا؟ لأنهم دخلوا مجال التجارة ودخلوا مجالاً آخر أي استحسنوا المجال الحر أكثر من مجال العمل في الوظيفة العمومية. لذلك يبدو لي أنه يجب إعادة إستراتيجيتنا بخصوص هذا الموضوع ويجب الاستئناس بالتجارب المقارنة لأن فيها العديد من الفوائد.

كما أن وزارة التكوين المهني والتشغيل في هذا الإطار عليها أن تسعى لتوفير التشغيل وتعرض مطالب هؤلاء المتخرجين على الوزارات الأخرى وتكون سبابة لسد الباب على الفساد وعلى الرشوة التي استشرت في البلاد بسبب الوضعية الهشة لطالبي الشغل الذين قد أنفقت عليهم عائلاتهم كل ما لديها من أجل دراستهم لذلك لا بد من إعادة صياغة إستراتيجية جديدة للتشغيل في بلادنا، ووفقكم الله.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم عادل ضياف عن صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان والوفد المرافق له،

في البداية يجب أن نثمن الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل تكوين الشباب المنقطع عن الدراسة والمهدد بالتسرب الدراسي وكما نقول دائما للمحسن أحسنت يجب أن نحدد بعض التوصيات التي يمكن أن يؤخذ بها خاصة وأنا نعيش صعوبات كبرى اقتصادية ومالية في البلاد.

أولا، نطالب وزارة التكوين المهني والتشغيل بوضع إستراتيجية واضحة من أجل تغيير النظرة السلبية التي يحملها الشاب عن هذا القطاع وذلك بوضع برنامج إعلامي سنوي تحسيسي يرمي للتعريف بأهمية التكوين المهني واعتباره مسلكا من مسالك النجاح.

بخصوص التوصية الثانية تتمثل في ضرورة مراجعة خارطة مراكز التكوين المهني واعتماد مؤشرات واضحة كعدد المنقطعين عن الدراسة والمهددين بالتسرب المدرسي. عدد المؤسسات الاقتصادية بالجهة والاختصاص المطلوب ومدى تلبية حاجيات السوق المحلية والجهوية من المهن ومن الحرف الجديدة ثم التنسيق مع المؤسسات الصناعية المجاورة في إطار الانفتاح على المحيط الاقتصادي من أجل الوقوف على حاجياتها من الاختصاصات المطلوبة.

إحداث منصة رقمية من أجل التعريف بجميع المراكز والاختصاصات الموجودة بها.

ضرورة اعتماد برنامج مشترك بين وزارة التربية ووزارة التشغيل والتكوين المهني في إطار إصلاح المنظومة التربوية وذلك ببعض معارض سنوية بالمدارس الإعدادية والمعاهد من أجل التحسيس بأهمية التكوين المهني.

في الشأن المحلي أنا أقطن بمنطقة سيدي حسين تبعد 5 كلم عن تونس العاصمة هذه المنطقة تضم أكثر من 200 ألف ساكن هناك شباب من هذه المنطقة ماتوا في بؤر التوترومهم من مات في البحر ومنهم من يتعاطى الآن المخدرات فمنسوب الجريمة ارتفع

ومنهم من يتسكع بالشوارع نتيجة النسبة المرتفعة من الانقطاع المدرسي وهذا في ظل غياب مركز للتكوين والتدريب المهني، لدينا 88 مؤسسة في سيدي حسين في قطاع النسيج وفي قطاع الكهرباء وفي الكبلاج وفي الصناعات الغذائية توجد 50% من الأراضي الفلاحية تنتج جميع المنتجات ولدينا مناطق سقوية فتمت سيتم بعث مركز للتكوين المهني خاصة وأنه في المجال الفلاحي وفي مجال الفلاحة الحضرية والشبه حضرية أصبحت هناك فلاحة الرفوف، فلاحة الأسطح، الفلاحة الإيدروبنوية. لذلك فإنني أطالب بحق منطقة سيدي حسين في مركز للتدريب المهني والتكوين...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم حسن جربوعي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وبالوفد المرافق له،

مداخلتي تضم سؤالاً وأنا مقتنع كل الاقتناع بأنني لن أجد له جوابا لديكم، لذلك سأتكلم فقط لأوصل صوت جهتي وأصوات الناس الذين منحوني هذه الأمانة لأوصلها.

في الجلسة التي انعقدت في 28 مارس 2023 تحت إشراف السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام للوكالة التونسية للتكوين المهني استبشرنا خيرا وقلنا الحمد لله ملف مركز الفتاة الريفية ببوندي أتصور أن كل الإطار المصاحب لك كلهم قد سمعوا بهذا الموضوع أننا سنجد حلا له ولكن مع الأسف دارلقمان بقيت على حالها. مركز الفتاة الريفية ببوندي غير موجود في مشاريع الوزارة مازال لم يحن الوقت، دراسة المشروع منذ سنة 2012 لماذا الاستعجال نحن الآن في سنة 2023 وما زلنا ننتظر.

عندما نرى توجه السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد للنهوض بالمناطق الداخلية والإحاطة بالمرأة بصفة عامة والمرأة الريفية المضطهدة بصفة خاصة نستبشر خيرا ولكن عندما نجد أن هذا حبرا على ورق، كلام السيد رئيس الجمهورية في وادي والقرارات والشئ الموجود في وادي آخر كيف ذلك؟ عندما نرى هذا المركب 20 سنة، اسمع لي السيد "caméra men" (أظهر السيد النائب صورة) وهو يدرس زراعة حتى الفراولة وزراعة الأشجار المثمرة وتربية الأبقار وتربية الحيوانات "les vaches laitières" فأنا تخرجت من "ISET" وقمت بتكوين هناك ليس الناس الذين لم يواصلوا دراستهم يدرسون في هذا المركب فقط بل كل الناس يمكنهم أن يدرسون فيه وهذه صورة أطفال كانوا يدرسون فيه بنات وذكور وكان فيه الصناعات التقليدية وصناعة النسيج كل هذه الاختصاصات موجودة في هذا المركب.

هذا الكلام أتوجه به إلى السيد رئيس الجمهورية وإلى الناس الذين يفهمون معنى المناطق الداخلية وما لدينا من ثروات ونحن من فرط فيها فهؤلاء أطفال أنتجت منتوجات تقليدية من هذا المركب.

اليوم حتى لا نقول هناك عجز تم القيام بدراسة وتحصلت هذه الدراسة على الموافقة وتحصلوا على رخصة البناء بعد أن تم الانفاق عليها 4 ملايين منذ سنة 2020 الرخصة موجودة ووضعيتها تمت تسويتها. هذه وضعية المركب اليوم لقد اهترأ ولم يعد فيه شيء

وحسب تصوري الأعضاء الموجودون في الوزارة لا يعرفونه. هذا المركب لديه خصوصية خاصة به وهو موجود في مفترق عديد الولايات على طريق المهديّة القيروان سيدي بوزيد.

وهنا أود الحديث عن الفتاة الريفية، نحن في تونس نعاني من أزمة في الحليب أزمة في إنتاج اللحوم أزمة في الفلاحة أزمة في كل القطاعات. بخصوص القطاع الفلاحي هذا المركب الذي أتحدث عنه كان يخرج منه قرابة 200 أو 250 تلميذا وهذا ضروري للدورة الاقتصادية فعندما نطلب أشخاصا نجد أشخاصا أكفاء في الميدان لا يشتغلون في المجال الفلاحي بدون خبرة لذلك أرى أن هناك تهميشا منتهجا لهذا المركب لأننا نحن في صفاقس ندفع ثمن هذه الضريبة ضربية العمل والانضباط، وعند اطلاعي على الوزارات والمهام التي عرضت علينا صفاقس غير موجودة في الخارطة والمركبات الفلاحية.

لدينا كل يوم وكل سنة عدد من المنقطعين مبكرا عن الدراسة فهؤلاء الشباب عندما لا يجدون مركبات التكوين في القطاع الفلاحي في المناطق الداخلية التي كما ذكرت هي مناطق مهمشة أين سيذهبون؟ سأقول لكم أين سيذهبون، سيذهبون إلى السجون "للحرقة" وللسرقة لأن دور هذه المركبات هي تأطير الشباب وإدخالهم في النسيج الاقتصادي وفي العمل لكن تم إهمال هذا المركب وأنا لا أطلب شيئا في هذه المداخلة لأن التشغيل أرى أنه بطالة وليس تشغيل، هذا الموضوع يجب أن نتركه جانبا لذلك أطلب منكم إجابة لهذا السؤال.

مركب الفتاة الريفية ببوندي من معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس متى سيرى النور ومتى سيخرج من رفوف الوزارة ويرى الحياة لأن الناس تعبت وملت؟ وأتمنى أيضا أن تؤدي زيارة لهذا المركب لتطلعوا عليه وعلى وضعيته المعمارية وهذه صورة لمركب آخر ونتمنى أن نجد لديكم جوابا، وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتهي له أربع دقائق، تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدات والسادة إدارات وزارة التشغيل والتكوين المهني وفي مقدمتهم السيد رئيس الديوان،

طبعاً مهمة وزارتكم تكتسب أهميتها من ارتفاع نسبة البطالة حوالي 16% إن صحت الأرقام خاصة في صفوف الشباب بين سن 15 و 24 سنة حوالي 40%.

هذه الفئة مركبة لأن المعطلين عن العمل أنواع لذلك أنساءل، هل لدينا قاعدة بيانات دقيقة للمعطلين عن العمل أو للباحثين عن العمل؟ لا يمكن أن نعالج مشكل البطالة ولا يمكن أن نتقدم في التكوين والتشغيل إن لم تكن لدينا قاعدة بيانات ومعطيات دقيقة لطالبي الشغل وللمحتاجين للتكوين، هناك نية من رئاسة الحكومة للقيام بإحصائية في سنة 2024 لتحيين هذه المعطيات فلا بد إذن من السعي لتركيبة هذه القاعدة أو لتحيينها. لا بد من الدفع نحو الرقمنة والشفافية في التشغيل. لا بد من تحيين البرامج حسب حاجيات سوق الشغل اليوم وحسب التطورات التكنولوجية والصناعية.

أيضا لا بد من جهد استشاري للدبلوماسية الاقتصادية لتبيين حاجيات الدول الشقيقة والصديقة لتبين التكوين أيضا.

سأنبئ ببعض الاقتراحات في مجال التكوين: أولاً، هناك مطالبة بالترفيه في طاقة الاستيعاب بمراكز التكوين للفئات المنقطعة عن التعليم دون مستوى التاسعة أساسي، لقد كنت مديراً لمؤسسة تربوية وأعلم بأن أغلب المراكز لا تقبل التلاميذ إلا بعد تحصيلهم على شهادة مستوى التاسعة أساسي بالرغم من أن العديد منهم يضطرون للانقطاع عن الدراسة في سن مبكرة قبل وصولهم للتاسعة أساسي ولكنهم لا يلتحقون بمراكز التكوين القريبة منهم لأنها غير قادرة على استيعابهم لذلك لا بد من السعي لتأطير هؤلاء الأطفال.

ثانياً، تطوير التدريب المهني وتعبير طرق التكوين به والمقاربة البيداغوجية المعتمدة خاصة في الجانب النظري.

ثالثاً، لا بد من تطوير نظام الدخول للتكوين المهني وتسهيله على طالبي التكوين وإرساء منظومة وطنية وآليات ناجعة للتوجيه نحو التكوين المهني لأن هناك الإعلام بهذه البرامج وغير فعال ولا يصل في الوقت المحدد أو لا يصل للجميع.

بالنسبة إلى التشغيل، لا بد من مراجعة منظومة برامج التشغيل وترشيدها وتوجيهها لمستحقها ومقاومة استغلالها من البعض وإضفاء المزيد من النجاعة بما يضمن الإدماج الفعلي للمنتفعين بها.

ثانياً، إحداث آلية للعمل الموسمي وتشمل القطاعات الموسمية وكذلك الطلبة بالتعليم العالي خلال العطل.

ثالثاً، مراجعة منظومة تمويل باعثة المؤسسات الصغرى وتسهيل تمويلهم وتبسيط الإجراءات عليهم.

وهنا أود أن أضف أيضاً صوتي إلى صوت الأستاذ عويدات بأنه لا بد أن تكون هناك مراكز للتكوين قريبة من كل معتمدية لأن طالبي التكوين لا يمكنهم التنقل إلى معتمديات أخرى خاصة في هذه الجهات وفي الحقيقة منذ سنوات كان الرابط الأساسي بين وزارة التربية ووزارة التكوين والتشغيل اليوم هناك فصل ولكن نريد أن يكون فصلاً إيجابياً يخلق فرصاً جديدة للتكوين والتشغيل وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين مباركي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التشغيل والتكوين المهني، لقد أعطيتك صفة وزير سيدي.

سيدي، في بلادي وفي بلادنا الناس درست وتعبت وعائلاتهم صرفت عليهم الغالي على أمل أن يعملوا ويأكلوا الخبز ولكن اليوم عدد العاطلين أو المعطلين عن العمل في ارتفاع مستمر والجامعات تخرج متحصليين على الإجازة في اختصاص لا يتطابق مع سوق الشغل.

سؤال سيدي الكريم، هل يتم التنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بخصوص هذه المعضلة؟ سأحدث عن "CIVP" وعن "CIAP" وعن عقود الجمعيات التي اعتبرها مسكنات للألام وليست

بدواء حتى أنها أصبحت بابا للفساد. سيدي الكريم، كفى من المسكنات نريد الدواء نريد حلولاً جذرية جدية وكفانا من التسويف. سأحدث عن الاستثمار للحساب الخاص تعتبر هذه أكبر كذبة في ولاية القصيرين وسأمدك بالسبب. المستثمر الشاب يتم إعطاؤه شروطاً تعجيزية والبنوك ترفض التمويل أو الدعم والإدارة الجهوية يبدو أنها غير مختصة، هذه الإدارات وجودها بالأساس لتسهيل الخدمات لهؤلاء الشبان لكن مع الأسف أصبحت هي من تعطل. هل فكرت وزارتك في إيجاد حلول للمستثمرين الشبان الذين أفلسوا وتورطوا مع البنوك؟ هؤلاء الشبان أصبحوا معطلين عن العمل.

سأحدث عن التكوين المهني، الاختصاصات بولاية القصيرين بداية من النجارة والحداثة والبناء والحلاقة وبقية الاختصاصات الحديثة والمتطورة والمتماشية مع سوق الشغل حكر على تونس الأخرى وعليه نطالب بإحداث اختصاصات جديدة وإحداث مراكز للتكوين المهني بمعتمدات جدليان وحاسي الفريد وسيبية وكذلك العيون وخاصة التكوين المهني في مجال الفلاحة علماً وأن القصيرين اليوم تمثل قطبا فلاحيا صاعدا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق، تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني والوفد المرافق،

السادة الزملاء النواب،

أود في مفتتح مداخلي أن أرحب بإطارات وزارة التشغيل والتكوين المهني وأن أثنى في الحقيقة البرنامج الذي انطلقت في تنفيذه وزارتك والخاص بالباعثين الشبان الراغبين في إحداث توسعة مشاريع بقيمة 34 مليون دينار وهي بادرة لاقت استحسان الشباب في الجهات خاصة بالرغم مما يواجهه الباعثين من صعوبات بخصوص تمويل المشاريع مع الدعوة في هذا الصدد لتفعيل الآليات اللازمة قصد توجيه هذه الاعتمادات لمستحقها مع الأخذ بعين الاعتبار مردودية المشروع والبعد الاجتماعي في ذلك.

السيد رئيس الديوان، برنامج التعاون التونسي الإيطالي في مجال التشغيل والتكوين المهني يحظى باهتمام واسع من أصحاب شهادات التكوين وي طرح تساؤلات عدة بخصوص تفعيل هذا البرنامج وأجالة وإستراتيجياته على الدولة وعلى وزارتك تفعيله مع دول أخرى في إطار فتح آفاقا لليد العاملة المختصة واستقطاب العاطلين عن العمل ومعالجة الهجرة غير النظامية.

أود أن أتساءل بخصوص مساهمة الوزارة في نسق إحداث المشاريع الفردية والجماعية ونشر ثقافة المبادرة خاصة لما سجل من عزوف لدى الشباب الراغب في بعث المشاريع نتيجة النظرة السلبية لهيكل الدعم والمساندة على غرار "BTS" والتي تستوجب مراجعة صيغ وطرق الدراسة بما يحفز الباعثين وخاصة منهم الشباب على الاستثمار.

مزيد التعريف ببرامج الدولة والوزارة من أؤكد المهام خاصة أمام أهمية البرامج والاعتمادات المتوفرة في حين تبقى المعلومة مغيبة على الشاب والمواطن العادي في أغلب الأحيان.

تعزيز دور هيكل المساندة وتأمين مسار المرافقة والتأطير تستوجب مزيد وضع الآليات الضرورية وذلك مع العمل على دراسة متطلبات السوق الوطنية والدولية من اليد العاملة المختصة وخاصة في القطاعات الواعدة على غرار الطاقات المتجددة والبدلية في إطار تنشيط المشاريع وتحقيق التنمية المرجوة منها.

السيد رئيس الديوان، يجب مراجعة مجلة الصرف وهذا أصبح ضرورة وليس خيارا،

الدفع والعمل على الاقتصاد الاجتماعي التضامني،

تطوير منظومة التكوين المهني فهي تعتبر قاطرة التنمية والاقتصاد في الدول المتطورة،

طلب إحداث مركز تكوين فلاح في معتمدات منزل المهيبي ونصر الله والشراردة نظرا لخصوصية الجهة الفلاحية،

يجب تعميم مؤسسات التكوين المهني في كل المعتمدات،

الارتقاء بالتكوين المهني ويكون بنسق التعليم العالي لإحداث النوعية المأمولة لحاجيات سوق الشغل العالمية،

الحث على توسيع برنامج التمكين الاقتصادي خاصة للفئات الضعيفة ومحدودة الدخل في كامل تراب الجمهورية،

العمل على تحسين صورة التكوين المهني لاسترجاع ثقة الشباب في هذا القطاع،

تأهيل أصحاب الشهادات العليا لمجاراة نسق تطوير عملية تسهيل اندماجهم،

رقمنة خدمات التكوين المهني،

ضبط منصة رقمية متطورة لطالبي الشغل وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم محمود العامري غير منتهي له أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

حضرنا النواب المحترمين،

نرحب بالسيد رئيس ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل والوفد المرافق،

يعد قطاع التكوين والتشغيل في تونس من أهم القطاعات التي تهدف إلى تأهيل طالبي الشغل وتنمية قدراتهم وإدماجهم في الحياة المهنية. هذا القطاع أصبح اليوم في حاجة إلى مراجعة وتصور شامل حتى يستجيب لمتطلبات سوق الشغل وتوفير وتأهيل اليد العاملة المختصة.

غياب الرؤية الواضحة وإستراتيجية الوزارة في قطاع التشغيل والتكوين يجعلنا اليوم نطرح عديد التساؤلات: ماذا أعدت الوزارة من برنامج لتشغيل من طالت بطالتهم وخصوصا أصحاب الشهادات العليا؟ ولماذا لا يتم الاعتماد على برامج واضحة للتشغيل في إطار تحقيق العدالة الاجتماعية نذكر مثلا تشغيل فرد من كل عائلة؟

بالنسبة إلى قطاع التشغيل في إطار التعاون الدولي نطلب اليوم من الوكالة التونسية للتعاون الفني مزيد إضفاء الشفافية في طريقة عملها ونشر قائمة الناجحين الذين تم قبولهم في كل العروض كما يقع العمل به في جميع المناظرات الوطنية.

نتساءل اليوم أيضا كيف ستعامل الوزارة مع نتائج التدقيق الجارية في الانتدابات وفي الشهادت العلمية خلال العشرية الفارطة؟ وفي جانب آخر نسألكم هل أعدت الوزارة خطة لمراقبة مراكز التكوين الخاصة خاصة وأن البعض منها لا يقدم شهادت معترف بها وتمت المصادقة عليها من طرف الدولة؟

جهويا ومحليا أحيطكم علما أن معتمدية سيدي الهاني من ولاية سوسة تعتبر من المناطق الفلاحية المهمة في الجهة وتمثل 26 % من المساحة الجمالية للولاية. يتنوع النشاط الفلاحي بسيدي الهاني في ظل تحديات كبيرة نذكر منها ضعف تكوين وتأهيل الفلاحين وهنا نتساءل السيد رئيس الديوان هل فكرت الوزارة في بعث مركز للتكوين في المجال الفلاحي بمعتمدية سيدي الهاني؟

معتمدية القلعة الصغرى أصبحت كذلك اليوم في حاجة لمركز تكوين في المهن حيث تعدّ القلعة الصغرى أكثر من 45 ألف ساكن ونجد فيها نسبة كبيرة من المنقطعين عن الدراسة مع الأسف اليوم نجد عددا كبيرا من الشباب غير قادر على استكمال دراستهم والالتحاق بمراكز التكوين الموجودة على مستوى جهة سوسة وهذا يعود لسبب بعد المراكز والاختصاصات المطلوبة.

اليوم نسألكم السيد رئيس الديوان لماذا لم تفكر الوزارة في بعث مركز للتكوين في معتمدية القلعة الصغرى خاصة وأنه يمكن أن تكون المنطقة قطبا للتكوين المهني لقرها من مناطق سوسة الكبرى؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة نورة الشبارك عن الكتلة الوطنية المستقلة لها ست دقائق.

السيدة نورة الشبارك

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسادة الإطارات الكرام،

أيها الحضور الكريم، ما زال نجاح تجربة التكوين المهني بتونس عالقا بذهن المواطن مازنا نحلم بالمجد لهذا القطاع.

الجانب الإيجابي هو حماس السادة الإطارات والمسؤولين وتوقعهم للنهوض بهذا القطاع الحيوي وأيضا رجوع الوعي بقيمة التكوين المهني لدى التونسي.

اليوم أصبح أكثر من ضرورة وضع رؤية لهذا القطاع الحيوي إن كنا سنتحدث عن المشاغل وعن المشاكل يمكن تصنيفها إلى نوعين: هناك مشاكل مشتركة بين جميع القطاعات على سبيل المثال هناك نقص على مستوى اليد العاملة وأعطى مثال مركز تازركة 3 هكتارات متكون من مبيت ومطعم وإدارة ومن ورشات وغيرها يوجد بها عامل وحيد وهو على أبواب التقاعد.

أيضا هناك نقص في العملة في أعمال المساندة والتسيير في السادة المديرين هناك مديرين بالنيابة في مراكز عديدة، هناك خطة مقتصد أيضا تشهد شغورا في العديد من المراكز.

في الخلاصة التوزيع غير متكافئ في الإطارات والأعوان 30 إطار وعون مساندة وتسيير في مركز و8 في مركز آخر.

هناك أيضا إشكالية أخرى إنسداد الأفق أمام الشهادت المسندة في مجال التكوين المهني وفي هذا المجال لا بد من اقتراح فتح المسالك بين وزارة التكوين المهني والتعليم العالي كما هو معمول به في البلدان

المتقدمة، اليوم يمكن أن يجد الشاب فرصته في سن معينة ويمكنه الالتحاق بالجامعة وهذا مظهر من مظاهر التحضر أكثر من أن يكون أي شيء آخر.

السادة الكرام، أود أن أشير أيضا بأن تجربة المدرسة المفتوحة للشغالين هي تجربة ناجحة في مستوى التكوين سواء في الحصوص المسائية أو عن بعد ولكن لا يحصل العلم بها بالكيفية الكافية والمعقولة وكان بإمكانها حل العديد من المشاكل وخاصة للناس الذين انقطعوا عن الدراسة الجامعية بالأخص لأنها تعطي الفرصة للحصول على شهادت عليا كشهادة مهندس وشهادة تقني سامي وشهادة الماجستير وغيرها. لقد شهدت بطنا شديد للحصول على العدد الكافي لتأمين الأقسام هذا من عيوبها كما ذكرنا مزاياها.

السادة الحضور، أود أن أشير أيضا إلى إشكالية، تلاميذ البكالوريا الذين تم توجيههم إلى مراكز التكوين المهني بإرادتهم دليل على وعيم بقيمة التكوين المهني ولكن لا بد من الإشارة إلى الصعوبات التي يواجهونها في عدم ملاءمة الأسلوب البيداغوجي والطرق البيداغوجية التي يتم التعاطي بها مع المواد على خلاف التلاميذ الذين يأتون من التأهيل المهني الذين يجدون مرونة في التأقلم أكثر من تلاميذ البكالوريا، ربما يحتاج تلاميذ البكالوريا إلى مدة للتأهيل "l'adaptation".

أود أن أربط حديثي بجرتي ولاية نابل، تعرف ولاية نابل بالصناعات التقليدية والأعمال اليدوية والمهن كما تعرف بالتنوع الكبير في هذا المجال مثل صناعة الفخار والنحاس والنقش على الحجارة والزجاج والتطريز وغيرها من الصناعات ما شاء الله.

في قرية في عقود سابقة كنا نشع على كامل تراب الجمهورية في مجال البناء والتشييد وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحيي الوالد تحية كبرى لأنه من كبار المهنيين في هذا المجال وكان السبب في تقديم فائدة كبيرة للعديد من الشباب في عصره في ذلك الوقت لأنه كان مختصا في القباب ولا يوجد شبر في تراب الجمهورية لا يعرفه وقد ترك بصمته في كامل تراب الجمهورية في القباب.

اليوم في الجامعة لا يتم تدريس تلك الطرق القديمة للقبو سحابة والقبو العربي والبناء الذي يتأقلم مع المناخ ومع صعوبة مناخنا وغيره.

أريد أن أربط هنا بجرتي أيضا في منتوجاتنا الفلاحية ولما لا يتم التزويد أو تدعيم مراكز التكوين المهني في جهاتنا بتخصصات تتعلق بجهتنا ومنتوجاتنا الفلاحية كتحويل الفلفل والطماطم والبرسة وغيرها، هذه الاختصاصات اشتهرت بها جهتنا ويمكن للشباب أن يبدعوا بعد ذلك في بعث مشاريع في هذه الاختصاصات لأنها صناعات في متناول أيدينا وبإمكانها النهوض بالمنطقة والنهوض بالشباب ككل.

شكرا لحسن الإصغاء وأتمنى لكم التوفيق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب له تسع دقائق.

السيد علي زغدود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي رئيس الديوان والوفد المرافق،

تحية إلى جماهير شعبنا العزيز،

تحية إلى الكادحين والباحثين عن العمل والأمل داخل هذا الوطن العزيز.

كل المساندة للحناجر الهاتفة بالشغل والحرية والكرامة الوطنية في كل ربوع ساحات ولايات وطننا الأبي.

تعتبر كتلة لينتصر الشعب أن مطلب التشغيل هو أحد المطالب المركزية لكل التحركات الشعبية عبر تاريخ الحركة الاحتجاجية والاجتماعية التونسية وقد كانت هذه المطالب الاجتماعية في طليعتها هذا المطلب أحد محركات الانتفاضات التي شهدتها بلادنا من الحوض المنجمي إلى احتجاجات بن قردان في أكتوبر 2010 إلى انتفاضة 17 ديسمبر والتي كان الشعار المرفوع فيها "شغل - حرية - كرامة وطنية" للأسف فشلت كل الحكومات المتعاقبة في حل هذه المعضلة وزادت السياسات التقشفية التي فرضها علينا صندوق النقد الدولي منذ عودتنا للتعامل معه في 2012 من حدة الأزمة فارتفعت نسبة البطالة في ظل أزمة مالية حادة وأوضاع اقتصادية معقدة ويعزى هذا الارتفاع إلى ضعف النمو الاقتصادي وغياب فرص الاستثمار ومتطلبات سوق الشغل التي لا تتناسب وطبيعة الخريجين إلى جانب إيقاف الانتدابات في الوظيفة العمومية رغم الشغور الحاصل في الكثير من الوظائف في التعليم والصحة وغيرها.

اليوم مئات الآلاف من أبنائنا أحيوا على البطالة القصيرة بعد أن صرفت عليهم عائلاتهم دم قلوبها كما نقول بالعامية وصرفت عليهم المجموعة الوطنية الكثير ولم يبق لهؤلاء من خيار أمام تخلي الدولة إلا "الحرق" التي باتت حلم كل التونسيين. كيف لا تسأل الدولة وتبحث عن حل لأبنائها خريجي الجامعات الذين تقدمت بهم السن دون عمل ودون تغطية اجتماعية؟

نحن ككتلة برلمانية كتلة لينتصر الشعب قمنا بتقديم مبادرة تشريعية لمن طالبت بطلانهم وننتظر أن تتفاعلوا معها في وزارة التكوين والتشغيل وفي بقية الوزارات المعنية. فما هي مقاربتكم كوزارة لحفظ كرامة شباب تونس؟ ولماذا لم تسند منحة بطالة وضمان التغطية ومراجعة مقاييس الانتدابات في الوظيفة العمومية؟

سيدي مدير الديوان، إن هذا الأمر نار تحت الرماد ولم يعد من المجدي تجاهل هذا الملف والاستمرار في سياسات التقشف التي عطلت الاستثمار والاستهلاك وباتت معطلا لأي إنقاذ اقتصادي والتشغيل يجب أن يكون ضمن رؤية تضع قضية الفقر في سلم الأولويات للنهوض بالمجتمع التونسي.

لدينا جملة من الوضعيات سيدي مدير الديوان همهم وزارة التكوين المهني والتشغيل لكن في ظل هذه الميزانية الضيقة نستغرب ماذا يمكن أن نفعّل بها في عدة جهات على غرار ولاية تطاوين حيث مشروع إحداث المركز القطاعي للتكوين في الطاقة والمواد الإنشائية بتطاوين الممول من طرف الصندوق السعودي سنة 2013 تمت المصادقة النهائية على ملف برنامج المشروع من طرف اللجنة الجهوية من خلال جلساتها بتاريخ 19 جانفي 2017 وتم إعداد البرنامج الوظيفي والإعلان عن طلب العروض لاختيار مجمع الدراسات خلال شهر أفريل 2017 وقد تم فرض العروض واختيار مجمع الدراسات، الوضعية العقارية تم حلها وتمت تسويتها واقتناء قطعة أرض بمعدل 3 هكتار من أحد الخواص وذلك خلال سنة 2015 وحاليا في انتظار الإعلان عن طلب العروض.

إعادة استغلال مقر مصالح التشغيل والعمل المستقل القديم الذي تعرض لعمليات متكررة للحرق.

توسعة مركز التكوين والتدريب المهني بتطاوين 200 سرير. أيضا طلب العروض للمرة الرابعة لاختيار المقولة، متى ستتم هذه التوسعة؟

إضافة اختصاصات أخرى لمركز التكوين المهني بحي المهرجان تطاوين.

أيضا بجهة بن قردان مركز التكوين المهني والتشغيل بمعتمدية بن قردان بالرغم من وجود ميزانية مرصودة في حدود 16 مليون دينار منذ 2017 لكن إلى اليوم لم يقع حل المشكل نرجو الإسراع في إنجاز هذا المشروع وتعيين اختصاصات التكوين المهني حتى تستجيب لمتطلبات سوق الشغل والأخذ بعين الاعتبار خصوصية هذه الجهة كجهة داخلية وطرفية.

مكتب التشغيل والعمل المستقل بين قردان يقدم خدمة كبيرة في الجهة ونوجه تحية لمديره وإطاراته ولكن نرجو مزيد دعمه وتزويده بما يستحق للقيام بعمله في أفضل الظروف.

ضرورة بعث مركز تكوين في الأنشطة الفلاحية ومركز تكوين الفتاة الريفية بجهة بن قردان وكذلك بجهة سيدي مخلوف من ولاية مدين.

أيضا النظر في تنقيح شروط إسناد المنحة للمتكوينين حيث أن شرط المدخول السنوي لا يتجاوز 10 آلاف دينار منذ 2013 يجب تحيينه لتمكين أكبر عدد من المتحصلين على المنحة.

كذلك ببطء الإجراءات حيث أن الحصول على المنحة تستغرق سنة ونصف.

سيدي مدير الديوان، ترى كتلة لينتصر الشعب أنه يجب اليوم العمل على تقليل الفجوة في الداخل بين المواطنين عن طريق تأمين العمل اللائق للجميع والنهوض بالأجور.

أيضا منحة بطالة للباحثين عن العمل وربطها بالتدريب والبحث عن العمل أي الانتقال من منحة بطالة إلى شغل قار.

قضية البطالة والفقر في تونس تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة ولا بد من تغييرات هيكلية في سوق العمل والنظام الجبائي.

أيضا يجب تغيير عقلية التكوين المهني من كونه ملاذ للفشل إلى أن يصبح بديل للنجاح ولذلك يجب العودة للتكوين المهني إلى جانب التعليم والبحث العلمي.

أيضا معالجة نسبة الانقطاع في مراكز التكوين التي أصبحت اليوم تفوق 30% وهي نسبة مرتفعة جدا إذا أضفنا إليها التسرب المدرسي وبالتالي هذه النسب تنذر بمستقبل خطير أمام شبابنا وأمام المنقطعين عن التمدرس وعن التكوين.

أيضا الاستفادة من القوات المسلحة في مجال التعليم والتدريب المهني والتنسيق بين وزارة الدفاع والتربية والتعليم والتكوين المهني أي أنه لا بد من إحداث خطة إستراتيجية وطنية بين الوزارات القادرة على خلق فرص تشغيل أمام الخريجين وأمام المعطلين كي ننقذ شبابنا لكي ننقذ بلادنا وحالة التخبط وحالة الأزمة الخائقة التي تعيشها أغلب ولاياتنا في المستوى الاجتماعي وفي المستوى الاقتصادي.

شكرا وعاشت تونس حرة مستقلة أبد الدهر ولينتصر الشعب.

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي الحاج عمر غير منتهى، له أربع دقائق.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيد الرئيس الكريم،

مرحبا بك السيد رئيس الديوان،

ومرحبا بكافة الإطارات المرافقة لكم،

سأحاول التفاعل معكم السيد الرئيس اليوم في إطار منظومة التكوين والتشغيل لمناهضة سوق التشغيل بصفة عامة سواء كان في تونس أو خارج البلاد التونسية وخاصة في ميدان الميكانيك.

لدينا في ولاية المنستير مركز تكوين لصيانة السيارات وهو متواجد بمدينة الوردانين وقد قمتم سيادتكم بصيانتته. ونحن اليوم في إطار بعث السوق الجديدة وكما تعلمون هناك اليوم سوق للسيارات "Bridge" أو السيارات الكهربائية ونريد أن نكون سباقين في اليد العاملة لهذا النوع من السيارات أي في "maintenance" ولو كنت صغيرا في السن لذهبت وتعلمت صيانة هذا النوع من السيارات وهذه فرصة سانحة لشبابنا واليوم لا يحتاج السوق لليد العاملة في هذا النوع من السيارات لأنها مازالت جديدة ولم تتعرض بعد للعطب ولم تتطلب بعد صيانة إلى غير ذلك.

لذلك يجب أن نكون سباقين في هذا وتكون لدينا رؤية للأمام بعض الشيء في كيفية تأطير وتكوين أشخاص فعلا في صيانة هذين النوعين من السيارات سواء سيارات من نوع "Bridge" التي تشتغل بالكهرباء وبالمحركات أو السيارات التي تشتغل "électrique" فقط، هذا الموضوع مهم جدا لذلك لا بد أن نركز على هذين النوعين من السيارات حتى يكون لنا نصيب في السوق العالمية سواء بنقى في تونس نشغل أو في الخارج ليكون لدينا طلب كبير في هذا المجال وأتمنى أن تأخذ هذا بعين الاعتبار وأن تضيف هذه الشعبة في مركز التكوين بالوردانين ولكم الشكر في ذلك.

نمر الآن إلى قطاع النسيج، هل تعلم السيد رئيس الديوان أن قطاع النسيج تقريبا في كامل ولاية المنستير كان مسيطرا ومهيمنًا كثيرا في التكوين؟ لدينا مركز في المنستير ومركز للتكوين في قطاع النسيج في قصر هلال ومركز في مدينة بنبله واليوم كل الشباب متجه نحو ما يسمى بالشركات التي تصنع "l'installation électrique" لكل السيارات وكل الشركات والحمد لله نجحت في هذا المجال وهذا القطاع يشغل اليد العاملة ويساهم في إدخال العملة الصعبة وهذا شيء يبعث على الفرح لكل البلاد، لكن نشعر بأن قطاع النسيج في طور الركود شيئا فشيئا لعدة عوامل منها التكوين في حد ذاته خاصة لو أخذنا مركز التكوين بمدينة بنبله بولاية المنستير نجد أن هناك حقا ما يقارب عن 37 تلميذا مسجلا في هذا القطاع ولكن عندما نعاين على أرض الواقع نجد فيه 17 أو 18 تلميذا فقط، لماذا هذا النقص الواضح السيد رئيس الديوان؟ لأننا لم نحسن توزيع هذه الاختصاصات على جميع المراكز، مثلا كل الشباب تتجه للتكوين بمركز الإكساء بقصر هلال ولما يجدون ضغطا على هذا المركز يضطرون لتقليص عدد التلاميذ وتوجههم إلى مركز بنبله.

وفي الإمكان أن نقدم اقتراحا جديدا وهو أن نغير من نوعية التكوين لمركز مدينة بنبله لنجعله مركزا مختصا في "peinture" وفي

"délavage" وفي "sérigraphie" وهذا الاختصاص مهم جدا ولا ننسى بأنه سيأتي يوما لنقوم بالـ "grammage de tissu" وبذلك نصبح نصنع القماش، لما لا؟ فلا يمكن أن نبقى دائما نورد القماش من الصين ومن دول أخرى، يجب التشجيع على ذلك ويكون لدينا على الأقل اختصاص في صنع الأقمشة وعندما نتحدث عن صنع الأقمشة لابد من "peinture" ولابد من "délavage" و"sérigraphie" ونلاحظ أن هذا الاختصاص غير موجود كثيرا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة وله خمس دقائق.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا مرة أخرى بالسيد رئيس الديوان وبالإطارات المرافقة له،

السيد رئيس الديوان، نريد أن نثمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة والتي هي في الحقيقة مجهودات تذكر فتشكر خاصة في الآونة الأخيرة نشعر بأن هناك نقلة، هناك مجهود مبذول خلافا لما كان في السنوات السابقة بالرغم من كل الصعوبات الموجودة صعوبات ليست وليدة الساعة نعلم السيد رئيس الديوان أنها وليدة سياسات متعاقبة وتعود حتى لما قبل سنة 2011. فهذه السياسات ساهمت في تهميش قطاع التكوين المهني جعلت التكوين المهني يقترب بالفشل ويقترب بالفئة المهمشة وهذا في الحقيقة ساهم في وجود عديد التراكمات والمشاكل لكن ثقتنا في شخصكم كبيرة لنتجاوز كل هذه التراكمات مع بعضنا ولتلافي كل هذا خاصة من خلال المؤشرات الإيجابية التي لمسناها في الباب الثامن من الفصل 135 من إحدائه الدستوري ألا وهو المجلس الأعلى للتربية والذي تقترب في هذا البعد التشريعي اليوم ثلاث وزارات وهذا ما افتقدناه لمدة سنوات ونستشير به من خلال هذا الإحداث من لدن السيد رئيس الجمهورية، عندما نجد اليوم استعدادا للاشتغال بين ثلاث وزارات ألا وهي وزارة التربية ووزارة التشغيل والتكوين المهني ووزارة التعليم العالي.

نفهم أن اليوم هناك سياسة متبصرة سياسة تعمل على تلافي الفراغ الذي عشناه منذ سنوات وسنوات لأن في الحقيقة هناك فئة من التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة ولكنهم لا يجدون القنطرة التي يمكن أن تصل بهم إلى بر الأمان من خلال ممارسة التكوين المهني الذي حقيقة لا بد من تغيير اليوم النظرة الخاطئة والدونية له باعتبار أنه الكفيل بتحقيق التنمية والكفيل بتطوير اقتصادنا والنهوض ببلادنا.

السيد رئيس الديوان، في جانب آخر يحتاج المشهد الاقتصادي اليوم في بعده الصناعي الاستثماري إلى مراجعة بعض الاختصاصات بالتشاور وبالتنسيق مع المؤسسات الصناعية، بالتنسيق مع المصانع التي تتطلب اليوم تدخلكم ومد جسور التواصل والتباحث فيما بيننا لكي نكون الشباب في اختصاصات مطلوبة اليوم في سوق الشغل.

كذلك في جانب آخر السيد رئيس الديوان، نجد اليوم انتشار ظاهرة الهجرة غير النظامية والتي في الحقيقة تزايد يوما بعد يوم، الشباب اليوم يحلم بالهجرة يحلم "بالحرقة" لما لا يتم اليوم التفكير في التقليص من مدة التكوين في اختصاصات معينة ونعرف بأن أغلب الاختصاصات يمكن أن تصل في التكوين لسنتين فما أكثر،

شبابنا اليوم في عقلية في تفكيره وفي ذكائه يمكن تكوينه في فترة أقل من سنتين بإمكاننا أن نعوّل على التكوين السريع لتمكين هؤلاء من شهادتهم وإمكاناتهم اليوم أن يستثمروا في بلادهم أو أن يسافروا أو يهاجروا من الباب الكبير بعيدا عن الخطر وبعيدا على هذه الظواهر المحفوفة بالمخاطر.

كذلك السيد رئيس الديوان، أود اليوم الحديث على جانب محلي يعنى بالمركز القطاعي للنسيج بمدينة قصر هلال التي هي عاصمة النسيج، نعلم أن اليوم هناك صعوبات كبرى يعيشها هذا المجال، قصر هلال هي عاصمة النسيج ولكن للأسف الشديد من تداعيات السنوات الفارطة والسياسات الممارسة طيلة المدة الفارطة وعلى مدى العقد الفارط التي ساهمت في تهميش هذا المجال نحن اليوم بحاجة لوضع اليد في اليد ومعاضدة مجهود المؤسسات الصناعية التي تراهن على مجال النسيج لتطويره ولتوفير الاختصاصات كما ذكرت.

السيد رئيس الديوان، لو سمحتم لفترة كريمة من لديكم فيما يتعلق بتسييج هذا المركز أو رفع السور أو السياج الخارجي من أجل حمايته تجهيز المطبخ بمعدات التبريد والتسخين. كذلك لما لا توسيع طاقة استيعاب مبيت هذا المركز حتى يكون قبلة للتكوين في مجال يعتبر من أعمق خصوصيات مدينة قصر هلال التي تعوّل على لفتتكم الكريمة.

شكرا لكم مجددا على مجهودكم نحن نلمس مجهودكم السيد رئيس الديوان، واصلوا ونحن معكم لجنتنا على ذمتكم ونوابنا على ذمتكم من أجل نصوص تشريعية كفيفة لتطوير هذا المجال وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حمادي العشاري غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية وله ست دقائق.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد مدير الديوان والسيدات والسادة رؤساء وهيئات الوزارة،

في الحقيقة كبارنا لديهم مثل قديم "يمشي مال الجدّين وتبقى صنعة اليدين". لقد بدأت مداخلتي بهذا المثل وهو مثل عميق لأنني أريد أن أتوجه بسؤال مركزي، ماذا فعلت الدولة والوزارة في الإطار التحسيبي لتجعل التونسي ينظر النظرة الإيجابية لقطاع التكوين المهني؟ نعلم أن كل التونسيين لديهم عقلية الضغط على ابنه ليتجاوز قدراته ولا يوجد في تفكيره سوى التعليم العام مهما كلفه ذلك.

وهذا في الحقيقة لا يجعلني أحمل الوزارة، وزارة التكوين تعثر خيارات التكوين المهني والتشغيل وإنما يوجد لديّ إيمان عميق بأننا في حاجة لإصلاحات هيكلية كبرى تربط مرونة الربط بين وزارة التكوين ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي في مسارات تراعي الانفتاح الحقيقي على سوق الشغل ومتطلبات الشغل وكذلك المتغيرات الاقتصادية التي يشهدها العالم ولكن مع ذلك سننظر فيما هو موجود في علاقة الوزارة لنخلط بين ما هو وطني وبين ما هو جهوي.

النقطة الأولى، تهم مسألة عدالة توزيع الاختصاصات التكوينية، أريد أن أسأل السيد رئيس الديوان والسيد المدير العام لوكالة التشغيل والتكوين المهني، كم عدد من يعرف الاختصاصات الموجودة في القصرين بالنسبة إلى الخمسة مراكز؟ كم يوجد بها من اختصاص وماذا تدرّس؟ تقريبا نفس المراكز تدرّس نفس الاختصاصات وهناك غلق ممنهج لبعض الاختصاصات التي تعكس غياب الرقمنة وسوء الحوكمة.

سأعطي مثالا، مركز الفتاة الريفية بسبببلة الذي كان موجودا به اختصاص الطبخ وكان عليه إقبال كبير ولكن المكوّن جاء ليتم ترسيمه في سبببلة ثم غادرها، هذا المركز مغلق منذ أكثر من تسع سنوات، هذا الاختصاص تم غلقه بالرغم من كثرة الإقبال عليه.

مسألة اختصاص المرطبات مثلا نفس الشيء المكوّن جاء من تونس ليتم ترسيمه ثم غادر المركز وبقي هذا الاختصاص دون مختص ويقوم بالتدريس فيه شخص حرفي قرابة 20 ساعة في يومين بالرغم من أن هناك من تحصل على "BTP" مهني وكان يقوم بتدريس ساعات "poste vacante" ولكن مع الأسف الوزارة تقوم بدمجه كمستكتب إدارة وأصبح يدرس في الإدارة 150 ساعة في اختصاص المرطبات في حين أنه كان بالإمكان إدماجه حسب الشهادة المتحصل عليها "BTP" في اختصاص المرطبات.

مسألة أخرى يهم مركز التكوين المهني في سبببلة، كم لدينا من مستوى؟ لدينا "CCC" ولدينا "CAP" لماذا كل الولايات على الأقل توجد بها ثلاث مستويات بالإضافة إلى "BTP" إلا في ولاية القصرين هناك مركز وحيد لديه "BTP" وهو المركز الموجود في القصرين بالرغم من أن المركز المهني في سبببلة متطور جدا ولديه ورشة ولديه الإطار التقني والإطار البيداغوجي الذي بإمكانه تدريس المستوى الثالث وخاصة في صيانة التجهيزات الكهربائية أي أن الآليات موجودة والورشة موجودة وما إلى ذلك في حين أنك تجد اختصاصات أخرى فيها أربعة أو خمسة مكوّنين وهناك أربعة تلاميذ أي أن المكوّن يأتي للقيام بـ "pointage" ثم يعود أدراجه.

ولذلك نتصور إن أحسنت الوزارة أو الإدارة الحوكمة وإعادة توظيف وتوزيع هذه المسألة أفضل من أن يتم غلق اختصاصين أو ثلاثة وتزيد في تدعيم النظرة الخاطئة والدونية للتكوين المهني وكأن التكوين المهني مجعول إلا للمتسربين على الدراسة.

كذلك مركز الفتاة الريفية بسبببلة جعل للعائلات المعوزة ولكن كانوا يدرسون فيه مجانا مبيت وترسيم وكذا والآن تصل مستحقات الترسيم في هذا المركز إلى 220 دينار وبعد ذلك تطلب منه الوزارة تقديم مطلب إعفاء في اختصاص من هذه الاختصاصات، كان بالإمكان أن تقوم عائلة الطالب بجمع الأموال ليتمكن دفع مستحقات التسجيل والتكوين لكن بعد ذلك هناك من يعود إليه ومنهم من يذهب دون رجعة.

كنا نظن أن مركز الفتاة الريفية بدأ العمل فيه بتجربة وبالتنسيق مع التعاون الألماني كان يؤمه 120 و130 فتاة، الآن سيدي رئيس الديوان، يوجد به 20 فتاة ونفس الاختصاص الذي تم تدريسه في القصرين وفي تالة وفي غير ذلك هو اختصاص الخياطة ويوجد به أربعة مكوّنين.

أمّا الآن لسياسة التشغيل، سياسة التشغيل من سنوات وسأكون دقيقا في هذه المسألة لأن وزارة التكوين لا تشغل ولكن

لديها آليات تشغيل "CIVP1 et CIVP2" والـ "FIAP" والـ "SIAP" وعقد كرامة. هي أموال مليارات تنفق في هذا الخصوص ونعرف ما يقابله في الجانب الآخر مثلا أن الـ "FIAP" خصصت لها تشجيعات اقتصادية وتذهب للمؤسسات.

المرجو منكم تقييم هذه المؤسسات كم ساهمت في دمج هؤلاء الناس الذين أنتم تقومون بتكوينهم وتدفعون أموالا لفائدتهم؟ هل قيمنا هذه السياسات؟ كان بالإمكان أن تذهب هذه الأموال في حوكمة وفي خيارات وفي رؤية جديدة بعد تعثر هذه الخيارات، هناك من يتسلم منحة ولكنه نائم في منزله، هناك مؤسسات...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نضيف دقيقة للنائب المحترم حمادي العشاري غيلاني.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا سيدي الرئيس على رحابة صدرك،

سأذهب في نفس السياق، مثلا سنتحدث عن FIAP التي نعرفها، يتحصل الشاب على منحة يذهب المؤسسة ليعمل ليتكون هناك نسبة معينة الشركة والمؤسسة مطالبة بإدماجه. لماذا قيمنا ذلك؟ هناك أشخاص يتحصلون على هذه الأشياء وهي نائمة وهناك شركات بعد أن تتحصل على هذه المنح تعيد مع وزارة التشغيل مجموعة أخرى وهكذا دواليك وهذا غير مرتبط بعشر سنوات، سنوات ونحن في نفس المسألة.

مسألة أخرى تهم أصحاب الاختصاصات الصعبة الذين يتخرجون من الجامعة بداية 1996، هناك تجربة أولى حصلت مع "National d'Emploi des Cadres Bureau" أن أخذت مجموعة من أصحاب الشهادات العليا المتحصلين على الإجازة وقامت بتكوينهم مثلا في مجال التأمين في اختصاصات قانونية هذه التجربة غائبة وأصبحنا نرى تسربا مدرسيا، الجامعة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب وله أربع دقائق.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمان الرحيم،

مرحبا بالجميع،

اليوم لست مضطرا أن أتكلّم بجمل مفيدة ولا بمساحيق ولكني سأنقل لكم الواقع كما هو، الرفاق أو الإخوة ناجي نصري عبد العزيز حاجي خريجي الجامعات التونسية الذين لم يكسبوا إلى حد الآن وهما في العقد الخمسين لا يكسبان سوى عناوين إلا الشيوخ المعطلين وغيرهم ورفاقهم ورفيقاتهم في تونس فريانة ماجل بلعباس تلابت والقصرين وكل تونس بالآلاف أو تعدد بالملايين واليوم نحن نتحدث وننظر والسؤال الذي يطرح علينا دائما ماذا فعلتم في التشغيل؟ هل تم فتح باب التشغيل؟ هذه هي الحقيقة. هؤلاء الناس بعد أن اقتلعت عليهم عائلاتهم الحلفاء في القصرين واشتغلت من أجلهم في قطاع البناء، اليوم حتى من تزوج منهم غير قادر على أن يعود بالخبز لأبنائه، هذا هو الواقع الموجود ونقل بكل وضوح وأن عدم التعامل وعدم الأخذ بجدية موضوع التشغيل لأصحاب الشهادات العليا وغيرهم، عدم أخذه بجدية هو لعب بالنار.

وهذا ما يجعلني أقول بأن الحكومات المتعاقبة في تونس لم تولي أهمية للتشغيل وخاصة تشغيل أصحاب الشهادات العليا الذين طالت بطالتهم وطالت انتظاراتهم وخاب أملهم في أهداف الثورة والوعود المؤجلة حيث لم نر برامج استشفافية تولي التشغيل الأهمية التي يستحقها ولا إستراتيجيات لامتصاص البطالة إذا اعتبرنا أن الهدف الأسسى للدولة هو توفير العيش الكريم للفرد.

إن المواصلة في نفس البرامج والسياسات يعني غياب الرؤية والبدائل وعدم وجود أي نية لحل مشكل البطالة خاصة بالنسبة للشباب. وزارة التشغيل والتكوين المهني المنوط بعهدتها استمرارية العمل والالتزام بالتعهدات في مجال قيادة وتنفيذ البرامج والمشاريع المدرجة ضمن الإستراتيجيات الكبرى في مجال التكوين المهني والتشغيل والمبادرة الخاصة. أسألكم، هل قامت الوزارة بعملية تقييم شامل لتلك البرامج؟ وما هي نتائجها؟ أظن أنها فاشلة.

سياسات وآليات التشغيل في تونس أثبتت فشلها والعديد من الشباب العاطلين عن العمل خاضوا الاعتصامات والاحتجاجات دون جدوى والكثير منهم بدأ يفقد الأمل وحتى الثقة في الحكومات المتعاقبة. الكثير من المناطق تتضاعف وتتأزم فيها مشكل البطالة بل أكثر نظرا لغياب القطاع الخاص وهشاشته، فما هو الحل الاستثنائي في هذه الجهات؟

على الدولة أن تتبني مبدأ العدالة التشغيلية بين الجهات ونعني بذلك بنية تحتية تشجع على بعث المشاريع الخاصة وتتصدى للمظالم المسطرة على هذه الجهات. وفي هذا الإطار، نقترح كراس شروط فقط لنترك المجال للشباب لبعث المشاريع الخاصة.

الشباب اليوم، سأقول هذا بكل وضوح، في المناطق الداخلية الشباب المتخرج لا يملك حتى ثمن التنقل والركوب في الحافلة التنقل للمركز لاستخراج وثائق. علينا أن نستفيق، كل الحديث بدون جدية لتشغيل أصحاب الشهادات العليا وغيرهم هو هراء وتضليل وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم معز برك الله عن كتلة الأحرار وله ست دقائق.

السيد معز برك الله

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بوزارة التكوين والتشغيل وكل الوفد الذي أكنّ له كل التقدير وكل الاحترام،

سعيد جدا أن أكون معكم، الدكتور معز برك الله، أستاذ مدرس على مستوى الجامعات التونسية وطبيب وخبير في التطوير الإستراتيجي للإنسان وكذلك مكون من المكونين وتعامل مع مختلف وحداتكم ولدي فكرة كبيرة ومعقدة بما أنني خبير في الإستراتيجيات.

في الحقيقة الموضوع ربما يحتاج لوقت كثير سأحاول اختزاله في خمس دقائق، لكن بالنسبة لي أنا متأكد تمام التأكد بأن التكوين هو الباب الأول للتشغيل وهذه هي العلاقة التي الكثير من الناس لا يفهمونها، أنا شخصيا في تجربتي قمت بحوالي 3 آلاف يوم تكوين إلى حد الآن أي مسيرة تتجاوز 33 سنة، عندما نأخذ الشباب وقد تابعناهم وبإمكاننا أن نقدم حتى ملفاتهم لتكون عيرة يبدأ بمستوى 500 أو 600 دينار ويلجّ على المؤسسات لتقبله بعد أن يتكون سنة أو سنتين تصبح الشركات تطلبه ويصل إلى 2000 أو 3 آلاف دينار.

لذلك أردنا أن نفهم هنا بأن سوق الشغل خاصة الخاصة ونؤكد على الخاصة لأننا نعلم اليوم بأن التوظيف في الوظيفة العمومية لنقل بأنه ضعيف جدا لذلك فإن كل الحمل سينقل على المجال الخاص، الشركات الخاصة تبحث عن الكفاءات تبحث عن الإنسان الذي يملك في مرحلة أولى القيم والمبادئ الإنسانية الأساسية تبحث على إنسان لديه إنسانية متميزة تبحث عن إنسان لديه قدرة "l'auto motivation" تحفيز داخلي ممتاز تبحث عن الناس الذين لديهم مهارات في النظام على مستوى إدارة الأولويات وإدارة الوقت وإدارة المكان تبحث عن أشخاص منضبطين في الوقت منضبطين في أداؤهم تبحث على الجودة تبحث عن المردودية تبحث على الناس الذين لديهم مهارات سلوكية لديهم قدرة على مستوى الإبداع والابتكار لديهم قدرة على مستوى العمل الجماعي لديهم قدرة كبيرة جدا على مستوى كل ما هي خدمات تميز.

اليوم بالنسبة لنا تونس يجب أن تراهن على هذا، الشعب التونسي طبقا للمنظمة العالمية للصحة نملك النسبة الأولى في الذكاء في العالم نحن نأتي قبل إيطاليا والهند والعراق ولكن للأسف لم يقع استثمار المادة الشخمة هذه مثلما كان يقول الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة: "اليوم بالنسبة لنا لدينا دور كبير جدا يجب أن نعمل عليه"

أكد الوزارة حسب التمويلات التي تتوجه لها والميزانية ضعيفة ولكن لو تكون هناك رؤية إستراتيجية أقوى قد تكون الوزارة الأولى المفصلة، لماذا؟ لأنه عندما سنغير وضعية التربية والتعليم فهذا يتطلب سنوات لنقل عشر سنوات لنرى المحصول ولكن العمل عن طريقكم أنتم لابد أن نرى المحصول في ظرف أشهر وقد جربت هذا وأكد لكم أن هناك المئات التي تغيرت حياتهم بمجرد أن تكونوا التكوين الصحيح.

في المقابل، من الأكيد أن هناك العديد من المشاكل وخاصة بالنسبة لي أعتبر بالنسبة للوكالتين الموجودتين والمركزين الموجودين صلب وزارتك، نجد أن المركز الوطني لتكوين المكونين وهندسة التكوين مفصلي بالنسبة لنا هنا، لماذا؟ لأن عن طريقه نقوم بتكوين المكون الذي سيكون لديه جودة وعن طريقه سنقوم بالرسكلة وعن طريقه أيضا سنراقبه.

سوف لا ندخل في التفاصيل ولكن نعرف في جودة المكونين الموجودين لدينا ونحن نعرف درجة رسكلتهم ولا يمكن لأي أحد أن يغالطنا نعلم أن هناك ضعفا كبيرا جدا ونحن نعلم أن عددا كبيرا من المكونين لم تقع رسكلتهم منذ عشرين سنة ويقومون بـ "des formations avec des référentiels" قديمة "énormément" قديمة.

نحن نعلم اليوم أن مستوى التكوين ضعيف جدا جدا في العديد من الحلقات، نعلم أن منظومة "TFP et son barème" لم تقع مراجعته منذ سنة 2009 كما نعلم أيضا بأن موضوع "droit de tirage" يجد صعوبة كبيرة جدا خاصة مع القطاعات الهشة، لدينا ملف في صفاقس يتضمن إجراءات معقدة جدا ستة أشهر ولم ير النور في حين أن ملف بالنسبة إلى الشركات "droit de tirage" في ظرف أسبوعين يرى النور يعني أنّ الناس مثل مربّي النحل أو الميكانيكي أو الكُمسري أو "le plombier" نجد صعوبة في عملية إدماجه.

على كل حال، يجب الانتباه لهذا الموضوع، هذه دعوة لكل الزملاء النواب إلى الانتباه لقيمة هذه المؤسسة، لأن هذه المؤسسة لو يقع الاعتناء بها وتكوينها تكوينا قاعديا وإعطائها كل القدرات البشرية والمالية يمكن أن تقوم بنقلة متميزة ونوعية.

في المقابل، مازلنا في البيروقراطية، أنا شخصيا كونهت عددا كبيرا من المكونين، تخيلوا في "TFP" منظومة "مالك" تخرجني "non formateur de formateur" ولا تعطيني "l'appel d'offre" لمؤسسة وطنية و"formateur" الذي قمت بتكوينه ابني هو من يتحصل على "l'offre" لماذا؟ لأنه ومع احترامي لكل الناس الموجودين أعلم بأنهم ليسوا أهل اختصاص مائة بالمائة، هل رأيت الذي يعمل، يعمل بأوراق أصلا لا توجد لديه فكرة واضحة بما هو بصدد القيام به، أحدثت يعمل بها بيروقراطيا "sur le plan connaissance on dit" bien.

إذن هنا، بالنسبة إلينا سيدي رئيس الديوان، نذكر بأن المركز الوطني للتكوين المستمر والترقية المهنية بدون مدير ونعلم بأن السيدة المسؤولة على المركز الوطني بآرك الله فيها ولكن من الصعب أن يشرف على مهمتين في نفس الوقت وهنا يوجد دور كبير جدا لسد الشغور الموجود.

كذلك بالنسبة إلى لوكالة الوطنية للتشغيل والعمل على مستوى المستقبل، عقود "CIVP" حان الوقت لمراجعتها لأنها وللأسف هي مواضيع تشغيل هش ولا يمكن أن تتقدم بنا في المستقبل، هو موضوع هام وللحديث بقية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد علي فنيّة عن الكتلة الوطنية المستقلة وله خمس دقائق.

السيد محمد علي فنيّة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد رئيس الديوان وبكامل الطاقم المرافق له،

سيدي رئيس الديوان، يعتبر التكوين المهني رافعة أساسية للاقتصاد التونسي خاصة لما يوفره من مواطن شغل لكن وللأسف نجد اليوم تخصصات كلاسيكية لا تفي بالغرض. أين الفوتوفولتيك؟ وأين صيانة السيارات الكهربائية؟ أين اليوم رسكلة البطاريات وأكثر المعامل تعمل بالـ "les chariots élévateurs" وبالبطاريات؟ هذه النقطة الأولى.

بالنسبة للنقطة الثانية، هناك نقص كبير في المكونين المختصين، اليوم رأيت في المهمة أن لديك 107 إحالة على التقاعد وأنا أعلم بأنك لن تقوم بتعويض هؤلاء وخاصة أنهم من المكونين ذوي الاختصاص، وأدعوك خاصة لمراقبة اختصاص معين وهو "l'Hydraulique" الذي أصبحنا نفتقده الآن في ولاية نابل.

المكونين الباقين بدون تكوين واليوم حتى "formateur" نفسه يحتاج إلى التكوين يجب أن يبقى "à jour" ولكن "les formateurs" الموجودين لدينا لا يوجد أي منهم "à jour" وباطلاعي على الميزانية وجدت فيها 390 مليون تذهب إلى التكوين وتذهب إلى التظاهرات أخال أنها تذهب إلى التظاهرات ولا تذهب إلى التكوين.

نقص كبير في التجهيزات المتطورة، هل نقوم اليوم بالتكوين بدون تجهيزات؟ هذه لا تعتبر "formation" لأنه عندما ندخل اليوم إلى سوق الشغل نجد تجهيزات متطورة على التجهيزات التي تعلم الشخص عليها.

ضعف كبير في الشراكة بين الشركات والمراكز، اليوم التلميذ عندما نرسله لإجراء تربص يقضي مدة التربص في الذهاب والإياب ولا يتمكن المسكين من القيام بالتربص وهذه الشراكة فيها ضعف كبير.

التخصصات اليوم غير موجهة إلى سوق الشغل، نجد تخصصات بعيدة جدا على سوق الشغل، اختصاص "soudure" أين هو؟ فهو مطلوب في كندا والميكانيك أين هو؟ فهو مطلوب أيضا في كندا، سياقة الرافعات أين هي؟ هناك نقص كبير جدا في هذه الاختصاصات وأنت تعلم أنه عندما يفتح باب التسجيل يتم غلق الموقع في ظرف 24 ساعة ويكتظ في ظرف 24 ساعة.

السيد رئيس الديوان، لقد التقيت بالأمس بالسيد وزير العمل الليبي، نريد أن نعرف مخرجات هذا اللقاء؟ نريد أن نتحصل على بعض عقود العمل مثلما نتحصل عليها المجموعة، اليوم هل لتونس الحق في هذه العقود أم لا؟ عدد العاطلين عن العمل 655، نحن نقوم بتوظيف 20 ألف عاطل عن العمل كل سنة لو نواصل على هذه الطريقة فسوف يتطلب منا ذلك مدة 32 سنة لتوظيف كل هذا العدد الهائل الموجود اليوم بالإضافة لعدد الخريجين الجدد في ظرف 32 سنة. إذن أعتبر أن هذه الطرق غير مجدية.

انتقل للحديث عن الشأن المحلي، مركز التكوين المهني بقرمبالية: انطلقت الدراسات في 2017، انتهت الدراسات انطلق طلب العروض، نريد أن نعرف هل أسندت الصفقة لمقاول أم لم تسند؟ متى ستنتقل الأشغال السيد رئيس الديوان؟ التجهيزات، إلى اليوم نحضر في كراس الشروط، هل سيتم بناؤه ونتركه بدون تجهيزات؟ السؤال، متى سيتم التسلم الفعلي والنهائي؟

سيدي رئيس الديوان، أعلمكم بأن هذا المركز كان يخرج 1400 يتم تكوينهم في نفس الوقت، اليوم يدرس 200 فقط وليس في 1400 لذلك فإنه يشغل اليوم، بـ 20 % من طاقته بالطبع بنفس المكونين، بنفس الإطار، بنفس المبيت وبنفس كل شيء. لذلك نريد أن نعرف متى ستنتقل هذه الأشغال خاصة كما ذكرت وأن الدراسات انطلقت منذ سنة 2017 ونحن اليوم في سنة 2023 أي تقريبا سبع سنوات كانت تقدر قيمة المشروع بـ 18 مليار أتصور اليوم قيمة المشروع ستتجاوز 30 مليار. نريد أن نعرف هل هي تهيئة أم مؤامرة لغلق المركز؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد الحافظ الوحيشي، عن كتلة صوت الجمهورية وله دقيقتان.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

بسم الله،

مرحبا بالسيد مدير ديوان وزارة التكوين المهني والتشغيل والإطارات المصاحبة له،

شكرا سيدي الرئيس على إعطائي الكلمة،

نحن متفائلون بمستقبل هذا الوطن رغم الصعوبات.

في بداية مداخلتي أريد أن أثنى ما تقوم به الوزارة من مجهودات ومن إجراءات جديدة في مجال التكوين المهني في إطار الدولة الموحدة التي بنى رؤاها سيادة الرئيس قيس سعيد منذ 25 جويلية 2021 والتي ترمي أساسا إلى إعانة الشباب على التكوين وعلى بعث المشاريع الصغرى والانخراط في الدورة الاقتصادية.

في بداية كلمتي وبصفتي نائب شعب عن دائرة جبنيانة العامة أريد أن أسلط الضوء على مركز التكوين المهني بمعتمدية جبنيانة. هذا المركز النموذجي على مستوى الموقع والمساحة والبناء والهيكلية ولكن على مستوى الخدمات فهو في تأخر معلن بعد النقص في الاختصاصات وفي استيعاب وفي استقطاب التلاميذ وحسب علي فقد وقع نقلة عديدة الاختصاصات لمركز التكوين المهني بصفاقس. وأسأل لماذا وقع نقص في الاختصاصات رغم قدرة استيعاب المركز العالية من العديد منهم؟

كما أريد أيضا التأكيد على أن هناك اختصاصات مطلوبة على المستوى الدولي وخاصة ألمانيا والنمسا وإيطاليا وكندا، لماذا لا يقع التنسيق مع هذه الدول وتشريكهم عن طريق السفارات في طريقة التكوين المطلوبة لتوجيه اليد العاملة لهذه الدول مما يساهم في إدماج الحاجة إلى اليد العاملة المختصة؟

الرجاء زيارة هذا المركز بجبنيانة والنظر في إمكانية إضافة اختصاصات تكوينية جديدة تكون في مستوى طلبات سوق...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم طارق مهدي عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد طارق مهدي

مرحبا بكافة الحضور الكريم وكوادر وزارة التشغيل والتكوين المهني،

هذه الوزارة التي نعتبرها وزارة سيادية بامتياز وزارة تقوم بمهمة نبيلة جدا وهي تعليم شبيبتنا جميع أنواع المهن التي نشتغل عليها في وطننا تونس.

في الحقيقة لدي نقطة وكلمة شكر لا يمكن أن أمر دون ذكرها لصديقي ولأخي السابق السيد نصر الدين النصيبي على المجهود الكبير الذي بذله طيلة إشرافه على وزارتك الموقرة وهذا الشكر أيضا موجه لكم لأن الكوادر التي أعرفها شخصيا بحكم ممارستي لأحد المهن في مجال السيارات وأنا أعرف العمل الكبير الذي تقومون به في التكوين وفي كل المجالات ومن ضمنها هذا المجال أيضا الذي سأحدث فيه بصفة خاصة وبطريقة شبه ارتجالية لأن هذا مجالي.

أود الحديث قليلا عن بعض النقائص التي نجدها في مراكز التكوين فيما يخص المحركات وهنا نتحدث دائما على مجال الميكانيك وهو مجال كبير جدا لذلك أود التطرق إليه ولو قليلا تحت قبة مجلس نواب الشعب.

هناك العديد من مراكز التكوين التي ينقصها الكثير من التجهيزات ومن بين هذه التجهيزات خاصة المحركات التي يشغل عليها أبناءنا، هذه المحركات عندما أذهب لمراكز التكوين أحيانا لأقوم بتكوين في هذا المجال أجد أن المحركات التي يتعلم عليها الأولاد هي محركات قديمة جدا يعود تاريخ صنعها إلى 20 أو 30 سنة.

أعلم جيدا أن لديكم برنامج انطلقت فيه منذ أشهر أو لنقل خلال السنة الفارطة لأنني باشرت هذه المسألة قليلا في تجديد وفي

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد مدير الديوان وكافة إدارات وزارة التكوين المهني والتشغيل،

وزارة التكوين المهني والتشغيل هي وزارة لم يتم استغلالها بالشكل الأفضل في بلادنا، وزارة تغيب فيها الاستراتيجية وليس ذنب الوزارة فقط فالاستراتيجية تهم دولة كاملة التي لم تستثمر في التكوين المهني ونود أن نركن كلمة تشغيل على جنب ما معنى التشغيل في وزارة التكوين المهني والتشغيل؟ التشغيل هو إسناد المال إلى "BTS" حتى يتمكن الذين تحصلوا على شهادات لبعث مشاريع خاصة وحين نرى الميزانية التي خصصت فليست لها أية نتيجة إذن ليست الإشكالية هنا.

حين كانت وزارة التكوين تابعة لوزارة التربية وكانت تسمى وزارة التربية والتكوين لم تكن نجد الإشكاليات التي نعيشها الآن في التربية لماذا؟ لأن وزارة التكوين فيها الكثير من المال وهذه حقيقة يجب أن نعرفها جميعا لماذا؟ لأنه في علاقة بالتعاون الفني الكبير بالتالي ما نراه الآن والبنية التحتية المتردية وما يحدث في الوزارة كانت تغطيه هذا القطاع في التربية وكان هناك منتج على الأقل ما هو المنتج؟ نذكر أنه كانت لنا الاعداديات التقنية التي نتحدث عنها الآن وهي ليست من مشمولات وزارة التكوين المهني والتشغيل بل من مشمولات وزارة التربية حاليا لكن سابقا يعني عندما كانت تربية وتكوين وكانت لدينا المعاهد التقنية وفي الفترة السابقة تخرج منها كفاءات تونسسية كبيرة وأكبر صناعيين في الميكانيك والسباكة والحدادة وغيرها في ذلك الوقت.

ماذا حصل اليوم؟ تم تهميش قطاع التكوين المهني اليوم وليست لدينا فيه استراتيجية وهو فيه كثير من المال فعمدنا إلى أن نغطي به التشغيل وعالجنا به عديد ملفات التحيل على الشباب التونسي وهنا أفتح قوسا هل تطرقتم إلى ملفات برنامج أمل الذي لا أمل فيه للشباب؟ وهل فتحتم ملف فرصتي الذي لا فرصة فيه للشباب هذا هو الأهم الذي يجب أن نتحدث فيه ونصاح بعضنا ولا فلن نتقدم سيدي مدير الديوان مع كامل احترامي للإطارات الموجودة وأعرف رغبتهم في العمل وأن لديهم أفكارا ولكن كانت هناك تكييلات أين برنامج فرصتي وأمل؟ وماذا تحقق من أمل ومن فرص للشباب التونسي؟ لا شيء على حد قول أحدهم إذن هذه نفتح فيها تحقيقا ونعرف أين رصدت أموالهم.

ثانيا، لدينا عديد الاتفاقيات الدولية وآخرها أعتقد أنكم تعرفون هذا من الممكن الناس لا يعرفون ذلك تم مؤخرا إلغاء القطاع الذي كان فيه تعاون ألماني وتم التحقيق في ذلك لدى البرلمان الألماني لأنه صارتأخير على مستوى وزارتنا ولم تطبق الاتفاق معهم وتعرضوا هناك إلى خطايا جراء هذا التأخير وتم التحقيق معهم وأنتم تعرفون بوجوده في الوزارة وعقدت جلسة عامة في البرلمان الألماني وتم التحقيق معهم لأنهم قاموا بالتأخير فهم ليس لهم علاقة بتونس هم لهم أناس يطبقون اتفاقيات معينة ونحن أخلينا بالالتزامات ونعرف الجانب الألماني وقد تعاملنا معه مرارا وخاصة في الجنوب التونسي وقد تم القيام ببرنامج كامل في السابق فأين هو الآن؟ والسيد خالد هو الذي أنجزه وأشرف عليه.

تحسين المحركات التي يتم التكوين عليها. فقط المطلوب هو مزيد الاجتهاد والتسريع أكثر في هذه المحركات ونريد بصراحة الاستعانة بخبراء في الميدان خارج وزارة التكوين والتشغيل لنمدكم بأن الأسطول الذي يدور اليوم هو أسطول نوعا ما مغاير لبعض المحركات التي يتم التعلم عليها.

هذا بالإضافة إلى أنه يجب وهذا شيء مؤكد جدا تكوين وتأطير المكونين الذين هم بصراحة ممتازين جدا وخاصة المستشارين ومدرسي التكوين المهني في صفاقس باش حانبه، سيدي منصور، حي الأنس وغيرها كثيرون.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية ولها خمس دقائق، فلتفضل.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

سلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

سيدي الرئيس، ألف مليار اعتمادات ميزانية أسوقها باحتراز لو كان لي موقع قرار كنت خصصت ربعها لوزارة الثقافة ملاحظة أسوقها باحتراز وأمضي.

سيدي الرئيس، 11 مليار استثمار هنا سأسألك ما هي رؤيتكم في تأمين مؤشر التنمية 2.1 ضمن مشروع ميزانية 2024 وحدكم بالتشغيل في منسوب البطالة الوطنية.

سيدي الرئيس، قرابة 500 مليار تأجير وفتح مناظرة خارجية بتاريخ 15 نوفمبر 2023 لماذا سيدي الرئيس هذه المناظرة وأنت لديك مكونين الذي كونهم سلك التكوين المهني خصوصا أن في مراكز الوطن القبلي أصبح هناك ستة وسبعة إداريين في نفس المكتب وهنا أسألك سيدي الرئيس أين وصلتم في مشروع تدقيق الانتدابات؟

سيدي الوزير، ألا ترى معي اليوم ضرورة مراجعة برامج المدارس الإعدادية التقنية التي أصبحت لا تتطابق مع التكوين المهني، كذلك تحديد العمر لتسلم الشهادة المدرسية أصبح إشكالا لدى المواطن أقل من السنة التاسعة تربية 16 والتكوين 15 سنة، لأن ابنة معتمدية الميدة سيدي الوزير ومعتمدية منزل بوزلفة التي تقطع أكثر من 40 كيلومتر لتتحقق بمدرسة سيدي جمال الدين للتكوين المهني للتكوين والتعلم ثم يجب عليها أن تستقل النقل لماذا؟ لأن المبيت مغلق وهنا ضمن 11 مليار أقترح رؤية وفق التقسيم الجديد للدوائر دائرة منزل بوزلفة والميدة من البحر للجبل في بحر لبنة مدرسة بحرية وفي منطقة الرحمة بين منزل بوزلفة والميدة قطب تشغيل وإحداث مدرسة للتكوين المهني.

سيدي الرئيس، في خصوص 11 مليار هل فكرت في الاستثمار في أسوار المدارس الإعدادية للتكوين المهني والاستثمار يعني التسويغ من المنتج إلى المستهلك؟

دام عزكم شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، 11 عشر دقيقة.

حين نتحدث اليوم عن التكوين المهني نتحدث عن استراتيجية دولة وأن يكون هذا القطاع اليوم مسلكا للناجحين وليس مسلكا للفاشلين ويجب أن يتم فيه تغيير شكل كامل ورسكلة مع وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والرياضة وغيرها كيف ذلك؟

يجب أن تخلق اليوم تلميذا نوعيا من الاعداديات أعرف ميولات التلميذ التونسي هذا "روبوتيك" وهذا إصلاح هواتف جواله وهذا ميكانيك وهذا ذكاء اصطناعي وعلى هذا الأساس يتم التوجيه من الذي سيجري البكالوريا العادية ومن الذي سيختص في التكوين المهني ويجري بكالوريا مهنية وبالتالي أنت هنا تبعث سوق شغل واضحة ولا تنتج البطالة.

ألا نتحدث اليوم عن إصلاح المنظومة التربوية فلا يمكن أن يتم ذلك بالتربية لوحدها بل معها التكوين المهني ووزارة التعليم العالي حتى تخلق مستقبلا شعبا تتلاءم مع سوق الشغل الموجودة، اليوم أمامك مكتب التشغيل ما الذي يفعله؟ هو يقدم أناسا ليس مرغوبا فهم في سوق الشغل وتبحث بالآلاف حتى تجد واحدا أو اثنين مطلوب في سوق الشغل.

إذن دورك هنا أن تحسس وتعطي إشارة إذ تقول بأن سوق الشغل لديك اليوم يتطلب الاختصاصات المعينة ويتم تغيير الشعب حتى على مستوى التعليم العالي ونرى نموذج ألمانيا التي نهضت بلادها بالتكوين المهني. فالتكوين المهني لا يعني أن من فشل في دراسته يلتحق بالتكوين المهني لا فهو تحديد اختصاص وهو ينتج وتستفيد الدولة وتدور عجلة التنمية ولا تبقى عقلية "المسمار في حيط" ويكون موظفا فقط فلسنا جميعا سنكون موظفين إذن من سيخدم البلاد غدا ومن سينهض بالاقتصاد؟

الاقتصاد تنهض به المبادرات الخاصة والمباشرة والتي تمس قطاعات معينة وماذا يطلب التصدير والتكنولوجيا في الخارج؟ وماذا يطلب التعاون الفني في الخارج؟ ففي المستقبل حين يكون لدي تعاون فني في الخارج أبعث الخريجين ويتم طلب عديد الاختصاصات التي لا تتوفر لدينا.

هذه استراتيجية كاملة ولن نتحدث فيها اليوم ولكن حين نتحدث في منظومة التكوين المهني والتشغيل فيجب أن يتم ذلك على أسس صحيحة وتعاد هيكلته ورسكلته حتى يكون ملائما لسوق الشغل ومواكبا للعصر والتطورات التكنولوجية وبالتالي يجب تغيير المنهج التدريسي بأكمله في تونس ويكون التوجيه من البداية.

فيما يخص الجهة وما وقع في الجهات اليوم ماذا لدينا؟ مركز الجلد والأخذية بالجسم، مركز التكوين المهني بقصور الساف، مركز التكوين المهني بالرجيش، مركز التكوين الفلاحي بالسواسي.

هناك ما تمت فيه إصلاحات ومنها من تمت برمجة الميزانية فيه ولم يتم منه شيئا ولكن مركز التكوين الفلاحي ولا أحمل المسؤولية هنا للتكوين المهني فقط لأنه في علاقة مزدوجة مع وزارة الفلاحة على الأقل في الدراسة والاستشارة اليوم لا يوجد مكونون ولا وجود للاختصاصات وحين تكون في منطقة فلاحية بأكملها ومنطقة سقوية ومناطق سقوية مجاورة واليوم نعيش في شح مياه وأمن غذائي وغيره في حين أن ضبيعة كاملة ومعهد كامل بالنسبة لي ولدينا في تونس معاهدان للفلاحة على مستوى التعليم العالي هناك شط مريم وبوليفا في الكاف وكان يمكن أن يساهم هذا في رسكلة عديد الخريجين وكذلك من يريد الاستثمار في الفلاحة وبعث المشاريع على الأقل يوفر ذلك حتى في دورات استمرار تكوينية ولا نتركه هباء.

المسألة الأخرى إحداث مكاتب التشغيل، لدينا اليوم قانون التشغيل لم تتم مراجعته بتاتا ولدينا مؤسسات صناعية لتحيل على الشاب التونسي فما الذي يحدث؟ يبعث لمكتب التشغيل ويطلب 3000 أو 300 أو 1000 شاب في اختصاصات معينة ويرمى العقود وقبل أن يصل لأجل معين يفصلهم ثم يرسل مكتب التشغيل من جديد في مجموعة جديدة حتى لا يتسنى له المطالبة بحقوقه ولا يتم ترسيمه والأكثر من هذا يتم تشغيل آخرين "CIVP" ونسدد لهم مع المؤسسة وبعد أن تسدد له الدولة لأنه حين تتمكن من التشغيل عبر عقد "CIVP" فلا يمكنك إيقاف المؤجر عن العمل لأن الدولة تحملت معك عبئا في التكوين والمفروض أن تتم تسوية وضعيته معك ويواصل العمل ولكن عوضا عن ذلك يفصله وهذا من ثغرات القانون الموجودة وتفقدية الشغل التي لا تقوم بواجبها وتتقاعس لكن أكثر من هذا هناك العديد من الثغرات القانونية التي يتلاعبون بها مثلما يفعلون في الصناعة والاستثمار فيغلق المعمل ثم يفتح آخر وهذا موجود.

في النهاية السيد مدير الديوان حين تتحمل الوزارة مسؤوليتها في مسألة ما تنهيا وحين تقوم بدراسات جدوى وترسيم في ميزانية الدولة من 2018 لليوم وإحداث مكتب تشغيل بالسواسي نظرا إلى أن المنطقة تضم عمادات مجاورة بومرداس وأولاد الشامخ وهبيرة وشريان وبحكم وجود مناطق صناعية في المنطقة ونعود للمنطقة فنتعلل بأننا لم نجد مقرا لإكترائه هذه ليست تعلقة وليست حجة بالتالي تتحمل الوزارة مسؤوليتها حين تدرس فهذا ليس وعدا أو وعودا انتخابية فهذه وزارة المفروض عندما تقول تصدق وعندما تبرمج تنفذ خاصة أنها موجودة في الميزانية وإن شاء الله تتداركون هذا الخطأ وبالنسبة للإصلاح فهو جماعي وجذري والتشريعات تنطلق منكم أنتم ونحن نكمل المهمة، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السيادي له خمس دقائق.

السيد علي بوزوزية

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، أولا سأحدث عن مكاتب التشغيل في الجمهورية في الوقت الراهن لا فائدة تُرجى منهم ولم تعد تلعب دورا وليس لها أي تأثير على رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات. اليوم يعلق صاحب المؤسسة ورقة على الحائط وينتدب متى يشاء والبحث عن مواطن الشغل حيث أنه من المفروض أن يلعب مكتب التشغيل هذا الدور فهو غير موجود.

في معتمدية دوار هيشر مكتب تشغيل في قلب المنطقة الصناعية بدوار هيشر لكنه غير قادر أن يوفر مواطن شغل وأنا متأكد أن هذا يحدث في أغلب الولايات.

ملف التشغيل الذي أقبر وركن لأن الدولة بمفردها غير قادرة على أن تستوعب الكم الهائل والآلاف من المعطلين عن العمل وستحدث اليوم بعقلانية يعني لا توجد أية دولة في العالم يمكنها توظيف جميع مواطنيها في الوظيفة العمومية أو القطاع العام وهذا طبيعي لأن الدولة بمفردها لا يمكنها أن تستوعب العدد الكبير من المعطلين عن العمل. إذن ما الحل هنا؟ بالنسبة إلينا نحن حسب تقديري أن المؤسسات الخاصة يجب أن تلعب دورا وتتحمل مسؤولياتها حيث أن هناك مؤسسات اليوم غظت الطرف أريد أن أقول لهم بأنه إذا إنهار السقف فسينهار على الجميع.

السيد عبد القادر الجمالي، رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني

شكرا سيادة الرئيس،

شكرا لكل أعضاء مجلس نواب الشعب الأفاضل على الأسئلة التي تقدمتم بها،

في الحقيقة في بداية الكلمة أريد أن أوضح مسألة مهمة كثيرا وهي تتمثل في القراءة النقدية لأعضاء السادة النواب، فنحن نحمل نفس مشاغل السادة النواب والإصلاحات التي نقوم بها بوزارة التشغيل والتكوين المهني ستكون الإجابة للتحديات التي وجدناها أمامنا عند مباشرتنا لملف التشغيل والتكوين المهني والمبادرة الخاصة.

في الحقيقة وكما تعلمون فإن مشاكل البطالة في تونس هي بالأساس مشاكل هيكلية وهي ترجع لا للسنتين الأخيرتين فقط أو للسنوات الثلاث بعد جائحة الكوفيد والتي تعمقت في هذه السنوات بمشاكل البطالة في تونس تعود إلى العشرية وعندما نقول العمل على تطوير منظومة التكوين المهني وملاءمتها لسوق الشغل فهذا عمل استراتيجي وانطلقنا في هذا منذ سنة 2008 عند إصدار القانون عدد 10 والذي كان قانونا "futuriste" لإصلاح منظومة التكوين المهني ولكن كما تعلمون في العشرية السابقة هناك أشياء لم تنجز على أرض الواقع، وكما تعلمون نسبة البطالة في تونس التي بلغت 15.8% في الثلاثي الثالث وقد شهدت هذه النسبة استقرارا من سنة 2021 إلى سنة 2023 وكان ذلك بفضل الجهود التي تقوم بها الوزارة في الحد من تطور نسبة البطالة.

كما تعلمون أن إحداث مواطن الشغل مرتبطة بنسب النمو ونعني بذلك أن كل نقطة نسبة نمو بإمكانها خلق بين 15 و20 مواطن شغل فعندما نتحدث عن نسبة نمو 2% فلا نتوقع خلق مواطن شغل أكثر من 30 أو 35 ألف مواطن شغل جديد وتشهد تونس سنويا تخرج 60 ألف طالب من الجامعات كما تشهد تخرج متكونين من الجهاز الوطني للتكوين المهني في الشهادات المنظرة التي يفوق عددهم 22 ألف سنويا يعني الطلبات الإضافية في سوق الشغل أكثر من 80 ألف سنويا وإذا كنا نريد أن نقلص في نسب البطالة فمن الطبيعي أن تتلاءم نسبة النمو مع خلق لمواطن الشغل هذه.

لذلك أردت أن أوضح تدخل وزارة التشغيل فنحن كوزارة تشغيل لا نخلق مواطن شغل بل نساهم في خلق فرص عمل للشباب القادم لسوق الشغل، صحيح أن مجهود وزارة الشغل عبر آليات كما تفضل السادة أعضاء مجلس النواب وكان هناك تقييما موضوعيا في تدخلاتهم نحن أيضا نقوم بهذا التقييم فقد أصدرنا مؤخرا نتائج الدراسة على برنامج تشغيل حاملي الشهادات العليا ما يسمى سابقا كرامة ونحن في الحقيقة غيرنا اسمه لأننا لا نرى أن كرامة الشاب التونسي تقدر براتب بقيمة 600 أو 700 دينار شهريا، إذن قلنا بأن هذا برنامج لتشغيل حاملي الشهادات العليا.

البرنامج الثاني هو عقد الخدمة المدنية والذي يمكن الشباب من فرصة اكتساب خبرة مهنية في الجمعيات وهذه البرامج تختلف من حيث نوعها كذلك لدينا برنامج النشيط وهو "La SIVP" وهو عقد إعداد الحياة المهنية والذي نستوعب به سنويا قرابة 104 آلاف شاب تونسي ينتفعون بهذا البرنامج وفي سنة 2022 انتفع به 112 ألف شاب تونسي وهدفنا في 2023 كان 104 آلاف ونسبة تقدّم

من الضروري اليوم وزارة التشغيل بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية العمل على الأقل على تحسين العمل في القطاع الخاص والمواطن صاحب الشهادة العليا المتخرج ليس له أي خيار إن درس كأستاذ معوض أو يحاول إيجاد حل في المناظرات التي تكاد تكون منعدمة أو أن يلتحق بالعمل ولا يعمل في القطاع الخاص لا نلومه على ذلك وهو محق وحتى إن رغب في استلام قرض لبعث مشروع فإن الإجراءات الإدارية كما نعرف معقدة فلا يمكن الحصول على قرض من "BTS" إلا بعد دراسة المشروع وتوفير المقر والحصول على "الباتيندة" ويدخل في متاهات إلى أن ييأس ويُعرض عن ذلك.

اليوم أصبح لدينا أصحاب شهادات عليا ومُعطلين لم يعد أعمارهم 30 و25 بل تجاوز سنهم 40 ونتحدث عن فئة من المعطلين متزوجين ولديهم أطفالا وهناك من أصحاب الشهادات العليا من يعمل في أي مكان وهناك من يجمع البلاستيك "ويبريش" حاويات القمامة في الشارع.

سأطلب بكل لطف فإن دور القطاع الخاص وأصحاب المؤسسات وحين أتحدث عن المؤسسات ليست تلك التي تسدد أقل من smig والمؤسسات التي تتجاوز القانون وتشغل المهندسين وأصحاب الأستاذية والإجازة وتشغلهم 12 ساعة براتب أقل ما يقال عنه أنه نابع عن عبودية.

كما أطلب من وزارة التشغيل أن تعقد جلسة مع أصحاب المؤسسات المحترمة التي تضمن حق الموظف المعطل الذي تم تشغيله ويتم تحسين ظروف العمل في القطاع الخاص على الأقل حين يقول المواطن أشتغل في شركة مثل أورنج أو تونيزيانا أو في بعض المؤسسات الخاصة التي تضمن حق ذلك المعطل وعلى الأقل إن لم تتح له فرصة الالتحاق بالوظيفة العمومية أو القطاع العام يجد حظوظه في المؤسسات الخاصة مثل المعمول به في الدول المتقدمة أو الدول الأوروبية.

والمفروض كما هو الشأن في الدول الأخرى المواطن صاحب الشهادة العليا يرغب في العمل مع الخواص ويرفض الوظيفة العمومية لأن الطبيعي أن القطاع الخاص يسد راتبا أكثر إذن المسألة حتى نكون واقعيين فإن العاطل عن العمل حين يجد راتبا محترما وعملا يحفظ كرامته فإنه يعمل ولكن حين يستغل في منطقة صناعية أو شركة وهو أستاذ أو مهندس أو حاصل على الإجازة ويتقاضى راتبا 300 أو 400 دينار يسدد بها معاليم التنقل والأكل فمن البديهي أن يطالب وزارة التشغيل والدولة بتوفير مواطن شغل في القطاع العام أو في الوظيفة العمومية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى السيد رئيس الديوان ليتولى الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة السابعة وأربعة وثلاثين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان السيد وزير التشغيل والتكوين المهني

(كانت الساعة الثامنة وعشر دقائق مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني فليتفضل.

إنجازه منذ عشرة أشهر قريبة من نتائج 2022 مع تراجع طفيف مرتبط بتقلص عدد الناشطين والذي يمكن أن نفسره بأن نسبة البطالة التي تعدت نسبة 15.8 % في الثلاثي الثاني لسنة 2023 كان بسبب تقلص عدد الناشطين وعدد العاطلين عن العمل الذي بقي في استقرار بين الثلاثية الثانية والثلاثية الثالثة في 631 ألف وكما تعلمون أن هذه إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء ولكن يجب علينا أن نفهم خصائص سوق الشغل التونسية ونحن في تونس حسب دراسة قمنا بها مع منظمة العمل الدولية ومع "PNUD" برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أثبتت نتائج هذه الدراسة أن هناك 1.3 مليون تونسي يعملون في القطاع الغير منظم من بينهم 400 ألف تونسي مستقلين أي يعملون لحسابهم الخاص وهناك أيضا أجراء جميعهم يعملون في القطاع الغير منظم.

في تونس هناك قرابة 1 مليون تونسي ليسوا في مقاعد الدراسة وليسوا في العمل وهؤلاء يتركبون أساسا من الشباب الذي لم يتمكن من استكمال مساره الدراسي سواء في الجامعة أو في التكوين المهني ولم يتحصل على شهادة ومساهمتنا في وزارة التشغيل والتكوين المهني كان لديها أثر كبير في التحكم في نسب البطالة فعندما نتبين الطلبات الإضافية مع عدد مواطن الشغل المحدثة "une déduction" سهلة ونقول بأن البطالة سترتفع في حين أنه من خلال برامجنا نساهم في التحكم في نسب البطالة وهدفنا سنة 2024 يتمثل في أن نمكن 132 ألف شاب تونسي من فرصة عمل، 104 آلاف "contrats SIVP" و 11 ألف من خلال "Contrat CAC" وهو عقد الخدمة المدنية و 6800 في عقد دعم انتداب حاملي الشهادات العليا وما كان يسمى سابقا بكرامة وهناك مسألة جديدة قمنا بها وهي تتمثل في الإصلاحات الجديدة التي أدخلناها على البرامج النشيطة للتشغيل وهي مهمة جدا وبإمكانها أن تمس الباحثين عن شغل ممن طالت بطالتهم.

فكما تعلمون فإن عدم الملاءمة النسبية ولو أنها نسبة كبيرة بين حاجيات سوق الشغل الفعلية والاختصاصات التي تخرجها الجامعة التونسية هناك اختصاصات من الصعب إدماجها في سوق الشغل لذلك هذه السنة في 2023 أصدرنا الأمر 461 لسنة 2023 والذي جاء بالعديد من الإصلاحات وتسمى هذه الأخيرة إصلاحات عاجلة للبرامج النشيطة للتشغيل والتي أحدثنا بها كل ما يتعلق بالتأهيل وإعادة التأهيل وقد برمجنا هذه السنة 8 آلاف منتفعا لسنة 2024 من خلال اتفاقيات يتم إبرامها مع المؤسسات الاقتصادية أو مع القطاعات الاقتصادية وبإمكانها أن تمس التوظيف بالخارج أي أننا نتبين حاجيات المؤسسات خلافا للبرامج والعقود التي كنا تحدث عنها من خلال "Les profils" التي تبحث عنها هذه المؤسسات ونحاول القيام بتكوين تكميلي أو تكوين تخصصي لكي تصبح هناك ملاءمة بين اختصاصات التخرج مع الحاجيات الحقيقية للمؤسسات والقطاعات.

والمسائل الإيجابية في هذه الاتفاقيات هو أنه لا يمكن أن ننطلق في التكوين إلا بعد أن نبرم اتفاقيات تنص على نسبة دنيا يتم الاتفاق عليها للإدماج وذلك يعني أننا لن نترك شبابنا بعد تكوينه يبحث بمفرده عن عمل بل عن طريق هذه البرامج يقع انتدابهم في المؤسسات والقطاعات لأن هذه الحاجيات مشخصة وسيكون التكوين موجه إلى الحاجيات الحقيقية للمؤسسات وهذا من شأنه أن يساعدنا في التقليل من نسب البطالة خصوصا لأصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم.

المسألة الجديدة التي قمنا ببرمجتها في ميزانية سنة 2024 هي نتيجة لدراسة أثر البرامج النشيطة للتشغيل على سوق الشغل وقد تساءل العديد من النواب حول نسب الإدماج لهذه البرامج التي نقوم بها في الوزارة وما هي فاعليتها بالضبط، هل هي مسكنات أم علاجات حقيقية؟

أريد أن أقول أن نسبة الإدماج في عقد الإعداد للحياة المهنية في حدود 52% ونجد نفس النسبة في عقد إدماج حاملي الشهادات العليا ما يسمى سابقا بكرامة نفس النسب.

في تقييمنا لهذه البرامج لكي نتمكن من التحسين في نسبة الإدماج لشبابنا يجب أن يطور الشاب الذي يدخل إلى هذه المؤسسة في مكتسياته وخبرته. وفي بعض الأحيان يدخل الشباب في مؤسسات "juste pour décrocher un emploi" ويقوم بعقد "contrat SIVP" ويكون اختصاصه غير متلائم مع تلك المؤسسة ولكن يقع قبوله ليكتسب الخبرة لديهم.

وقد برمجنا هذه السنة التكوين التكميلي الذي يرافق الشاب خلال مدة تربصه لمدة العقد، فيما يتمثل هذا التكوين التكميلي؟ سنبدأ هذه السنة بتجربة في الحقيقة وكما ذكر السيد النائب منذ حين بأن الكثير من الاعتمادات المالية التي وقع صرفها في برنامج أمل وبرنامج فرصتي لم تُعط نتيجة "Les taux d'insertion ont été trop faibles" وفي الحقيقة كانت هناك رغبة هذه السنة لإعادة برنامج فرصتي ولكننا لم نسمح بذلك لأن نسبة إدماجه لم تتجاوز 3% ونحن لم نأت إلى هنا لإهدار المال العام، يجب أن نوجه برامجنا لمستحقّيها وأن تساهم فعليا في إدماج شبابنا في سوق الشغل.

إذن سنتوجه في التكوين التكميلي فعندما يدخل الشاب إلى المؤسسة نمكنه من التكوين التكميلي في الاختصاصات التي تطلبها تلك المؤسسة للرفع من مؤهلاته ومهاراته حتى إذا كانت نسبة الإدماج في هذه المؤسسة ليست مهمة ولكن بإمكان ذلك الشاب إلى جانب الخبرة العملية التي اكتسبها في تلك المؤسسة مع التكوين التكميلي بإمكانه الحصول على شغل بمؤسسة أخرى و براتب أفضل كما يمكن أن يكون لديه فرصة للعمل بالخارج.

لن نقوم بهذا البرنامج بصفة اعتباطية وذلك برسم أموال مرصودة ونترقب النتيجة بل سنبدأ في برنامج التكوين التكميلي وسنضع في نفس الوقت "un système de suivi et évaluation" والذي يعمل بـ "méthode double différence" أي نقوم بالتكوين التكميلي لشباب لديهم نفس الاختصاصات العلمية ومن جهة أخرى شباب لديهم نفس الاختصاصات ولكنه لا ينتفع بالتكوين التكميلي حينئذ سنقوم بمقارنة أثر هذا التكوين التكميلي على نسب الإدماج وبالتالي بإمكاننا معرفة مدى الأثر الإيجابي لآليات التكوين التكميلي لنتمكن من معرفة أننا سنصل إلى تحقيق 10 آلاف أو 20 ألف تكوين تكميلي لنتبين من كيفية وضع أموالنا وكما تعلمون فإن التوازنات العمومية يجب علينا أن نقوم بدراسة واضحة لكي لا نضيع الاعتمادات المالية في التجارب.

ونحن اليوم بصدد القيام بالتجارب "avec des grandes sommes d'argent" وهناك برامج "ciblés" نقوم بتجربتها خلال سنة وفي السنة القادمة نقوم "la mise à échelle"، يعني سنلخص مساهمة وزارة التشغيل في منظومة التشغيل وكما تعلمون بأنها مسألة "transversale" تمس كل القطاعات والخطوة الإيجابية التي بادرنا بها كما قلنا هو أننا قمنا بدراسة حول "les nids" وأيضا

حول "secteur informel" وهي دراسات جاهزة وبدأنا في وضع البرامج التي ستعطي حلولاً لهذه الفئات لأنه من خلال "la coopération internationale" في الحقيقة عند مباشرتنا لهذه الملفات وجدنا العديد من مشاريع التعاون الدولي وهناك أحد النواب مشكور فقد ذكرنا من خلال ملاحظته بأننا أكثر وزارة لديها برامج تعاون دولي.

صحيح لدينا العديد من برامج التعاون الدولي ولكن متى نقول بأن لدينا برامج تعاون دولي وسيكون لها أثر لأن هدفنا لا يتمثل في أن يكون لدينا العديد من البرامج بل تكون برامج نرى بها آليات جديدة لننقل بها الخبرة الموجودة في هذه الدول وعند المانحين لكي نتمكن من التطوير في برامجنا وفي سياساتنا للتشغيل.

في الحقيقة وجدنا العديد من البرامج هناك برامج أفرزت نتائج ولكن هناك برامج تبقى تعمل لثلاث سنوات "pour toucher 1000 ou 500 personnes" والحقيقة "notre approche" تغيرت قليلاً حتى لما تحدثنا مع منظمة العمل الدولية كان ذلك على أساس ضرورة مراجعة الاستراتيجية الوطنية للتشغيل التي أحدثت سنة 2019 ولكن لم نتمكن من تجسيم كامل هذه الاستراتيجية في السنوات الماضية على أرض الواقع لأن هذه الاستراتيجية تمس مجالات كثيرة التي تشمل العديد من المتدخلين من الوزارات ومن القطاعات الاقتصادية.

في الحقيقة أخذنا من هذه الاستراتيجية ما يخص وزارة التشغيل والتكوين المهني وقمنا بإدراجها في توجهات المخطط وبدأنا في تنفيذ "les produits" لهذه الاستراتيجية في علاقة بتحسين مناخ الأعمال وفي الإصلاحات الكبرى للحكومة ولكننا لم نتوقف عند ذلك الحد لأنه وكما تعلمون أن هناك العديد من القطاعات قامت بإعداد استراتيجيات ولديها برامج تنفيذ لهذه الاستراتيجيات وكما تعلمون بأن كل قطاع لديه "Axe" للتشغيل والرأس المال البشري.

وقد طلبنا من منظمات العمل الدولية مراجعة هذه الاستراتيجية لا نعني بذلك أن نقوم بمراجعتها طيلة عامين بل لدينا استراتيجية موجودة ولكن لنقوم بملاءمة هذه الاستراتيجية مع مخطط التنمية إلى سنة 2025 مع رؤية تونس في أفق سنة 2035 مع برنامج الإصلاحات الكبرى للحكومة وليس بإمكاننا اعتماد استراتيجية ليس لديها أي علاقة بالتوجهات الجديدة للدولة.

لذلك انطلقنا مع منظمة العمل الدولية في مراجعة هذه الاستراتيجية ولكن العريضة التي قدمناها للمنظمة العمل أننا سنعمل بـ "des indicateurs" وليست الفائدة أن نضبط استراتيجية بكلام فضفاض "sans avoir des chiffres" فنحن نحدد توجهاتنا لسنوات 2030 و2035 و2050. فإذا كان لدينا "un objectif" لتحقيق "un taux de chômage" بنسبة 12% أو 10% سنة 2030 فهناك "étapes des" يجب أن نمر بها ويجب أن تكون واضحة في تنفيذ الاستراتيجية وفي مخططها العملي لذلك ذكرنا أنه من المهم أن تكون ملائمة للاستراتيجيات القطاعية.

وعندما نتحدث عن استراتيجيات الانتقال الطاقوي يجب أن نجهز أنفسنا كوزارة تشغيل لأعداد الموارد البشرية التي ستتماشى مع هذه الاستراتيجية ومع "projet LMD" مع الربط الكهربائي مع إيطاليا الذي سيمثل إمكانيات كبيرة في الاستثمار في المجال الطاقوي والتي بإمكانها أن توفر حسب دراسة البنك الدولي 130 ألف موطن شغل ولن ننتظر حتى يجهز "Câble" لنكون أبناءنا في الطاقة، يجب أن

نبدأ مبكراً ويكون لدينا "une projection" للسنوات القادمة حول كيفية توفير الموارد البشرية في الطاقات المتجددة وفي الهيدروجين الأخضر وفي كل القطاعات الاقتصادية، هذا فيما يخص الاستراتيجية الوطنية للتشغيل.

بالنسبة إلى التكوين المهني، كما تعلمون بأن منظومة التكوين المهني لا يوجد بها وزارة التشغيل والتكوين المهني فقط بل نحن نشرف على المنظومة الوطنية للتكوين المهني ولكن هذه المنظومة يوجد فيها عدة متدخلين هناك متدخلين عموميين ومتدخلين خواص.

إذن المنظومة الوطنية للتكوين المهني نجد فيها الوكالة التونسية للتكوين المهني وهي تحت إشراف الوزارة والتي بها 136 مركزاً وتصنف هذه المراكز بين مراكز قطاعية في قطاعات معينة وبين مراكز تكوين وتدريب مهني وكذلك مراكز الفتاة الريفية ومراكز الصناعات التقليدية كما نجد في "dispositif de la formation professionnelle" وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي التي تحتوي على 40 مركزاً موزعة بين مراكز تكوين في الفلاحة وفي الصيد البحري. كما نجد ثمانية معاهد ومدارس تابعة لوزارة السياحة والتي تشرف عليها وكالة التكوين في السياحة كما نجد 12 مركزاً تابعة لوزارة الدفاع الوطني وسيتم مؤخراً إطلاق مركز التكوين في الغوص هذا بالنسبة إلى الجهاز العمومي وهذا الجهاز العمومي تقريبا يوفر مع الجهاز الخاص أكثر من 64 ألف موطن تكوين في السنة ولكل سائل أن يتساءل ماذا 64 ألف ليس أقل أو أكثر؟

كما تعرفون هناك العديد من الإخوة النواب تسألوا عن مسألة الانقطاع المدرسي وهي معضلة تعاني منها تونس طيلة سنوات وتصل نسبة الانقطاع سنوياً إلى 100 ألف أو 110 آلاف وسنة 2022 كانت نسبة الانقطاع المدرسي في حدود 63500 ألف وانقطاع هذا العدد من أبنائنا سنوياً عن التعليم إذا لم تصدق وسأقول هذه الكلمة بين ظفريين "ما نلقفهمش" بإدماجهم في جهاز التكوين المهني بإمكانهم أن يسلكوا طريقاً آخر حتى لا نقول نحو "délinquance" والهجرة غير الشرعية.

وهذا المجهود وبطبيعة الحال للدخول إلى التكوين المهني لا بد من مستويات تعليمية هناك مستوى الكفاءة المهنية التي تستوجب مستوى التاسعة أساسي مناهة والمؤهل التقني المهني الذي يستوجب السنة الثانية ثانوي مناهة والمؤهل التقني السامي الذي يتطلب شهادة البكالوريا أو لديه شهادة المؤهل التقني المهني والذين ينقطعون عن المدرسة أقل من هذه المستويات في سن أو في مستوى تعليمي أقل متاح أمامهم المجال في التدريب المهني الذي يكون وسط المؤسسة فهناك عقود تتم مع المؤسسة وتتم متابعة هؤلاء الشباب فنيا من قبل مكونين وإطار بيداغوجي موجود في مراكز التكوين التابعة لنا.

وفي الحقيقة ما لمسناه أنه كان في إمكان التدريب المهني في السابق أن يستقطب 40 ألف سنوياً ولكن ما لاحظناه اليوم "malheureusement" هناك تراجع كبير ووجدنا أن التدريب المهني أصبح لا يتجاوز 12 ألف سنوياً ويتركز مجهودنا اليوم في إعادة أو استعادة النسق لعدد عقود التدريب المهني لأنها مهمة جداً وستمكن أبناءنا من الحصول على مهنة يدوية في المؤسسة. أما التكوين في المستويات الأخرى تقريبا بنسبة 70% "en alternance" أي المزاولة

بين مركز التكوين وبين المؤسسة الاقتصادية وهذا لا يمكن أن يكون إلا عن طريق الترابط بين مركز التكوين المهني مع محيطه الاقتصادي.

وفي الحقيقة نحن نعلم أن الشهادة التونسية معترف بها بالخارج وذلك لا يعود إلى أنهم يحبونها بل لأن أبناءنا أثبتوا كفاءة كبيرة والتونسي يشرف بلاده في الخارج وهو سفير "notre diplôme" في تونس يعني أنّ جهاز التكوين المهني الذي لدينا ونحن نقوم بمجهود في تجديد الاختصاصات سنويا ولكن ليس بدرجة البساطة التي تمكننا من إنجازها خلال 15 يوما أو شهر فهناك عمل يتم على مستوى المركز الوطني لتكوين المكونين وهندسة التكوين وتتطلب "cette ingénierie" وقتا لمراجعة برامجنا ونحن سنويا نراجع ما بين 24 و 25 اختصاصا ولدينا تقريبا في الجهاز الوطني للتكوين المهني العمومي أكثر من 314 اختصاصا وعلى أغلبيهم طلب سواء في المؤسسات الاقتصادية بتونس أو بالخارج ولكن مراجعة برامجنا تكون بـ "cadence" بالنسبة إلى 25 وهي "une cadence faible" وتسمى مهمة بما أنه بإمكاننا مراجعة بين 24 و 25 محتوى تكوين سنويا.

العمل على جودة التكوين المهني به العديد من العناصر يتمثل العنصر الأول في المكونين ونحن بصدد التعاون مع شركاء ومانحين دوليين على تكوين المكونين وقد عقدت صفقة مؤخرا في إطار مشروع ممول من الوكالة الفرنسية للتنمية والاتحاد الأوروبي سنأخذ منها تقريبا 640 مكونا من أصل 3 آلاف مكون تقريبا أكثر من الربع من عدد المكونين في 16 مركز تكوين مهني في تسعة قطاعات اقتصادية وفي حوالي 60 اختصاصا وهؤلاء سنكوّهم على المناهج الجديدة للتكوين والتي تتلاءم ويتم تحديدها بالتنسيق مع قطاع النسيج الاقتصادي فنحن لا نقوم بتطوير برامجنا بمفردنا بل نقوم بذلك بتحديد حاجيات القطاعات والنسيج الاقتصادي.

وبالرجوع قليلا إلى مسألة الجهاز الوطني للتكوين المهني الذي تكون أيضا من القطاع الخاص وهناك العديد من التساؤلات التي طرحت حول القطاع الخاص عن كيفية عمله.

في الحقيقة وكما تعلمون أن هناك مشاكل في كل القطاعات ويعود الحمل دائما إلى كيفية المراقبة التي نقوم بها للقطاع الخاص أو القطاع العمومي، يوجد بالقطاع الخاص أكثر من 4 آلاف مؤسسة وتعدّ هذه الأخيرة استثمارات. فهناك شباب يتخرج من التعليم العالي ومن التكوين المهني ويقوم بدوره بفتح مؤسسة تكوين مهني وعندما نقول 4 آلاف مؤسسة فهي توفر أكثر من 25 أو 30 ألف مواطن شغل.

وهذه الرقابة تتمثل لدينا في التكوين المنظر والقطاع الخاص لديه أكثر من 300 اختصاص في التكوين المنظر الذي يخضع للمراقبة السابقة لمصالح وزارة التكوين المهني والتشغيل من خلال إسناد التراخيص أو قرارات التنظير أي لا يمكن التكوين في اختصاص معين إلا بعد الحصول على الترخيص في التنظير والذي يحتوي على العديد من العناصر التي تتعلق بالمكون وبمحتوى التكوين وبالفاعلات ومساحاتها وبالتجهيزات الموجودة أي يجب أن تتوفر "un taux" للحصول على تنظير في تلك الشهادة أي أنّ هذه الرقابة القبلية صحيح أنها تساهم بنسبة كبيرة في المراقبة لجودة التكوين المهني وكما تعلمون أنه يمكن أن تحدث إخلالات في أي قطاع أو بعض التجاوزات.

بالنسبة إلى مراقبتهم، في الحقيقة هناك نقص في الإطار البيداغوجي المكلف بالمراقبة وهذا موجود أيضا في الجهاز الوطني وهناك في الحقيقة ضعف ونحن نعمل على تجاوزه من خلال فتح مناظرات تغيير سلك من الأسلاك التقنية لأسلاك التفقد البيداغوجي لكي نتمكن من تأمين أكثر مراقبة ولكن كما تعلمون ليس بإمكاننا مراقبة 4 آلاف مؤسسة لأن هناك التكوين المنظر والتكوين الغير منظر والغير مُقيّس والذي ينتقده البعض ولكنه يمثل بعض الحلول بالنسبة إلى شبابنا لأن هناك اختصاصات ليس لديها تأثيرا مباشرا على صحة الإنسان مثل المجال شبه الطبي أو المسائل التي بإمكانها أن تمس من الإنسان مباشرة يتم فيها توفير تكوين قصير المدى تكوين مرّن الذي من شأنه أن يمكن أبناءنا من إمكانية الحصول خلال ثلاثة أو ستة أشهر على حرفة يدوية تمكنه من العمل وخلق موطن رزق فكما تعلمون أن كل من ينقطع عن الدراسة يكون "bleu" لا يمتلك أي حرفة يدوية فماذا سيعمل هل سيعمل بائع في "boutique" أو حارس في "parking" أو غير ذلك؟ إذن بإمكان ذلك التكوين أن يوفر له مهنة بين يديه تمكنه من العمل.

بالنسبة إلى مراقبة هذه المؤسسات فهناك لجان جهوية على مستوى الولايات وهناك رقابة من الإدارات الجهوية كما أن هناك تعاون مع الغرف نفسها التي تشرف على هذا القطاع وهي تقوم بمساعدتنا "et je reçois pratiquement chaque jour" إشعارات على بعض التجاوزات في القطاع وكما ذكرنا فإنّ الاختصاصات لا تمثل خطرا على الإنسان، فبالنسبة إلى أبنائنا من الشباب الذين فتحوا مراكز التكوين هذه تكون في شأنها تنبيهه وهناك تأطير لأنه يجب علينا منجهم جزءا من الإحاطة لمعرفة كيفية ممارسة مثل هذه المهن.

ولكن في حالات أخرى وفي اختصاصات يمكن أن تمثل خطرا مثل الاختصاصات شبه الطبية، نوجّه تنبها أولا وإذا لم تقع الاستجابة لدينا لجنة مشتركة بين عدة متداخلين من عدة وزارات من ضمنها وزارة الصحة والتعليم العالي والتجارة وهذه اللجنة هي لجنة تأديبية والتي بإمكانها أن تتخذ قرارات الغلق المؤقت والغلق النهائي وكانت آخر جلسة خلال الأسبوع الماضي واتخذت قرارات في هذه المؤسسات لأنه مثلما يجب أن يكون لدينا دور الإحاطة يجب أن يكون لدينا دور الردع لكي نتمكن من المحافظة على أبنائنا ولتمكينهم من شهادات معترف بها في السوق الداخلية وبالخارج.

أكثر الأسئلة التي تم تناولها أيضا في علاقة بالتكوين المهني هي مدى ملاءمة الاختصاصات كما أن هناك أسئلة وردت حول التكوين قصير المدى لمعالجة مشاكل البطالة، صحيح أن تكويننا يتراوح بين السنة والسنة والنصف حسب مستوى التكوين ولكن لكي نعالج مشاكل البطالة ونعطي فرصة لأبنائنا حتى تكون لديهم مهنة بين أيديهم تمسّينا في اتجاه التكوين قصير المدى هناك برامج عمومية عن طريق الوكالة التونسية للتكوين المهني وكذلك وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي للفلاحة وكذلك في السياحة هناك برامج نقوم بها في إطار برامج التعاون الدولي وقد عملنا على العديد من الاختصاصات وقد عملنا في مجال السياحة والفندقة مع التعاون الألماني وقد تم انتداب كل الشباب الذين كوّناهم وكانوا ينتظرون تخرجهم في "haute saison" لشهر جوان وتمّ قبولهم نهائيا.

هناك تكوين آخر في مجال البناء وتوابعه وهناك تكوين قصير المدى في تكنولوجيا الاتصال وسينطلق قريبا تكوين قصير المدى في

الألياف البصرية "les Fibres Optiques" كما سينطلق تكوين قصير المدى في دورة فيفري بصفاقس يتعلق بصيانة وتركيب الأجهزة الفوتوضوئية المرتبطة بالشبكات والغير مرتبطة بالشبكات وكذلك للإنارة العمومية وسيقع إحداث 10 دورات في السنة وستقبل كل دورة بين 10 و12 متكونا.

بالنسبة إلى التكوين قصير المدى سننطلق قريبا بالتعاون مع الغرفة الوطنية لصناعة مكونات السيارات في كل ما هو "Câblage automobile" وكما تعلمون بأن هناك استثمارات كبيرة في هذه القطاعات ومشاريع توسعة كبيرة بالنسبة إلى الشركات سواء التونسية أو اليابانية وهناك طلب كبير على اليد العاملة، وقد تفضل السيد النائب منذ حين وتحدث حول هذا الموضوع على أساس أن الشركات أصبحت تضع "les affiches" لعروض الشغل لأنها في بعض الأحيان لا تجد اليد العاملة وفي الحقيقة فإن هذا التكوين قصير لا يتجاوز الشهر الواحد وبإمكاننا منحهم يد عاملة مختصة.

واتجاهنا في هذا المجال إلى جانب التكوين قصير المدى فقد تمشينا في الشراكات مع المؤسسات أي بإمكاننا عقد اتفاقيات مع كبار المشغلين على إثر الاطلاع على حاجياتهم لمدة ستة أشهر أو سنة على المدى القصير أو المتوسط ونقوم باتفاقيات معهم وتكون في هذا الشأن برامج تكوين ومرافقة وبإمكان أبنائنا في هذه المسألة الانتفاع بمنح عند التكوين ثم يصبحون بعد ذلك منتدبين "automatiquement" صلب هذه المؤسسة.

وكما ذكرنا أن هذا المجهود في إطار إصلاح برامج التشغيل لن يتوقف عند المؤسسات الاقتصادية واستشراف حاجياتها بل سيشمل القطاعات أيضا وبدأنا بتجربة في قطاع السياحة سنة 2023 وكما تعلمون فقد كانت ملامح الموسم السياحي واعدة وانطلقنا مع وزارة السياحة في برنامج مشترك لتحديد حاجيات القطاع من اليد العاملة المختصة وفي الحقيقة سرعان ما استنبطنا الحلول لمعرفة حاجيات هذه المؤسسات وقمنا بأشياء بسيطة مثل "un questionnaire par Microsoft Fulls" وطرحنا أسئلة عن هذه المؤسسات وتوصلنا بحاجياتها وتم تحديدها حسب الاختصاصات وجاءنا تقريبا 3 آلاف عرض شغل تم تحديدها في موفى شهر ماي عندما قمنا بالأيام المفتوحة للتشغيل في قطاع السياحة وكان ذلك في كل المناطق السياحية المرتبطة بالموسم الصيفي في ولاية جندوبة على منطقة طبرقة وبجهة الحمامات على منطقة الوطن القبلي وفي سوسة والمنستير والمهدية وكذلك في جربة.

نقول بأن لدينا نسب بطالة كبيرة نعم فهذا صحيح ولكن عندما قمنا بفتح أيام التشغيل حصلنا على 3050 موطن شغل ولم يتقدم إلينا إلا 2000 شخصا فقط للحصول على عمل وهنا لسائل أن يسأل: هناك مواطن شغل موجودة ولكن الشباب لم يأت وهذا لا يعني أن الشباب لا يريد العمل فهذا غير صحيح ولكن في دراسة لهذه المسألة تبين لنا أن هناك أمرا ما فما معنى أن يكون هناك 3 آلاف موطن شغل ولم يأت إلينا سوى 2000؟ وكما تعلمون القطاع السياحي إلى جانب أن هناك مواطن شغل قارة في هذه المؤسسات هناك أيضا مواطن شغل موسمية وهذا موجود في كل العالم لذلك بادرنّا مؤخرا بتنظيم ورشة حول الأنماط الجديدة للشغل والموجود فيها العمل الموسمي والعمل المحدد في الزمن وكذلك العمل الحر

الذي يسمى بـ "Free-lance" لكي نتوصل إلى حلول نقدمها في مراجعة مجلة الشغل وكما تعلمون بأننا لسنا العنصر الفاعل مباشرة فيها بل هناك وزارة الشؤون الاجتماعية وهي تشمل كل القطاعات الاقتصادية وإذا كان هناك تنقيح فيجب عليه أن يكون مبنيا على دراسات علمية وإصلاحات بإمكانها أن تعطي نتائج في القريب العاجل أو في المدى المتوسط أو البعيد.

بالنسبة إلى الأسئلة المطروحة عن مراكز التكوين المهني، فالوكالة التونسية للتكوين المهني التي بها 136 مركزا وتقريبا 39 مشروع إعادة هيكلة وهذه الوكالة هي وكالة فنية "sa mission principale" هي تكوين شبابنا إذن نجد أنفسنا وسط منظومة لبنية تحتية تعود إلى الستينيات والسبعينات وهي قديمة وتتطلب تجديدها سواء من البنية الأساسية أو من ناحية التجهيزات أو حتى تجديد الاختصاصات ومحتوى التكوين كما أن هناك "une capacité" للوكالة التونسية للتكوين المهني وكانت هناك مشاريع جاهزة ونحن سعيّا من خلال التاريخ الذي ذكره السيد النائب منذ 28 مارس هو كان الانطلاق في إيجاد الحلول لفتح مراكز التكوين المهني التي استكملنا إعادة هيكلتها. وكما تعلمون لكي يعمل مركز التكوين المهني يجب أن تكون البنية موجودة وأيضا التجهيزات وأن يتوفر إطار التكوين في تلك الاختصاصات علاوة على ذلك المبيت والمطعم والخدمات الأخرى.

إذن قلنا بأن هناك "deux choix" إما أن نقوم بحل هذه المراكز ولو بصفة جزئية حينها سنجد أنفسنا "engagés" وبإمكاننا أن نظور عند وصول صفقات التجهيزات التي تتم مع تكوين المكونين وبذلك نرفع في طاقة الاستيعاب إلى أن نصل إلى الطاقة القصوى لهذه المراكز أو نتركها مغلقة وهذه المسألة غير مقبولة.

لذلك تم فتح تسعة مراكز كاملة في دورة سبتمبر وهي: مركز الفتاة الريفية بسجنان، مركز التكوين والتدريب المهني بمنزل بورقيبة، مركز التكوين والتدريب المهني بقربة، مركز الفتاة الريفية ببوسالم، مركز التكوين والتدريب المهني بالكاف، مركز التكوين والتدريب المهني بالسرس، مركز الفتاة الريفية بالسرس، مركز الفتاة الريفية بوحجلة، مركز التكوين والتدريب بطليلة ومركز التكوين والتدريب المهني بجربة، وقريبا سيتم فتح في دورة فيفري مركز التدريب المهني بقبلي ومركز التكوين والتدريب المهني بسيدي منصور وإن شاء الله في أواخر دورة فيفري في شهر أفريل يمكن أن يفتح أبوابه.

وهذا ما يفسر أن مجهودنا في الترفيه في طاقة استيعاب مراكزنا تسير "à double vitesse" أي نفتح مراكز جديدة ولو بطاقة جزئية ونقوم بالترفيه في هذه الطاقة وكذلك نحاول أن نعمل على المراكز الموجودة التي تعمل من خلال تكوين المكونين في الاختصاصات نظرا إلى كما تعلمون هناك "des départs à la retraite" وأحيانا "des départs de coopération technique" وليست لدينا انتدابات جديدة في الوظيفة العمومية ولكننا نقوم بتغطية هذا النقص بثلاث طرق إما بالإلحاق من أساتذة تعليم عالي أو من وزارة التربية أو غيرها أو عن طريق العقود مع الحرفيين وهنا نتحدث عن مهن معينة وهي عقود ظرفية أو أن يقع إعادة توظيف "les personnels" مثلما حدث مؤخرا في الوكالة التونسية للتكوين المهني في اتجاه أن نعزز الإطار البيداغوجي وبذلك نرفع في طاقة الاستيعاب لمراكزنا.

فيما يتعلق بوضعيات مراكز التكوين المهني، الجميع يتمنون أن يكون هناك مركز تكوين مهني في كل معتمدية ولكن وكما تعلمون أن هناك استراتيجية لتوزيع مراكز التكوين المهني على الأقاليم الموجودة في تونس وبإمكاننا أن نجد في كل إقليم تقريبا جميع الاختصاصات وبذلك نكون قد قربنا التكوين المهني من طالبيه ولكن بإمكان هذا المجهود أن لا يتوقف هنا لأن الدولة تتدخل بعدة وسائل إما بإحداث مراكز تكوين مهني مباشرة وتكون مراكز تكوين مهني عمومية أو عن طريق تحفيز القطاع الخاص الذي لديه دور في معاودة مجهود الدولة في كافة المجالات الاقتصادية ولكن السؤال المطروح هنا والذي يتبادر دائما إلى أذهاننا هي المعاليم التي لا بد أن يدفعها الشاب ليتمكن من الدراسة في القطاع الخاص.

لدينا آليات أخرى نشجع بها القطاع الخاص ليتوجه إلى مناطق لا يوجد بها مراكز تكوين عمومية أو خاصة عبر آلية صك التكوين أي أن نعلن أننا سنقوم في تلك المناطق بالاختصاصات المطلوبة حسب خصوصيات الجهة، عندئذ نعلن عن هذه المسألة وبذلك ندفع بالقطاع الخاص للاستثمار في تلك الأماكن ويتم التكفل بالتكوين عن طريق آلية صك التكوين.

في الحقيقة اكتشفنا بعد ذلك أن هذه الآلية لا تعطي أثرا كبيرا وقمنا بدراسة لهذه الآلية لنرى كيف يمكن لنا أن نرفع في أثرها فكما تعلمون لإحداث مركز تكوين مهني فإن كلفة أقل مركز تصل إلى حدود 12 أو 15 مليارا لذلك ليس بإمكاننا إحداث مراكز في كل المعتمديات ونحن نأمل في الوصول إلى تحقيق ذلك ولكن تدخلنا على ثلاثة مستويات أينما يمكن أن نستثمر نجد المنطقة المعينة لنستثمر فيها وكذلك نفس الشأن بالنسبة إلى إعادة هيكلة المشاريع التي نقوم بها كذلك أينما نجد الظروف المناسب نقوم بتشجيع القطاع الخاص لأن لدينا "des fleurons" بمؤسسات تكوين القطاع الخاص والتي شهاندها "de renommée internationale" ويجب أن نشتم دور القطاع الخاص في هذا المجال وفي الأماكن التي لا يقدر أبنائنا على التكوين الخاص بمقابل حينها نقوم بالتدخل عن طريق آلية صك التكوين والتي تبين لنا عبر الدراسة أنه لا بد أن نرفع الاعتمادات المرصودة لهذه الآلية لكي نتمكن من الوصول إلى المناطق البعيدة بالبلاد ولكنها ليست بعيدة في المسافات الكيلومترية بالنسبة إلينا بل هي بعيدة عن الخدمات التي تصل بها الدولة إلى تلك المناطق وبذلك نتمكن من توفير التكوين المهني لكل أبنائنا الذي من شأنه أن يساعدهم على الاندماج في سوق الشغل.

وهناك من أعطى الأولوية للتكوين المهني على التشغيل ولكن الهدف الأساسي أن نشغل أبنائنا فعندما ندرس أو نتكّن ماذا سنفعل في الأخير؟ سنشتغل، إذن فإن الهدف الأول هو توفير مواطن الشغل الذي يتم عن طريق التعليم العالي أو التكوين المهني مثلما يمكن لنا أن نتوجه بآليات أخرى لأبنائنا وهي المبادرة الخاصة وهذا مهم، لماذا؟ عندما تجد أنّ النسيج الاقتصادي الذي لديك لا يستوعب الطلبات الإضافية من عدد العاطلين عن العمل وهنا يجب أن نضع آليات لنخلق بها مواطن شغل وكما تعلمون فإن المؤسسات الصغرى بمفردها تستأثر بـ 70% من مواطن الشغل.

فعندما نمول مؤسسة صغرى مثلا في "BTS" يقع خلق موطن شغل "automatiquement" بـ 1.7 % وقد ذكر السادة النواب أن هناك العديد من الشبان يجدون صعوبات في التمويل ولكن "BTS" تقوم بإعطاء 15 ألف قرض في السنة ولما نتساءل عن الأموال التي

نضجها للبنك التونسي للتضامن هل هي مرتفعة أم ضعيفة؟ هنا نريد أن نوضح لكم أنّه منذ إنشاء البنك التونسي للتضامن تقوم الدولة بضخ الأموال سنويا ويتم استعمالها عن طريق البنك لإسناد قروض وتبقى تلك الأموال لدى البنك حتى أنها أصبحت اليوم تمنح قروضا بقيمة 30 مليارا أو 10 أو 20 مليارا والهدف أن نتجاوز ذلك المبلغ. فعندما نقول أننا سنخصص اعتمادات مالية لـ "BTS" بقيمة 10 أو 20 مليارا وستقوم وزارة الفلاحة بتخصيص مقدار فهو ليس لتلك الأموال بل هناك موارد للبنك التونسي للتضامن الذي يقوم بدوره بإسناد قروض.

بالنسبة إلى متابعة المشاريع من قبل البنوك فإن المتابعة موجودة ونحن نعرف أنّ نسبة استخلاص القروض في البنك التونسي للتضامن تصل إلى حدود 82% أي أن 82% من المشاريع الصغرى يتم إحداثها بتمويل من البنك التونسي للتضامن يتم استرجاع قروضها.

بالنسبة إلى ما قمنا به هذه السنة في علاقة بمساعدة الباعثين على تجاوز الصعوبات التي يمكن أن تعترضهم وهنا لن أتحدث عن الميزانية بل عن مسائل أخرى والتي انطلقنا فيها وجدنا أن هناك باعثن متحصلين على الموافقة المبدئية من البنك التونسي للتضامن ولكنهم لم يتمكنوا من توفير التمويل الذاتي كما وجدنا أنّ هناك باعثن آخرين واجهوا صعوبات على إثر جائحة الكوفيد ولأزوالا صامدين ولكنهم يستحقون منا دفعة أخرى لإعادة الانطلاق ولخلق مواطن شغل جديدة ولفتح الأسواق من جديد وإذا تركناهم في هذه الوضعية بإمكان هذه المؤسسات أن تندثر، لذلك قمنا بإعادة هيكلة جزء من مشروع برنامج دعم التكوين المهني والإدماج الممول من قبل الاتحاد الأوروبي ومن قبل الوكالة الفرنسية للتنمية وحصلنا على الثلث المخصص لتقديم المساعدات على إثر جائحة كوفيد والتي كانت تقدر بثمانية ملايين أورو ولم يقع صرفها في فترتها لأن المعايير التي وضعت كانت صعبة فقمنا بإعادة هيكلة هذا المشروع لمساعدة حوالي 700 مؤسسة متعثرة وتمكينها من إعادة جدولة ديونها والحصول على قروض جديدة تصل إلى حدود 50 ألف دينار بشروط تفضيلية لأنّ هدفنا من وضع شروط تفضيلية أن نمكّن هؤلاء الباعثين من مسار مرافقة كاملة وتصل هذه القروض إلى 50 ألف دينار بنسبة فائدة 5%.

والهدف من ذلك ليس أن نساعد 700 مؤسسة فقط بل أنّ الفكرة هي أن نضع ولأول مرة في تونس آلية للفرصة الثانية بالنسبة للباعثين والمبلغ المخصص لهذا المشروع يقدر بـ 26 مليون دينار وسنطلق في ذلك خلال شهر جانفي إن شاء الله في التنفيذ لأننا بادرنا بإمضاء الاتفاقية يوم 21 نوفمبر وسنمسي 700 مؤسسة ولكن بما أنّها قروض فسيتم فتح حساب في البنك التونسي للتضامن لأنه عندما نسترجع هذه الأموال من لدن الباعثين يتم تمويل مؤسسات أخرى وإن شاء الله سننجز في هذه المسألة لأننا درسناها كما يجب والطريقة التي سنستخدمها في هذا المشروع وكيفية استخدامها للمشروع ستؤدي إن شاء الله إلى نتائج إيجابية ولما تؤدي ذلك حينئذ يمكن أن نقوم بـ "d'autres levées de fonds" ونفكر في أن تكون لدينا آلية مستقرة لإعادة مساعدة المؤسسات الصغرى المتعثرة.

وقد بدأنا بقيمة 26 مليون دينار وبإمكاننا الوصول إلى 100 مليون دينار وتكون هذه الآلية قارة لتمكين باعثينا من فرصة ثانية

مثلا المعمول به في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الاقتصاديات الكبرى ودائما هناك "notion" الفرصة الثانية وكما تعلمون أنه في النظام السابق إذا لم ينجح المشروع تكون النتيجة الرهن وبيع التجهيزات التي يملكها باعث المشروع الذي يصبح بعد ذلك عاطلا عن العمل، ولكن اليوم أصبحنا نعتمد آليات أخرى فإلى جانب المساعدة على إحداث المشاريع قمنا بوضع آلية للمشاريع المتعثرة وستعزز هذه الآلية إن شاء الله في السنوات القادمة.

وكما ذكرت بالنسبة إلى الباعثين الذين لديهم موافقات ولم يستطيعوا توفير التمويل الذاتي سوف نعطيهم منح استثمار تمكّهم من تغطية التمويل الذاتي لأن هذا الشباب جاهز لإطلاق مشاريعه ولكن وكما تعلمون الإمكانيات المحدودة لتدخلات صندوق المساعدة على الانطلاق أو صندوق الهوض بالمهن الصغرى والصناعات التقليدية بإمكانه عدم تغطية حاجياتنا الكبيرة لذلك أطلقنا جزءا من "مشروع مبادرون" وهو ممول من قبل البنك الدولي وتقدر الاعتمادات مبدئيا بـ 8 مليون دينار وبإمكانها أن تكون أكثر بقليل لأن لدينا الاعتمادات التي تمكّننا من تغطية أكثر من ذلك. إذن الهدف هو تمكين هذا الشباب من الانطلاق في تجسيم مشاريعه خلال الفترة القادمة.

بالنسبة إلى خطوط التمويل التي عملنا عليها للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وقد طرح أحد الإخوة النواب سؤالا حول تفعيل النصوص التطبيقية لقانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي صدر في جوان 2020 ولكن عند قدوم هذه الحكومة وجدنا أنه غير مفعّل لأن تمويل الاقتصاد الاجتماعي والتضامني عادة يكون في إطار برامج تعاون دولي قلنا أنه يجب وضع آلية لكي تمول الدولة مشاريع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وخصصنا خط تمويل بقيمة 30 مليون دينار بالبنك التونسي للتضامن لتمويل هذه المؤسسات. وقد كان السقف 200 ألف دينار وقمنا بترقيعه في مراجعة القانون الذي يثبت تدخلات الصندوق الوطني للتشغيل وبإمكاننا أن نصل إلى حدود 300 ألف دينار.

وكما تعلمون فقد شهدنا سنة 2022 صدور المرسوم المتعلق بالشركات الأهلية وقد بادرت وزارة التشغيل مباشرة مع صدور هذا القانون لوضع خط قدره 20 مليون دينار للبنك التونسي للتضامن لتمويل هاته الشركات الأهلية. وبخصوص هذا الخط فإن سقف القروض المسندة هي 300 ألف دينار وتبين لنا أن هناك مؤسسات تتطلب تمويلات أكثر من 300 ألف دينار. لذلك في مشروع قانون المالية الجديد هذا مددنا في مدة استهلاك هذا الخط إلى سنة 2025 وقمنا باقتراح برمجة 20 مليون دينار إضافية والانفتاح على البنوك العمومية للترفيه في سقف التمويل وتمكين الشركات الأهلية من دفعة لإحداث مؤسسات من شأنها أن تخلق مواطن شغل ويمكن أن يكون حجم استثمارها أكثر من 300 ألف دينار.

كذلك بالنسبة إلى الفئات الضعيفة وكما تعلمون مع العدد الذي لدينا 400 ألف "indépendants" الذين تحدثنا عنهم منذ حين والذين ينشطون لحسابهم الخاص عادة إذا لم تكن لديك "باتيندة" لا يمكنك الحصول على قرض من البنك وإذا لم تكن لديك ضمانات أيضا لذلك وضعنا خط تمويل على البنك التونسي للتضامن خلال سنة 2023 بقيمة 10 مليون دينار لإنسان قروض صغرى بدون فائدة أي نسبة الفائدة صفر لمساعدة هذه الفئات

الضعيفة على خلق موطن رزق لتمكينهم من ممارسة أنشطتهم في الإطار المنظم ونمكّنهم من قروض ميسرة لا تثقل كاهلهم.

وفعلا وردت علينا طلبات كبيرة جدا فقد كنا نستهدف 2000 وصلنا 120 ألف طلب لتعرفوا حجم الطلب الكبير الذي ورد علينا. وكما تعلمون طرق التمويل في النسيج لتمويل المؤسسات الصغرى هناك جمعيات ومؤسسات التمويل الصغير ويمكن من لديهم نسب فائدة كبيرة لذلك عندما وجدوا خط 0% كان الإقبال عليه كبيرا.

ولا يمكننا ضخ 100 مليارا أو 400 مليارا وننطلق في منح الأموال لا ليس هذا بل رقّعنا في ميزانية 2024 لتصبح 20 مليون دينار وبذلك يمكننا أن نستهدف 4000 مؤسسة صغرى أي لفائدة 4 آلاف منتفع عوض 2000 سنة 2023 ومن خلالها يمكننا تقييم مردود هذه الآلية وبذلك عند الترفيع في الاعتمادات نكون متأكدين من تحقيق نسبة من انتظاراتنا.

بالنسبة إلى المبادرة الخاصة، نحن نقوم بتدعيم المبادرة الخاصة عن طريق مشاريع التعاون الدولي وقد ذكر منذ قليل موضوع في علاقة بمشروع ممول من قبل الوكالة الألمانية للتعاون وقد كان هذا المشروع مجدداً وقد ساهمت شخصيا في "l'architecture" الخاص به بحيث "à la base" كنت أعمل سابقا بوزارة الشباب والرياضة برتبة رئيس وحدة الإحاطة بالمستثمرين وأعمل على ملف الاستثمار الخاص لأكثر من عشر سنوات.

وبخصوص هذا المشروع قمنا بإعداد مسابقة وطنية للمبادرة الخاصة وسميناها "مشروعك" وخلقنا "une plateforme électronique" يتم عبرها تسجيل الراغبين في إحداث هذه المشاريع والتقييم آلي لترشحاتهم وجمعنا بين التقييم الآلي والتقييم البشري أي بين هذه التطبيقات وبين اللجان التي وقع تركيزها على مستوى الجهات كما قمنا بإنجاز "des tests psychométriques" مع الباعثين وقد شارك 4 آلاف باعث معنا والذين يستجيبون تقريبا للمعايير 1100 وأرسلنا إليهم "des emails" للدخول للمشاركة في "un test psychométrique" لمعرفة إذا كان هؤلاء الباعثين هم باعثين جديين وبإمكانهم تحقيق مشاريعهم أم لا؟ وكان يحتوي على 70 سؤالا وكان هناك "un algorithme" من الخلف يستطيع أن يبين إن كان هذا الباعث سينجح أم لا، فمن يحصل على أقل من 15% يرسب وفي الأخير تجاوز هذا الاختبار 250 وقمنا بمراقبتهم ثم فيما بعد اخترنا من بينهم 48 والذي كان "l'objectif initial" وقمنا بتوجيههم خلال هذا الحدث الذي قمنا بتنظيمه في جربة تزامنا مع القمة الفرنكوفونية وكانت لنا اتفاقيات تم إمضاؤها في جربة مع أطراف تعاون دولي من كندا جاؤوا لحضور القمة الفرنكوفونية وهناك تحولنا إليهم وقمنا بـ "l'évènement" لأن هذا الاتفاق سيمكّننا أيضا من تطوير منظومة التكوين المهني ومن القيام بـ "la formation à distance" وندخل المهارات المرنة صلب التكوين المهني لذلك قمنا بإمضاء الاتفاقية في جربة.

في الحقيقة النجاحات التي حققها هذا المشروع هو مشروع التكوين وسوق الشغل مع "GIZ" وكان هناك عمل حول "Conception" لهذا المشروع التي تطلبت بعض الوقت في البداية ولكن الآن الخطوط العريضة والبرنامج التنفيذي لهذا المشروع تكاملت وبها مجالات تخص المبادرة الخاصة ومجالات تخص الأنماط الجديدة للشغل للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وقد مكّننا نجاح

هذا المشروع لكي نتحصل على تمويل إضافي من قبل الاتحاد الأوروبي وهو مشروع بقيمة 12 مليون أورو ولكن نجاح هذا المشروع مكّنه من جلب 20 مليون أورو إضافية من الاتحاد الأوروبي وتم التمديد في آجال تنفيذ هذا المشروع لستين إضافيتين.

يبدو لي أي تجاوزت الساعة إلا الربع السيد الرئيس، إذا سمحتم لي فسأواصل تقديم الأجوبة صباح الغد.

أعتذر على الإطالة في الحقيقة لم أشعر بمرور الوقت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل مرحبا بكم،

هو الأكيد السيد رئيس الديوان أن خطابكم هو خطاب أمل بالنسبة إلى الشعب التونسي وخاصة فئة الشباب الذين ينتظرون من هاته الوزارة ما يغير واقعهم ويبحث فيهم الأمل بالنسبة إلى المستقبل والأكيد أننا سوف نطلب منكم في قادم الأيام جلسات حوارية في خصوص كل هذه المواضيع على نطاق الأكاديمية البرلمانية وسنتعمق في كل هاته المسائل بإذن الله.

نعلم أننا نناقش اليوم مهمة وزارة التشغيل والتكوين ولكن الموضوع يحتاج إلى دراسات وإلى حوارات لكي يكون عملنا متناغما أي الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية ولذلك نعلم أن الحديث يحتاج إلى ساعات وساعات ولكننا مرتبطين بتوقيت لذلك ما تم تقديمه من إيضاحات أعتقد أنه يبعث على التفاؤل بالنسبة إلى المستقبل ويظهر جدية عمل هاته الوزارة ونتمنى لكم بطبيعة الحال التوفيق في مهمتكم لذلك نشكر السيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني والوفد المرافق له على حضورهم بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها.

والآن زميلاتي زملائي، نستعد إلى ختم هذه الجلسة وبالتالي نمر للتصويت على اعتمادات مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على أن لا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا ونحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت.

إذن، المصحح للجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس والكلمة للسيد المقرر لتلاوة موجز الميزانية، فليفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للوفد الوزاري لوزارة التشغيل والتكوين المهني.

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة التشغيل والتكوين المهني

اعتمادات التعهد.....999.589.000 دينار

اعتمادات الدفع.....999.589.000 دينار

الحسابات الخاصة في الخزينة.....490.500.000 دينار

الصندوق الوطني للتشغيل.....420.500.000 دينار

صندوق النهوض بالتكوين والتدريب المهني.....70.000.000 دينار
نمر إلى التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انتهى التصويت.

124 نعم، 6 محتفظون، 5 معترضون. المجموع 135. من لم يصوت إلكترونيا وسيصوت برفع اليد؟ إذن 124 نعم، 6 محتفظون و5 معترضون.

تبعا لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة التشغيل والتكوين المهني من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا موصولا للسيد عبد القادر الجمالي رئيس ديوان وزارة التشغيل والتكوين المهني وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلا للجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة وكذلك الإطار الإداري الذي رافق عملها.

شكرا لجميع السيدات والسادة النواب.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم على أن نواصل أشغالنا غدا إن شاء الله على الساعة التاسعة صباحا لمناقشة بقية المهمات والمهمات الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة التاسعة وعشرين دقيقة ليلا)

II الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم كل من السيد النائب يوسف التومي بتاريخ 23 أكتوبر 2023 والسيد النائب نجيب عكرمي بتاريخ 18 أكتوبر 2023 والسيد النائب محمد بن سعيد بتاريخ 31 أكتوبر 2023 والسيد النائب فيصل الصغير بتاريخ 31 أكتوبر 2023 والسيد النائب صابر الجلاصي بتاريخ 27 أكتوبر 2023 والسيدة النائبة ريم الصغير بتاريخ 26 أكتوبر 2023 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الصحة وتلقوا الإجابة عنها.

وتقدم السيد النائب أحمد سعيداني بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة المالية بتاريخ 3 أكتوبر 2023 وتلقى الإجابة عنه يوم 29 نوفمبر 2023.

كما تقدم السيد النائب النوري جريدي بسؤال كتابي إلى السيد وزير التربية بتاريخ 6 نوفمبر 2023 وتلقى الإجابة عنه يوم 29 نوفمبر 2023.

السؤال الكتابي

للنائب يوسف التومي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية :

1. ما مدى تقدم مشروع توسعة المستوصف المحلي بمدينة زاوية سوسة - ولاية سوسة وزيادة طب الاختصاص في أمراض النساء والأطفال وقسم الأسنان؟

2. متى سيقع انتداب المساعدين الصحيين المتحصلين على شهادت في الاختصاص سنة 2010 ولاية سوسة ؟

3. لماذا لم يقع انتداب عملة نقل المرضى بمستشفى فرحات حشاد بولاية سوسة وعددهم 2 من جملة 3 مترشحين وقع استدعاءهم من طرف المدير الجهوي للصحة بسوسة بتاريخ 17 أوت 2023؟

4. بالنسبة للبرامج المستقبلية لوزارة الصحة بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة لماذا لا يقع التفكير في مستشفى محلي واستعجالي خاصة وأن هذه المعتمدية مستقطبة بدرجة كبيرة للسكان ومنطقة توسع لولاية سوسة كما سيكون لهذا المستشفى دور هام في تقليص الضغط على مستشفى سهلول ومستشفى فرحات حشاد سوسة ؟

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

الأسئلة والإجابات

السؤال 1: "ما مدى تقدم مشروع توسعة المستوصف المحلي بمدينة الزاوية سوسة وزيادة طب الاختصاص في أمراض النساء والأطفال وقسم الأسنان"

الإجابة 1: تم انجاز دراسة للمهندسة المعمارية للتوسعة مركز الصحة من قبل مهندس معماري على المستوى الجهوي (تم اقتراح إحداث وحدة طب أسنان بمركز الصحة ضمن التوسعة المقترحة) وتمت إحالة مقترح مشروع التوسعة على أنظار المصالح المركزية لوزارة الصحة (إدارة البناءات) إدارة الرعاية الصحية الأساسية لإبداء الرأي وإحالة الاعتمادات في صورة الموافقة .

السؤال 2: "متى سيقع انتداب المساعدين الصحيين المتحصلين على شهادت في الاختصاص سنة 2010 ولاية سوسة"

الإجابة 2: إن موضوع انتدابات المساعدين للصحة الذين طالت بطالهم والموضوع محل متابعة من طرف الإدارة المركزية والتي خصصت 500 خطة انتداب مساعد للصحة ضمن برنامج قانون ميزانية سنة 2024 لفائدة مختلف جهات الجمهورية من ضمنها ولاية سوسة.

السؤال 3: "لماذا لم يقع انتداب عملة نقل المرضى بمستشفى فرحات حشاد سوسة عددهم 02 من جملة 03 مترشحين وقع استدعائهم من طرف المدير الجهوي للصحة سوسة بتاريخ 17 أوت 2023(مراسلة عدد 4305 في 6 أوت 2023).

الإجابة 3: لم تقم الإدارة الجهوية للصحة بسوسة في هذا الاطار بأي عملية انتداب عملة نقل المرضى لفائدة المستشفى الجامعي فرحات حشاد

السؤال 4: "بالنسبة للبرامج المستقبلية لوزارة الصحة بمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة .لماذا لا يقع التفكير في مستشفى محلي واستعجالي خاصة وأن هذه المعتمدية مستقطبة

بدرجة كبيرة للسكان ومنطقة توسع لولاية سوسة كما سيكون لهذا المستشفى دور هام في تقليص الضغط على مستشفى سهلول وفرحات حشاد سوسة:"

الإجابة 4:

معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات يوجد بها ثلاث مراكز للصحة الأساسية تابعة للدائرة الصحية سوسة 2 والتي تضم مركز وسيط "الريحان" حديث البناء بحي الرياض (خط ثاني) مع 06 مراكز للصحة الأساسية من بينهم 03 مراكز بكل من الزاوية والثريات والقصيبة والتابعة لمجمع الصحة الأساسية بسوسة والذي يضم 04 دوائر صحية، كما أن قرب المستشفى الجهوي بمساكن وكذلك المستشفيات الجامعيين سهلول وفرحات حشاد من المعتمدية يضمن ويؤمن التغطية الصحية اللازمة للسكان.

هذا وأننا مقبلون على الإحصاء الوطني سنة 2024 الذي من خلاله يقع ضبط عدد عدة معطيات أخرى ومن خلاله يقع برمجة وحدة استعجالي متنقلة أو ثابتة السكان ولتقريب الخدمة للمواطنين بالجهة.

السؤال الكتابي

للنائب نجيب العكرمي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة الكتابية:

تحية طيبة،

(1) ما هو برنامج الوزارة بخصوص الوضعية الكارثية للمستشفى الجهوي الحسين بوزيان من حيث نقص المعدات الطبية وانعدام التجهيزات الضرورية ونقص فادح في أطباء الاختصاص وهو ما يفاقم معاناة المرضى؟

(2) متى يتم استكمال توسعة مركز رعاية والصحة الأساسية زانوش وتصنيفه ليصبح مستشفى محلي وتدعيمه بالأطباء والممرضين والأعوان والتجهيزات وسيارة إسعاف خاصة وأن عدد العيادات السنوية في ارتفاع كبير بهذه المؤسسة التي تغطي مجال جغرافي وبشري كبير حسب آخر الإحصائيات؟

(3) ضرورة توفير آلة للتحاليل بمستشفى المحلي بسيدي عيش.

(4) ما هو برنامج الوزارة بخصوص تسريع بالدراسات وانطلاق أشغال مستشفى متعدد الاختصاصات بقفصة؟

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

الأسئلة والإجابات

السؤال 1: "ما هو برنامج الوزارة بخصوص المستشفى الجهوي الحسين بوزيان من حيث نقص المعدات الطبية وانعدام التجهيزات الضرورية ونقص فادح في أطباء الاختصاص وهو ما يفاقم معاناة المرضى:"

الإجابة 1:

يتم تدعيم المستشفى الجهوي الحسين بوزيان بقفصة بما يلزمه من المعدات الطبية والتجهيزات حسب الطلبات الصادرة من الإدارة

الجهوية للصحة بقفصة وذلك بصفة مباشرة (شراءات مركزية) أو غير مباشرة (تفويض اعتمادات) للجهة للقيام بإجراءات الشراءات وهو نفس التمشي بالنسبة لتهيئة الفضاءات والصيانة كما سيتم تلبية حاجيات الجهة فيما يتعلق بأطباء الاختصاص في حدود الإمكانيات المتاحة وخاصة في إطار الانتدابات سنة 2024 و برنامج دعم طب الاختصاص بالجهات الداخلية و انتدابات الإطارات الشبه الطبية والفنيين سنة 2024 و بالتجهيزات الطبية (من ضمنها آلة مفراس وآلات التقصي للثدي و وحدات تصفية الدم وتجهيزات قاعة القسطرة القلبية و تجهيزات متعددة الاختصاصات...) .

السؤال 2: " حتى يتم استكمال توسعة مركز الرعاية والصحة الأساسية زانوش وتصنيفه ليصبح مستشفى محلي وتدعيمة بالأطباء والممرضين والاعوان والتجهيزات وسيارة اسعاف خاصة وأن عدد العيادات السنوية في ارتفاع كبير بهذه المؤسسة التي تغطي مجال جغرافي وبشري كبير حسب آخر الإحصائيات"

الإجابة 2:

توسعة مراكز الصحة الأساسية وتحويلها إلى مستشفيات محلية يتم في إطار أولويات تحددها الخارطة الصحية على المستوى الوطني وبالتنسيق مع مصالح وزارة المالية لما يتطلبه من موارد بشرية طبية وشبه طبية وإدارية وفنية وعملة وسواق بالعدد الكافي وتخصص اعتمادات مالية قارة وبنية تحتية وتجهيزات طبية وفنية تستجيب للمعايير المطلوبة

السؤال 3: "ضرورة توفير آلة للتحاليل الطبية بالمستشفى المحلي سيدي عيش:"

الإجابة 3:

سيتم العمل على توفير آلة للتحاليل الطبية في أفضل الأجل .

السؤال 4: "ما هو برنامج الوزارة بخصوص التسريع بالدراسات وانطلاق أشغال متعددة الاختصاصات بقفصة"

الإجابة 4:

برنامج الوزارة بخصوص التسريع بالدراسات وانطلاق أشغال متعددة الاختصاصات بقفصة :

البرنامج الوظيفي للمشروع:

380 سيرا 10 + قاعات عمليات وبمساحة جمالية مغطاة : 38419م2

أهم مكوناته: الجراحة العامة - أمراض القلب - الأمراض السرطانية - الغدد والسكري - الصدرية طب الأطفال - جراحة العظام والكولوميات - المجاري البولية - الأذن والأنف والحنجرة - النساء والتوليد - الجراحة التدخلية - الاستعجالي - العيادات الخارجية - التصوير الطبي - المخابر - الصيدلية - المصالح العامة - الإدارة .

الممول الأجنبي: الوكالة الفرنسية للتنمية

اتفاقية برنامج تحويل الدين الفرنسي الى استثمار ممضاة مع اجال تعاقدية جوان 2025 قابلة للتمديد .

القيمة العملية المقدرة

-قيمة تحويل الدين 80 : م.أورو

-ميزانية الدولة 50 : م.د.ت لتغطية تكاليف الربط والاداءات والمصاريف المختلفة

حاليا: تمت المصادقة على البرنامج الوظيفي والفني تم إعلان طلب عروض لاختيار مكتب دراسات وتمت المصادقة من طرف الممول على تقرير تقييم العروض وبالتنسيق بين وزارة الصحة ووزارة المالية لإيجاد حل لفض الاشكاليات تم التوصل لإحداث حساب أموال مشاركة باسم المشروع ضمن ميزانية مهمة الصحة مع ضرورة إبرام ملحق لاتفاقية تحويل الديون الفرنسية إلى مشاريع تنموية مع الجانب الفرنسي وللغرض تم توجيه حديثا مراسلة إلى وزارة الاقتصاد للتنسيق مع الممول لإعداد ملحق لاتفاقية التمويل.

السؤال الكتابي

للنائب محمد بن سعيد

الموضوع: سؤال كتابي حول احداث مستشفى محلي بمعتمدية تاكلسة .

تحية وبعد،

عملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أقدم بسؤال كتابي لسيادتكم .

سيدي الوزير أتشرف بإعلامكم أن معتمدية تاكلسة والتي تضم أكثر من 27 ألف ساكن لا تزال إلى حد اليوم تؤمن الخدمات الصحية بمركز صحي وسيط تابع للدائرة الصحية بسليمان دون وجود قسم استعجالي لضمان استمرارية عمل هذا المرفق طيلة 24 ساعة خاصة عند حدوث حوادث مفاجئة اضافة لعدم توفر مركز للحماية المدنية حتى نضمن التدخل السريع لانقاذ أرواح المصابين .

فمتى سيقع احداث مستشفى محلي خاص بمعتمدية تاكلسة أو على الأقل إضافة عدد 02 أطباء وبعض المساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي؟

وفي انتظار ردكم تقبلوا منا جزيل الشكر والتقدير

والسلام

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 2023-26-3000-0001899

السؤال:موضوع

"حول احداث مستشفى محلي بتكلسة من ولاية نابل أو على الأقل إضافة 02 أطباء وبعض مساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي"

السؤال

"نضم معتمدية تكلسة ما يقارب 27 ألف ساكن و تزال الى حد اليوم تؤمن الخدمات الصحية بمركز وسيط تابع للدائرة الصحية بسليمان دون وجود قسم استعجالي لضمان استمرارية عمل هذا المرفق طيلة 24 ساعة خاصة عند حدوث حوادث مفاجئة لعدم توفر مركز للحماية المدنية حتى نضمن التدخل السريع للإنقاذ .

فمتى إحداث مستشفى محلي بتكلسة من ولاية نابل أو على الأقل إضافة 02 أطباء وبعض مساعدين لتفعيل قسم الاستعجالي بالمركز الوسيط الحالي"

الإجابة

مستشفى تكلسة من ولاية نابل هو مركز من صنف مركز وسيط يرجع بالنظر للمستشفى المحلي بسليمان وهو يعمل على تغطية عيادات الطب العام وطب الأسنان والصحة الإنجابية (قابلية) والتلقيح ويحتوي على وحدة أشعة ووحدة مخبر .

أهم الإحصائيات لعام 2022

- عيادات الطب العام بمعدل 5 عيادات على 6 في الأسبوع بمجموع 4964 عيادة .
- مجموع عيادات الصحة الإنجابية بمعدل 2 عيادات وزيارات على 6 في الأسبوع وبمجموع 263 عيادة .
- طب الأسنان: 1 طبيب بمعدل 6 عيادات على 6 في الأسبوع بمجموع 2524 عيادة

• مجموع التلقيح : 1077 تلقيح

أما فيما يخص تغيير صبغة المستشفى من مركز وسيط إلى مستشفى محلي فإنه سيقع الشروع في دراسة الجدوى والنظر في مدى الإمكانات المتاحة لتغيير الصبغة، وأما بخصوص مقترح إضافة عدد 02 أطباء وبعض مساعدين لبعث قسم استعجالي جديد فإن ذلك يتطلب على الأقل عدد 5 أطباء وعدد إضافي كاف من الفنيين السامين في التبنيج والمخابر والأشعة والمرضى وسواق السيارات اسعاف لضمان تغطية كافية كامل أيام الأسبوع و 24 متواصلة وتجهيزات خصوصية تستجيب للمعايير الفنية المطلوبة وللترتيب المعمول بها في هذا النطاق.

السؤال الكتابي

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول احداث مستشفى محلي أو قسم استعجالي بمعتمدية قلعة الاندلس تحية وبعد

أكد دستور 25 جويلية 2022 في فصله 43 على أن " الصحة حق لكل انسان"

"تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن، وتوفير الإمكانات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية ."

بطلب من اهالي معتمدية قلعة الاندلس والتي تضم أكثر من 26 ألف ساكن والتي مازالت الي حد اليوم تشتغل بمركز صحة أساسية لا يستجيب لمتطلبات اهل المنطقة والعمادات المجاورة وذلك لضعف الخدمات الصحية من حيث النقص في عدد الأطباء وأطباء الاختصاص إضافة لغياب قسم استعجالي والذي صار من الضروري احداثه نظرا لعدد الحالات الطارئة وخاصة ليلا والتي أدت في عديد الأحيان الى الموت في ظل غياب أي خدمة صحية وقتها .

ومن هذا المنطلق عملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بالأسئلة التالية .

متى سيتم احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الاندلس؟
متى سيتم احداث قسم استعجالي في ضل تعطل او صعوبة احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الاندلس؟

وفي انتظار ما ستشيرون به

تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير

والسلام

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

السؤال:

"متى سيتم احداث مستشفى محلي بمعتمدية قلعة الاندلس من ولاية أريانة / وفي حالة تعطل أو صعوبة ذلك متى سيتم احداث قسم استعجالي بمركز الصحة الأساسية والذي صار من الضروري احداثه نظرا لعدد الحالات الطارئة وخاصة ليلا"

الإجابة

المركز الصحي بقلعة الاندلس الحالي يرجع بالنظر لمجمع الصحة الأساسية بولاية أريانة وهو صنف مركز وسيط يحتوي على خدمات العيادات الطبية في الطب العام كامل الأسبوع وطب الأطفال وطب العيون (يوم في الأسبوع)، وطب الأسنان كامل الأسبوع، وخدمات المخبر والأشعة، بالإضافة لخدمات النقل الصحي بواسطة سيارة إسعاف 24 ساعة على 24 ساعة نظرا لبعد مركز المعتمدية بحوالي 30 كلم عن مركز الولاية .

كما يتم إعداد ملف مقترح إحداث وحدة استعجالي خلال المخطط القادم على المدى القريب، كنواة أولى لمستشفى محلي على المدى المتوسط كما أن ذلك يتطلب على الأقل عدد 5 أطباء وعدد إضافي كاف من الفنيين السامين في التبنيج والمخابر والأشعة والمرضى لضمان تغطية كافية كامل أيام الأسبوع و 24 متواصلة وتجهيزات خصوصية تستجيب للمعايير الفنية المطلوبة وللترتيب المعمول بها في هذا النطاق.

السؤال الكتابي

للنائب صابر الجلاصي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي

السؤال 1:

متى يتم تحويل المركز الوسيط بالمرناقية من ولاية منوبة إلى مركز استعجالي وتوفير سيارة اسعاف بهذا المركز الذي من المفروض يقدم خدماته الى أكثر من 20 ألف مواطن؟

السؤال 2:

إلى أي مدى وصلت دراسة العريضة المقدمة في الغرض من طرف بعض المواطنين في مكتب الضبط لديكم منذ تاريخ 03 جويلية 2023 منادين بتغيير صبغة المركز الى مستشفى محلي ومركز استعجالي؟

السؤال 3:

متى يتم وضع برنامج لصيانة مراكز الصحة الأساسية لكل من حميم والفجة والنفيز ومنزل حبيب وبرج العامري وغيرها من المناطق بولاية منوبة؟

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع:

مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 3000-26-2023-0001899

الأسئلة والإجابات

السؤال 2+1: "مضى يتم تحويل المركز الوسيط بالمرناقية من ولاية منوبة الى مركز استعجالي وتوفير سيارة اسعاف بهذا المركز الذي من المفروض يقدم خدماته الى أكثر من 20 ألف مواطن "+" الى أي مدى وصلت دراسة العريضة المقدمة في الغرض من بعض المواطنين في مكتب الضبط بالوزارة منذ 03 جويلية 2023 منادين بتغيير صبغة المركز الوسيط بالمرناقية الى مستشفى محلي ومركز استعجالي".

الإجابة 2+1:

"دائرة المرناقية للصحة من ولاية منوبة تضم المركز الوسيط بالمرناقية و 10 مراكز صحة أساسية (الفجة - حميم - سيدي علي حطاب - بساتين برج العامري - مسعدين - برج النور - النفيظ - منزل حبيب منزل حبيب ..) و يقدمون في جملتهم 30 ألف عيادة طبية سنويا إضافة الى التدخلات للصحة الإنجابية و التحاليل الطبية و صور الأشعة كما سيتم تدعيم المركز الوسيط بالمرناقية خلال النصف الأول من سنة 2024 بتجهيزات طبية تهتم المراقبة الطبية و التدخلات الاستعجالية عند الاقتضاء و تجهيزات متطورة للتحاليل الطبية مع الدعم المتواصل بعيادات اختصاص والتي تهتم أساسا الأم والطفل وأمراض القلب و الأمراض الصدرية وبرمجة دراسة تركيز محلي لوحدة استعجالي بتوفير العدد الكافي للإطارات الطبية والأعوان بالعدد الكافي لضمان التغطية الطبية طبقا للمعايير المعتمدة.

كما أن الوزارة تعمل في إطار النظرة الشاملة للتغطية الصحية على مستوى ولاية منوبة على تطوير المستشفى المحلي بطبرية باعتبار تموقعه الجغرافي لمزيد الاشعاع على بقية المناطق المجاورة له من حيث التغطية الطبية والجراحية والاستعجالية مع تركيز مركز استعجالي متطور ووحدة SMUR.

السؤال 3: "مضى يتم وضع برنامج لصيانة مراكز الصحة الأساسية لكل من حميم والنفيظ والفجة ومنزل حبيب وبرج العامري وغيرها:"

الإجابة 3:

تم برمجة 04 برامج ذات أولوية ضمن محاور الاجتماع المقبل المزمع تنظيحه من طرف اللجنة الوطنية لمراكز الصحة الأساسية والتي تقرر من حيث التوسعة والتعويض والاحداثيات الجديدة لمراكز الصحة الأساسية وهم كالتالي :

- توسعة مركز الصحة الأساسية المساعدين من دائرة المرناقية .
- تركيز وحدة لتأهيل المعوقين بمركز الصحة الأساسية طبرية.
- توسعة مركز الصحة الأساسية الرجاء تابع للدائرة الصحية طبرية و تغيير صبغته من صنف 2 الى صنف 3.
- تركيز وحدة لمقاومة السل بتوسعة المركز للصحة الأساسية الجديدة صنف 3 من الدائرة الصحية طبرية من عمادة الجديدة .
- هذا الى جانب عمليات وتدخلات الصيانة الدورية والخصوصية بالمراكز الأساسية حسب الحاجيات والمقتضيات.

السؤال الكتابي

للنائب ريم الصغير

الموضوع: حول وضعية غلق مستوصف دموس الحاجة معتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 130 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أطلب من سيادتكم مدنا بأسباب غلق مستوصف داموس الحاجة بمعتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل والذي يستقطب أكثر من 4000 ساكن من نساء وأطفال وشيوخ .

وإذا كانت إجراءات الغلق مبررة ولا مفر منها ما هو البرنامج المتخذ لإعادة فتحه لأهميته في احتواء الوضع الصحي بالجهة .

والسلام

إجابة السيد وزير الصحة

المرجع :مكتوب السيد رئيس مجلس النواب عدد 26-2023-0001899-3000

السؤال:

"حول وضعية غلق مستوصف دموس الحاجة معتمدية منزل بوزلفة ولاية نابل : أسباب غلقه وإذا كانت مبررة و لا مفر منها فما هو البرنامج المتخذ لإعادة فتحه لأهميته في احتواء الوضع الصحي بالجهة (ما يقارب 4000 ساكن)"

الإجابة

حول وضعية مركز الصحة الأساسية بداموس الحاجة من معتمدية منزل بوزلفة نمدكم بالتوضيحات التالية :

وقع غلق المركز بتاريخ 30 سبتمبر 2023 ونقل الخدمات التي كان يؤمها مركز الصحة الأساسية بداموس الحاجة إلى أقرب مركز صحة أساسية بالرحمة

تم غلق المركز بناء على تقرير اختيار فني من طرف مركز دراسات هندسية بمصادقة مكتب مراقبة فنية وتحت اشراف اللجنة الفنية للبناءات تشققات عميقة حفاظا على سلامة مرشديه المدنية بسبب وجود تصدعات الى حين انجاز اشغال الاصلاح والصيانة اللازمة كما تمت مصادقة اللجنة الفنية للبناءات المدنية على تقرير الاختبار الفني 2023/03/16 :

يوم 2023/10/04الانتهاء من اعداد الدراسة من طرف المهندس المستشار (الهيكل الحامل) لصيانة واصلاح هيكل المبنى وذلك تحت اشراف الإدارة الجهوية للتجهيز والبنية التحتية وارسل ملف الاستشارة الى الولاية بتاريخ 2023/08/23

وقع اعلان عن استشارة خلال شهر سبتمبر 2023، وفتح العروض يوم 2023/10/04 وتم احالة نتيجة فرز العروض الى وزارة الصحة بتاريخ 2023/11/17 قصد تحويل الاعتماد اللازم في أنسب الأجل في حدود 78 ألف دينار.

السؤال الكتابي

للنائب أحمد سعيداني

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أحيل عليكم السؤال الكتابي الآتي :

إن مستوى الاحتقان قد بلغ أشده فيما يخص جمعية النادي الأهلي المطري مع وجود شبهات حول :

أولاً: شبهة تلاعب واستيلاء على المال العام

ثانياً: شبهة تحقيق فوائد بعدم تضمين مساهمات أولياء منتسبي الجمعية ضمن التقارير المالية

ثالثاً: شبهة مسك واستعمال مدلس والتريح غير المشروع بتوقيع بعض اللاعبين على أوراق بيضاء وتفاخيم فيما بعد بتضخيم منحهم رابعاً: شبهة افتعال فواتير ووثائق طبية والتضخيم في قيمتها بناء على ما تقدم هل تنوون فتح بحث لكشف الحقائق في جمعية ممولة من طرف المجموعة الوطنية

إجابة السيدة وزيرة المالية

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي توجه به النائب عن مجلس نواب الشعب السيد "أحمد السعيداني".

المرجع: مكتوبكم عدد ص-2023-3000-1550 بتاريخ 06 أكتوبر 2023

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلق بالإجابة على سؤال السيد النائب المحترم "أحمد السعيداني" بخصوص جمعية النادي الأهلي الماطري، أشرف بإعلامكم أن الإدارة العامة للأداءات قامت بدعوة المصلحة الجبائية الراجعة لها بالنظر إلى التثبت من مدى احترامها لواجباتها الجبائية، وسنوافيكم بالمعطيات حال التوصل بها.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع: أسئلة كتابية حول جملة من المسائل التربوية الخاصة بدائرة القطر بلخير السند

عملاً بالفصل 114 من الدستور والفصل 1293 من النظام الداخلي لمجلس النواب أتوجه بالأسئلة الكتابية التالية إلى السيد وزير التربية.

(1) متى يتم توفير التجهيزات الضرورية لعمل السادة المربين في مدرسة المحطة بالسند، ومتى يتم ترميمها والجال أنها تعاني من اهتراء بنيتها التحتية في القاعات والكهراء ودورة المياه التي باتت غير صالحة للاستعمال ومصدراً للأمراض حسب التقارير الطبية مع ضرورة دعم جميع المدارس الابتدائية بمعتمدية السند التي تشكو نقائص بالجملة.

(2) متى يتم تخليص معهد القطر من النفايات المتراكمة منذ سنوات والتي أصبحت مصدراً لانتشار الحشرات وتفشي الأمراض؟

مع ضرورة دعم هذه المؤسسة التربوية العريقة بالتجهيزات اللازمة خاصة في تجهيز مخابر الإعلامية، وتجديد شبكاتي الكهراء والماء لاستزافهما لميزانية المعهد. وضرورة دعم مختلف المدارس الابتدائية المعتمدية القطر.

(3) كيف سيتم دعم المدارس الريفية لمعتمدية بلخير بالتجهيزات اللازمة نظراً للظروف الصحية التي يعاني منها المربون في هذه المعتمدية؟

(4) متى يتم احداث مدرسة إعدادية في مأجورة من معتمدية السند مام ما تشهده أهاليها في مأجورة من معاناة يومية كارثية تهدد كثيراً من تلاميذنا بالانقطاع المبكر عن الدراسة؟

(5) متى يتم تعهد المطعم المدرسي لمعهد السند بالإصلاحات اللازمة والضرورية، بالنظر إلى الخدمات التي يسديها للتلاميذ المقيمين في المعهد؟

(6) متى تتم إعادة تهيئة الملعب الرياضي لمعهد السند والذي يعاني من نقائص بالجملة تعيق عمل المربين والتلاميذ في الأيام العادية فما بالك بالامتحانات الوطنية؟

(7) الرجاء توفير تجهيزات المخابر الإعلامية لمعهد الفارابي بالقطر وإعادة طلائه والاعتناء بمكتبته ودعمها بالعناوين الجديدة بالنظر إلى إشعاع هذه المؤسسة التربوية في المعتمدية

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول الإجابة عن سؤال كتابي .

المرجع: مراسلتكم عدد ص-2023-3000-0001 بتاريخ 17 نوفمبر 2023

وبعد تبعاً لما ورد بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه والتي أفادت بها مصالح مجلس نواب الشعب، بتوجيه سؤال كتابي (01) من قبل النائب بمجلس نواب الشعب السيد النوري جريدي إلى عناية السيد وزير التربية بخصوص جملة من المسائل التربوية الخاصة بدائرة القطر بلخير السند من ولاية قفصة يشرفني إفادتكم بما يلي :

إجابة على السؤال عدد 01

✓ تم برمجة صيانة المدرسة الابتدائية المحطة السند ضمن برنامج دعم التعليم الابتدائي لسنة 2021 بكلفة تقديرية 300 أ.د وهو في المرحلة الأخيرة من الدراسات (مرحلة الدراسات التمهيديّة المفصلة)

✓ تم برمجة 18 مشروع بالمدارس الابتدائية بمعتمدية السند بكلفة جمالية 1.1 م.د

✓ سيتم دعم المؤسسة بتجهيزات عادية

إجابة على السؤال عدد 02

✓ تم التنسيق مع المصالح الجهوية بقفصة قصد التدخل لرفع الفضلات بالمؤسسة المذكورة

✓ تمت صيانة المخبر التقني بمعهد القطر ضمن مشروع مساندة تنمية القدرات التقنية والتكنولوجية بكلفة جمالية 418 أ.د بلغت نسبة تقدم الإنجاز 95% وتم برمجة صيانة معهد القطر سنة 2023 بكلفة تقديرية 800 أ.د وهو بصدد الإعلان عن طلب العروض .

✓ سيتم توفير عدد من الحواسيب الإدارية لفائدة معهد القطر.

✓ تم برمجة 17 مشروع بالمدارس الابتدائية بمعتمدية القطر بكلفة جمالية تقديرية 900 أ.د

إجابة على السؤال عدد 03

✓ سيتم دعم المندوبية بتجهيزات عادية لفائدة المؤسسات بمعتمدية بلخير بولاية قفصة .

إجابة على السؤال عدد 04

لقد تم طرح موضوع إحداث مدرسة إعدادية بمنطقة مأجورة من معتمدية السند سنة 2016، وتولت الإدارة العامة للدراسات والتخطيط ونظم المعلومات بالتنسيق مع المندوبية الجهوية للتربية بقفصة بدراسة جدوى إحداث هذه الإعدادية، تبين من خلالها أن إحداث مدرسة إعدادية بعمادة مأجورة غير ذي جدوى بيداغوجية باعتبار أن المؤسسات الموجودة تشتغل دون طاقتها المثلى وسيساهم

ويرى الجدول الموالي تطور عدد التلاميذ منطقة مأجورة بمعهد القوسة منذ السنة الدراسية 2017/2016:

هذا الاحداث في تفرغ معهد القوسة الذي يضم أغلب تلاميذ هذه المنطقة وهو مؤسسة مختلطة تحتضن المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية.

السنة الدراسية	جملة التلاميذ	جملة تلاميذ المرحلة الإعدادية	تلاميذ السنة السابعة		
			جملة	منهم جدد	منهم قادمون من منطقة المأجورة
2017/2016	288	175	69	53	26
2018/2017	319	196	81	59	26
2019/2018	332	193	67	57	26
2020/2019	326	207	81	67	34
2021/2020	361	213	94	65	36
2022/2021	353	207	73	48	29
2023/2022	375	224	81	60	26

- كما يؤمن معهد القوسة خدمات الإقامة لـ 49 مقيما وإعاشة لـ 149 تلميذا، فهو يتوفر على مرقدتين (02) ومطبخ وقاعة أكل.
- ولمعاينة الوضع على عين المكان تمت زيارة المنطقة من قبل فريق من المديرين العاملين بالوزارة والمندوبية الجهوية للتربية بقفصة وعقد جلسة عمل مع مسؤولي الجهة أفضت إلى الاتفاق على:
- ✓ دعم النقل المدرسي
 - ✓ دعم المنح المدرسية،
 - ✓ توفير فضاءات للمراجعة
 - ✓ تكثيف الدوريات الأمنية بمحيط المؤسسات التربوية
 - ✓ إيلاء عناية خاصة للأنشطة الثقافية والرياضية.
- يضم الحوض البيداغوجي لمنطقة السند 06 مؤسسات إعدادية وثانوية خلال السنة الدراسية 2023/2022 على النحو التالي:

ملاحظات	إ.ع. السند	إ.ع. ابن الجزار	معهد السند	معهد القوسة	معهد ابن رشيق	معهد عليم
عدد التلاميذ	364	392	601	375	173	376
ملاحظات	-	-	-	مؤسسة مختلطة	-	مؤسسة مختلطة

مخففة حيث يبلغ أعلى معدل كثافة بها 22.8 تلميذا بالفصل، ويبين الجدول التالي تطور عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية بعمادة مأجورة:

بالنسبة للمدارس الابتدائية المتواجدة بعمادة مأجورة فعددتها 04مدارس ابتدائية وهي ابتدائية مأجورة ابتدائية ظهراوية مأجورة ابتدائية دخلة مأجورة وابتدائية عرادة، وهذه المدارس جميعها

المؤسسات	2021/2020	2022/2021	2023/2022	
			تلاميذ	معدل الكثافة
مأجورة	263	280	297	22.8
ظهراوية مأجورة	60	64	69	11.5
دخلة مأجورة	47	43	46	7.67
عرادة	61	62	70	11.7

الخلاصة: لا يمكن إحداث مدرسة الإعدادية بمنطقة مأجورة باعتبار ضعف عدد التلاميذ بالمدارس الابتدائية المجاورة، هذا بالإضافة إلى أن الإعداديات والمعاهد المتوفرة بمنطقة السند قادرة على استيعاب كافة تلاميذ المنطقة بمعدل كثافة متوسط، والحل يكمن في تأمين النقل المدرسي وتأجيل برمجة هذا الاحداث إلى السنوات القادمة إذا ما توفر العدد الكافي من التلاميذ.

إجابة على السؤال عدد 05

تم برمجة دراسة تهيئة وصيانة مبيت معهد السند ضمن برنامج الصيانة لسنة 2023 ليتم برمجة الأشغال ضمن ميزانية 2024

يتضح من خلال دراسة الوضع التربوي بعمادة مأجورة أن إحداث مدرسة إعدادية بهذه المنطقة ليست له جدوى حاليا نظرا إلى أن المدارس الابتدائية التي ستزود هذه الإعدادية مخففة ولا يمكن أن يتوفر العدد الكافي لفتح مدرسة إعدادية هذا بالإضافة إلى توفر النقل العمومي بين منطقتي المأجورة والقوسة. وقد عملت السلطات الجهوية على إيجاد أرضية تفاهم مع متساكني عمادة مأجورة من خلال اقتراح مزيد توفير النقل المدرسي وتحسين بنية الطرقات إلا أن هذا المقترح قبول بالرفض من قبل أهالي المنطقة.

قام ديوان الخدمات المدرسية بتوزيع تجهيزات مطابخ للمطعم المذكور وعلى سبيل المثال

(Marmite en inox, louches, faitout en inox, plateau en polycarbonate, fourneau à gaz, lave-vaisselle, hachoir a viande, coupe légumes et balances...)

وبصدد رفع الأواني من نوع الألومنيوم وتعويضها بأواني صحية من نوع الالينوكس .

✓ تمت أشغال صيانة خفيفة للمطعم المدرسي مع بداية السنة الدراسية الحالية (صيانة النوافذ والأبواب وأشغال الدهن) ولم تشهد خدمات المطعم المدرسي أي انقطاع منذ العودة المدرسية .

✓ بالنسبة للمبيت المدرسي قام ديوان الخدمات المدرسية بتوزيع عدد 30 سرير خشبي ذو طابقين وعدد 19 سرير خشبي مفرد وعدد 80 حشايا لولبية .

إجابة على السؤال عدد 06

يتم برمجة التدخلات وفق منهجية تشاركية بين مختلف المصالح المركزية والجهوية مع الأخذ بعين الاعتبار الحاجيات المطلوبة باعتماد مبدأ الأولوية ضمن التدخلات المطلوبة .

إجابة على السؤال عدد 07

تسعى الوزارة إلى دعم الميزانية المخصصة للمؤسسات التربوية في إطار الميزانية المحالة لها بعنوان سنة 2024 حتى تتمكن من الاستجابة لعدد النقائص المتعلقة بالصيانة الخفيفة .

والسلام

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايض
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

. الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا

بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقايض
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".